منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي



عيون المؤلفات

الجزء الثالث

تأليف

عبد الوهاب الصابوني

حققه وأكمله وزاد في حواشيه
وأشرف على طباعته

محمود فاخوري

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

عيون المؤلفات

تأليف

عبد الوهاب الصابوني

حققه وأكمله وزاد في حواشيه
وأشرف على طباعته

محمود فاخوري

الجزء الثالث

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

بهذا الجزء الثالث – وبحسب تجزئتنا للكتاب – ينتهي الفهرستُ الذي صنعه، لنفسه، المرحوم الأستاذ عبد الوهاب الصابوني، والذي تحدثنا عنه مفصلاً في مقدمة الجزء الأول، ووسَمْناه بـ « عيون المؤلفات » – كما سبق البيان في ذلك التقديم – بعد أن استكملنا ما فاته من النواقص، وأغنيناه بكل ما يكون عوناً للدارسين والباحثين في المضمار الثقافيّ والمعرفيّ، وفي ميدان التحقيق.

وكان المؤلف «الصابوني» قد جعله في ثلاثة دفاتر متفاوتة الأحجام، ينتهي أولها بباب «الفنون» ، وثانيها بباب «الفلسفة». وسائرها في الدفتر الثالث. فقسمناه – عند إعداده للطباعة – ثلاثة أجزاء متقاربة، إذ أبقينا على الأول كما هو عند المؤلف منتهياً بباب «الفنون» وختمنا الثاني بباب «تاريخ الحضارة»، وخصصنا الجزء الثالث بسائر الأبواب، مبدوءاً بـ «الاجتماعيات».

وقد أثبتنا في آخر الكتاب، ما كنّا وعدنا القارىء به في المقدمة، من فهرس هجائي عام لأسماء الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب، بأجزائه الثلاثة، مما تحدث عنه المؤلف، أو مما زدناه على مصنّفه من كتب ومصادر أخرى لم يرد لها ذكْر فيه، ولم تشتمل عليها مكتبة المؤلف...

ومن الله نستمدّ العون والتأييد.

حلب - ٢١ من شعبان ١٤١٤هـ .

- ١ من شباط ١٩٩٤ م.

محمود فاخوري

كليـــة الآداب - جامعـــة حلـــب

الاجتماعيات

القاسم بن سلاَّم «أبو عبيد»
٢٢٤

الأموال: أوسع كتاب ألف في بابه، وأجمعه لكل مايتعلق بالأموال في الدولة الإسلامية، وفيه كُتُب النّبي الى الملوك، وفيه أبواب تتعلق بالجزية وجبايتها، ومقدارها، والخراج ومايؤخذ منه، وأمر النبي بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، وفعل عمر وعلي بتجار الخمر، والخنزير، والأصنام، وافتتاح الأرضين صلحاً وأحكامها، والوفاء لأهل الصلح، ومايجب على المسلمين من ذلك، وحكم رقاب أهل الصلح وسبائهم[1]، والعهود التي كتبها الرسول وأصحابه لأهل الصلح، والحكم في قسم الفيء، وتدوين عمر الديوان، وأحكام الأرضين في إقطاعها وإحيائها، والصدقة وأحكامها وسننها، وأصناف مانقل من المكاييل عن النبي، والصدقة وأهلها. . . وغير ذلك من الأبحاث التي تكشف عن كثير من أحوال المجتمع في القرن الأول.

في صدر الكتاب فهرس مفصل للأبحاث، ويليه مقدمة للمصحح، تحدث فيها عن الكتاب، وترجم لصاحبه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٣م
صححه وعلق هوامشه «محمد حامد الفقي»[2].

محمد ضياء الدين الريس

الخراج في الدولة الإسلامية[3] **«حتى منتصف القرن الثالث الهجري»**: أو التاريخ المالي للدولة الإسلامية. تعرض في مقدمته الى المصادر الأولى، وانتقل منها إلى المؤلفات الحديثة في هذا الباب؛ وخص منها بالنقد كتاب «تاريخ التمدن الإسلامي» لجرجي زيدان، ثم عرج على كتابه، وذكر أنه أدقها وأكملها، وأنه يقوم على أصول النقد الحديثة، وراح يتحدث عن صنيعه فيه: فصلاً فصلاً، وباباً باباً.

من أبحاثه: (الأحوال الاقتصادية في الأقاليم الرومية والفارسية، إصلاحات كسرى أنو شروان، الخراج والجزية في اللغة، رد على دعاوى المستشرقين، ثروة الدولة في عهد

---

(١) [قلت: في الأصل: «وسباؤهم»؛ وهو سهو من المؤلف ـ ف]

(٢) [قلت: طبع كتاب الأموال في مصر أيضا سنة ١٩٧٦م بتحقيق محمد خليل هواس ـ ف].

(٣) مثله في تاريخ التمدن الإسلامي ١/ ٢٣٠، دائرة المعارف الإسلامية ٨/ ٢٨٠.

الخلفاء الراشدين، هدايا النيروز، تعريب الدواوين، رَدُّ تُهَمِ المستشرقين، بنو أمية والموالي، تحقيق الأطوال، الأذرع بالنسبة إلى المتر، الأطوال العربية، انصاع بالمقاييس الحديثة، العملة الإسلامية، تقويم الدينار والدرهم[٤]، بناء بغداد وعهد الرخاء، الوزارة والدواوين[٥]، محنة بغداد وإحراق الدواوين، إنفاق المأمون، إسراف المتوكل على الله، النيروز: هداياه وميعاده).

يلي ذلك مصادر الكتاب العربية والفرنجية وعددها ٩٤ مصدراً

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م

دامسطيوس
٣٩٥م

رسالة في السياسة[٦]: هي فيما يجب أن يكون عليه حال المِلِكَ، ليكون حكمه أتم وأوفى، وهي في ٧ صفحات. طبعت هذه الرسالة مع رسالة اخرى، هي:

أحد فلاسفة اليونان

تدبير المنزل ـ جاء في «كشف الظنون» عند حديثه على تدبير المنزل: «وعَرَّفُوهُ بأنه علم يُعرف منه اعتدال الأحوال المشتركة بين الإنسان وزوجته وأولاده وخدامه، وطريق علاج الأمور الخارجة عن الاعتدال»[٧]. وقد جاءت هذه الرسالة في أربعة أبواب: ١ ـ المال وتدبيره. ٢ ـ في تدبير العبيد والخدام. ٣ ـ في تدبير المرأة. ٤ ـ في تدبير الولد. وهذا الباب الأخير أوسعها. الرسالة في ١٩ صفحة.

نقل الرسالة الأولى عن السريانية «ابن زُرْعة». وجاءت الرسالة ضمن مجموعة «أربع رسائل»، وقد طبعت في بيروت سنة ١٩٢٠م. نشرها «الأب لويس شيخو اليسوعي».

---

(٤) مثله في «قصة الحضارة ١١١/١٣ الحاشية، رسالة في شرى الرقيق ٣٣٥ الحاشية، وفي «دائرة المعارف الإسلامية ٢٢٦/٩ موضوع عنوانه «درهم»، وفي ص ٣٦٩ من «دينار»، «الخراج في الدولة الإسلامية للريس ٣٤٤»، تاريخ الحضارة الإسلامية لبرتولد ٣٦، ٤٤، «تاريخ التمدن الإسلامي ١٤١/١ ٢ ٧١/٢.

(٥) مثله في «مطالع البدور ١٢١٠/٢»، أدب الوزير ٩، نهاية الأرب ٩٣/٦، التذكرة التيمورية ٤٤١، تاريخ التمدن الإسلامي ١٨٥/١.

(٦) يراد بكلمة السياسة ـ في عرف الأقدمين ـ تلافي الخلل، واصلاح ما فسد.

(٧) ج ١ ص ٣٨١.

أريسطو
٣٢٢ق.م

رسالة أرسطاليس للإسكندر «في السياسة»: نسبت هذه الرسالة الى «اريسطو»، والواقع أن مؤلفها ومترجمها مجهولان. وهي نظرات نافذة في سياسة الملك، قريبة الشبه لكتاب «الأمير» لـ «ماكيافيللي». هي في (٩) صفحات.

محمد بن طرخان «أبو نصر الفارابي»
٣٣٩

رسالة في السياسة: هي في الحكم والآداب في (١٦) صفحة، كسرها على خمسة أبواب هي هذه: معرفة الخالق ومايجب لعزته؛ ماينبغي أن يستعمله المرء مع رؤسائه؛ ومع اكفائه؛ ومع من دونه؛ في سياسة المرء لنفسه.

الحسين بن علي «ابن سينا»
٤٢٨

كتاب السياسة: هي في (١٥) صفحة، وتشبه رسالة «الفارابي» السالفة. وهي في سياسة الرجل نفسه، ودخله وخرجه، وأهله، وولده، وخدمه.

جاءت هذه الرسائل في مجموعة «مقالات فلسفية قديمة» وقد طبعت هذه المجموعة في بيروت ط. ثانية سنة ١٩١١م. وقد نشرها الآباء اليسوعيون: (لويس معلوف، وخليل إدّه، ولويس شيخو).

علي بن محمد «المدائني»
٢٢٥

المردفات من قريش: يتحدث عن النساء القرشيات، اللاتي أردفن زوجاً بعد زوج، ولم يكتفين بزوج واحد. وفيه إفصاح عن كثير من غوامض الحياة الاجتماعية، في الصدر الأول من الإسلام.

الكتاب رسالة صغيرة في ٢١ صفحة، طبعت ضمن مجموعة «نوادر المخطوطات ١/ ٥٧»، في مصر سنة ١٩٥١م بتحقيق «عبد السلام هارون».

عمرو بن بحر «الجاحظ»
٢٥٥

التاج «في أخلاق الملوك»: يرى المستشرق «يوهان فك» أن هذا الكتاب نسب خطأ إلى «الجاحظ»، وأنه ألِّف بتكليف من (الفتح بن خاقان)[٨].

ويقول «بروكلمان»: «ولكن كتاب التاج ـ إذا نظرنا الى اعتماده بصورة منهجية على كتب النظم والتقاليد الرسمية عند الساسانيين، وإلى أسلوبه الخاص به كذلك ـ يختلف اختلافاً كبيراً عن منهج الجاحظ وأسلوبه، بحيث ينبغي موافقة كل من: Rescher والسندوبي في رسائله (١٤٥) ومابعدها... على أنه مدسوس على الجاحظ، ومنحول، وإنما هو لكاتب من معاصري الجاحظ، يترجح أنه فارسي الأصل، قدمه إلى ولي نعمة الجاحظ: الفتح بن خاقان. والكتاب ـ بالنظر الى النصوص التي يشتمل عليها، من كتاب آيين نامك ـ مصدر نفيس للحضارة الاجتماعية في عصر الساسانيين»[٩].

وجاء في «دائرة المعارف الإسلامية» عند الحديث عن الجاحظ وكتابه «أخلاق الملوك»: «وهذا الكتاب مشكوك في صحة نسبه الى الجاحظ»[١٠].

أما محقق كتاب «أخلاق الملوك» فقد أصرّ على أنه من تأليف الجاحظ، وساق على ذلك مختلف الأدلة، في (٣٢) صفحة، والواقع أن الكتاب بعيد عن طريقة الجاحظ وأسلوبه.

أما الكتاب فقد ضمنه المؤلف طائفة كبيرة من أنظمة الدولة العباسية على عهده، مما خبره هو بنفسه، أو كان متعارفاً عليه في عصره: جلافيه مشاهد الخلفاء، والأكابر، في حفلاتهم الرسمية، وحشودهم العامة، مما اقتبس العرب بعضه من الفرس، حينما صارت دولتهم الى الإسلام. وكشف عن مقدار الأثر العظيم، الذي كان للحضارة الفارسية في الحضارة الإسلامية على عهد العباسيين. وشرح لنا أحوال أمراء المؤمنين، وسادات المسلمين، في أنديتهم العامة ومجالسهم الخاصة. وأطْلَعنا على سمرهم، وقصفهم في ليالي أنسهم، ومسارح لهوهم، ومشاهدهم في المسايرة والمباسطة والمنادمة.

وفيه تبصرة لنا بأساليب القوم في اللِّبس والتطيب، ونحو ذلك... وهاك طرائف من أحاديثه: (مايجب على الملك إذا دخل الرجل عليه[١١]، مباسطة الملك لمؤاكليه، قيام الملك عن الطعام، آداب الخروج من حضرة الملك والرجوع إليها، أول خليفة شُتم في وجهه

---

(٨) في كتابه «العربية ١٢٩».

(٩) في كتابه «تاريخ الأدب العربي ٣/١٢٦ ـ ١٢٧».

(١٠) مج ٦ ص ٢٣٧.

(١١) مثله في شرح ابن أبي الحديد ١٧/٧٦.

هزلاً، أحوال الأمويين والعباسيين في الشراب واللهو، حد الإغضاء عن الزلات، تفرد الملك بالتطيب والتجمل ونحوهما، آداب البطانة عند قيام الملك، عدم الدنو من الملك إلا بشرط، تنكر أخلاق الملوك[١٢]، نكبة الرشيد للبرامكة، باب في صفة ندماء الملك، آداب الندماء إذا أخذتِ الملكَ سنة من النوم، أمارات الملوك للجلساء بالانصراف، آداب السفير، معاملة الابن للملك، تلون أخلاق الملوك[١٢]، الرد على وصف المنصور بالبخل، سيرة الملوك والخلفاء في الشرب، لبس الملوك وتطيبهم، التنويه بالفتح بن خاقان وهو خاتمة الكتاب).

يلي ذلك (٥) ملحقات من ضمنها تعريف بكتابين هما: «تنبيه الملوك والمكايد» و«محاسن الملوك»، ووراء كل ذلك (٥) فهارس، غير فهرس الموضوعات المفصل، وقد جاء في أول الكتاب. وينتهي الكتاب بكلمة باللغة الفرنسية عن الجاحظ.

الكتاب آية في دقة التحقيق وعمق التحميص، وقد جاءت في حواشيه تعليقات قيمة جداً، لايطيقها إلا من علت همته، واتسع أفقه، وبلغ مراتب العلماء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٤م
بتحقيق «أحمد زكي باشا».

محمد بن أحمد «الوَشَّاء»
٣٢٥

الموشّى[١٣]: كتاب فريد في بابه، يمثل آداب القرنين: الثالث والرابع للهجرة، ويتخلله كثير من المواعظ والحث على المصادقة والإخلاص والتعفف. وفيه وصف الأزياء، التي كانت شائعة يومئذٍ عند جميع الطبقات؛ وما اختير من ألفاظ المكاتبات؛ وفيه فصول ضافية فيما كانوا يكتبونه من الأشعار على الثياب، والأعلام، والعصائب والزنانير، والمناديل، والستور، والوسائد، حتى النعال، وعلى المجالس، وآنية الشراب، والعيدان.

وصفوة القول أن فيه (٥٦) باباً، في أسلوب الحياة الرفيع؛ ومن ثم يعد معيناً زاخراً لتاريخ الحضارة في عصره. وقد عرض كل أولئك بعبارة مسجوعة.

من موضوعاته: (باب البيان عن حدود الأدب، النهي عن ممازحة الأخلاء، النهي عن الإفراط في حب الصديق، سنن الظرف، من وصف الحب، ماجاء فيمن تعفف في حبه)، (باب صفة ذم القيان، ذكر زي الظرفاء في اللباس، زي الظراف في التكك والنعال

---

(١٢) مثله في «سراج الملوك ٢٢٠». والأدب الكبير ٣٠.
(١٣) أضاف الناشر إلى اسم الكتاب كلمة «في الظرف والظرفاء» وهي ليست منه.

والخفاف، زيهم في التعطر والطيب، في متظرفات النساء، ذكر زي الظرفاء في الطعام والشراب، ذكر الأشياء التي يتطير الظرفاء من إهدائها، ممايتقشه أهل الهوى على خواتيمهم[١٤]، ماوجد على الزنانير، مايكتب على الجبين والخد، مايكتب على العيدان والمضارب[١٥] . . .).

في أول الكتاب تصدير قدم المحقق بين يديه موضوعاً عنوانه: «الحياة الاجتماعية، والسياسية، والأدبية على عهد المؤلف»، جاء بعده حديثه عن الكتاب ومؤلفه، كل أولئك في (٢٣) صفحة. وفي آخر الكتاب فهرسان: للأعلام وللموضوعات.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٥٣م
تحقيق «كمال مصطفى»[١٦].

الحسين بن محمد «ابن الفراء»
القرن الرابع

رسل الملوك «ومن يصلح للرسالة والسفارة»: كتاب قيم، ندر مثيله فيما بين أيدينا من الكتب. وقد جاء فيه صفحات من الدباماسية بين العرب والبيزنطيين، في العصر العباسي، وفيه حوادث لاوجود لها في الكتب الأخرى: كاجتماع رسول ملك الروم بابن عبد الملك بن الزيات ومادار بينهما: وهو فصل من أمتع فصول الكتاب: يبين طريقة تلقي الرسل الروم، ويعطي صورة عن الأحاديث التي كانت تدور، ثم إن المقايسة بين ملوك العرب، وملوك بيزنطية رائعة ذات قيمة، لندرة مالدينا من النصوص القديمة عنها. وفي الكتاب أيضاً نصوص من كتب جياد نادرة: «كخداي نامه» لابن المقفع المفقود. وكذلك نجد فيه نصوصاً كثيرة من كتاب «السياسة العامة»، الذي ألفه أريسطو لاسكندر؛ والى جانب ذلك نجد فيه كثيراً من النصوص المختلفة، المنقولة عن اليونان والهند والفرس، وكلها جديدة.

من أبوابه: (اذا لم يكن الرسول وقوراً ثابت العقل؛ وَوَرَد من الأعداء على من يُرعد ويُبْرق، ويَجْمع له عُدده، وأكثر الرسول التلفت أهان مرسله ـ لم استُحِبَّ في الرسول إسراف القَد وعبالة الجسم، وماحتجّ به من كان قميئاً من الرسُل، ومن كان عَبْلاً ـ ماكان يعمله الفرس إذا آثروا أن يتخذوا رسولاً، والمحنة التي يمتحنونه بها ـ في احتراس الرسول لنفسه إذا سفر، أو ترسّل بين ملكين وهما على حرب ـ في من دُفع من الملوك الى مضيق من جواب

---

(١٤) مثله في «العقد الفريد ٦/ ٤٢٤»، تزيين الأسواق ٢٥٦.

(١٥) مثله في «مطالع البدور ١/ ٢٦١، ٢٧٨».

(١٦) [قلت: وطبع الكتاب أيضاً في بيروت سنة ١٩٦٥م بعنوان «الموشّى أو الظرف والظرفاء» ـ ف].

رسول فأُلهم الصواب - من عَجل من الملوك الى سَفَهٍ في المكاتبة، فكان حِلْمُ من كاتَبه أوجعَ له مما جناه على مكاتبه - نوادر جاءت في الرسالة، ونبذ من حيل الملوك على الملوك، حسداً لهم على إصابة رسلهم للصواب».

صلاح الدين المنجد

فصول في الدبلوماسية «الرسل والسفراء في بلادِ الغرب وبلاد العرب»: هذه الفصول ألحقها مؤلفها، ومحقق الكتاب السالف به، وجعلها جزءاً ثانياً لذلك الكتاب.

جاء في مقدمة هذا الجزء الثاني: «هذه فصول قصار، فيها إيجار وتبسيط، دفعني الى كتابتها ماقرأته عن الرسل والسفراء، في كتاب «رسل الملوك» لابن الفراء، الذي حققته، فجاءت متممّة له. . . وقد حاولت أن أبين هنا، كل مايتعلق بالرسل والسفراء في الإسلام، منذ عهد الرسول حتى فتح القسطنطينية. وأظهر أن جميع الميزات والأوضاع التي تتبع اليوم في الدبلوماسية الحديثة - وليدة العصور الأخيرة - كانت معروفة لدى العرب في القرون الخالية، عدا أمور قليلة. وقد اضطررت - في سبيل ذلك - أن أتحدث - في القسم الأول من هذا الكتاب - عن الممثلين الدبلوماسيين في الغرب، وأن أردف ذلك بما يتعلق بالرسل والسفراء لدى العرب، لتكون المقايسة واضحة جلية، وليعلم القارىء ماعندهم اليوم، وماكان عند العرب أمس».

من أبحاثه: (الرسل والسفراء في الغرب، تصنيف الرسل والسفراء، صفات السفير، القبول والرفض، أوراق الاعتماد ومراسم الاستقبال، استرداد السفير أوردُّه، حصانة الممثلين الدبلوماسيين - الرسل والسفراء عند العرب في الإسلام، صفات السفراء، استقبال السفراء وأوراق اعتمادهم، إكرام الرسل، رد الرسل، حول ميزات الرسل، أغراض الدبلوماسية في الإسلام).

الكتابان جيدا التحقيق، وقد بذل فيهما جهد غير قليل. في أول الكتاب مقدمة لـ «أحمد أمين» يتلوها بيان لمحقق الكتاب، تحدث فيه عن الكتاب وصاحبه المشكوك فيه. وفي آخر الكتاب فهارس: من بينها فهرس للألفاظ الدالة على الحضارة، وآخر لأعلام المتن والحواشي، وغيره يضم تراجم الأعلام الواردة في المتن، ثم مراجع لهذه التراجم، وكل هذا من حسنات التحقيق. وجاء - مع الفهارس - ملحق أثبت فيه المحقق ثبتاً بفصول كتاب «السياسة، في تدبير الرياسة» لأريسطو.

طبع هذان الجزاءن في مصر سنة ١٩٤٧م

حقق الجزء الأول، وألف الجزء الثاني «صلاح الدين المنجد».

هلال بن المُحَسِّن الصابىء»

٤٤٨

رسوم دار الخلافة: يراد بالرسوم ـ في هذا الكتاب ـ معنيان: الأول مجموع العادات المتبعة في مقابلة الناس أو معاملتهم[١٧]. والثاني: الاحتفاء بالناس في أمور السياسة والقيام بها، وفي مقابلة الملوك والدول[١٨]. والكتاب يضم طائفة من هذين اللونين، وهاك بعض موضوعاته: (آداب الخدمة، قوانين الحجابة ورسومها، جلوس الخلفاء ومايلبسونه في المواكب ومايلبسه الداخلون عليهم من الخواص وجميع الطوائف، خطاب الخلفاء في الكتب والأدعية لهم، الطروس التي يُكتب فيها الى الخلفاء وعنهم والخرائط التي تحمل الكتب صادرةً وواردةً فيها والختوم التي تُوقَّع عليها، الألقاب، الخطبة على المنابر، ضرب الطبل في أوقات الصلوات...).

في صدر الكتاب مقدمة طويلة للمحقق في (٦٤) صفحة، تناول فيها: المؤلف وكتبه، ومراجع ترجمته وأخباره، ومخطوطة كتابه. وذَكَر ا كتب المؤلفة في الرسوم، والآداب، والسياسة، والإدارة، ونحوها. وفي آخر الكتاب (٩) ف ارس، منها عمراني عام: فيه الألفاظ الدخيلة والمعربة، والمصطلحات، ولغة الحضارة، والنبات، والحيوان، والأحجار، والطيب، والطعام، واللباس، والآلات، والمسكن... وسواها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٤م
عني بتحقيقه والتعليق عليه ونشره «ميخائيل عواد».

علي بن محمد «الماوردي»

٤٥٠

قوانين الوزارة وسياسة الملك[١٩]: فصول رائعة في آداب الوزارة ورسومها وأحكامها، ومالوزير وماعليه نحو مَلِكه ونفسه وبلاده. من أ حاثه: (الكلام على خطر الوزارة ووظيفة الوزير، الكلام على الغضب وذمه ووجوب تباعد الوزير عنه، من نتائج الجد الهيبة وأنها أساس السلطنة، في الوزارة واشتقاقها، الكلام على الإقدام وهو من مزايا الوزير، الحذر وتفسيره، التقليد والعزل، السفارة بين الملك وأهل مملكته، اختبار حال من اشتبه أمره على

---

(١٧) Etiquette.

(١٨) Protocole.

(١٩) جرى هذا الناشر على عادته من تغيير أسماء الكتب، فسماه «أدب الوزير»، وليست هذه تسمية المؤلف.

الوزير، كتمان أسراره، تحذيره من مدح المتملّقين، وصية المؤلف للوزير بالصبر على طلب أرباب الحوائج. . .).

ليس للكتاب الا فهرس واحد للموضوعات جاء في صدر الكتاب، تلته كلمة الناشر وفيها ترجمة المؤلف.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م

صححه (حسن عبد الهادي حسين)، والكتاب هو الخامس من مجموعة «الرسائل النادرة».

المختار بن الحسن «ابن بطلان»

٤٥٨

رسالة في شِرى الرقيق وتقليب العبيد: صدرها الناشر بكلمة في الرق والرقيق، عند قدماء المصريين، والأسيويين والإسرائيليين، واليونان، والرومان، والأوربيين، وعند العرب، وفي العصر الحديث. يلي ذلك كلمة في المؤلف وكتابه.

أما الرسالة ففي (٣٦)صفحة. قال المؤلف في مقدمته يتحدث عن رسالته: « يعلم منها ـ الراغب في هذا الشأن ـ الأعضاء السليمة من المؤوفة، والأخلاق الطاهرة من الردية، وأيُّ الإماء يصلحن للخدمة، وأيُهن للمتعة، وأي الأجناس عبيد طاعة وولاء، وأيّهم ذري أنفة وحمية، وأيهم لايصلحه إلا الكدّ والعمل، فيختار من كل جنس مايوافق غرضه، وينال به أربه».

أما فصول الكتاب فخمسة:

الأول: في وصايا ينتفع بها في البيع والشِّرى

الثاني: فيما يُتفقد من أعضاء الرقيق بحسب مايراه الأطباء.

الثالث: في معرفة أخلاق العبيد بقياس الفراسة على مذهب الفلاسفة.

الرابع: في معرفة صور كل جنس ومايصلحون له من الأعمال بحسب خواص بلادهم والمنشأ.

الخامس: في كشف تلبيسات يُدَلِّس بها النخاسون الرقيق على المشتري، يجري مجرى الحسبة.

جاءت الرسالة ضمن مجموعة «نوادر المخطوطات «١/ ٣٣٣،

وطبعت في مصر سنة ١٩٥٤م، بتحقيق «عبد السلام هارون».

محمد الغزالي
(من العصر العثماني)

هدايـة المـريـد، في تقليب العبيد: رسالة في (١٨) صفحة، تشبه ـ في موضوعاتها ـ الرسالة السالفة، وتتناول الكلام على اختيار الرقيق. وهي سبعة فصول وخاتمة:

الفصل الأول: في العلامات الدالة من جهة مزاج البدن ولونه وهيئة تركيبه وسطحه.

الفصل الثاني: في العلامات الدالة من جهة الرأس والعنق.

الفصل الثالث: في العلامات الدالة من جهة الصدر واليدين.

الفصل الرابع: من جهة الأحشاء والكليتين، والمثانة، والأنثيين، والقضيب، والمقعدة.

الفصل الخامس: من جهة الرجلين، وخصوص الركبة، والساقين.

الفصل السادس: من جهة السمن والهزال، والطول، والقصر.

الفصل السابع: من جهة كيفية مزاج مطلق البدن وطبعه.

والخاتمة: فيما يناسب العبد اذا اشتراه من الرياضة والرا حة والدعة.

جاءت هذه الرسالة في مجموعة «نوادر المخطوطات ١/ ٣٩٢ وطبعت في مصر سنة ١٩٥٤م، بتحقيق «عبد الس لام هارون».

محمد بن الوليد «الطُرْطُوشي»[٢٠]
٥٢٠

سراج الملوك[٢١]: ألفـه للمـأمون البطائحي، الو ير الفاطمي؛ وصرف في تأليفه سنة كاملة. وهو يضم (٦٤)باباً. وموضوعه: واجبات الملوك، والفضائل والخلال التي ينبغي ان يتحلوا بها، وماجاء في الولاة والقضاة، وشروط السيادة، ونظام الدولة، وصفات الوزراء والجلساء، ونصائح للسلطان، ومايصح به الأمير والرئيس والمرءوس، وما يشترط في صحبة السلطان، وعلاقة بيت المال والجباية، وتدوين الدواوين، وأحكام أهل الذمة، وغير ذلك ممايدخل في باب السياسة.

ومنهجـه في كتابه: أن يفتتح الفصل بتقرير المبدأ الخلقي الذي يرى أن يتحلى به صاحب الوظيفة، سواء أكان ملكاً أو وزيراً أو والياً أو قاضياً؛ وقد يشرح هذا المبدأ شرحاً يسيراً، ولكنه لايطيل، بل يسرع في إيراد كثير من الحكم والأمثال والقصص، التي تؤيد

---

(٢٠) نسبة إلى «طرطوشة» في بلاد الأندلس.

(٢١) انظر «تراجم إسلامية ٢٩٢».

صحة هذا المبدأ؛ وهو يقتبس هذه الحكم والقصص والنوادر، من سير الملوك والحكماء السابقين، من مختلف الأجناس والعصور.

هذا وفي الكتاب حكايات ذات شأن عن نظام جيش المنصور وقيادته، وعن القضاء في أيامه. وفيه أخبار عن وقوف الفقهاء في وجه السلطان، وحَدِّهم من سلطانه.

ويرى الأستاذ «أحمد أمين» أن الكتاب «سراج الملوك»: «كان مصدراً من مصادر ابن خلدون في مقدمته، وأن ابن خلدون فلسف أقواله وأخضعها للعقل»[٢٢]. على أن «ابن خلدون» ذكر في مقدمته ـ «الطرطوشي» وتنقَّصه[٢٣].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٥م.

محمد بن الحسن «ابن حمدون»
٥٦٢

تذكرة ابن حمدون (القسم الثاني منها «السياسة والآداب الملكية»): في الآداب والسياسة الدنيوية، ورسوم الملوك والرعية. وقد جمعت ضروباً من النوادر والسير، وأفانين شتى من الأمثال، والأشعار، والأخبار، والحكم، والأقوال. وهو في ستة فصول وهاكها:

الفصل الأول: في الحكم والآداب التي نطق بها العلماء تهذيباً للنفوس، يشترك فيها السائس والمسوس.

الفصل الثاني: في السياسة والآداب الملكية، وما يجب عليهم من حقوق الرعية.

الفصل الثالث: في سياسة وزراء الملوك، وأتْباع السلطان، وأتباعهم على اختلافهم.

الفصل الرابع: في الآداب والسياسة التي تصلح للجمهور.

الفصل الخامس: أخبار في السياسة والآداب يقتدى بها.

الفصل السادس: في نوادر (جدّية) تتعلق بهذا الباب.

ليس للكتاب إلا فهرس واحد مختصر جاء في أوله.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧م
وهو الرسالة الثالثة من مجموعة (الرسائل النادرة).

---

(٢٢) ظهر الإسلام ٣/٢٦٩

(٢٣) المقدمة ١/٢٦٩.

أحمد بن الزبير «القاضي الرشيد»

٥٦٣

الذخائر والتحف: جمع فيه المؤلف حكايات تتصل بهدايا الملوك. وكبار الأمراء، والولائم المشهورة، والإعذارات[٢٤] والحذاقات[٢٥]، والأيام المشهودة، والاجتماعات، والذخائر المصونات، والترك الموروثات، والمغانم في الفتوح، والكنوز والدفائن، والنفقات، وماأُخرج من خزائن قصر المستنصر بالله في أيام الفتنة في سنة (٤٦٠ - ٤٦١). من طرائفه: (هدية ملك الصين الى كسرى أنو شروان، هدايا النبي وهدية أبي سفيان الى قيصر، هدية «قبيحة»[٢٦] الى المتوكل، زواج هارون الرشيد وزبيدة، زواج المأمون وبوران[٢٧]، إعذار المعتز بالله، عادات الأكاسرة لاستقبال السفراء، قصر المعتصم، «درفش كاويان»: راية الفرس، مائدة سليمان وبيت طلسم في طليطلة، ذخائر سيف بن ذي يزن الحميري في قصر غمدان، تركات أغنياء قريش في الجاهلية، تركة هارون الرشيد، ماوجد عند البرامكة بعد نكبتهم، تركة العباسة بنت المهدي).

جاءت بعد ذلك زيادات في نحو (٥) صفحات، وقد اختارها «الأوحدي». وأكثرها خرافات. وجاء في صدر الكتاب مقدمتان: الأولى لـ «صلاح الدين المنجد» والثانية للمحقق، وفيها تحقيق حول صاحب الكتاب، وأنه «للقاضي الرشيد»، وأن المحقق - رغم سعيه - لم يَعثر له على ترجمة.

وقد ذكر «مصطفى جواد» في كتابه: «نساء الخلفاء»[٢٨]: أن نسبة «الذخائر والتحف الى القاضي الرشيد بن الزبير، خطأ مبين يجب إصلاحه، وذكر هناك (٧) مصادر تتعلق بحياة «القاضي الرشيد».

في آخر الكتاب فهرس للأسماء والأعلام، وثان لألفاظ الحضارة، وثالث للموضوعات، ورابع للقوافي وخامس للكتب. يلي ذلك ملحق يضم صور بعض التحف

---

(٢٤) الإعذار: الختان، أو دعوته وطعامه.

(٢٥) يقال لليوم الذي يختم فيه الصبي القرآن: هذا يوم حذاقه.

(٢٦) قبيحة: صاحبة المتوكل على الله، وأم المعتز بالله. وسميت بذلك من باب تسمية الشيء بضده.

(٢٧) جاء في صفحة ١١٩: «والدعوات المشهورة في الإسلام ثلاث: منها إعذار المعتز. . . وعرس زبيدة مع الرشيد، وعرس المأمون ببوران». وفي هذه الأخيرة انظر «الغزولي ٢/٤٥»، «بغداد لابن طيفور ١١٣»، «الديارات ١٠٠»، «ثمار القلوب ١٣١»، «الطائف المعارف ١٢٠»، و«مروج الذهب ٣/٤٤٣»، «مآثر الإناقة ١/٢١٢»، «دائرة المعارف الإسلامية ٤/٢٨١»، «مقدمة ابن خلدون ٤٨٩»، «قطب السرور ٤٩»، «مختصر تاريخ العرب ٢٣٢»، «الذخائر والتحف ٩٨».

(٢٨) ص ١٣٤.

التي يعود تاريخها الى العهد الفاطمي، وعددها (١٦) صورة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في الكويت سنة ١٩٥٩م
حققه عن نسخة فريدة الدكتور «محمد حميد الله»،
وقدم له وراجعه الدكتور «صلاح الدين المنجد».

عبد الرحمن بن نصر «الشيزري»
٥٨٩

نهاية الرتبة، في طلب الحسبة[٢٩]: ليس له نظير في تصويره الحياة اليومية، الا ماكتبه المتأخرون في الحسبة: كابن الأخوة، أو النواحي الاجتماعية عموماً، كابن الحاج في «المدخل» والمقريزي في «إغاثة الأمة».

فيه أخبار عن حقيقة النظم الإسلامية: ففيه ماينبغي للمحتسب أن يتحلى به من الصفات، أو يقوم عليه من مراقبة السوقة والأسواق، وفيه ذكر ماكان يقوم به أصحاب الحرف والصناعات من أنواع الغش في مبيعاتهم ومعاملاتهم، وفيه كواشف اجتماعية هامة: من مثل استخدام النساء في تنظيف القطن والكتان على أبواب الحوانيت بالطريق العام، وشغف نساء بغداد بالأخفاف التي تَصِرُّ عند المشي لاجتذاب الأنظار.. الى كثير من الألفاظ العربية الفصيحة، والمولدة الصحيحة، مما يغوص أهل العربية في بطون المطولات لالتقاطه. ومنه تعرف أن المحتسب استطاع أن يسيطر - بمساعدة عيونه وأعوانه - على ماتقوم به عدة إدارات وزارية في العصر الحاضر.

وقيمة هذا الكتاب ترجع الى أن مؤلفه أسبق المؤلفين في موضوع الحسبة من الناحية العملية في الشرق الإسلامي. ومن ميزاته أيضاً إسهابه في شرح غشوش العقاقير، ووصف فروع الطب المختلفة، ثم الاهتمام بمراقبة أهل الذمة وحركات الباطنية؛ وقد كانت أمور الباطنية داخلة في أعمال المحتسب، وتلك مسألة هامة في البحث في أصل الحسبة ونشأتها في الإسلام. من أبواب الكتاب: (فيما يجب على المحتسب من شروط الحسبة ولزوم مستحباتها، في الحسبة على المنادين والدلالين، على نخاسي العبيد والدواب، على الحمامات، وقُوّامِها وذكر منافعها ومضارها، على مؤدبي الصبيان، على أهل الذمة[٣٠]...).

---

(٢٩) في «مجلة المجمع ٨/٤٢٢» كلمة عن كتب الحسبة. وتجد شيئاً عن الحسبة في «النظم الإسلامية حسن إبراهيم حسن ٣٥٤»، و«النظم الإسلامية لديمومبين ١٨٣، «خطط الشام ٥/١٣٥»، «تاريخ التمدن الإسلامي ١/٢٥١»، وفي «نهاية الأرب ٦/٢٩١ شيء عن الحسبة وأحكامها. ومثله في مقدمة ابن حمدون ٢ ٢٧٦، دائرة معارف افرام البستاني ٦/١٣٤»، «تاريخ الإسلام السياسي ٢/٢٦١، ٣/٣١٦، ٤/٣٨٤، عصر المأمون ١/٣٠٩».

(٣٠) صفحة ١٠٦، ١٢٠ ومثله في «سراج الملوك ٢٥٦». «معالم القربة ٣٨».

الكتاب أربعون باباً، يليه ثلاثة ملاحق، تليها مراجع التحقيق، ثم فهرس أبجدي عام. في أول الكتاب تصدير لمحمد مصطفى زيادة، تليه مقدمة الناشر تدور حول الكتاب ومؤلفه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٦م

قام على نشره وتحقيقه «السيد الباز العريني» بإشراف «محمد مصطفى زيادة».

محمد بن محمد «ابن الإخوة»[٣١]

٧٢٩

معالم القربة، في أحكام الحسبة: هذا الكتاب أوسع من سابقه: هو في (٧٠) باباً، فُصِلَ كل منها على فصول. وقد جعله المؤلف ـ كما قال في المقدمة ـ مُسْتَنَداً يَنْتَفع به من أسند إليه منصب الحسبة، وقُلِّد النظر في مصالح الرعية، وكشف أحوال السوقة. وضَمنَه طرفاً من الأخبار، ونبه فيه على غش المبيعات، وتدليس أرباب الصناعات.

وبين هذا الكتاب وكتاب «الشيزري» المتقدم، شبه كبير بَيَّنه ناشر كتاب «ابن الإخوة» في الحواشي. وهاك بعض أبوابه: (في شرائط الحسبة ووظيفة المحتسب، في الخمر وآلاته المحرمة، في الحسبة على أهل الجنائز، فيما يحرم على الرجال استعماله ومالم يحرم، في منكرات الأسواق، في الحسبة على سماسرة العبيد والجواري والدواب والدور، في الحسبة على الحمامات، على المنجمين وكتّاب الرسائل، في معرفة الحدود والتعزيرات... أما الباب الأخير فقد خصصه لتفاصيل من أمور للحسبة لم تذكر في غيره). يلي ذلك فهرس للأعلام، والأماكن، والكتب.

مع الكتاب ترجمته الى اللغة الإنكليزية، جاء في صدرها تحقيق عن الكتاب ومؤلفه. أما النص العربي فليس له مثل هذه المقدمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في كيمبريج (انكلترا) سنة ١٩٣٨م

عني بنقله وتصحيحه «روبن ليوي»[٣٢].

الدكتور نقولا زيادة

الحسبة والمحتسب في الإسلام: الكتاب نصوص جمعها المؤلف، وحاول فيها درس

---

(٣١) ضبطه المصحح «الأُخوَّة» بالتشديد. أما الزركلي في أعلامه ٢٦٣/٧ فقد ضبطه بكسر الأول «الإِخْوة» جمع الأخ. وجاء بالتشديد أيضاً في «دائرة معارف أفرام ٢/ ٣٢٩».

(٣٢) Reuben Leoy مستشرق انكليزي-[قلت: وطبع كتاب معالم القربة في القاهرة أيضاً سنة ١٩٧٦م بتحقيق شعبان، والمطيعي ـ ف].

تطور النظام في إطار الإمبرطورية، مع عرض آراء الذين درسوا الحسبة من الفقهاء وغيرهم، والذين عانوها محتسبين، والذين أسهموا في المشكلة لمصلحة من يَحتسب، ومن يُحتسب عليه.

الكتاب قسمان: الأول دراسة تاريخية تناولت: (المدينة في الإسلام، الأسواق الإسلامية، إدارة المدينة، الحسبة، المحتسب، الحسبة والمحتسب عند أهل الفقه والكلام، كتب الحسبة العملية).

والقسم الثاني: مختارات من كتب: (الماوردي، الغزالي، ابن تيمية، ابن جماعة، الشيزري، ابن الإخوة، ابن بسام، السقطي، ابن عبدون، ابن عبد الرءوف، الجرسيفي).

في آخر الكتاب مصادره، ثم فهرسان: للأعلام عامة، ولمواد الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٣م

محمد بن أبي المكارم «ابن المعمار البغدادي»
٦٤٢

كتاب الفتوة[٣٣]: قال المؤلف في تعريف الفتوة: «الفتوة منزلة عالية، وفضيلة طائلة، لاينالها إلا الأشراف الجياد، والخواصّ من العباد، ولاتصلح إلا لنظيف من الأدناس، علامة بين الناس؛ ومن شروطها اجْتناب الكبائر، والتحفظ من الصغائر، والمحافظة على الفرائض والواجبات، وامتثال أوامر الشرع بالطاعات، والتقرب الى الله بأنواع الصلاة، ومما أدْركَ من الحكمة الأولى: ألا تَستحسن لنفسك ماتستقبح لغيرك[٣٤] ...».

والكتاب مؤلف للخليفة الناصر لدين الله العباسي. وإليك بعض أبحاثه: (حقيقة الفتوة وأصلها ومنشئها، فيما يقال في صفة الفتوة والفتى، في شرائط الفتوة، في الألفاظ المصطلح على استعمالها عند الفتيان، في حكايات الفتيان المتقدمين وماكانوا عليه من كرم المروءة...).

جاء في آخر الكتاب ملحق في (٥) صفحات، تلاها تعليقات اضافية، وتصحيحات واستدراكات في (١٥) صفحة، تلاها الفهارس، وهي (٦)، من بينها فهرس اصطلاحات الفتوة والكلمات المعربة والدخيلة والمولدة.

---

(٣٣) فيي كتاب «المنتقى ١٨٧» بحث عنوانه (الفتوة والخليفة الناصر)، ولأحمد أمين كتاب صغير عنوانه (الفتوة والصعلكة في الإسلام)، وانظر «دراسات إسلامية ٢١٣»، «خطط الشام ٥/٢٢»، الجامع المختصر ٢٢١، ٢٢٨، ٣٥٩.

(٣٤) ص ٢٤٨ - ٢٤٩.

وجاء في صدر الكتاب موضوع ضاف في (٩٥) صفحه، عنوانه: «الفتوة منذ القرن الأول للهجرة، الى القرن الثالث عشر منها» بقلم الدكتور «مصطفى جواد»، جاء بعده مقدمة للدكتور «تقي الدين الهلالي» تحدث فيها عن الكتاب ومؤلفه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد ط. أولى سنة ١٩٥٨م
حققه ونشره الدكتور «مصطفى جواد» والدكتور «محمد تقي الدين الهلالي»
والدكتور «عبد الحليم النجار» و «أحمد ناجي القيسي».

عبد الرحمن بن محمد «ابن خلدون»
٨٠٨

مقدمة ابن خلدون[٣٥]: يقول المستشرق الإسباني «بالنثيا»: «ويدرس ابن خلدون - في مقدمته - أثر الهواء والغذاء في طبائع البشر دراسة عميقة، ويحللها تحليلاً طيباً، ويدرس كذلك أدوار تاريخ الدول في أعمارها، وخصائص المدن الكبيرة، وعوائد الترف وما إلى ذلك. وفي المقدمة فصول عن الإدارة، والزراعة، والعمارة، والنجارة، وصنائع النسج، والطب، والغناء، والكتب، وعلوم القرآن، وعلوم العدد، والرياضة، والحساب، والجبر، والهندسة، والبصريات، والفلك، والصفة، والكيمياء، والمنطق، والنحو، والأدب، وأسلوب ابن خلدون - في المقدمة - غير متعادل في الفصول كلها؛ وهو غني بالآراء والأفكار وربما كرر مايقوله في أكثر من موضع، ممايدل على حكمة وفهم وثيق. وله قدرة كبيرة على إصدار الأحكام العامة الجامعة»[٣٦].

وجاء في «دائرة المعارف الإسلامية»: «أما مقدمة ابن خلدون، فهي تتناول الكلام على فروع المعرفة والحضارة العربية، وستظل دائماً أعظم مؤلفات ذلك العصر، وأهمها من وجهة العمق في التفكير، والوضوح في عرض المعلومات، والإصابة في الحكم. ويظهر أنه لم يفُقها كتاب ما، لأي مؤلِّف إسلامي»[٣٧].

ويقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «فإن مقدمة كتابه تمثل - في مجموعها - أثراً لامثيل له، لابالنسبة لعصره فحسب، بل بالنسبة للأدب العربي بأجمعه، وفيها يفسر ابن خلدون التاريخ، لاعلى ضوء تطور النظم السياسية - كمافعل اليونان -، بل على ضوء

---

(٣٥) انظر «فكر وفن ١٥/٩»، «دراسات إسلامية ١٧٧»، «الحضارة العربية لهل ١٠٤»، السطران الأخيران، قصة الحضارة ٢٦/٧٨.
(٣٦) «تاريخ الفكر الأندلسي ٢٦٤ - ٢٦٥».
(٣٧) مج ١ ص ١٥٥.

تطور الأوضاع الاقتصادية للمجتمع البشري : في صوره البدوية، والحضرية، والمدنية»[٣٨].

ويقول المستشرق الألماني «بروكلمان» : «ابن خلدون يحاول في مقدمته - التي استفاضت فغدت كتاباً برأسه - أن يرسم الخطوط الكبرى لأول فلسفة تاريخية عرفها الفكر الإنساني . . . والواقع أن الأحكام السليمة الهادئة، التي أصدرها حول مظاهر العلم الإسلامي والحضارة الإسلامية جميعاً، في تلك الدراسة ذات التصميم المنظم والعرض الواضح، لم تتيسر لأي من المؤلفين المسلمين على الإطلاق»[٣٩].

ويقول المستشرق الفرنسي «سوفاجه» : « . . . ويتصف عمله بذكاء رهيف، وبأن فيه أحكاماً موثوقة نادرة. . . وفي المقدمة يعرض ابن خلدون رأيه في فلسفة التاريخ الإسلامي، ولا يُغتفر لأحد عدم قرءاتها»[٤٠].

ويقول المستشرق الروسي «بارتولد» : «إن المقدمة المشهورة. . . لهي أول كتاب من نوعه في الأدب العربي، وتجربة وحيدة لتخليص التاريخ من القصص، وجعل التحقيق مسيطراً عليه، وللبحث في قوانين التاريخ. . . وتاريخه بعيد عن تأثير مؤرخي اليونان الاستنباطيين ؛ فمؤرخ العرب إذاً أخصب من مؤرخي اليونان علماً وتجربة، فقد اتخذ ابن خلدون من تطور الحالات الاقتصادية، والانتقال من البداوة إلى حالة الاستقرار، من الحياة القروية الى حياة المدن أساساً لنظريته، بدل تغيُّر النظم السياسية، المتخذة أساساً لدى مؤرخي اليونان. بتأثير مَنْ مِنَ العلماء، وأيِّ الكتب نشأت نظرية ابن خلدون؟ هذا البحث لايزال مجهولاً الى اليوم»[٤١].

ويقول المستشرق الأميركي «فرانز روزنتال» : فابن خلدون هو أول من حاول استخدام هذه العلوم مجتمعة، وتسخيرها لدراسة التاريخ. غير أنه لم يجد من يَخْلفه في الإسلام، الى أن جاءت المؤثرات الحديثة تؤثر في العالم الإسلامي . وقد باءت بالفشل - حتى اليوم - كل محاولة لمعرفة المثال الذي احتذاه ابن خلدون في تفكيره ؛ ومن المحتمل أنه كانت في بيئته - شمالي إفريقية وفي إسبانيا - أفكار تُناقَش أمامه بشكل أولي، غير أنه لاجدال في إبداعه الأساس»[٤٢].

أما ابن خلدون فيعلن جازماً أن دراسة ظواهر الاجتماع - على هذا الوجه - لم يسبقه

---

(٣٨) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/ ٤٤١ .
(٣٩) تاريخ الشعوب الإسلامية ٣٣٨ .
(٤٠) رائد التراث العربي ١٧٢/ ١٧٣ .
(٤١) تاريخ الحضارة الإسلامية ٥٩ .
(٤٢)«علم التاريخ عند المسلمين ١٦٥».

إليها أحد - فيما يعلم - فيقول في جبروت العلماء وتواضعهم: «وأعلم أن الكلام في هذا الغرض مستحدث الصنعة، غريب النزعة، غزير الفائدة، أَعْثَرَ عليه البحث، وأدى إليه الغوص. . وكأنه علم مستنبط النشأة، ولعمري لم أقف على الكلام في منحاه لأحد من الخليقة. ماأدري أَلِغَفْلتهم عن ذلك؟ وليس الظن بهم؛ أولعلهم كتبوا في هذا الغرض، واستوفوه ولم يصل إلينا: فالعلوم كثيرة، والحكماء في أمم النوع الإنساني متعددون؛ ومالم يصل إلينا من العلوم أكثر مما وصل»(٤٣).

ويقول في موضع آخر: «ونحن أُلْهِمنا الله إلى ذلك إلهاماً، وأَعْثَرَنا على علم جَعَلْنا سِنَّ بَكْره(٤٤)، وجُهنية خبره؛ فإن كنتُ قد استوفيتُ مسائله، وميَّزْتُ عن سائر الصنائع أنظاره وأنحاءه، فتوفيقٌ من الله وهداية؛ وإن فاتني شيء من إحصائه، واشتبهتْ بغيره مسائلُه، فللناظر المحققِ إصلاحه، ولي الفضل لأني نهجتُ له السسبيل، وأوضحت له الطريق، والله يهدي بنوره من يشاء»(٤٥).

أما مقدمة ابن خلدون هذه، فتطلق اليوم على المجلد الأول من سبعة المجلدات، التي يتألف منها (كتاب العبر، وديوان المبتدإ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) . ويشتمل هذا المجلد على مايلي:

أولاً: خطبة الكتاب، وقد عرض فيها لبحوث المؤرخين قبله، وذكر وجوه النقص في بحوثهم، وأشار الى الأسباب التي دعته إلى تأليف الكتاب كله (كتاب العبر).

ثانياً: «المقدمة في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه، والإلماع لمايعرض للمؤرخين من المغالط والأوهام، وذكر شيء من أسبابها».

ثالثاً: «الكتاب الأول في طبيعة العمران في الخليقة، ومايعرض فيها من البدو، والحضر، والتغلب، والكسب، والمعاش، والصنائع، والعلوم ونحوها؛ ومالذلك من العلل والأسباب» وهو القسم الرئيسي فيما نسميه الآن «مقدمة ابن خلدون»، ويشتمل على مايلي:

١ - تمهيد تكلم فيه كذلك على التاريخ وموضوعه، وأسباب الخطأ في رواية حوادثه، والأسباب التي دعته الى البحث الذي يتضمنه هذا الكتاب الأول من مؤلفه. وبين البحوث الستة الرئيسية، التي يشتمل عليها هذا الكتاب وموضوع كل بحث.

---

(٤٣) المقدمة ٢٦٦ ويرى «أحمد أمين» في كتابه «ظهر الإسلام ٣/ ٢٦٩»، أن كتاب «سراج الملوك» كان مصدراً من مصادر ابن خلدون في مقدمته.

(٤٤) «سِنُّ بكرِه»: مثل يطلق على من جاء بالخبر اليقين. وكذلك معنى «جهينة خبره».

(٤٥) المقدمة ٢٦٩ - ٢٧٠.

٢ ـ ستة فصول رئيسية، تدرس ظواهر الاجتماع الإنساني، وهي:

الفصل الأول: «في العمران البشري على الجملة»، ومافي الأرض من الأقاليم، وتأثير الهواء في ألوان البشر وأخلاقهم، واختلاف أحوال العمران من الخصب والجوع وماينشأ عن ذلك من الآثار في أبدان البشر وأخلاقهم، على نحو مايفعل علماء النشوء والارتقاء اليوم.

الفصل الثاني: «في العمران البدوي، والأمم الوحشية والقبائل»، ومايعرض في ذلك من الأبحاث في طبيعة البداوة والحضارة، والفرق بينهما من حيث الأنساب والعصبية، والرياسة والحسب، والملك والسياسة، وغير ذلك. وهو من قبيل القواعد العامة لنظام الاجتماع، كما يفعل علماء الاجتماع المعاصرون (السوسيولوجيا).

الفصل الثالث: «في الدول العامة، والملوك، والخلافة، والمراتب السلطانية»: علل فيه أسباب السيادة، وتشييد الدول، وكيف تحفظ الإمارة، وشروط السلطة والخلافة، وطبائع الملك، ومعنى البيعة، وولاية العهد، ومراتب السلطان، ودواوين الدولة وجندها، وأساطيلها وشاراتها، وقواعد الجند والحرب، وأسباب ثبوت الدولة وسقوطها. وهو من قبيل علم السياسة العملية.

الفصل الرابع: «في البلدان والأمصار وسائر العمران»: في المدن والهياكل ونسبتها إلى الدول، وماتجب مراعاته في وضعها من حيث البر والبحر، وفي بناء المساجد والبيوت، ونسبتها الى الملّة الإسلامية. وهو من قبيل الهندسة الحربية.

الفصل الخامس: «في المعاش ووجوهه من الكسب والصنائع، ومايعرض في ذلك كله»: وفيه مسائل في الرزق والكسب، وفي المعاش وأصنافه، ونسبة ذلك إلى طبيعة العمران: وفيه أبحاث واسعة في أبواب الرزق من التجارة والصناعة، والخدمة، ووصف أمهات الصنائع في أيامه: كالفلاحة والبناء، والحياكة والخياطة، والتوليد والطب والوراقة والغناء، وغيرها. وهو من قبيل الاقتصاد السياسي.

الفصل السادس: «في العلوم وأصنافها، والتعليم وطرقه، ومايعرض في ذلك كله من الأحوال»: وفيه أبحاث في التعليم ونسبته الى الحضارة، والكلام على كل علم على حدة، وتاريخه وشروطه: من علوم القرآن[٤٦] والحديث والفقه، فالعلوم اللسانية، والطبيعية، والطبية، فالأدب، والشعر، والتاريخ، وفي الإلهيات وعلومها. وهو من قبيل تاريخ آداب اللغة العربية.

---

(٤٦) يقول في معرض حديثه عن القرآن ٩٩٦/٣: «وأما التفسير فاعلم أن القرآن نزل بلغة العرب وعلم أساليب بلاغتهم فكانوا كلهم يفهمونه، ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه». انظر ما ينقضه في «ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ٣٣ و«البرهان ٢٩٣/١»، «مقدمة الصحاح ١٣»، «مختار الصحاح (فطر)»، «مصادر الشعر الجاهلي ١٥٣»، شرح نهج البلاغة ٣٣/١٢»، «فجر الإسلام ٢٢٩»، «الإتقان ١٩٦/١»، «المسائل والأجوبة٨».

جاء في صدر الكتاب صورتان لابن خلدون، تليهما مقدمة المحقق: وفيها دراسة مطولة قيمة، تدور حول ابن خلدون ومؤلفاته، وفيها تحليل للمقدمة، وموازنة بين ابن خلدون و«أوكست كونت»[47]، ثم حديث عن «دراسة المقدمة وترجمتها والتعليق عليها في الغرب وفي تركيا»، ثم ثبت بأسماء من تحدث عن ابن خلدون من الأقدمين والمحدثين. وختم هذه الدراسة ببحث عنوانه: «أسلوب المقدمة ومصطلحاتها، وأثرها في النثر، وفي لغة العلوم في العالم العربي». وقد استغرقت هذه الدراسة (١٩١) صفحة[48]. والحق أن هذه الطبعة أكمل جميع الطبعات وأصحّها.

الكتاب ٤ أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧ -[١٩٦٢]م[49].

مهد له، ونشر الفصول والفقرات الناقصة من طبقاتها وحققها، وضبط كلماتها، وشرحها، وعلق عليها، وعمل فهارسها، الدكتور «علي عبد الواحد وافي».

علي بن عبد الله «البهائي الغزولي»

٨١٥

مطالع البدور، في منازل السرور: خزانة شعر وأدب وحكم وأخبار:
ترجع الى تحسين المجالس والمنازل، وآلاتها وأسبابها، وماقيل فيها من المعنى البليغ؛ مرتبة على خمسين باباً: في انتقاء المكان المتخذ للبنيان، وإحكام وضعه، وأخبار الجار والصبر على أذاه. وفيها باب خاص في ذم الحجاب، وآخر في الخدم والدهليز، وسائر أقسام البيت؛ ثم مايحيط به من النسيم ولطفه، والفرش والمساند والأرائك، والمروحة والطيور والشطرنج والفانوس، والصاحب والنديم والشعراء، والستارة والمائدة والمطبخ والطعام والشراب؛ وفي الهدايا والتحف، والحساب والوزراء وخزائن السلاح والخيل والدواب وغيرها.

فاذا ذكر أحد هذه الأبواب، أورد ماجاء فيه من شعر أو نكتة أو قصة؛ فهو يشتمل على فوائد تاريخية واجتماعية هامة. من أبحاثه:

---

(٤٧) Auguste Conte فيلسوف فرنسي.

(٤٨) للمحقق الذي كتب هذه الدراسة كتاب خاص عن ابن خلدون وفيه أبحاث شيقة، منها ما جاء في صفحة ٣١٩ وعنوانه: «اتهام ابن خلدون بالتحامل على العرب في مقدمته».

(٤٩) [قلت: ترك المؤلف مكان سنة انتهاء الطبع فارغاً ترقباً لظهور جزء خاصّ بالفهارس، ولكن لم يصدر ذلك الجزء حتى اليوم، وقد طبعت مقدمة ابن خلدون بعد ذلك في القاهرة ١٩٧٠م وصدرت عن «دار الشعب» منجمة حتى اكتملت في مجلد واحد ضخم واعتمد فيها على طبعة «الوافي» ولكنهم حذفوا من آخرها الأشعار العامية المغربية، وأحالوا فيها إلى طبعة الوافي - ف].

(في الشعراء المجيدين، في الحذاّق المطربين، في الغلمان، في الجواري ذات الألحان وغيرهن، في جمال المرأة وتناسب أعضائها، ماكتبه المتظرفات على أشيائهن)، (فصل في الأشربة، في نبلاء الأطباء، في خواص الأحجار وكيانها في المعادن، في الكتب وجمعها، في الحصون والقصور والآثار وماقيل فيها من رائع الأشعار، في الحنين الى الأوطان[٥٠]، في وصف الجنان ومافيها من حور وولدان).
ليس للكتاب إلا فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٢٩٩ - ١٣٠٠م

أحمد بن علي «المقريزي»
٨٤٥

إغاثة الأمة، بكشف الغمة: هذا الكتاب يشبه مقدمة ابن خلدون السالفة، من حيث البحث في صميم النواحي الاقتصادية. إلا أن ابن خلدون، شمل كتابُه العالم الإسلاميَّ، بينما قَصَرَ «المقريزي» كتابه على مصر الإسلامية.

تناول في كتابه تاريخ المجاعات التي نزلت بمصر، منذ الطوفان إلى سنة (٨٠٨)هـ، وهي السنة التي ألّف فيها. وهو يتضمن كذلك فصلاً يتحدث فيه المؤلف عن أسباب هذه المحن، ويوجزها في ثلاثة أسباب[٥١]، ويتبع ذلك بنبذة عن تاريخ العملة في الدولة الإسلامية عامة، ومصر خاصة. ثم يتحدث عن طبقات المجتمع بإسهاب، ويعرج على أسعار المواد الغذائية وتقلباتها، وأثر هذه التقلبات في مختلف طبقات المجتمع، ثم يصف مايراه من علاج لهذه الأحوال الاقتصادية.

ويشير في مقدمته الى سبب تأليف هذا الكتاب: وهو أن مجاعة حدثت في زمانه فرأى أن يبين أن «مابالناس سوى سوء تدبير الزعماء والحكام، وغفلتهم عن النظر في مصالح العباد، لأنه كما مر من الغلوات، وانقضى من السنوات المهلكات»[٥٢].

ولقد ساعدته تجاريبه - التي اكتسبها أثناء توليه الحسبة في القاهرة - على معالجة موضوعات الكتاب، في دقة العالم بخبايا الحياة الاقتصادية. وربما كانت وفاة ابنته الوَحَدة

---

(٥٠) مثله في «دراسات في الأدب العربي ١٦٩».
(٥١) ص ٤٣.
(٥٢) ص ٤.

في الطاعون ـ الذي أعقب إحدى فترات تلك المجاعة من أسباب اهتمامه بتلك الموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م

قام على نشره «محمد مصطفى زيادة» و «جمال الدين محمد الشيال».

نقولا مكيافيللي[٥٣]
١٥٢٧م/ ٩٣٤هـ

الأمير[٥٤]: كتب سنة (١٥١٣)م، ولكنه لم ينشر إلا سنة (١٥٣٢)م، أي بعد وفاة صاحبه بخمس سنين. وقد أهداه مؤلفه الى أمير من أسرة «مديتشي» هو «لورنزودي مديتشي»[٥٥].

والكتاب يعد خلاصة فلسفة الاستبداد: وكان «مكيافيللي» أول من أعلن ـ في صراحة وجرأة، وفي دقة وافية، وبلاغة عالية ـ انفصال الأخلاق عن السياسة.

يقول «ول ديورانت» في كتابه «قصة الحضارة»: «وفلسفة مكيافيللي» تكاد تكون فلسفة سياسية خالصة، ليس فيها شيء من فلسفة مابعد الطبيعة، ولا اللاهوت، ولا الإيمان أو الكفر. . وهو يفهم السياسة على أنها الفن العالي الذي يراد به إيجاد دولة، أو الإستيلاء عليها، أو حمايتها، أو تقويتها؛ وهو يهتم بالدولة الإنسانية عامة. . . وهو يريد أن يعرف لم تنشأ الدول وتسقط، وكيف يمكن تأخير اضمحلالها المحرم، إلى أبعد مايستطاع من الوقت؟»[٥٦].

وقد لقي الفصل الثامن عشر من كتاب «الأمير» ـ وعنوانه: «كيف يكون وفاء الأمراء؟» ـ استنكاراً عاماً، وقوبل بالاشمئزاز عند، جميع الناس.

وترجع صفات الماكيافيلية النكراء إلى هذا الفصل من الكتاب أكثر من أي فصل آخر. يقول فيها: «لأجل هذا لاينبغي للأمير الحَذِر أن يحفظ العهود إذا كانت ضد مصلحته، ومادامت الأسباب التي دعت للوعد قد انقضى عهدها. اذا كان الناس كلهم أخياراً، فان القاعدة التي ذكرتها تكون ـ لاشك ـ سيئة، ولكنهم أشرار، ولن يحفظوا لك عهداً، فلست مضطراً لحفظ عهودهم. ثم إن الأمير لايفقِد حيلة شرعية يركن اليها إذا لم يف بوعده، وإن

---

(٥٣) Nicolo Machiavel

(٥٤) تجد شيئاً عن مكيافيللي وكتابه في «قصة الحضارة ٢١/ ٤٤»، «النهضة الأوربية ٤٨»، «أصول التاريخ الأوربي الحديث ٤٣»، «كتب غيرت وجه العالم ٢٥»، «بين الفلسفة والأدب ١١٨»، «تراث الإنسانية ١/ ٣٣٠»، «تاريخ الفلسفة الحديثة ٢٥»، «قصة الأدب في العالم ٢/ ١٤»، «ساعات بين الكتب ١/ ١٥٥».

(٥٥) Laurent de Médicis أمير فلورنسا.

(٥٦) ص ٥٦ ـ ٥٧.

الأمثال ـ في هذا الباب ـ كثيرة، تُثبت أن السلم قد تزعزع مراراً، وأن الوعود قد نسيت تكراراً بأمراء لاوفاء لهم؛ وأن الذين استطاعوا ـ من الأمراء ـ تقليد الثعلب، قد فازوا وانتصروا؛ ولكن من الضروري أن يخفي الرجل هذه الخليقة، وأن يكون ماهراً في فن التظاهر بغير شعوره؛ ثم إن الناس من البساطة بمكان، وهم أصحاب حاجات، وصاحبها أرعن يطيع فلا يعدم الخادع فريسته»(٥٧).

يقول «روبرت. ب. داونز»(٥٨) في كتابه «كتب غيرت وجه العالم»: «ولامراء أن كل المستبدين ـ في كل جيل تلا عصر مكيافيللي ـ قد أفادوا من آرائه في كتاب الأمير: فقد كان (شارل الخامس) و (كاترين دي مديتشي) من أكبر المعجبين بهذا الكتاب؛ واقتنى (كرومويل) نسخة مخطوطة منه، وطبق الأساليب التي تعلمها منه على حكومة (الكومونولث) التي أنشأها في انكلترا. ولما قتل (هنري الثالث) و (هنري الرابع) ـ ملكا فرنسا ـ وُجد الكتاب معهما. كما استوحى (فريدريك الأكبر) سياسته منه، أما (لويس الرابع عشر) فكان يديم النظر فيه قبيل نومه. ووُجدت نسخة في عربة (نابليون) الخاصة، بعد هزيمته في معركة واترلو. وكانت أغلب آراء (نابليون الثالث) ـ في سياسة فرنسا ـ مستمدة من هذا الكتاب. واعترف (هتلر) في كتاب (كفاحي): أن كتاب الأمير كان يلازمه في حجرة نومه، وأنه كان مصدرَ إلهامه. أما (موسوليني)، فقد قال عنه: (أعتقد أن كتاب الأمير هو الدليل الصادق للرجل السياسي، والآراء التي وردت فيه ما تزال حية فعّالة، لأن أربعة القرون الماضية، لم تحدث تغيراً أساسياً في عقلية الناس أو سياسة الدول) إلا أن (موسوليني) ـ على مايظهر ـ عدل عن رأيه بعد ذلك إذ وضع الكتاب في قائمة الكتب المحظورة التي نشرها حزب الفاشيست عام (١٩٣٩). ومن ناحية أخرى، قرر المعقّبون ـ في تحليلهم الدقيق للأحداث التاريخية ـ بأن فشل (موسوليني) و (هتلر)، وسقوطهما نشأ من تجاهلهما، أو سوء فهمهما للآراء الأساسية التي نادى بها ماكيافيللي»(٥٩). وينُهي صاحب هذه الكلمة مقالة عن كتاب «الأمير» بهذه العبارة: «ولامراء في أنه لم يقم رجل قبل (كارل ماركس)، أحدث انقلاباً أخطر من ماكيافيللي في التفكير السياسي، فهو يعتبر بحق مؤسس علم السياسية»(٦٠).

وماكيافيللي واضح في تفكيره، دقيق مقتصد في أسلوبه ـ وهو يحلل الطبيعة الإنسانية كالمشرح القدير، في هدوء ومنطق ملتحم الأجزاء، لاتضله الأوهام، ولاتميل به العواطف.

---

(٥٧) الأمير ١٥٢ ـ ١٥٣.

(٥٨) Robert B. Downs.

(٥٩) ص ٤١ ـ ٤٢.

(٦٠) ص ٤٤.

ويمثل لك كتابه رجلاً يجمع الحقائق ويضعها صفاً ؛ وحقائقه ـ لشدة وضوحها ـ تكاد تكون بديهيات . وإليك بعض فصول الكتاب :
(في أنواع السلطة وطرق الحصول عليها ، فيمن بلغوا الإمارة بالإثم والغدر، فيما تُمدح به الرجال وتذم ، في القسوة واللين والمقارنة بين محبة الناس للأمير وخوفهم منه ، في اتقاء البغض والاحتقار، كيف يبْعُدصيت الأمير؟ ، الحظ والإنسان ؛ ـ وختم كتابه بالفصل السادس والعشرين : وهو تخلِيص وطنه من يد الأجانب البرابرة) .

جاء في صدر الكتاب صورة لمكيافيللي وأخرى للمترجم ، تلتها كلمة عن المؤلف ومؤلفاته .

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع في مصر سنة ١٩١٢م
تعريب المحامي «محمد لطفي جمعة» .

نقولا الحداد
١٩٥٤م

علم الاجتماع : [٦١] : يبحث في حياة الهيئة الاجتماعية وتطورها . جاء في مقدمته :
«فلذلك يُعَدُّ مؤلَّفنا هذا ـ وقد جمع الوجوه الرئيسية في فلسفة الاجتماع . . . ـ أول مؤلف مطول باللغة العربية في هذا العلم . . . وقد أشرت ـ في أول كل باب ـ الى المؤلفات التي عولت على بعض نظرياتها ، واتخذتها قاعدة لبعض مباحثي . . . » .

من أبحاثه : (علل الاجتماع ، أطوار الزواج ، أنواع الجماعات ، نظام الدولة ، الأزياء ، العرف ، تنازع التقاليد والعادات ، الزعامة ، الذكورة والأنوثة ، الحب النسلي والعائلي وحب القرابة ، القوى الأدبية والذوقية والعقلية ، اعتراك القوات ، هينمة القوى العقلية ، توازن القوات) ، (التطور ، مقابلة بين أنظمة الجسم وأنظمة المجتمع ، تنازع البقاء ، ليس الإنسان سيد الطبيعة بل هو مكيّف نفسه حسب نواميسها ، في الأزياء والعادات ، التنازع يمهد السبيل للتنوع وثبوت النوع ، التنازع والانتخاب الاجتماعي ، التطوران : الارتقائي والتقهقري ، فجر التمدن ، منشأ الإنسان الأول ، نشوء اللغة والدين والقوانين والشرائع ، أطوار العلائق الزوجية ، خطة التمدن في سيره ، ديموقراطية المستقبل ، معنى التقدم التمدني وغايته) . جاء في آخر كل جزء فهرس مفيد مرتب على الحروف ، يتصل بأبحاث الكتاب .

الكتاب جزءان ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م .

---

(٦١) انظر دائرة معارف أفرام البستاني ٥٧/٧ ، ففيها حديث عن علم الاجتماع وعن روّاده في الشرق والغرب .

محمد عبد الله عنان

المذاهب الاجتماعية الحديثة: افتتحه بتمهيد عن نشأة المذاهب الاجتماعية الحديثة، انتقل منه إلى «أصل الدولة وتطورها». من أبحاثه؛ (عصبة الأمم، الاشتراكية، المذهب الشيوعي، الإسلام والشيوعية، نقد المذهب الشيوعي، الفاشتسيّة، الاشتراكية الوطنية الألمانية، هتلر وقيام الاشتراكية الوطنية، النظرة الآرية أو نظرة السيادة العنصرية، الكستابو، معاملة ألمانيا المهزومة، مجرمو الحرب، مشروع مارشال، حلف الأطلنطيك، مشكلة برلين، الأمم المتحدة اليوم، جامعة الدول العربية، مؤامرة العدوان الثلاثي على مصر، مصر وسوريا واليمن، الثورة العراقية).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. رابعة سنة ١٩٥٩م

عدة أساتذة

نشاط العرب في العلوم الاجتماعية «في مائة سنة»: جاء في مقدمة الكتاب: «وقد يجد القارىء في صفحات هذا الكتاب. عرضاً سريعاً لتطور هذه العلوم الاجتماعية الثلاثة: أي علم الاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع لدى العرب في مائة السنة الأخيرة، ومحاولة جدية لتقويم نشاطهم العلمي في كل منها». وهاك طريقة الكتاب في أقسامه الثلاثة: يدور الأول حول علم الاقتصاد (في لبنان، فلسطين، وسورية، والعراق، والجمهورية العربية المتحدة). ويدور القسم الثاني حول علم النفس والثالث حول علم الاجتماع. وقد توفر على هذه العلوم الثلاثة، علماء من تلك البلاد، وبحثوا عن إنتاج علمائهم، في بلدانهم في مائة السنة الأخيرة كلٌ حسب اختصاصه. وتجد في الكتاب حديثاً عن النشاط الاجتماعي العلمي لدى الحزب الشيوعي في سورية، وآخر عن حزب البعث، وعن جماعة الإخوان المسلمين[٦٢]، وعن جميعة التمدن الإسلامي، وعن المجمع العلمي العربي[٦٣]، وعن جامعة دمشق[٦٤].

أما الكتاب فخالٍ من الفهارس، خلا فهرس الموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٢م

أشرفت على إخراجه هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأميركية.

---

(٦٢) ص ٦٦٦٩.

(٦٣) ص ٧٤٠.

(٦٤) ص ٧٥١، وفي «دائرة المعارف الإسلامية ١٠/٤٣٠» ح، حديث عن جميع الجامعات في البلاد العربية والإسلامية.

طائفة من العلماء

الناس والعلم والمجتمع: يعرض هذا الكتاب - بشكل مبسط - المذهب الفلسفي عن العالم ومعرفته، والمجتمع وقوانين تطوره. وفي فصول خاصة منه، وصف للرأسمالية والمجتمع الاشتراكي السوفيتي والمنظومة الأشتراكية العالمية، ويكشف عن آفاق التعايش السلمي، والتباري الاقتصادي بين العالمين، ويبحث النظرية والممارسة الماركسيتين اللينينيّتين لبناء الاشتراكية الشيوعية. ويتناول عمل الشعب السوفيتي ونضاله في ذلك، وتربية الإنسان الجديد. من أبحاثه: (المادة والحركة، نظرية التطور وقوانينه، المادية والمثالية، استغلال الرأسمال للعمل، الأمبريالية، الثورة الاشتراكية، التخطيط، تحول الاشتراكية الى الشيوعية، الأخلاق الشيوعية والحياة اليومية، المباراة بين العالمين، السلام سينتصر على الحرب...).

في صدر الكتاب صورتان جميلتان: لكارل ماركس، وفريدريك انكلس، وثالثة للينين، ورابعة لمكسيم غوركي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في موسكو من غير تاريخ.

روبرت ب. داونز[٦٥]:

كتب غيرت وجه العالم: تشتمل مقدمته على عرض شائق للقواعد التي اتبعت في اختيار تلك الكتب، ومقارنات بينها وبين مااتبعه فريق آخر، من الكتاب والأدباء والفلاسفة. وهذه المقدمة - في حد ذاتها - مناقشة تبين مدى الدقة والعناية، التي بذلت في انتقاء تلك الكتب التي لخصها المؤلف تلخيصاً ممتعاً مشبعاً، فضلاً عما جاء خلال تلك المقدمة من ذكر لعشرات الكتب ذات الشهرة العالمية.

اختار المؤلف ستة عشر كتاباً من أمهات الكتب العالمية، التي غيرت العالم بسبب الآراء والنظريات والمبادىء التي انطوت عليها، فاعتنقها الناس، وتأثروا بها في تفكيرهم وسلوكهم. وقد انتهج الكاتب - في الاختيار - ثلاثة شروط: إذ استعبد أولاً الكتب السماوية والدينية؛ ثم حصر الاختيار في فترة معينة من الزمن، تمتد أربعة قرون: من عصر النهضة الأوربية، حتى القرن العشرين. فاقتصر الاختيار بذلك على كتب العلوم، والعلوم الاجتماعية، والسياسية؛ وإليك هذه الكتب ومؤلفيها.

---

(٦٥) Robert B. Downs.

الأمير[٦٦] : نيقولا ماكيافيللي	العقل السليم : توماس بين
ثروة الأمم[٦٧] : آدام سميث	قواعد ازدياد السكان[٦٨] : توماس مالتوس
العصيان المدني : هنري ديفد ثورو	كوخ العم توم : هارييت بيتشر استو
رأس المال[٦٩] : كارل ماركس	تأثير القوة البحرية في التاريخ[٧٠] : ألفرد. ت. ميهان
المركز الجغرافي للتاريخ : ماكندر	كفاحي : أدولف هتلر
حركة الأجرام السماوية[٧١] : كوبر نيك	الدورة الدموية[٧٢] : وليم هارفي
القواعد الرياضية[٧٣] : ايزاك نيوتن	أصل الأنواع[٧٤]تشارلس داروين
تفسير الأحلام : سيكموندفرويد	النسبيه[٧٥]ألبرت أينشتاين

وقد ذُيِّل هذا الكتاب بثلاث مقالات، مقتطفة من كتاب عنوانه : «كتب هزت مشاعر العالم» للكاتب «هوراس شيب»، وهذه المقالات هي :

الجمهورية : [٧٦] : أفلاطون، الكوميديا الإلهية[٧٧] : دانتي، مسرحيات شكسبير: شكسبير

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

ترجمة «أحمد صادق حمدي» ومراجعة «أمين مرسي قنديل».

الدكتورة وديعة طه النجم

الجاحظ والحاضرة العباسية : جاء في تمهيد المؤلفة : «. . . ولذلك فقد، يكون بإمكاننا أن نحقق تفهماً للجاحظ، وتذوقاً لكتاباته، إذا مارسناه في ضوء المجتمع الذي عاش فيه، والذي ينقله لنا في مؤلفاته، بصوره المتعددة الألوان. . .». وجاء في المقدمة : «هذا كتاب

(٦٦) في «تراث الإنسانية ١ / ٣٣٠» حديث عنه، وعن الكتب الآتية.

(٦٧) ١/٥٢.

(٦٨) ٣/١٦٩.

(٦٩) ٥/١.

(٧٠) ٤/٨٩٤.

(٧١) ٥/١١٧.

(٧٢) ٣/٣٤٨.

(٧٣) ٤/٤٠٥.

(٧٤) ٢/٩٧٣.

(٧٥) ١/٣٧.

(٧٦) ٣/٢٨٤.

(٧٧) ٥/٦٢٠.

يبحث في المجتمع العباسي، وفي تشكيلاته، بل في مشكلاته الاجتماعية، فيعرض لنا صوراً من التآلف، والتكتل أو التجمع، يكون نواتها: الدين مرة، وتكون نواتها المذاهب الدينية أخرى، وتكون الحرفة مرة ثالثة، ويكون الجنس مرة رابعة، وهكذا».

وهاك بعض موضوعات الكتاب: (دراسة لمؤلفات الجاحظ حول المجتمع، الاضطراب في تسمية المؤلفات، المجتمع من كتابات الجاحظ، العامة وصناعاتهم، المساواة بين العرب وغير العرب، المرأة ومركزها في المجتمع، فلسفة الجاحظ الاجتماعية، كتاب البخلاء، اللغة في كتاب البخلاء...). جاء في صدر الكتاب تمهيد للكاتبة، يليه مقدمة للدكتور «جميل سعيد» جاء بعدها فهرس الموضوعات. وفي آخر الكتاب فهرس للأعلام، يليه مراجع الكتاب العربية والإفرنجية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٥م

عمر رضا كحالة
[١٩٨٧م]

معجم قبائل العرب «القديمة والحديثة»: جاء في مقدمة المؤلف: «يبحث معجمنا في القبائل العربية وأفخاذها، قبل الإسلام وبعده، إلى عصرنا هذا: في نجد، والحجاز، واليمن، وحضر موت، وعُمان، والنواحي التسع المحميّة، والعراق، ومصر، وسورية، ولبنان، وفلسطين، وشرقي الأردن، وإفريقية الشمالية، وغيرها من البلدان العربية والإسلامية. ضم معجمنا عدداً كبيراً من العشائر وبطونها: فذكرنا أصولها وفروعها، وجبالها وأوديتها، ومياهها، وتاريخ عبادتها، الخ... وذيلنا كل مادة بالمصادر التي اعتمدناها، كما أثبتنا ـ في آخر المعجم ـ ثبتاً بأسماء المراجع يبين طبعاتها».

الحق أن المؤلف قد تعب في كتابه ونصب، ولكن فاته ضبط كثير من الأسماء، فجاء معجمه أشلّ مبتوراً.

المعجم ثلاثة أجزاء، وقد أعيد طبعه مصوراً عن الأصل المطبوع في دمشق سنة ١٩٤٩م(٧٨).

---

(٧٨) [قلت: ثم ألحق عمر رضا كحالة بالكتاب جزءين آخرين برقم ٤ و٥ طبعا في دمشق ١٩٧٥م وقد استدرك فيها ما فاته ذكره في الأجزاء الثلاثة السابقة. وجعل هذا المستدرك فصلين: الأول في القبائل التي لم تذكر في الأجزاء السابقة، والثاني في الاستدراكات على ما ورد في تلك الأجزاء. ورتب أسماء القبائل في كل فصل على حروف المعجم من الألف إلى الياء ـ ف].

الدكتور
علي عبد الواحد وافي

غرائب النظم والتقاليد والعادات: جاء في المقدمة: «سنعرض فيما يلي - نماذج من النظم والتقاليد والعادات الاجتماعية، التي تبدو غريبة كل الغرابة في نظرنا، أوفي نظر غيرنا من معاصرينا، لاختلافها اختلافاً كبيراً عما نسير عليه، أو عما يسيرون عليه، أو لتعارضها مع المنطق واتجاهات الغرائز والميول، مع أنها كانت متبعة في كثير من الشعوب، في مختلف مراحل التاريخ، ولايزال بعضها معمولاً به في العصر الحاضر».

افتتح كتابه بـ (اختلاف النظم الاجتماعية باختلاف الأمم والعصور)، وهاك بعض مباحث الكتاب: (الطوطمية، العقائد الدينية لقدماء اليونان، نشأة الصيام وأنواعه، الأضحية والقرابين، التضحية بالآدميين، وأد البنات عند العرب الجاهلية، مقاضاة الحيوان والجماد، مؤاخذة الفرد بأعمال الخطأ، مؤاخذته بأعمال تصدر عنه، التحايل على إثبات الجرم بطرق غريبة، حث الفتيان على السرقة)، (أكل لحوم البشر، انحراف الغريزة الجنسية، الانتحار في اليابان: الهرا كيري، الانتحار عند الصينيين والهنود وقدامى اليونان والرومان وعند قدامى رجال الكنيسة المسيحية، مظاهر غريبة من الصيد عند البدائيين، تعدد الأزواج والزوجات معاً، البغاء المقدس، العزوبة المفروضة على رجال الدين، غرائب النزعات الاجتماعية الفطرية عند الحيوان، التفاهم بالإشارة أو الرائحة عند الحيوان، النزعة الجنسية، نزعة تعهد البَيْض وحضانته . . .).

وجاءت مصادر كل فصل أثناءه أو في آخره.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

تحية كامل حسين

تاريخ الأزياء وتطورها: جاء في مقدمته: «لذلك رأيت أن تناول الموضوع من أوله، فأتابع تطور الزي البشري، في مختلف عصور الإنسانية، منذ فجر التاريخ حتى اليوم، على أن أقدمه في عدد من الأجزاء».

تحدثت المؤلفة عن الحضارة المصرية القديمة وملابسهم، ثم تناولت أزياء العصر الكلداني البابلي الأول، فالأزياء الإغريقية، فالرومانية، وأخيراً تحدثت عن العصور المظلمة في أوربا والحضارة البيزنطية.

ضم الكتاب كثيراً من الصوّر، وجاء في آخره معجم للألفاظ الفنية الواردة في الكتاب.

طبع من الكتاب الجزء الأول في مصر سنة ١٩٥٩م

حسين محمد علي

الجريمة وأساليب البحث العلمي[79]: دراسة تحليلية للجريمة وأساليب المجرمين، ويبحث في الوسائل التي يتبعها الجزاء في كشف غوامضها.

افتتحه بـ «تأملات في الجريمة»، تناول فيها الجرائم وصلتها بفصول السنة، وبالمدينة الحديثة، وقارن بين جريمتي الريف والحضر. وفي الكتاب فصل عن الشيوعية جيد التلخيص، يتلوه فصل عنوانه: «الجريمة الروحية»، تحدث فيه عن عجائب الروح وصلتها بكشف الجرائم. من أبحاثه: (صور من الإجرام المادي في المدينة، أحدث وسائل كشف الجريمة، علم النفس في الميدان، التحليل بطريق التحذير، جهاز كشف الكذب).

جاء في الكتاب بعض الصور، وجاء في آخره مصادره وعددها ٣٧ بين عربي وافرنجي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م

الدكتور فخري

المرأة وفلسفة التناسليات: كتاب قيم، سهل العبارة، مشرق الفكرة والأسلوب، غزير العلم، من أبحاثه: (تحرر علم التناسليات ووجوب درسه، الحب التناسلي، من هي المرأة؟ الاعضاء التناسلية للمرأة، دم المرأة، قلبها، عضلاتها، الدهن في جسمها، حنجرتها، جلدها وشعرها، المرأة المتزوجة، البغي، اليائسة، شخصية العاهر، أسباب نشأة البغاء، وجود الشخصية أو عدم وجودها، مدرسة «هيوم« و«كانت» ، مدنيتنا العصرية ليست مدنية مادية، ماذا تعلمنا العلوم؟، الشعور بالخجل، تعويد المرأة والرجل رؤية الجمال الإنساني، رفع الحجاب وتحرير المرأة، فلسفة «هيكل» و«كانت» و«شلينغ» والجمال، الجهاز العصبي للمرأة، جواز مشاركة المرأة للرجل في الحكم، قوة نفور الرجال من الحالة التي وصلت اليها المرأة، تحرير المرأة المصرية . . .). يضم الكتاب خمسين صورة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م

الدكتورة ماري ستوب

أسرار الحياة الزوجية: كتاب سهل العبارة، واضح الفكرة، وزعته المؤلفة على عشرة

---

(٧٩) في كتاب «علم النفس الجنائي» فصول تدور حول الجرائم، انظره في باب (الفلسفة) [الآتي]، ومثله في «أضواء وآراء ١/٦٣»، ثم انظر كلمة عن الإجرام في دائرة المعارف لفؤاد أفرام ٧/٨٦.

فصول. وهاك بعض أبحاثه: (النعرة الشهوانية والحب من أصل واحد، الصدمة الأولى تؤدي الى التنافر، سرعة الوصال، سبب فتور الزوجة، معدل مرات المضاجعة، عدم توافق الشهوتين، أسباب عنّة الرجل، التباين في السن، دورية الشهوة التناسلية، مواعيد الجماع ومرّاته، الوضع الجماعي، الرعشة الشهوانية، قطع الجماع، الخِتان، علاج التباين، عقبى صيام الرجال عن الوصال، الوصال في مدة الحمل، الوِحام، منع الحمل، فترة الحصانة من الحمل، ووسائل المنع الضارة).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. رابعة من غير تاريخ
نقله الى العربية، وذيّل أكثر فصوله ذيولاً مفصلة «نقولا حداد».

ا. وسترمارك

الزواج: يتحدث عن أصل الزواج، وسن الزواج، والزواج بالأسر، وتبادل الهدايا بين العروسين، وطقوس الزواج، وتعدد الزواج، وتعدد الزوجات، والبقاء والانفصال في الزواج. . . ونحو ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ
تعريب «عبد الحميد يونس».

الدكتور فرج انطون

مقبرة الرجال «أو مساوىء الدعارة في نظر العقل والعلم»: محاضرة فلسفية، علمية، أدبية، صحية، اجتماعية؛ ألقيت في القاهرة. تصدى فيها كاتبها الى العاهات الناجمة عن الدعارة، ودحض فيها الرأي القائل: إن العفة فضيلة تناقض الصحة، وأقام عشرات الأدلة على أن الدعارة تضني الجسم، وتعده للأمراض القاتلة؛ وأن انقطاع الرجل عن المرأة غير ضار مهما طال أمدهُ.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٢٤م

الدكتور حسين الهراوي

المكيفات «منافعها، مضارها، علاجها»: تناول: (الأفيون، والحشيش، والدخان، والقهوة، والشاي، والكاكاو، والمنزول، والخمر، والكوكائين).

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

الدكتور أسعد الحكيم

المسكرات ومضارها «النفسية والاجتماعية»: محاضرتان قيمتان، ألقيتا في ردهة المجمع العلمي العربي بدمشق ٢٥ تشرين الأول سنة ١٩٢٩م

بحث في المشروبات الروحية، وفي استعمال الغَوْل في الطب وتأثيره في الجسم والأخلاق، ثم انتقل الى السكر وأسبابه وأنواعه، وأثره في الولادة، وجاء بإحصاءات عديدة تدل على اضراره.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٣٠م

[... ؟]

إيـاك: فيه نواهٍ قيمة للكبار وللصغار، للرجال وللنساء: على المائدة، وفي اللباس والعادات، وفي غرفة الاستقبال، وبين الناس، وفي المكاتبة، وفي الزيارة... فهو من خير ما يفيد الناس في آداب المجتمعات. من أمثلة ماجاء فيه:

(إياك أن توبخ أبناءك أوخادميك أمام الناس، فإن لهم كرامة يجب حفظها)، (إياك أن تشرب الحساء من طرف الملعقة، إنما يشرب الحساء من جانبها؛ لاتغرغرها ولاتمتصّها، ولاتحدث لدى شربها صوتاً)، (إياك أن تقطع الخبز بفمك، إذا أردت لقمة فاقطعها بيدك. إياك أن تفتّ الخبز في الحساء)، (إياك إذا أعطيت طعاماً أن تستعيده)، (إياك إذا دخلت غرفة الاستقبال، ووجدت فيها كثيرين أن تسلم على الجميع يداً بيد: صافح صاحب الدار، ولكن حسبك تحية الباقين تحية مطلقة).

الكتاب مجهول مؤلفه، وقد زعم المترجم أن المؤلف لم يشأ أن يذكر اسمه.

الكتاب جزء صغير، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩١٣م

تعريب «إبراهيم رمزي».

الجغرافيا

الجغـرافـيـا

أحمد بن فَضْلان

رسالة ابن فَضْلان[1]: رحلة يصف فيها المؤلف بلاد الترك، والخزر، والروس، والصقالبة، سنة (٣٠٩)هـ. تحدث فيها عن العادات والتقاليد، والحياة والأخلاق في ذلك العصر، وكان دقيق الملاحظة، ينقل مايدور خلال الرحلة من حوار ودسائس، ويصف الحكام والأمراء والناس على حدّ سواء، ويرسم الوجوه والهيئات أيضاً. يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «وفيه نجد أثراً طريفاً بالنسبة لعصره، فهو يقدم لنا صورة حية للظروف السياسية في العالم الإسلامي، والعلاقات بين بلاد الإسلام والبلاد المتاخمة لها في آسيا الوسطى، أو الأصقاع النائية، التي كانت تمثل أطراف العالم المتمدن آنذاك، مثل حوض الفولجا، وتحفل الرسالة بمادة إتنوغرافية[2] قيمة جداً، ومتنوعة بصورة فريدة، وهي تمس عدداً من القبائل التركية البدوية، القاطنة آسيا الوسطى، وعدداً من الشعوب التي كانت تلعب آنذاك دوراً أساساً في تاريخ أوربا الشرقية: كالبلغار، والروس، والخزر. كما لايمكن إنكار قيمتها الأدبية، وأسلوبها القصصي السلس، ولغتها الحية المصوِّرة، التي لاتخلو بين آونة وأخرى من بعض الدعابة، التي ربما لم تكن مقصودة»[3].

في صدر الكتاب مقدمة للمحقق في (٤٩) صفحة. وفي آخره (٥) فهارس، من بينها: «فهرس الحضارة واللغة».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٥٩م
حققه وعلق عليه وقدم له «الدكتور سامي الدهان».

إبراهيم بن محمد «الإصطخري»
٣٤٦

المسالك والممالك: جاء في مقدمة المحقق: «والقارىء لكتاب الإصطخري يلاحظ ـ في وضوح ـ أن منهجه في التأليف، يقوم على أسس ثلاثة: أولاً المشاهدة والوصف وفق الرؤية. . وثانياً تحري الدقة جهد الطاقة: مخالفاً غيره تارة، ومتفقاً تارة أخرى. ثالثاً سماع

---

(١) في «تراث الإنسانية ١١٣/٨» حديث عن هذه الرسالة.

(٢) Ethnographie وصف السلالات البشرية أو الشعوب وأخلاقها وعاداتها.

(٣) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٨٦/١.

الأخبار والاقتصاد في روايتها. . . وليس معنى هذا أنه استغنى عن النقل، وإنما معناه أنه تحرى الاقتصاد في الرواية، وأثبت ماهو ضروري ومكمل لكتابه، ممارآه متفقاً ومنهجه في الصحة والمنطق والتصوير».

وهاك بعض فصوله: (ديار العرب، بحر فارس، المغرب، مصر، الشام، العراق، بلاد فارس، خراسان، خوارزم، بخارى. . .).

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «ويورد الإصطخري - عن كل قطر - معلومات عن الحدود، والمدن، والمسافات، وطرق المواصلات، ويروي تفاصيل متفرقة عن الحاصلات، والتجارة، والصناعة، وعن الأجناس. ومعظم التفاصيل تتعلق بالبلاد التي زارها. . .[4]».

جاء في أول الكتاب مقدمة للمحقق تدور حول الكتاب وصاحبه. وجاء في الكتاب (٢٠) مصورة، جعلها المؤلف عماداً للحديث. وجاء في آخر الكتاب دراسة المحقق لهذه المصورات في (١١) صفحة كبيرة.

للكتاب فهرسان للموضوعات فقط: أحدهما في صدر الكتاب، وهو الموجز، وثانيهما في آخره، وهو المفصل.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م

تحقيق الدكتور «محمد جابر عبد العال الحيني»، ومراجعة «محمد شفيق غربال».

ناصر خسرو
٤٨١؟

سفَر نامه: يقول المستشرق الإنكليزي «براون»[5]: «وقد ترك لنا واحد من أعجب الرجال وأنبغهم ممن أخرجتهم إيران، ولن يجود الزمان بمثلهم، وأعني به الشاعر الرحالة، والداعي الإسماعيلي ناصر خسرو، الملقب بين أتباعه بـ (حجة خراسان)[6]. . . .».

أما كتابه «سفر نامه» هذا، فيتضمن رحلة من أقدم الرحلات المعروفة. وقد استغرقت - منذ خروجه من موطنه، الى وقت رجوعه - سبع سنوات كاملة: أي سنة (٤٣٧ - ٤٤٤)هـ. فهيَ قبل رحلة «ابن جبير» بأكثر من مائة سنة. وقد طاف صاحبها بلاد إيران،

---

(٤) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٠٠.

(٥) Browne

(٦) تاريخ الأدب في إيران ٢٤٦.

مبتدئاً من مرو في خراسان، ماراً بآذربيجان، والشام، وفلسطين، ومصر، والحجاز، ونجد، وجنوبي العراق. وعاد إلى إيران، منتهياً الى مدينة بلخ في خراسان.

ولمصر - في هذه الرحلة - النصيب الأكبر: فقد شغل وصفُها نحو ثلث الكتاب؛ ولاغرو فقد كان الرجل شيعياً، فسره مارأى من سلطان الفاطميين في مصر، فنشط للوصف والتسجيل.

كتب المؤلف حوادث رحلته يوماً فيوماً، وكان أميناً فيما كتب: إذا رأى شيئاً رأْي العين نصّ عليه، وإذا سمع عن شيء، رواه وجعل العهدة على راوية.

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «وكان هدفه أن يقدم وصفاً لما رآه وسمعه بنفسه، وسرده بسيط في أسلوبه، ويخلو من أثر الصنعة، ولكنه يتميز بالحيوية أحياناً، كما لايخلو من العنصر الدرامي. وهو - في مواضع من وصفه - يفصل الكلام - بصورة مرهقة - عن الأبنية والآثار. . . والكتاب وإن أمكن ضمه - من ناحية فكرته الأساسية - إلى نمط (كتب الزيارات: أي الحج)، إلا أن هذه الفكرة لم تطغ على الانطباعات الأخرى، التي أثرت في نفس المؤلف، والتي عرف كيف يبرزها لنا بحيوية فائقة»(٧).

جاء في أول الكتاب تصدير لـ «عبد الوهاب عزام»، وجاء بعده مقدمة المترجم في (٢٤) صفحة كبيرة، تدور حول المؤلف وكتابه. وفي آخره (٤) فهارس. من بينها فهرس الموازين والمقاييس والنقود التي وردت في الرحلة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م

نقله إلى العربية وقدم له وعلق عليه الدكتور «يحيى الخشاب»(٨).

محمد بن عبد الرحيم «الغرناطي»

٥٦٥

تحفة الألباب، ونخبة الإعجاب: وضعه عام (٥٥٧)هـ، ويتألف من مقدمة وأربعة أبواب، **الأول**: «في صفة الدنيا وسكانها من إنسها وجانها»، **والثاني**: «في صفة عجائب البلدان وغرائب البنيان»، ، **والثالث**: : «في صفة البحار وعجائبها وحيواناتها»، **والرابع**: «في صفة الحفائر والقبور» وماإلى ذلك.

يقول فيه المستشرق الإسباني «بالنثيا»: و«كان أبو حامد طلعة بطبعه، ولكن حظه من

---

(٧) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/ ٢٦٠

(٨) [قلت: صدرت الطبعة الثانية من هذا الكتاب، للمحقق نفسه، فيبيروت سنة ١٩٧٠، ونشرتها دار الكتاب الجديد - ف].

الثقافة والنقد كان قليلاً، ومن ثم يكثر في كلامه ذكر الخرافات والخوارق. وقد اخذ (القزويني) عنه كثيراً من هذه المادة»[٩].

ويقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «أما مادته الجغرافية ففقيرة للغاية ومضطربة، كما أن ميله الى الغرائب واضح ملموس، بحيث لايمكن إنكاره، ولكنَّ عَرْضه يتميز بالحيوية والتفنن، ويمكن ـ بعد تمحيصه تمحيصاً دقيقاً ـ استخراج نتائج طيبة في مختلف النواحي. وقد أثبَت الدراسة العميقة التي قام بها (ياكوب) Yacob، أن التحيل الدقيق لرواياته ـ التي كانت تنسب قبلاً إلى محيط الأساطير ـ قد يكشف في كثير منها عن أسس واقعية، وعن دقته الكبيرة في الملاحظة... وتنال أهمية خاصة روايته لما رآه بعيني رأسه، وهو يمثل ثلث الكتاب بالتقريب... ولم يقف عدد من نقلوا عنه عند حد الجغرافيين وحدهم، بل تعداه الى غيرهم؛ فرجع اليه عالِم الحيوان الأديب الدميري (القرن الخامس عشر)، وصاحب المجموعة الأدبية الذائعة الصيت الأبشيهي في القرن الخامس عشر»[١٠].

والواقع أن المؤلف لم يكن فلكياً ولاجغرافياً، وإنما كان رحالة، قص علينا ـ في كتابه هذا ـ مارأى وماسمع.

جاءت في الكتاب كلمة عن قصر غمدان، وعن الأهرام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في باريس سنة ١٩٢٥م

نشره وترجم جزءاً منه الى الفرنسية «غابريل فيران»[١١].

محمد بن أحمد «ابن جبير»
٦١٤

رحلة ابن جبير: هو من أشهر رحالي الأندلس. يقول المستشرق الإسباني «بالنثيا»: «وهي أشبه بيوميات سَفَر، صاغها ابن جبير في أسلوب بارع، وصور فيها ـ بكلام سهل بسيط ـ الأحاسيس التي اعتلجت في نفسه، في المواضع التي زراها، أو عند مشاهدته الآثار التي رآها. وأسلوبه سلس جزل، ينم على موهبة أدبية أصيلة، وعلى خلقه الحازم الوقور»[٢].

وجاء في «دائرة المعارف الإسلامية»: «وتعدّ قصة رحلته من أهم مؤلفات العرب، وخاصة في تاريخ صقلية، في عهد وليم الصالح»[١٣].

---

(٩) تاريخ الفكر الأندلسي ٣١٢.

(١٠) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٩٥ ـ ٢٩٧.

(١١) Gabriel Ferrand مستشرق فرنسي.

(١٢) تاريخ الفكر الأندلسي.

(١٣) مج ١ ص ١١٦.

ويقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «ويكون وصف الرحلة أحياناً قصة ممتازة، يسجل فيها صاحبها كل ما رآه، أو ماهو جدير بالاهتمام، وكثيراً ماتبلغ مستوى عالياً من الفن والصياغة الأدبية، ولعل أكثر الآثار قيمة - دون منازع - في هذا المجال - رحلة ابن جبير، ولكنها ليست الأولى من الناحية الزمنية في هذا الضرب من الأدب... ومن الجلي أن انطباعاته عن المشرق، كانت قوية جداً، وانعكست في قصيدة له طويلة، يشيد فيها بصلاح الدين الأيوبي، الذي تعلقت به آنذاك أنظار المسلمين... ووفقاً لمضمونها، فان (رحلة الكناني)[١٤] تمثل أهمية قصوى في تصوير حياة ذلك العصر، فهي تقدم وصفاً حياً لمصر والشام، عندما بدأت فيهما حركة التحرير الإسلامية، ضد الصليبيين، بزعامة نور الدين وصلاح الدين. وهي - في هذا - تقترب كثيراً من مذكرات الأمير (أسامة بن منقذ)، بالرغم من الاختلاف الكبير في المنهج، وطريقة العرض بين المؤلفَيْن. وفي تحليله لرواية ابن جبير عن الشام، اعترف (الأب لامنس) بأن ابن جبير يمتاز بقوة ملاحظة نافذة. وللرحلة قيمة فريدة فيما يتعلق بتصويرها لحياة مسلمي صقلية... والمهم في روايته، ليس وصفه لآثار العصور الوسطى الممتازة بصقلية، بل أيضاً لبلاط النورمان، الذي لم يترك لنا الكتّاب اللاتين المعاصرين[١٥] شيئاً يذكر عنه. وتعد رحلة ابن جبير - من الناحية الفنية - ذروة مابلغه نمط الرحلة في الأدب العربي... أما عرضه العام فيستهدف الصنعة والأناقة، وهو كثيراً مايلجأ الى السجع، الذي يعالجه بالكثير من المهارة، دون أن يبالغ فيه، أو يضطر القارىء إلى تكلف الجهد في تفهمه. كما يشحن كتابته بالاقتباسات الأدبية، والإشارات اللطيفة، مما يتطلب درجة معينة من المعرفة والاطلاع، حتى يضحي مفهوماً للقارىء. وبعد، فهذا مصنف رفيع الأسلوب، يختم - بجدارة - حلقة الجغرافيين الأندلسيين لهذا العصر»[١٦].

والحق أن رحلته قد ملئت بالفوائد: فهو يذكر العلماء الذين رآهم ويصفهم، والوعاظ وطريقة وعظهم، والمكاسين وطريقة أخذهم الضرائب. هذا عدا وصف المدن أو البلاد التي كان يمر بها.

وعلى الجملة فكتابه أوفى رحلة، وصورة اجتماعية وجغرافية للبلاد التي مر بها. وقد استغرقت هذه الرحلة عامين وثلاثة أشهر ونصفاً. وهاك بعض موضوعاته: (مناقب صلاح الدين[١٧]، الأهرام وأبو الهول، البحر الأحمر، خرافة عن زمزم، البيع والشراء في المسجد

---

(١٤) نسبة إلى القبيلة التي ينتسب إليها «ابن جبير».

(١٥) هكذا جاءت، والصواب (المعاصرون).

(١٦) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٩٨ - ٣٠١.

(١٧) تحدث عنه مرتين، في صفحة ٢٢، ٢٥

الحرام، مجلس وعظ في المسجد النبوي، ذكر مدينة حلب، الجامع الأموي، الحرب والتجارة بين المسلمين، والمسيحيين، آثار دمشق وعادات أهلها، زفاف عروس في صور، المسلمون تحت حكم الصليبيين، الملك غليام والمسلمون في صقلية).

في صدر الكتـاب مقدمة للمحقق، تتضمن كلمة عن الكتاب ومؤلفه. وفي آخره فهرس بالألفاظ العامية أو الدخيلة، أو التي يستعملها المؤلف استعمالاً خاصاً. يليه فهرس للمواضيع، وآخر للأعلام والجماعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٥م
تحقيق الدكتور «حسين نصار».

موفق الدين «عبد اللطيف البغدادي»
٦٢٩

الإفادة والاعتبار، بما في مصر من الآثار: هكذا سماه مؤلفه؛ إلا أن الناشر بدا له فغيره إلى «عبد اللطيف البغدادي في مصر».

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»: «كما يقرر عبد اللطيف نفسه فان كتابه ليس سوى ملخص لمصنف كبير له في نفس الموضوع[18]، وإنه بدأ تأليفه في رمضان عام (٦٠٠هـ =١٢٠٤)م بالقاهرة، وأتم تهذيبه ببيت المقدس عام (٦٠٣هـ =١٢٠٦)م، ورفعه إلى أحد خلفاء صلاح الدين، وهو أخوه الملك العادل... وهو مهم ليس فقط من وجهة النظر الجغرافية الصرفة، بل كوصف للأحوال التاريخية والاجتماعية لعصره، ناهيك مايحفل به من مسائل علمية متنوعة... ورغماً من أنه (المؤلف) ينتمي إلى طراز من الناس يخالف تماماً طراز ياقوت، إلا أنه يعتبر ـ بنفس الدرجة ـ مثالاً نموذجياً لعصره وبيئته، بل ولجميع الحضارة العربية عشية الغزو المغولي»[19].

والكتاب بعد كل هذا رحلة الى مصر في أوائل القرن السابع للهجرة، تتضمن وصف آثارها وسائر أحوالها الاجتماعية، وذلك على عهد «صلاح الدين الأيوبي».

والرحلة ـ على اختصارها ـ تتضمن فوائد تاريخية هامة. أما أسلوب الكاتب فيها فمن أرق الأساليب، وله فيها أفكار عصرية غريبة، وولع بالدقة ونزوع الى التحقيق العلمي.

---

(١٨) جاء في «اكتفاء القنوع ٨٥»، أن كتاب عبد اللطيف البغدادي: «ملخص من كتاب أكبر له اسمه (العبر والخبر) في عجائب مصر».

(١٩) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٣٤٥ ـ ٣٤٧.

في الكتاب حديث عن الاهرام، وعن النيل، وعادة الناس سني المجاعة من أكل صغار بني آدم، وفيه أيضاً وصف لحيوانات مصر ونباتاتها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

نشره وترجم لصاحبه «سلامة موسى».

أحمد بن علي «القلقشندي»

٨٢١

صبح الأعشى، في كتابة الإنشا[٢٠]: (الجزء الرابع والخامس): هو من صنف «المسالك والممالك»: وهو علم «تقويم البلدان» مفصلاً، بما ينطوي عليه من وصف الممالك جغرافياً وسياسياً: بمصر، والشام، وجزيرة العرب، وفارس، وغيرها. يتحدث عن المملكة: فضلها، خواصها، عجائبها، حدودها، أنهارها، معنى اسمها، بحيراتها، جبالها المشهورة، زروعها، فواكهها، طيورها، حواضرها، نواحيها... وهو - في كل أولئك - لايدع عَلَماً إلا ضبطه بالحركات والحروف[٢١].

طبع هذان الجزءان في مصر سنة ١٤ ١' - ١٩١٥م

صنفه هار، . و. هازارد[٢٢]

رسم خرائطه: سميلي، كوك[٢٣]

أطلس التاريخ الإسلامي: هذا الأطلس فريد في بابه، مفيد جداً: أدرج فيه المؤلف القرون الإسلامية، قرناً قرناً، مقصورة على ذكر الولاية أو المملكة، وذِكْر نوع الحكم فيها، وسكانها عدداً ومذهباً. فعل كل ذلك في صفحات كبيرة، يقابلها صفحة فيها مصور العالم الإسلامي في ذلك القرن.

بدأه بالقرن الأول الهجري، واختتمه بالنصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، وذلك هو القرن العشرون الميلادي. وفيه كذلك عرض عام للإسلام في العصر الحاضر: يذكر فيه القطر، وبجانبه عدد سكانه بمئات الألوف، ونسبة الذين فيه من المسلمين، ثم عدد المسلمين بمئات الألوف. يلي ذلك كلمة عن قوة المسلمين البحرية،

---

(٢٠) نقلت اسم الكتاب من مقدمته ١٤/٧، ١٨.

(٢١) سبق ذكره في باب (معاجم البلدان) ج١ وباب (الموسوعات والمجاميع).

(٢٢) Harry W. Hagard.

(٢٣) j. Mca. Smiley, H. Lester Cooke.

وكلمـة أخـرى عن السنة الهجرية. وفيه مصور خاص بالحروب الصليبية، يقابله إجمال لحملاته؛ ومصور آخر للشرق الأدنى، وبجانبه أسماء البلدان الواردة فيه مرفقة بعدد سكانها سنة (١٩٥٠)م، ونسبة المسلمين في كل منها. يلي ذلك عرض للإمبراطورية العثمانية مع مصورها، وشجرة نسب سلاطين آل عثمان. ثم كلمات عن الإسلام في الهند، وفي آسيا الوسطى، وفي الصين، وفي جنوب شرقي آسيا، وفي أندونيسيا. يلي ذلك جدول فيه السنون الهجرية ومايقابلها من الميلادية، يمتد حتى سنة (١٩٥٧)م. ووراء كل ذلك فهرس عام يضم أسماء الأماكن الواردة في الأطلس: بالعربية والإنكليزية ومكانها من المصورات. هذا وقـد روعي - في هذا الأطلس - أن يتناول العالم الإسلامي في معظم الأحوال حتى سنة (١٩٥٥)م. يتضمن الكتاب (٢٢) مصوراً.

الأطلس جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ،
ترجمه وحققه «إبراهيم زكي خورشيد» راجعه «محمد مصطفى زيادة»
قدم له «محمد عوض محمد».

الأب هنري لامنس[٢٤]
١٩٣٧م

١ - المذكرات الجغرافية، في الأقطار السورية: من أبحاثه: (سورية ومهد الجنس البشري، السوريون حملة التقدم القديم، الجغرافيون العرب الأقدمون، المقدسي وجغرافية سورية في القرن العاشر للميلاد، بلاد الشام على عهد المقدسي، بلاد سورية في القرن الثاني عشر وفقاً لرواية ابن جبير، تعريف رحلة ابن جبير).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩١١م

٢ - تسريح الأبصار، فيما يحوي لبنان من الآثار: هي دراسات ظهرت أولاً في مجلة المشرق سنة (١٨٩٨ - ١٩٠٦). فيها جغرافية لبنان، وتعريف بالأمم التي سكنته.

من أبحاثه: (نهر الكلب، الديانة الفينيقية في لبنان، كنائس لبنان القديمة، دخول النصرانية لبنان، في مبادىء المعيشة الرهبانية في لبنان)، (ماتستفيد سورية من لبنان، أسماء أنهار لبنان قديماً وحديثاً، انتشار الأمة المارونية في لبنان، لغات لبنان القديمة، أعماق البحر في الشواطىء اللبنانية، مافُقد في لبنان من قديم الحيوان، النتائج التاريخية من درس أعلام الأماكن اللبنانية، الأعلام العربية).

---

(٢٤) P. H. Lammens مستشرق يسوعي، بلجيكي المولد، فرنسي الجنسية.

في الكتاب بعض الصور، وفي آخره فهرسان: للموضوعات، وللأعلام عامة.
الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت ط. ثانية ١٩١٣ - ١٩١٤م

أديب فرحات

سوريا ولبنان: يتضمن مباحث جغرافية وتاريخية لحكومات لبنان وسورية والعلويين، وجبل الدروز، وفلسطين، والشرق العربي؛ وفيه حديث عن الكلدان، والفينيقيين، والمصريين، والآراميين، واليونان، والرومان، والحروب الصليبية ونتائجها[٢٥]... ونحو ذلك.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. خامسة سنة ١٩٣٢م

الدكتوران
محمد عبد المنعم الشرقاوي، ومحمود الصياد

هذا العالم: جاء في المقدمة: «وليس هذا الكتاب سوى محاولة أولية لدراسة العالم... على أساس إعطاء صورة للعالم وأجزائه المختلفة، ومبلغ ارتباط هذه الأجزاء بعضها ببعض، واعتمد كل منها على الآخر. وقد وُضع ليملأ فراغاً بين الدراسات المبسطة التي تقوم بها المدارس، ودراسات التخصص في الجامعة، وبذلك يستفيد منه الطالب الجامعي، ويستفيد منه القارىء العادي في فهم العالم كوحدة... وقد ألحقنا بكل فصل قائمة بالمراجع لمن يريد الاستزادة من البحث والوقوف على التفاصيل».

من أبحاثه: (النروج، الهضاب المتوسطة والعالية، الجزر البريطانية، الدانيمارك، هولندا وبليجكا، فرنسا، الأمريكتين، السويد، اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، ألمانيا، تركيا، العراق، تونس، الجزائر، مراكش استراليا، الصين، كوريا، اليابان، الولايات المتحدة الأميركية، الصحراء الكبرى، مصر، بلاد العرب، بادية الشام، الهند والباكستان، السودان...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٧م

يوسف الأنصاري

السلالات البشرية: الكتاب بابان. يضم **الباب الأول:** تعريف السلالة البشرية،

---

(٢٥) سبق الحديث عنه في باب (التاريخ)، [من هذا الجزء].

وتطور الجنس البشري، والوطن الأول للإنسان، وأسس تصنيف السلالات البشرية، والمجموعات البشرية الكبرى. ويضم **الباب الثاني**: أجناس آسيا وأقيانوسيا، وأوربا، وإفريقية، والأمريكتين: الشمالية والجنوبية.

جاء في الكتاب بعض الخرائط والصور. وجاء في آخره مصادره، وعددها (٢٦) مصدراً أغلبها إفرنجي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م

محمد ثابت

جولات محمد ثابت: ستة كتب في ست جولات: في أوربا، وآسيا، وإفريقية، والشرق الأدنى، والدنيا الجديدة، وأستراليا.

تحدث عن هذه القارات أحاديث شيقة، بلغة حلوة، وزين أبحاثه بكثير من الصور، واستعان ـ في أخباره ـ بالعلْم والإحصاء، فكانت جولاته ممتعة نافعة.

جاء في مقدماته لطبعات الكتاب الثانية: «لقد كانت رغبتي الأكيدة ـ يوم بدأت جولاتي في ربوع الدنيا ـ أن أدرس شعوب العالم، وأتدسس إلى الصميم من حياتهم، لأخلص إلى مايسود بينهم من الأخلاق والعادات، وقد كنت أصْدر عقب كل جولة كتاباً يضم مشاهداتي عن البلاد التي زرتها».

هذا وقد صَدَّر كثيراً من موضوعاته بنبذٍ تاريخية استقاها من مصادرها.

وهذه طبعات الكتاب مع تاريخ طبعها في مصر:

«جولة في ربوع أوربا» في طبعتها الثانية سنة ١٩٣٦م

«جولة في ربوع آسيا» في طبعتها الثانية سنة ١٩٣٦م

«جولة في ربوع إفريقية» في طبعتها الثالثة سنة ١٩٤٨م

«جولة في ربوع الشرق الأدنى» في طبعتها الثالثة سنة ١٩٥٣م

«جولة في ربوع الدنيا الجديدة» في طبعتها الثالثة سنة ١٩٤٨م

«جولة في ربوع أستراليا» في طبعتها الأولى سنة ١٩٣٦م

أنيس منصور

حول العالم في (٢٠٠) يوم: هو كالكتاب السالف إلا أن شخصية المؤلف هنا أظهر، أنها تزحم كل فكرة، ويمتلىء بها كل حديث، . . . إنه أديب ولكن تنقصه اللغة الفصيحة.

افتتح رحلته هذه بالهند بلد السلام والأفاعي وعبادة البقر، ومنها إلى سيلان وسنغفورة

أرخص بلاد العالم، إلى أندونيسيا وتحضير الأرواح بالسلة، إلى جزيرة النهود العارية، إلى أستراليا قارة الصحة والكانغرو والمال، إلى الفليبين التي ترقص نهاراً لكل السائحين، إلى هونغ كونغ جزيرة الابتسام والثياب المشقوقة، إلى اليابان حيث اللؤلؤ والجيشا وكل شيء صغير، الى الجنة الحمراء في جزُر هاواي حيث البراكين والأناناس ونبات الهولا في ظل القمر تحت أشجار جوز الهند، إلى أمريكا بلاد السينما والسيارات والكواكب والسرعة وأصحاب الملايين.

ليس في الكتاب إلا صورة واحدة، هي للمؤلف مع «الدلاي لاما» إله التّبت.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م

الدكتور زكي خالد

أمريكا تحت المكرسكوب: المؤلف دكتور في الطب، تدعوه السفارة الأميركية لقضاء أربعة شهور في أمريكا، فيتحدث عما شاهد هناك

تبدأ الرحلة (١٩٥٢)م، ودونك بعض موضوعات الرحلة:

((واشنغتون، نيويورك، السينيراما، ديترويت، شيكاغو، سان فرانسيسكو، لوس انجلس وهوليود، ميامي، معالجة الجريمة والانحراف في أمريكا، قطع غيار لجسم الإنسان، الإنسان والآلة، الأمريكان ورأيي فيهم . . .).

يضم الكتاب بعض الصور الواضحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م

ألفه عدة أساتذة
وترجمه عدة أساتذة

جغرافية العالم الإقليمية: جاء في مقدمة المؤلفين: «وُضع هذا الكتاب لمساعدة طلبة الجامعة في الحصول على بعض الأفكار الأساسية، والحقائق الضرورية، عن جغرافية العالم كماهي عليه الآن. . . ويستعرض الكتاب أهمية العالم، ومميزاته الجغرافية، والمشاكل الرئيسية في أقاليم العالم الثمانية: أوربا، والاتحاد السوفياتي، والشرق الأوسط، والشرق الأقصى، والمحيط الهادي، وإفريقية، وأمريكا اللاتينية، وأمريكا الشمالية». في الكتاب كثير من الصور.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م

فرديناند لين[٢٦]

البحـر : من أبحـاثه : (نشأة البحر، جبال تحت البحر، استكشاف قاع المحيط، أنهار عظيمـة في البحـر، كيف أصبح مالحاً، في الأعماق حيث البرد والظلام، قصة السمك، حيوانات البر التي انتقلت إلى البحر. . .). في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م (سلسلة كل شيء) ترجمة الدكتور «محمود محمد رمضان» مراجعة الدكتور «كامل منصور».

آن تيري هوايت[٢٧]

الأنهار العـظيمـة في العـالم: فيه حديث عن خمسة من أنهار العالم الكبرى: النيل، الأمازونيانغ تسوكيانغ، الفولغا، المسيسيبي: نهر من إفريقية، وثان من آسيا، وثالث من أوربا، ثم نهران من العالم الجديد.

وفي هذه الأحـاديث تروي لنا الكاتبة كيف تطورت هذه الأنهار على مر العصور، وكيف أثر كل منها في الأرض والناس على شاطئيه. في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م (سلسلة كل شيء) رقم ١٦ ترجمة وتقديم العميد «ا. ج. محمد عبد الفتاح إبراهيم»، إشراف ومراجعة الدكتور «محمد صابر سليم»، ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

فريدريك هـ. بو[٢٨]

البراكين والزلازل[٢٩] : هو في (١٥) فصلاً، وهاك بعضها: (كيف يثور البركان؟ البراكين ليست جميعها متشابهة، حلقةنار المحيط الهادي، انفجارات المرجل، عندما تزلزل الأرض زلزالها، الاستعداد للزلزال القادم. . .). وقد جاء في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م(سلسلة كل شيء) ـ رقم ١١ ترجمة الدكتور «الدمرداش عبد المجيد سرحان».

إيفان راي تانيهيل[٣٠]

الجـو وتقلبـاتـه: من أبحـاثه: (خمسة آلاف ميل إلى عنان السماء، الشمس والأرض

---

(٢٦) Ferdinande Lane.

(٢٧) Anne Terry White.

(٢٨) Fredrick H. Pough.

(٢٩) مثله في «مختارات المقتطف» ١٣٤، ١٣٩.

(٣٠) ivan Ray Tannehill.

والرياح، المطر والبرد والجليد المتميّع، العواصف. . .)، في الكتاب بعض الصور.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م (سلسلة كل شيء) رقم ٦ ترجمة الدكتور «محمد جمال الدين الفندي».

أرمسترونك سبيري[٣١]

المنطقتان المتجمدتان: من أبحاثه: (خزائن الثروة بالمنطقة المتجمدة الشمالية، مخلوقات البحر الشمالي، مشاهدات وأصوات خفية غامضة. . .) فيه بعض الصور.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م (سلسلة كل شيء) رقم ١٠ ترجمة «عمر كامل الوكيل».

سام وبريل أبشتين[٣٢]

الصحـــراء: من أبحـاثـه: (النـاس والصحـراء، ماسبب جفـاف الصحـارى، رواد الصحـارى، فواكـه الصحـراء وثـمارهـا، صحـارى افـريقيا، صحارى آسيا، صحارى أوستراليا، صحارى الغد. . .). في الكتاب بعض الصور.
الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية ١٩٦٦م (سلسلة كل شيء) رقم ٣ ترجمة الدكتور «مصطفى بدران»[٣٣].

---

(٣١) Armstrong Sperry.

(٣٢) Sam & Beril Epstein.

(٣٣) [قلت: هناك كتب أخرى تجدر إضافتها إلى باب «الجغرافيا» تيسيراً على الكتّاب والباحثين، وإغناءً لهذا الباب، نذكر أهمها:

١ - **أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع**: حمد الجاسر - الرياض - ط ١، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٢ - **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**: المقدسي - ط. بريل ١٩٠٦م - تح. م. ح. دي غويه - وصوّرت في بيروت.

٣ - **أطلس تاريخ الشرق القديم**: إبراهيم حلمي الغوري - بيروت (د. ت)

٤ - **أطلس التاريخ الاسلامي**: شوقي أبو خليل - دمشق - ط ١، ١٩٨٤م.

٥ - **الأطلس التاريخي للعالمين العربي والإسلامي**: عدنان العطار - دمشق الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦ - **أفريقيا الغربية البريطانية**: عمر رضا كحالة - دمشق - نشر مكتبة عرفة (د. ت).

٧ - **جهود المسلمين في الجغرافيا**: نفيس أحمد - ترجمة: فتحي عثمان - مراجعة علي أدهم - القاهرة - سلسلة الألف كتاب ٢٧٢.

٨ ـ **جولة أثرية في بلاد الشام**: أحمد وصفي زكريا ـ دمشق ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م.
٩ ـ **رحلة ابن بطوطة**: (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) لمحمد عبد الله الطنجي، المعروف بابن بطوطة ـ طبع الكتاب مراراً.
١٠ ـ **صورة الأرض**: ابن حوقل النصيبي ـ بيروت ١٩٧٩م ـ نشر مكتبة الحياة.
١١ ـ **في بلاد الناس «سوريا»**: للرحالة عبد المجيد كامل ـ مشق ١٩٣٠م. د
١٢ ـ **مهذَّب رحلة بطوطة (جزءان)**: أحمد العوامري، ومحمد أحمد جاد المولى ـ القاهرة ـ المطبعة الأميرية «بولاق».
١٣ ـ **نفحة البشام في رحلة الشام**: الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي ـ بيروت ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

الفلسفة

الفلسفـة

أفلاطون
٣٤٧ق.م

١ ـ محاورات أفـلاطـون: يتضمن الكتـاب أربع محاورات: (أوطيفرون، الدفاع، أقريطون، فيدون). وهذه المحاورات تصور حياة «سقراط» تصويراً قوياً.

ففي أوطيفرون» يقدم لنا«أفلاطون» أستاذه «سقراط» في ثوب المعلم الذي يحاول ـ بما أوتي من قوة الجدل ـ أن يوقظ الناس من سباتهم، فلايسلمون تسليماً أعمى بما ورثوه من آراء، لم توضع على محك البحث والاختبار.

وهـذا الحـوار يمثـل «سقراط» قبل محاكمته بتهمة الفجور، التي اتهمه بها نفر من الإثنينيين، ويرمي «أفلاطون» ـ بهذه المحاورة القصيرة ـ إلى أغراض ثلاثة:

١ ـ تناول فيها فكرة التقوى بالدراسة.

٢ ـ يقابل بين الديانة الصحيحية والديانة الزائفة.

٣ ـ يدافـع عن «سقراط» في تهمته، لأنه اذا لم تكن التقوى والفجور واضحي المعالم والحدود، فكيفَ يتهم «سقراط»؟

ويتجلى ـ في هذا الحوار ـ عمق النظرة، والمقدرة العظيمة في تصوير الأشخاص، كما نلمس في سطوره تهكماً لاذعاً بارعاً.

وفي «**الدفاع**»: نرى «سقراط» يبسط لقضاته طبيعة الرسالة التي كلفته بها الآلهة، لإرشاد، الإثنينيين. وينقسم «الدفاع» إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ الاتهام وانكاره ٢ ـ خطاب قصير يطلب فيه تخفيف العقوبة ٣ ـ عتاب وتقريع.

أما «**أقريطون**»: فيمثل مشهداً آخر من حياة «سقراط»: فهو في السجن يرقب منيّته، و«أقريطون» ـ صديقه الحميم ـ إلى جانبه، يستحثه للهرب، قبل ان ينفذ فيه حكم الموت. ولكن «سقراط» لايستجيب لدعوته، ويأخذ في تحليل الموقف، كما هو شأنه دائماً. ولقد أراد «افلاطون» ـ بهذا الحوار ـ أن يرد التهمة ـ التي طالما ترددت في سقراط ـ من أنه لم يكن مواطناً صالحاً لمدينته.

وكأن «أفلاطون» يتوجه بحواره إلى الأجيال المقبلة، ليريهم أن «سقراط» كان دوماً صديقاً وفياً للقوانين.

ويعتبر «أقريطون» مثلاً رائعاً للجدل الصحيح، إذ ترى فيه كيف إذا سَلَّمتَ

بالمقدمة، فلا مناص لك من نتائجها.

أما الحوار الرابع «فيدون»: فيسمو بنا إلى عالم جديد، تجلت فيه عظمة «سقراط» حين دنا من الموت. وهذا الحوار يدور بين «سقراط» وأصدقائه الذين التفوا حوله. وموضوعه خلود الروح... جرع - في آخره - كأس السم، ولفظ أنفاسه. الكتاب حلو العبارة فصيحها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٧م
عربه عن الإنكليزي «زكي نجيب محمود».

٢ - جمهورية أفلاطون[١] أو «المدينة الفاضلة»: وهي أهم ماسطر «أفلاطون» من كتب. فهي بحث شامل لفروع متشعبة من آرائه، كأنما أراد به أن يكون ملخَّصاً موجزاً لفلسفته جميعاً: ففيه مذهبه فيما وراء الطبيعة، وفي السياسة، وفي الدين، والأخلاق، وعلم النفس، والتربية والفن. وقد بسط فيه من موضوعات البحث مايبدو - لقارىء هذا العصر - أنه جديد. وعلى الرغم من بعد الشقة بينا وبينه، نشعر أن أفلاطون مايزال ماثلاً بيننا، يحدثنا بلغتنا ومفاهيمنا، ويعرض مشاكلنا السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، كما نحسها نحن، ويعرض لها حلولاً نقبلها ونطمئن إليها. كما صور طبائع الناس وأخلاقهم، وصلاتهم الجنسية، واستطرد إلى أنواع الملك، ثم نظم الحكم، وكلها آراء ونظريات مبتكرة، ماعدا فكرة (الشيوعية)، فقد سبقه إليها «أرستوفان» المؤلف المسرحي الكوميدي، بأسلوبه التهكمي في مسرحيته «الإكليزيا ذو ساي»[٢]؛ وقد أجرى - كل أولئك - على طريقة الحوار، وجعل سقراط عمادَ حديثه، وأجرى على لسانه كل ماأراد؛ وبذلك امتزجت آراء سقراط بآراء أفلاطون، حتى لاتستطيع ان تميز بينهما في كثير من المواضيع.

أما غاية أفلاطون في جمهوريته، فتحديد صورة الدولة المثالية، التي تتحقق فيها العدالة، ولما كانت العدالة فضيلة النفس الفردية، كما هي نظام يتعلق بالدولة، فقد اقتضى بحثه تفسير طبيعة الإنسان، وتكوين الدولة على حد سواء، حتى يمكن تحديد الأمور الواجب توافرها كي تتحقق العدالة في كل منهما.

ويجد قارىء الجمهورية أن البحث في العدالة، وشروط تحققها في المجتمع المثالي،

---

(١) تجد حديثاً ضافياً عن «جمهورية أفلاطون» في «تراث الإنسانية ٣/ ٢٨٤».

(٢) the Ecclesiagusae أي «نساء الجمعية» وقد وضعها سنة ٣٩٣ ق.م

يستغرق سبعة أبواب من أبواب الكتاب العشرة.

ثم يعرض أفلاطون لتفسير مصادر الفساد الذي يصيب الدولة والفرد، ويقابل بينه وبين دولته المثالية، وأخلاق مواطنها المثالي، وبين الدولة الفاسدة التي تفسد فيها أخلاق الناس؛ ويضع أفلاطون قانون تدهور التاريخ من الدولة الصالحة الى الصور الفاسدة؛ ويستغرق هذا الموضوع: البابين الثامن والتاسع من الكتاب.

وفي الباب العاشر والأخير: يختم أفلاطون حديثه عن العدالة، بتوكيد شأنها، ومايترتب على وجودها من خير للمجتمع وللفرد، ويقدم نقده للفن، ويبين الأسباب التي من أجلها حكم على شعراء التراجيديا وهوميروس بالطرد من مدينته الفاضلة، ويصف ماينتظر النفوس من حساب عادل في اليوم الآخر.

هذه صورة سريعة لارتباط الموضوعات التي وردت في الجمهورية، وتلخيصها الآتي:

١ ـ تعريف العدالة، وشروط تحققها في الدولة وفي الفرد.

٢ ـ مصادر الفساد في الدولة وفي الفرد.

٣ ـ آراؤه في الفن وفي النفس الإنسانية.

هذا وقد عرف «الفارابي» جمهورية أفلاطون، وتأثر بها في «مدينته الفاضلة»، كما تأثربها القديس «أوغسطين»(٣) في «مدينة الله»(٤)

يقول «أمرسون»(٥) في الجمهورية: «أحرقوا كل الكتب، ففي هذا الكتاب غنى عنها!».

في أول الكتاب مقدمة لـ «فؤاد صروف»، فيها تحليل للكتاب في (٢٤) صفحة، تليها مقدمة المترجم، يليها فهرس تفصيلي للكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م
نقله عن الإنكليزية «حنا خباز».

وهذه ترجمة أخرى لـ «جمهورية أفلاطون»، جاء في مقدمتها: «ولكن الكتاب ـ في صورته الأصلية ـ بحر زاخر، مليء وباللآلىء والأصداف. . . متاهة متشعبة المسالك، ملتوية الدروب، لما حواه من أساطير وقصص وعقائد دينية، اندثرت أصولها القديمة، بحيث يستعصي فهمها على القارىء الحديث. . . هذا إلى جانب الحوار السقراطي الذي

---

(٣) Saint Augustin لاهوتي وقديس من آباء الكنيسة.

(٤) lacité de Diea

(٥) Ralph Waldo Emerson فيلسوف أميركي.

يطيب مذاقــه في الجـرعـة الأولى، ثم يصبح بعـدهـا مراً لايستسـاغ، وآلاف الأسئلة الاستنكارية، التي تبتلع جزءاً كبيراً من سطور الكتاب، والإجابات التي تدل على العناد والاستسـلام، في غير ماضرورة لعنـاد أو إستسـلام، ودون أن تقـدم أو تؤخـر في جوهر المـوضـوع . . . لهذا رأينـا أن نُخلص الجمهورية من هذه الشوائب، ونستخلص زبدتها وأصولها، ونقدمها من جديد باسم (أصول جمهورية أفلاطون). ولكننا ـ مع هذا ـ التزمنا أسلوب الحـوار، مع الاكتفـاء بالأسئلة، والإجابات المتصلة بصلب الموضوع فحسب . واشباعاً لرغبة المتتبع لتاريخ الإغريق وحضارتهم، لم نترك شادرة ولا واردة إلا أشرنا إليها مرقمة في أسفل الصفحات، ليرجع إليها في ترجماتها الإفرنجية والعربية الكاملة إن أراد. . . وأرقام الهوامش الجانبية، تشير إلى صفحات النسخة الأصلية الإغريقية كما وردت في الطبعة الإنكليزية»[٦]التي أخذنا عنها ترجمتنا للجمهورية».

في أول الترجمة مقدمة للمترجَمِيْن، تدور حول المؤلف وكتابه. وفي آخره فهرس واحد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣م

نقله إلى العربية «نظلة الحكيم» و «محمد مظهر سعيد».

أريسطو
٣٢٢ق.م

علم الأخلاق «إلى نيقوماخوس»[٧]: يقول «سارتون» في كتابه «تاريخ العلم»: «كان» أريسطو الواضع الأول لعلم الأخلاق. وتعتبر كتب الأخلاق المنسوبة إليه، أقدم مؤلفات نظرية من نوعها. وتحوي مؤلفات أريسطو أربعة كتب في الأخلاق، أولها وأكبرها (الأخلاق النيقوماخية)، وهذا نكاد نوقن بصحة نسبته إلى أريسطو. . . وفي (الأخلاق النيقوماخية) الكفاية لكل من يريد أن يدرس علم الأخلاق عند أريسطو، لاسيما إذا كان غرضه معرفة الأجـزاء التي ابتكرها أريسطو في هذا العلم. . . وقد سُميت (الأخلاق النيقوماخية) بهذا الاسم، لأن أريسـطو أهـداهـا إلى (نيقُوماخوس) الذي يحتمل أنه كان ابنه من زوجته الثانية. . . وغرض أريسطو من الكتاب هو الكشف عن النوع الأكمل والأفضل من أنواع السلوك، الذي ينبغي أن يسلكه الإنسان في حياته؛ أو ـ بعبارة أخرى ـ هو تحديد الخير

(٦) المقدمة ١١ ـ ١٢.

(٧) انظر «حديث الأربعاء لطه حسين ٥٣/٣ ففيه كلمة عن الكتاب ومترجمه إلى العربية . انظر أيضاً «مراجعات للعقاد ١٠٩ ففيه كلمة عنه أيضاً.

الإنساني الأعلى، الذي يُلزم الإنسان نفسه بالسعي إلى تحقيقه بمجرد أن يحدده»[٨].

والكتاب في عشر مقالات أو كتب، وهاك مضمونها:

الأول: يبحث في نظرية الخير والسعادة.

الثاني: في نظرية الفضيلة.

الثالث: في الشجاعة وفي الاعتدال ـ وفيه نهاية الجزء الأول.

الرابع: في تحليل الفضائل المختلفة، وفيه: (السخاء والبخل، الأريحية، المروءة، روح الاجتماع، الصدق والصراحة، التهكم والمزاح، الحياء والخجل).

الخامس: في نظرية العدل.

السادس: في نظرية الفضائل العقلية. وفيه: (الفن، التدبير، الفطنة والبلادة).

السابع: نظرية عدم الاعتدال واللذة، وفيه: (الألم واللذة، لذات البدن).

الثامن: في نظرية الصداقة، وفيه: (روابط العدل بالصداقة، الملكية الأرستقراطية، الجمهورية حكومة الطاغية، المحبةّ العائلية).

التاسع: تابع نظرية الصداقة، وفيه: (العطف، الوفاق، الإنعام، حب الذات).

العاشر: في اللذة، وفي السعادة الحق.

الكتاب كنز من كنوز المعرفة. وقد جاء في صدره مقدمة قيمة لـ «بارتلمي سانتهلير»[٩] في (٦٦) صفحة، تناول فيها علم الأخلاق وتطوره. وجاء في أول الكتاب صورة لأريسطو، يتلوها فهرس تفصيلي لجميع مواد الكتاب، بعده تصدير في (٤٤) ص لـ «لطفي السيد».

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م
ترجمه من اليونانية إلى الفرنسية، وصدره بتلك المقدمة
الغالية «بارتلمي سانتهلير»[٩]، ونقله إلى العربية «أحمد لطفي السيد».

قسطا بن لوقا «البعلبكي»
نحو ٣١٠

رسالة في الفرق بين الروح والنفس: تتضمن الأبواب الآتية: (القول في معرفة الروح الحيواني، القول في الروح النفساني، القول في النفس، القول في حد النفس لأفلاطون،

---

(٨) ج ٣/٣٢٢ ـ ٣٢٣.

(٩) Barthélemy - Saint - Hilaire عالم ووزير فرنسي.

القـول في تحريك النفس للبـدن، القـول فيها حدَّه أرسطاطاليس للنفس، القول في قوى النفس، القول في الفصل بين الروح والنفس). الرسالة في (١٢) صفحة.

جاءت هذه الرسالة في كتاب «مقالات فلسفية قديمة»، المطبوع في بيروت. سنة (١٩١١)م. نشرها الآباء اليسوعيون (لويس معلوف، خليل أده، لويس شيخو).

محمد بن طرخان «أبو نصر الفارابي»
٣٣٩

آراء أهل المدينة الفاضلة: ينقسم الكتاب إلى قسمين كبيرين: قسم فلسفي، وقسم سياسي اجتماعي. والقسم الأول تمهيد للقسم الثاني:

افتتحه بالقول في الموجود الأول، وبعد أن تحدث عن صفاته وعظمته، تعرض لأجزاء النفس الإنسانية وقواها، وكيف تصير هذه القوى والأجزاء نفساً واحدة، وكيف تعقل؛ ثم ذكر الفرق بين الإرادة والاختيار، وسبب المنامات والوحي. وهنا ينتهي القسم الأول، ويبدأ القسم الثـاني: ببحثه في احتياج الإنسان إلى الاجتماع والتعاون، ويتناول خصال رئيس المدينة الفاضلة، ثم مضادات المدينة الفاضلة، واتصال النفوس بعضها ببعض، وأهل هذه المـدن، والأشياء المشتركة بينهم، وآراء أهل المدن الجاهلة والضالة. ثم ينتقل إلى العدل والخشوع، وينهي كتابه بالقول في المدينة الجاهلية.

وقد تأثر الفارابي ـ في كتابه هذا ـ بأفلاطون. وبيَّن ـ في القسم الثاني ـ كيف يتصور نظام المدينة الفاضلة: فهذه المدينة يتولى أمرها الحكماء، وغايتها محاكاة الكمال، الذي في المدينة السماوية، وإعداد أهلها للحصول على السعادة الأخروية.

في صدر الكتـاب تمهيد للمحقق، يليه مقـدمـة فيها حديث عن الفارابي وفلسفته الفيضية، يليه مقدمة تحليلية للكتاب، يليه موجز أبوابه، كل أولئك في (٢٢) صفحة. وفي آخر الكتاب معجم فرنسي عربي بأهم الكلمات الواردة في الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٩م
قدم له وحققه الدكتور «ألبير نصري نادر»[١٠].

---

(١٠) [قلت: طبع كتاب الفارابـي ثانيةً في بيروت سنـة ١٩٨٠ م مع ترجمته إلى اللغة الفرنسية بقلم يوسف كرم ورفيقه ـ ف].

علي بن محمد «أبو حيان التوحيدي»

٤١٤ﻫ

١ ـ المقابسات : هو من الموسوعات ، في (١٠٦) مقابسات في مباحث العلوم . وبعد من أهم الكتاب للوقوف على تاريخ الفلسفة . من مقابساته : (في أن الإنسان قد يجمع أخلاقاً متباينة ، في السماع والغناء ، وأثرهما في النفس وحاجة الطبيعة إلى الصناعة ، في الطبيعة وكيف هي عند أهل النحو ، في فضيلة العقل وقيمة الحياة ومزية العافية ، في أن بعض المسائل توجد ، بالفكر والروية وبعضها بالخاطر والإلهام ، في النثر والنظم وأيهما أشد أثراً في النفس ، في نوادر مفيدة في الفلسفة العالية ، في حقيقة الضحك وأسبابه ، في بيان الفرق بين الفعل والعمل ، في ماهية البلاغة والخطابة وهل هناك بلاغة أحسن من بلاغة العرب؟ ، في كلمات في الزهد وترك الدنيا ، في حِكَم فلسفية من كلام أبي الحسن العامري ، في كلمات بليغة وحكم رائعة وتعاريف فلسفية ، في عيون من كلام الأوائل المنقولة بالترجمة ، في أن النوم شاهد على المعاد ، في الصديق وحقيقة الصداقة وفلسفة الحب والعشق وفي تعريفات فلسفية صالحة) .

في مفتتح الكتاب مقدمة للمحقق في (١٠٧) صفحات : تدور حول المؤلف وشواهد من آثاره ومروياته ورسائله . وفي آخره (٦) فهارس .

الكتاب جزء واحد وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م

محقق ومشروح بقلم «حسن السندوبي» [11]

٢ ـ رسالة الحياة : رسالة قصيرة في (٣٠) صفحة . تدور حول الحياة وأقسامها وصورها . وهي استعراض لأراء كثير من فلاسفة اليونان في الحياة ، وفيها ذكر للموت وأشكاله ، وآراء الفلاسفة فيه ، وفيها لون من الزهد .

طبعت الرسالة في مجموعة «ثلاث رسائل» للمؤلف ، في بيروت سنة (١٩٥١)م عني بتحقيقها ونشرها الدكتور «إبراهيم الكيلاني» وهي من منشورات المعهد الفرنسي بدمشق .

---

(١١) طبع كتاب «المقابسات» طبعة أخرى في بغداد سنة ١٩٧٠ م بتحقيق محمد توفيق حسن ـ ف] .

علي بن محمد «أبو حيان التوحيدي» ٤١٤
و
أحمد بن محمد «مسكويه» ٤٢١

الهوامل والشوامل: هما كتابان: الأول أسئلة من «التوحيدي» سماها «الهوامل»[١٢]، وأجوبة من «مسكويه» سماها «الشوامل»[١٣]. والظاهر أن التوحيدي قد وجه إلى مسكويه أسئلته كلها دفعة واحدة، فأجاب عنها مسكويه اجابات متفرقة، عن كل سؤال جواب. وأن أبا حيان عنون كل سؤال بمسألة خلقية، أو لغوية، أو زجرية، أو اختيارية. وأن مسكويه قد تصرف في الأسئلة، فلا يثبتها أحياناً كما وردت، بل يشير إلى قسم منها، ويترك القسم الآخر.

والكتاب صورة صادقة للحياة الاجتماعية والعقلية في ذلك العصر. يتضمن (١٥٠) مسألة وجوابها. من هذه المسائل:

(لم صار اسم ـ عند السماع ـ أخف من اسم؟. ماالسبب في اشتياق الإنسان إلى مامضى من عمره؟، لم قبح الثناء في الوجه وحسن في المغيب؟، لم قال الناس: لاخير في الشركة؟، لم كانت النجابة في النحاف أكثر، ولم كانت الفسولة في السمان أكثر؟ ماسبب استحسان الصورة الحسنة؟، ماعلة كثرة غم من كان أعقل، وقلة غم من كان أجهل في الأفراد والأجناس؟، ماالسبب في أن الذين يموتون وهم شبان أكثر من الذين يموتون وهم شيوخ؟، لم اشتد عشق الإنسان لهذا العالم حتى لصق به وآثره وكدح فيه مع مايرى من صروفه ونكباته وزواله بأهله؟، لم صار البنيان اذا لم يسكنه الناس تداعى عن قرب، وماهكذا هو إذا سكن واختلف إليه؟، ماالدليل على وجود الملائكة؟...).

في صدر الكتاب مقدمة لـ «أحمد امين»، وفي آخره ٦ فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥١م
نشره «أحمد أمين» و «السيد صقر».

أحمد بن محمد «مسكويه»
٤٢١

رسالة الخوف من الموت وحقيقته، وحال النفس بعده: فيها بيان الأسباب التي تحمل الإنسان على الخوف من الموت؛ يليها بحث في الأدوية التي يمكن أن يدواي بها

---

(١٢) الهوامل: الإبل السائمة، يهملها صاحبها ويتركها ترعى.

(١٣) الشوامل: الحيوانات التي تضبط الإبل الهوامل فتجمعها. وقد استعيرت الكلمة الأولى للأسئلة المبعثرة، التي تنتظر الجواب، واستعيرت الثانية للإجابات، فضبطت هوامل ابي حيان.

الإنسان نفسه من هذا الداء. أما الرسالة ففي (٩) صفحات.

وقد جاء وراءها مقالة في (٣)صفحات للمؤلف نفسه، سماها: «علاج الحزن».

جاءت هاتان الرسالتان في مجموعة «مقالات فلسفية قديمة».

وقد طبعت في بيروت ط. ثانية سنة ١٩١١م

نشرها الآباء اليسوعيون (لويس معلوف، وخليل أده، ولويس شيخو).

علي بن إسماعيل «الأشعري»
٣٢٤

رسالة استحسان الخوض في علم الكلام: رسالة في (١١) صفحة. وهي حجاج يدور حول استباحة الخوض في الكلام في الحركة، والسكون، والجسم، والعَرَض، والألوان، والألوان، والجزء، والطفرة، وصفات الباري . . . وسواها من موضوعات علم الكلام.

طبعت الرسالة في الهند سنة ١٣٤٤هـ.

الحسين بن عبد الله «ابن سينا»
٤٢٨

١ ـ الرسالة النيروزية: ألفها باسم الأمير «أبي بكر محمد بن عبد الله» لتكون هدية في يوم النيروز. ركبت من حروف هجائية، مثل: (ألم، الر، حم). وقد ساق ذلك في أسلوب فلسفي مبني على مبادىء رياضية منطقية. الرسالة في (١٥) صفحة.

وقد جاءت ضمن مجموعة «نوادر المخطوطات ٢/ ٢٨».

وطبعت في مصر سنة ١٩٥٤م ـ حققها «عبد السلام هارون».

٢ ـ رسالة الطير: رسالة قصيرة في نحو (٥) صفحات. وهي من طراز رسالته الآتية «حي ابن يقظان». تُشَبِّه النفوس بسرب من الطير، يستغويها الصيادون، فتقع في اشراكهم، فتنضم عليها، ولاتزال تحاول الخلاص، حتى تخلص رءوسها واجنحتها، وتبقى أرجلها، فتطير مجتازة العوالم المتتالية، حتى تبلغ عرش الملك، فتدخل عليه، وتشكو إليه حالها، فيريها من لطفه، ويرسل إليها من يخلصها من آخر أغلالها، وهو ملك الموت.

وجاء ـ وراء هذه الرسالة ـ رسالة ثانية أقصر منها، هي:

محمد بن محمد «الإمام الغزالي»

٥٠٥

رسالة الطير[١٤] : أيضاً. وقد أراد بالطير جماعة البشر الذين يسعون في أمور الروح ويطلبون الله. وكنى العنقاء عن الله. أما المحن التي يلقاها الطير في سيره الى العنقاء، فهي رمز إلى آلام الحياة وشدائدها، التي تؤهل المرء - إذا صبر عليها - أن يحظى بمشاهدة الخالق وبلوغ الجنة.

ورسالة الغزالي هذه، قد أخذ عنها كثيرون، من جملتها «عبد السلام بن غانم المقدسي»، وختم بها كتاباً لطيفاً سماه «كشف الأسرار، عن حكم الطيور والأزهار»، واسم الرسالة هناك:

عبد السلام بن غانم «المقدسي»

٦٧٨

رسالة إشارة عنقاء مغرب: وماهي إلا رسالة الطير السالفة، مع شيء من التصرف.

جاءت هذه الرسالات الثلاث في مجموعة «مقالات فلسفية قديمة»

وقد طبعت في بيروت ط. ثانية سنة ١٩١١م

نشرها الآباء اليسوعيون: (لويس معلوف، خليل أده، لويس شيخو).

الحسين بن عبد الله «ابن سينا»

٤٢٨

حيّ بن يقظان: تشبه رسالة الطير السالفة للمؤلف نفسه. وهي قصة رمزية فلسفية في (١١) صفحة. وخلاصتها: أن جماعة من الطير خرجوا يتنزهون - فعَنَّ لهم شيخ جميل الطلعة، حسن الهيئة، مهيب قد أكسبته السنون والرحلات تجارب عظيمة. وهذا الشيخ اسمه «حيّ بن يقظان»، وهو رمز للعقل. وهؤلاء الجماعة ليسوا اشخاصاً، وإنما الشهوات، والغرائز، والغضب، وسائر الملكات الإنسانية.

والمجادلة بين الرفقة، والتحدث إلى «حي بن يقظان»، هو عبارة عن المجادلات التي تحدث عادة بين غرائز الإنسان وشهواته وضميره وعقله.

والغرض من هذه الرسالة، تبين قوة العقل وتمييزها، على مالدى الإنسان عن غرائز وملكات وفضل العقل عليها، وهدايتها ونجاتها إذا سمعت لقوله؛ ثم بيان علاقة هذا العقل

---

(١٤) وردت هذه الرسالة ايضاً في «الجواهر الغوالي ١٤٧».

الأرضي بالعقول السماوية العليا؛ ثم هذه كلها بالعقل العاشر، وهو العلة الفاعلة أو بعبارة أخرى: هو الله واجب الوجود

يقول «دي بور» في كتابه «تاريخ الفلسفة في الإسلام»: «ويستخرج ابن سينا مثل هذا المعنى من أسطورة ترجع إلى العصر اليوناني المتأخر، أصابها تحوير بعد تحوير، وهي قصة الأخوين: سلامان وأبسال»[١٥].

ويقول عنها المستشرق الإيطالي «نلينو»: «وهي قصة رمزية قصيرة، باردة جافة، ذات مغزى ورمز لايكاد يفهم بدون مساعدة شرح»[١٦].

محمد بن عبد الملك «ابن طفيل»

٥٨١

حي بن يقظان: [١٧]هذا الكتاب هو أحد مفاخر الفلسفة العربية. وهو شبه رواية فلسفية، شرح فيها الكاتب كيف يستطيع إنسان - من غير معونة خارجية - أن يتوصل الى العالم العلوي، ويهتدي إلى معرفة الله وخلود النفس؛ فهي تبين تطور عقل مبتكر، من حال التحسس في الظلام، إلى أعلى ذروة في النظر الفلسفي.

ويتخذ «ابن طفيل» من «حي بن يقظان» لساناً لبسط آرائه الفلسفية. ويتكون مسرح هذه القصة من جزيرتين: يضع «ابن طفيل» في إحداهما المجتمع الإنساني بما تواضع عليه من عُرْف، ويضع في الثانية فرداً ينشأ وينمو على الفطرة. ولكن يظهر في هذا المجتمع فَتَيان من أهل الفضل، يسمى أحدهما «سلامان»[١٨]، والآخر «أبسال»[١٩]، يسموان إلى المعرفة العقلية والتغلب على الشهوات. فأما الأول فعقله ينزع نزعة عملية، فهو يساير دين العامة حتى يتوصل الى السيطرة عليهم؛ وأما الآخر ففطرته متجهة إلى النظر العقلي، وفيه نزعة صوفية، فهو يرتحل إلى الجزيرة المقابلة لجزيرته، ظناً منه أنها غير مسكونة، وفيها ينقطع إلى الدرس والزهد؛ وهناك يلتقي بـ «حي». أما «حي» فقد ترعرع في هذه الجزيرة حتى صار فيلسوفاً كاملاً قد قُذف به إلى أرضها طفلاً، أو هو نشأ فيها بالتولد الطبيعي من العناصر، وأرضعته ظبية، ثم وصل إلى تحصيل حاجاته المادية بالملاحظة والتجربة، واستطاع بالتفكير

---

(١٥) ص ٢٦٦.

(١٦) التراث اليوناني في الحضارة الإسلامية ٢٩٢»

(١٧) في كتاب «تراجم إسلامية ٣١٨ كلمة عنه.

(١٨) هو رمز عامة الناس.

(١٩) هو رمز الدين المنزل.

أن يصل إلى معرفة الطبيعة والسماء ومعرفة نفسه، إلى أن وصل ـ على رأس التاسعة والأربعين ـ الى الله: [٢٠]أعني بلغ مايبلغه الصوفية من الشهود لله والفناء فيه.

عند ذلك لقي «أبسال». ولم يكن «حي» يعرف اللغة في أول الأمر، ولكن «أبسال» أخذ يعلمه الكلام، بعرض الأشياء عليه وتعليمه أسماءها، ثم تفاهما وتباحثا، وشرح له «أبسال» أمر الناس في جزيرته، وصحبه إليها ليهدي أهلها بالعقل؛ ولما أعيته الحيلة، قفل راجعاً مع رفيقه الى جزيرته، وانصرفا فيها إلى التأمل والرياضة حتى أدركهما الموت. ومنه كان «حي بن يقظان» رمز العقل الإنساني المتحرر من كل معرفة سابقة.

نرى من هذا أن «ابن طفيل» يذهب في كتابه المذهب العقلي والكشفي معاً، وأن الإنسان بملكتَيْه هاتين، يستطيع أن يرتقي بنفسه من المحسوس الى المعقول، ومنه إلى الكشف، ومنه نرى أيضاً أن الفكر مستقل عن اللغة.

وأما مطابقة ماوصل إليه «أبسال» من تعاليم نبيه، وماوصل إليه «حي» من تعاليم عقله، ففيه إشارة إلى مطابقة الشرع أحكام العقل.

ونحن لوقارنا بين قصتي «حي بن يقظان» لابن سينا، ولابن طفيل، لألْفينا الاختلاف بينهما كبيراً، حتى يكاد الشبه يقتصر على الأسماء فقط.

أما اقتباس «ابن طفيل» من «ابن سينا» بعض العناصر: كتمثيله للعقل الإنساني في شخص «حي بن يقظان» وذكره للوحوش التي تَغذّى «حي» بلبنها، ووجود انسانين عنده باسم «سلامان» و «أبسال»، فقد كان ـ كل هذا ـ عند «ابن سينا» غيره عند «ابن طفيل»؛ فجعلَ شخصَ «حي بن يقظان» محور قصته على نحو جديد، لم يخطر لـ «ابن سينا» على بال. كما أنه لم يأت بـ «سلامان» و«أبسال» إلا في الأخير، للمقارنة بين «حي بن يقظان» و«سلامان» و «أبسال». وهذا ماذهب إليه «ابن طفيل» في آخر كتابه، قال: «... وقد اشتمل على حظ من الكلام لايوجد في كتاب، ولايُسمع في معتاد خطاب».

واختلاف القصتين ـ من الناحية الأدبية ـ كبير أيضاً: فعبارة «ابن طفيل» ناصعة مشرقة. وعبارة «ابن سينا» غامضة مغلقة.

يقول «ول ديورانت» في كتابه «قصة الحضارة»: «ووَجد ـ بين الدرس وشئون الحكم ـ متسعاً من الوقت، كتب فيه ـ من بين الكتب الفنية العميقة ـ أعظم قصة فلسفية في أدب

---

(٢٠) يقول الدكتور «ابراهيم انيس» في كتابه دلالة الألفاظ ٥٦»: «من العسير أن نتصور انساناً ينشأ وحده في جزيرة نائية، ثم يفكر ويتأمل، ويصل وحده إلى الإهتداء إلى الإله، كشخصية (حي بن يقظان) وغيره من الفلاسفة، أو كشخصية (روبنصُنْ كروزو) المشهورة في آداب الغربيين».

العصور الوسطى»[٢١].

يحيى بن حبش «السُّهْرَوَرْدي»
٥٨٧

حيّ بن يقظان: رسالة قصيرة في نحو (٤) صفحات. ولئن كان «حي بن يقظان» في نظر «ابن سينا» هو العقل الإنساني، وفي نظر «ابن طفيل» هو الإنسان نفسه، باحثاً منقباً عن الحقيقة حتى يصل إليها، فان «حي بن يقظان» عند «السهروردي» هو الإنسان الذي اكتمل عقله، وأراد أن يصل - من طريق الكشف والذوق - الى معرفة ربه، فوصل إلى ذلك بعد طول عناء. فابن سينا جعله عقلاً متفلسفاً، وابن طفيل إنساناً عاقلاً ومتصوفاً، و«السهروردي» جعله إنساناً متصوفاً، بلغ به التصوف حد المعرفة.

وإنسان «ابن طفيل» أرقى مما وصل إليه إنسان «ابن سينا» وإنسان «السهرودي» أرقى مما وصل إليه إنسان «ابن طفيل». ثم إن عبارة «السهروردي» غامضة كل الغموض، فهي نوع من الأدب الرمزي البعيد.

طبعت هذه الرسائل الثلاث معاً: وجاء في أولها مقدمة للمحقق في (٣٣) صفحة، تحدث فيها عن هذه الرسائل[٢٢].

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٢م
تحقيق وتعليق «أحمد أمين».

وعندي طبعة أخرى لـ «حي بن يقظان» لابن طفيل فقط: وهي طبعة جيدة التحقيق؛ وقد جاء في أولها مقدمة للدكتورين: «جميل صليبا، وكامل عياد» تتصل بالمؤلف وقصته في (٣٨) صفحة، تعرضا فيها للمقارنة بين «حي يقظان» عند ابن سينا وابن طفيل، ثم عدّدا أشهر نسخ حي بن يقظان المخطوطة، ثم أشهر ترجماتها، ثم طبعاتها، ثم أهم المصادر عن ابن طفيل.

والكتاب مقرر لشعبة الفلسفة في سوريا. وقد اقتبس منه «أحمد أمين» لطبعته السالفة.

والكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٣٥م
حققه وبوبه وعلق عليه «مكتب النشر العربي بدمشق»

---

(٢١) ج ٣ / ٣٦٩ في معرض حديثه عن «ابن طفيل».

(٢٢) يقول «عبد الرحمن بدوي» في «تراث الإنسانية ١ / ٢١٥» عن طبعة «أحمد أمين» هذه لـ «حي بن يقظان» - بعد أن عدّد الطبعات - : «لكنها أسوأ من الطبعات السالفة بكثير، ولم يرجع فيها الى أي مخطوط».

محمد بن محمد «الإمام الغزالي»

٥٠٥

١ - المنقذ من الضلال[٢٣]، والموصل إلى ذي العزة والجلال: يتضمن اعترافات ممتعة صادقة عن حياته الفكرية، وتطوره الذهني، وخلجات نفسه في مراحلها من الشك الأول، إلى نهاية اليقين. وقد وصف فيها المؤلف ماقاساه من اضطراب النفس في مقابلة الفِرَق بعضها ببعض، ومارتضاه أخيراً من طريقة التصوف، ثم ماصرفه عن نشر العلم ببغـداد، ومعاودته له بنيسابور. كل ذلك بأسلوب مؤثر، تغلب فيه اللهجة الخطابية على الحجاج العقلي والبرهان المنطقي. وليس في هذا الكتاب مذهب فلسفي مستقل، ولانظرية مجردة، بل هو حكـاية حال «الغزالي» نفسه، وذكرُ انحلال رابطة التقليد عنه، واستيلاء الشك عليه؛ ثم استشفاؤه بأدوية التصوف.

وضع «الغزالي» كتابه هذا في أواخر أيامه، بعد عزلة دامت عشر سنوات، سلك فيها طريقة الصوفية، والواقع أنه ليس في «المنقذ من الضلال» شيء يدل على البحث المجرد، والحقيقة الخالصة؛ لأن الحقيقة - عامة - تابعة عنده للعقائد الدينية. وهكذا فان ثقة الغزالي بالعقل المحض قليلة جداً.

في أول الكتـاب مقـدمـة للنـاشر استعـرض فيهـا مؤلفـات «الغـزالي»: المـطبوعة والمخطوطة، والمفقودة والمنحولة. ثم جاء بثبت عن أهم المصادر عن الغزالي. وجاء - وراء كل ذلك - ترجمة للغزالي بقلم الدكتورين «جميل صليبا، وكامل عياد» تدور حول المؤلف وكتابه في (٣٩) صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٣٤م
نشره وعلق عليه «مكتب النشر العربي بدمشق»[٢٤].

٢ - الجواهر الغوالي، من رسائل الإمام: حجة الإسلام، الغزالي: تحتوي هذه المجموعة على عشر رسائل، هي هذه:

١ - كيمياء السعادة: أطلقها المؤلف على تحويل الإنسان من الخلق الرديء إلى الطيب:

---

(٢٣) ورد هذا الكتاب أيضاً في كتاب «الغزالي ٣/٩٣».

(٢٤) [قلت: طبع كتاب «المنقذ من الضلال» طبعة جديدة بدمشق سنة ١٩٩٠ بتحقيق محمود بيجو، ومراجعة بعض العلماء - ف]

تحدث فيها عن معرفة النفس والقلب وأحوالهما. الرسالة في (١٤) صفحة.
٢ ـ الرسالة اللَّدُنِّية: أنكر بعض العلماء العلم الغيبي اللَّدُنِّي، الذي يعتمد عليه خواص المتصوفة، فجاء بهذه الرسالة رداً عليه: تحدث فيها عن النفس والروح الإنساني، وعن أصناف العلم وأقسامه، وطرق تحصيل العلوم، ومراتب النفوس في تحصيل العلوم؛ ثم في حقيقة العلم اللدني، وأسباب حصوله، جاءت هذه الرسالة في (٢١) صفحة.

٣ ـ الأدب في الدين[٢٥] **لخص فيها تعاليمه الدينية**: تناول آداب المؤمن، والعالم، والمتعلم، والقارىء، والمحدث، وطالب الحديث، والكاتب، والواعظ، والمستمع، والناسك والمعتزل، والصوفي، والشريف. كما تحدث فيها عن آداب النوم، والتهجد، والحمام، والوضوء، ودخول المسجد، والاعتكاف، والأذان، والإمامة، والصلاة، والقراءة، والدعاء، والجمعة، والخطبة، والعيد؛ ثم آداب المريض، والمعزي، والمشيع للجنازة، والمتصدق، والسائل، والغني، والفقير، والمهدي، والمهدى إليه، وآداب اصطناع المعروف، والصيام، والحج، وآداب التاجر، والصيرفي، والصائغ، وآداب الطعام والشراب، وآداب المرأة، وآداب المعاشرة، والجار، والإخوان، والسلطان مع الرعية، والرعية مع السلطان، والقاضي، والشاهد، وآداب الجهاد، وآداب الأسير، وجوامع لشذور أخرى من الأدب. الرسالة في (١٨) صفحة.

٤ ـ أيها الولد[٢٦] اشتهى أحد طلاب «الغزالي» أن يكتب إليه أستاذه ورقات تكون معه مدة حياته، فأجابه «الغزالي» بهذه الرسالة إلى ماطلب «وقد جاء أشبه بكتاب (لورد شِسْتَرْفيلد) ـ في اللغة الإنكليزية ـ وهو «من ولد إلى ابنه». وهو كتاب جليل، جعله الكاتب فصولاً موجهة لابنه في التربية والتعليم؛ ولقنه جملة من آداب السلوك في الجماعة، فكانت هذه الرسائل كتاباً خالداً، لايزال يقرأ كأنه دوماً جديد.
أما الغزالي، فقد بث في رسالته شيئاً من أنسام الصوفية، فلم ينظر ـ في رسالته ـ إلا إلى الجهة الروحانية، والرياضية النفسية، والناحية الدينية، وهي الجهة التي غلبت على كل تعاليمه. الرسالة في (١٧) صفحة.

٥ ـ فيصل التفرقة، بين الإسلام والزندقة: هي في (٢٩) صفحة تحدث فيها عن الكافر،

---

(٢٥) وردت هذه الرسالة أيضاً في كتاب «الغزالي» ٣/٤٥

(٢٦) وردت في كتاب الغزّالي ٣/٥

والزنديق، وشروطهما وأحوالهما، وأحوال المؤمنين[٢٧].

٦ ـ **القواعد العشرة**: قصيرة جداً في (٦) صفحات. قال في صدرها: . . . «فان بيان كيفية طريقتنا، وبرهان أصل تحقيقنا، مبني على عشرة قواعد توقظ النائم، وتقيم القاعد». ثم طفق يذكر هذه القواعد العشر ويشرحها.

٧ ـ **مشكاة الأنوار**: هي في (٣٦) صفحة. قسمها إلى فصول ودقائق وحقائق: ذكر فيها أن النور الحق هو الله، وأن اسم النور لغيره مجاز، وأن نور البصر موسوم بسبع نقائص لاتفارق العين الظاهرة. وشرح هذه النقائص، ثم قال: «لعلك لاتسمو إلى هذا الكلام بهمتك. . . فخذ إليك كلاماً أقرب إلى فهمك، وأقرب لضعفك»؛ وهنا راح يشرح معنى قوله [تعالى]: (الله نور السماوات والأرض) على طريقة أخرى تخيرّها. وجاء ـ في الفصل الثاني ـ ببيان مثال المشكاة والمصباح، والشجرة والزيت والنار. وهنا تعرض إلى بيان مراتب الأرواح البشرية النورانية، وجعلها خمسة. وجاء ـ في الفصل الثالث ـ بشرح قول الرسول: «إن الله سبعين حجاباً من نور وظلمة، لو كشفها لأحرقت سبحاتُ وجهه كل من أدركه بصره».

٨ ـ **رسالة الطير**: سبق الحديث عن هذه الرسالة[٢٨]. وقد جاءت أيضاً في «مجموعة مقالات فلسفية قديمة (٧٠)».

٩ ـ **الرسالة الوعظية**: هي نحو (٤) صفحات. بناها على قول الرسول: « تركت فيكم واعظَيْن: ناطق وصامت»، فالناطق هو القرآن، والصامت هو الموت.

١٠ ـ **القسطاس المستقيم**[٢٩] جعله ميزاناً لإدراك حقيقة المعرفة. تحدث فيه عن الميزان الأكبر، والأوسط، والأصغر؛ ثم عن ميزان التلازم والتعاند؛ ثم تعرض إلى موازين الشيطان، ونحو ذلك. وهذه الرسالة هي أطول رسائل المجموعة؛ هي في (٤٨) صفحة.

هذا ماتضمنه كتاب «الجواهر الغوالي»؛ وهو جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٤م.

---

(٢٧) [قلت: طبعت هذه الرسالة أيضاً، مستقلة، في القاهرة سنة ١٩٦١ م بتحقيق سليمان دنيا ـ ف].

(٢٨) انظر صفحة ٤٥٨ من هذا الفهرس.

(٢٩) وردت هذه الرسالة أيضاً في كتاب «الغزالي ١٩٦/٣».

٣ ـ تهافت[٣٠] الفلاسفة[٣١] صدره بأربع مقدمات، رد فيها على الفلاسفة، ثم ذكر المسائل التي تناقض مذهبه، وهي عشرون مسألة: ست عشرة منها في الإلهيات، وأربع في الطبيعيات. وذكر ـ في خاتمته ـ مايقطع بكفرهم من ثلاثة وجوه: قولهم بقدم العالم؛ وقولهم إن الله لايعلم إلا الكليات، فلايعنى بالجزئيات؛ إنكارهم بعث الأجساد.

وطريقته في كتابه: أن يعارض إشكالات الفلاسفة بإشكالات مثلها من غير أن يحلها، وذلك ليبين فساد آرائهم وتلبيسهم فيها، وعجزهم عن إثبات مايزعمون. أما آراؤه الخاصة وإثباتها، فانه قد وعد أنه سيؤلف كتاباً يسميه «قواعد العقائد» ـ هو أحد كتب الإحياء ـ يعتني فيه بالإثبات، كما اعتنى ـ في التهافت ـ بالهدم.

لقد حشد «الغزالي» ـ في مقدمة كتابه ـ ألفاظاً ضخمة، تدخل الرعب على قلوب خصومه، ثم أخذ يناقش الفلاسفة، ويعزز أقواله بعبارات دينية، يَعُدُّ من لايؤمن بها كافراً، وهو ـ بين حين وحين ـ يلعن الفلاسفة ويسبهم، ويستعيذ بالله من كفرهم.

الكتاب جيد النشر والتحقيق، وقد جاء في آخره عدة فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٧م. نشره «موريس بويج»[٣٢].

محمد بن أحمد «ابن رشد»
٥٩٥

تهافت التهافت[٣٣] يرد فيه على «الغزالي» في كتابه السالف «تهافت الفلاسفة»، وذلك بعد ظهور هذا الكتاب بنحو مائة سنة.

يَظهر «ابن رشد» في كتابه بمظهر المدافع الرزين، الذي لايخرجه افتراء الخصم عن حلمه، ولاتستهويه رغبة الانتصار على خصمه، إلى الاستهانة بقدره. فهو لايغمط حق

---

(٣٠) كانت كلمة «تهافت» موضع كثير من التفسيرات. انظرها في كتاب «تاريخ الفلسفة في الإسلام صفحة ٣٢١ الحاشية.

(٣١) انظر «المصادر العربية والمعربة» ص ٩٩.

(٣٢) Maurice Bouyges أحد الآباء اليسوعيين، توفي سنة ١٩٥١ م. تخرج من الكلية الشرقية في بيروت.

[قلت: طبع كتاب «تهافت الفلاسفة» طبعة أخرى في القاهرة سنة ١٩٥٥ م في سلسلة «ذخائر العرب»، بتحقيق سليمان دنيا ـ ف]

(٣٣) في تراث الإنسانية ٨/٢٣٣ كلمة عنه.

«الغزالي» بل كثيراً مايذكره بالعلم والفطنة. ويقول ـ في مواضع كثيرة ـ : «قال أبو حامد رضي الله عنه، أو رحمه الله». ولكنه لايُقيل عثرته في بعض المواضع، فيقول عنه مثلاً: «وهذه المعاندة ـ كما قلنا ـ خبيثة».

كتب «ابن رشد» كتابه لنصرة الفلاسفة، ولكنه لم يتحيز لرأي من آرائهم؛ حتى إنه أقر «الغزاليَّ» في بعض المسائل المنسوبة إليهم وحاول تفسيرها، وتبين أسباب خطأ الحكماء فيها؛ وهذا دليل على حسن النية أمام خصم عنيد.

يتهم «ابن رشد» خصمه «الغزالي» بأنه سفسطائي، وأنه تناول مسائل كثيرة عظيمة، تحتاج كل واحدة منها إلى أن تفرد بالفحص عنها، وعما قال القدماء فيها.
ويتهمه أيضاً بسرعة الأخذ بأيسر الخطأ المنسوب إلى الحكماء، وبشدة الفرح به... وغير ذلك.

الكتاب ـ كسابقه ـ آية في التحقيق والضبط. وقد جاء في آخره عدة فهارس قيمة، تيسر تتبعه والنظر فيه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٣٠م. نشره «موريس بويج»[٣٤].

٢ ـ فصل المقال، فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال: رسالة في (٢٨) صفحة. حاول فيها أن يوفق بين الفلسفة والدين، كما فعل «الفارابي» في رسالته (الجمع بين رأيي الحكمين: أفلاطون وأريسطو). وهاك بعض أبحاثه: (مبحث في حكم النظر شرعاً في علم الفلسفة والمنطق، مطلب في النصوص الشرعية الواردة في الحث على النظر في الموجودات، مطلب في أن النظر في كتب القدماء واجب بالشرع، مطلب في أن النظر البرهاني لايخالف الشرع، مطلب في أن للشرع ظاهراً وباطناً وذكر الأدلة الواردة في ذلك...).

٣ ـ الكشف عن مناهج الأدلة، في عقائد الملة، وتعريف ماوقع فيها بحسب التأويل من الشبه المزيفة والعقائد المضلة: هو مكمل للكتاب السالف «فصل المقال». وقد توسع في بعض أجزائه، وألمَّ بأمورأغفلها هناك: إما قصداً لضيق المجال، وإما سهواً لتشعب البحث. وقد نبه الى ذلك في المقدمة، ولكنه جعل غايته الأصلية فحصَ مسألة

---

(٣٤) انظـرالحاشيـة رقم ٣٣ السالفة

التأويل التي مربها في «فصل المقال» مروراً عن غير أن يتعمق في أصولها وفروعها. ثم أخذ في الكلام على الفرق الأربع المشهورة لوقته، وهي:

١ ـ الأشعرية ٢ ـ المعتزلة ٣ ـ الباطنية ٤ ـ الحشوية

وقال بضلال هذه الفرق الأربع. ودونك بعض أبحاث الكتاب: (مبحث في تحقيق القول في المعجزات، في أن محمداً لم يتحدَّ بشيء من المعجزات سوى القرآن، في أوجه الإعجاز التي اختص بها القرآن، في القضاء والقدر، في أن هذه الشريعة أكمل الشرائع على الإطلاق، فيما يجوزنا تأويله في الشرع ومالا يجوز. . .).

أحمد بن عبد الحليم «ابن تيمية»

٧٢٨

الرد على فلسفة ابن رشد: هي فصلة صغيرة، ألحقت بالرسالتين السالفتين. وقد أوردها المؤلف في كتابه «الجمع بين العقل والنقل»، وردَّ فيها على ماجاء في رسالة ابن رشد: «الكشف عن مناهج الأدلة» من أمور. ضَمَّنها (٢٣) رداً.

طبعت هذه الرسائل الثلاث معاً في مصر من غير تاريخ وقد جعل عنوان الكتاب الذي ضمنها «فلسفة ابن رشد».

عبد الرحيم بن محمد «الخياط»

توفي بعيد (٣٠٠)

الانتصار «والرد على ابن الروندي الملحد»: كانت المعتزلة في أوج عزها في أول دولة بني العباس، ولاسيما في خلافة المأمون، والمعتصم، والواثق.

ولما ولي المتوكل صرف وجهه عنهم، فلم يبق لهم إلا الذبّ عن أنفسهم. والظاهر أنّ أمثال هذه الأمور، هي التي دعت «الجاحظ» ـ أحد أعيانهم ـ إلى وضع كتاب سّماه «**فضيلة المعتزلة**»، قصد فيه إلى الثناء على المعتزلة، وعدِّ فضائلها، ثم الردِّ على الرافضة والطعن عليهم. فألّف «ابن الراوندي» كتاباً في نقض كتاب «الجاحظ» سماه «**فضيلة المعتزلة**»، كان من أشد ما حُمل به على المعتزلة، وأبقاه أثراً في رأي المتأخرين منهم حتى يومنا هذا. ذلك مع خفة روح صاحبه، وعدم ثباته، وتقلبه من مذهب إلى آخر؛ إذ كان قد انتسب إلى المعتزلة وعرف مذاهبهم، ثم انتقل الى الرافضة وصار من أنصارهم؛ هذا إلحاده، وطعنه في أركان الإسلام. وهنا انبرى له «الخياط» ـ مؤلف الانتصار ـ وردّ على أقواله. وفنّد مزاعمه، فَصْلاً فصلاً، وجملة جملة. من أبحاثه: (كلام النظام في كون القرآن حجة النبوة، قوله في إثبات

الخالق، قوله في الأمراض وفي الحياة والموت، في دلالة العالم على الله وفي القرآن، في علم الله وقدرته، قوله المعتزلة في الاستطاعة، قول «جعفر بن مبشر» في الزواج، قول الإسكافي» في قدرة الله على الظلم، قول «هشام بن الحكم» في علم الله، ثم قول المعتزلة في ذلك، الأصول الخمسة التي تعتقدها المعتزلة، قول الرافضة بالبداء، دلائلهم من القرآن على ذلك، تكفير الرافضة الصحابة والتابعين. . .).

جاء في صدر الكتاب مقدمة قيمة للمحقق، تدور حول الكتاب ومؤلفه، وابن الراوندي ومؤلفاته، وذلك في (٥٥) صفحة. وفي آخر الكتاب تعليقات واستدراكات في (٥٢) صفحة، يليها فهرس مفصل للرجال وللفرق، وراءه فهرس بأسماء الكتب الواردة في الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٥م
مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور «هـ. س. نيبرغ»[٣٥]
الأستاذ بجامعة «أبسالة» في مملكة «السويد».

محمد بن علي «محيي الدين بن عربي»
٦٣٨

رسالة في بيان اصطلاحات الصوفية الواردة في «الفتوحات الملكية»: هي رسالة صغيرة في (١٢) صفحة، ولكنها كثيرة الفائدة، ألحقها الناشر بآخر كتاب «التعريفات»[٣٦] لـ «السيد الجرجاني»، وقد جاءت غير مرتبة على حروف المعجم.

من المصطلحات الواردة فيها: (المريد، المقام، الحال، الشطح، النقباء، الملامية، التواجد، الصحو، السكر، النفس، الروح، السر، الطوالع اللوامع، الاصطلام، الفقاء، الورقاء، الأنانة[٣٧]، النون، الإنانية، البرزخ، العرش، الكرسي، الهو، الفهوانية، التصوف، سرّ السرّ. . .).

طبعت هذه الرسالة في مصر سنة ١٩٣٨م

---

(٣٥) H.S.Nyberg مستشرق سويدي.

(٣٦) انظره في باب العلوم وتاريخ العلوم.

(٣٧) جاء في شرحها، الأنانة: قولك أنا.

أبو الفرج بن أهرون «ابن العبري»
٦٨٥

مقالـة مختصرة في النفس البشرية: هي في (٢٦) صفحة، وفي (٦٢) فصلاً. من فصـولهـا: (في إقـامة البرهان على وجود النفس، في بيان اسم النفس ومادل عليه وأصل اشتقاقه، في بيان أن النفس غير ميتة، في بيان أن النفس والعقل واحد، في بيان أن النفس إذا فارقت جسـدها يزيد فهمها وذكرها، في الرد على من قال إن النفس هبطت من عالم الملائكة، في بيان المكان الذي تجتمع فيه الناس يوم الدين...).

أسعد بن إبراهيم «ابن العَسَّال»
القرن السابع

مقـالـة في المنـطق: قال الناشر في صدر الرسالة: «أخذنا هذه المقالة عن كتاب «ابن العسال»، المعروف بأصول الدين، وه تشغل فيه الباب الثاني من الجزء الأول».

أمـا الـرسالة ففي (١٤) صفحة وهذه بعض موضوعاتها: (الألفاظ، القضايا في جهات القضايا، شروط التناقص وهي ثمانية، الكلام في الدليل، الكلام في النظر...)

تقع هاتان الرسالتان في مجموعة «مقالات فلسفية قديمة».

وقد طبعت في بيروت سنة ١٩١١م. نـ رها الآباء.

اليسوعيون (لويس معلوف، خليل أده، لويس شيخو).

رينه ديكارت[٣٨]
١٦٥٠م

مقالة الطريقة (لحسن قيادة العقل والبحث عن الحقيقة في العلوم): خطر لـ ديكارت أولاً أن يجعل عنوان الكتاب: «مشروع علم كلي يستطيع أن يرفع طبيعياً إلى أسمى ماقُدِّر لها من مراتب الكمال»، ولكنه عدل عنه لما يشتم فيه غرور، فسماه: «مقالة الطريقة».

ليس هذا الكتاب كتاب فلسفة فحسب، وإنما هو تصوير حقيقي لحياة الفيلسوف، وحكاية صادقة لحاله. وهو يدل على اخلاصه للحقيقة، وسموه الى المثل الأعلى، ورغبته في الانطلاق من سلطان الأقدمين، وثقته بالعقل والعلم.

---

(٣٨) René Descartes فيلسوف فرنسي. واسم كتابه بالفرنسية Discours de la méthode.

والكتاب مقدمة لثلاث رسائل، وهي: (البصريات، والآثار العلوية، والهندسة) كما وضعت هذه على أن تكون تطبيقاً لقواعده ومبادئه العامة.

والكتاب مفتتح بمقدمة للمترجم في (٥٣) صفحة، تحدث فيها عن حياة «ديكارت» وآثاره، ومراحل فلسفته، وقيمتها، وآثارها.

أما الكتاب فيتضمن مقدمة قصيرة للمؤلف، تليها أقسام ستة هي مجموع الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٣م

ترجمه إلى العربية، وشرحه، وصدَّره بمقدمة الدكتور «جميل صليبا»

إخوان الصفاء

رسائل إخوان الصفاء، وخلان الوفاء[٣٩]: تألفت في النصف من القرن الرابع للهجرة جمعيّة فلسفية سياسية سرية، عرفت بجمعيّة «إخوان الصفاء»، واتخذ أصحابها البصرة مقراً لهم، وعُرف من أعضائها خمسة هم: (أبو سليمان محمد بن سليمان البسْتي ويعرف بالمقدسي، وأبو الحسن علي بن هارون الزَّنجاني، وأبو أحمد المِهْرجاني، والعوفي[٤٠]، وزين بن رفاعة . . . وغيرهم).

(٣٩) تجد شيئاً عن إخوان الصفاء في: «الإمتاع والمؤانسة ٢، ٣» «دائرة المعارف الإسلامية ١/٥٢٧ ق، «تاريخ التمدن الإسلامي ٣/١٩٩»، «تاريخ الفلسفة في الإسلام ١٥٠، «تاريخ فلاسفة الإسلام ٢٥٣»، «تاريخ الفلسفة العربية: نعمة الله العنداري ١٢٧» «تاريخ العرب لحتي ٢/٤٥٥»، «مقدمة كتاب رسائل اخوان الصفاء»، «العلم عند العرب لألدوميلي ٢٥٥»، «قصة الحضارة ١٣/٢٠٦»، «تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢/٣٩٣»، «مذاهب التفسير الإسلامي ٢٠٨، ٢٢٩»، «ظهر الإسلام ٢/١٤٣»، «تاريخ الدولة الفاطمية ٤٦٥»، «الحضارة الإسلامية لخودابخش ١٦٦»، «تاريخ الإسلام ٣/٣٨١»، «مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب ٢٦٨»، «مختصر تاريخ العرب لأمير علي ٤٠٤»، «نصوص في تاريخ التصوف الإسلامي لماسنيون ١٨٦»، «تاريخ الحكماء للقفطي ٨٢»، «الموسوعة الفلسفية المختصرة ٣٠»، «دراسات في تاريخ الفلسفة العربية ٣٩٥»، «تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٢٦»، «تاريخ الأدب العباسي لنكلسون ١٧٠»، «تراث الإنسانية ٧/٣٤١»، «تاريخ الفلسفة الإسلامية ٢٠٩، دائرة معارف إفرام ٧/٤٥٤»، «تاريخ مختصر الدول ٣٠٨، المقابسات ٤٥، اخوان الصفا: الدسوقي، دروس في تاريخ الفلسفة ١٥٨، عبقرية العرب في العلم والفلسفة ٦٧، مصادر الدراسة الأدبية /٣٠٦ وما فيه من مصادر».

(٤٠) رواه «كرد علي» (العوقي)، بالقاف، وذلك في تحقيقه لكتاب «حكماء الإسلام» ص (٣٦) الحاشية.

نرى ـ من هذه الأسماء ـ أن كل ركن من أركان الخلافة كان ممثلاً، إذ يبدو أنهم: فارسيّان، وفلسطيني، وعربيان.

وكانوا يجتمعون سراً ويتباحثون في الفلسفة على أنواعها، حتى صارلهم فيها مذهب خاص، هو خلاصة أبحاث المسلمين، بعد اطلاعهم على آراء اليونان والفرس والهند، وتعديلها على مايقتضيه الإسلام.

وأساس مذهبهم «أن الشريعة (الإسلامية) قد دُنّست، بالجهالات، واختلطت الضلالات، ولاسبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية، وأنه متى انتظمت الفلسفة اليونانية، والشريعة العربية، فقد حصل الكمال»[٤١].

وقد دونوا فلسفتهم في خمسين رسالة، تبحث في خمسين نوعاً من الحكمة؛ والحادية والخمسون[٤٢] جامعة لأنواع المقالات على طريق الاختصار والإيجاز: (١٤) رسالة منها تبحث في الرياضيات والمنطق، و(١١) في العلوم الطبيعية وعلم النفس، و(١٠) في ما وراء الطبيعة، و (١١) في موضوعات أخرى من التصوف والسحر والتنجيم.

وقد تولى «المقدسي» كتابة ألف لها. وهذه الرسائل تمثل الفلسفة الإسلامية على ماكانت عليه إبان نضجها؛ وتشمل النظر في مبادىء الموجودات وأصول الكائنات، وترتيب العالم، فالهيولى والصورة، وماهية الطبيعة الأرض والسماء، ووجه الأرض وتغيراته، والكون والفساد، والآثار العلوية، والسماء والعالم، وعلم النجوم، وتكوين المعادن، وعلم النبات، وأوصاف الحيوانات، ومسقط النطفة، وكمية رباط الناس بها، وتركيب الجسد، والحاسّ والمحسوس، والعقل والمعقول، والصنائع العلمية والعملية، والعدد وخواصه، والهندسة، والمنطق وفروعه، واختلاف الأخلاق، وطبيعة العدد، وان العالم انسان كبير، وان الإنسان عالم صغير، والأكوار والأدوار، وماهية العشق، والبعث والنشور، وأجناس الحركات،

---

(٤١) الإمتاع والمؤانسة ٢/٥

(٤٢) [قلت: ذكر إخوان الصفاء أنفسهم في مقدمة رسائلهم أن عددها ٥٢ رسالة، والمثبت في بعض طبعات رسائلهم ٥١ رسالة، فمن المحتمل أن النسّاخ مزجوا رسالتين معاً في القسم الرابع منها. هذا، ولاندري مصدر المؤلف في أقسام الرسائل وعناوينها التي ذكرها في بقية هذه الفقرة. ولم تبلغ ٥١. والذي ذكره إخوان الصفاء أنفسهم في مقدمتهم انها أربعة أقسام: الأول ١٤ رسالة رياضية تعليمية فلسفية، والثاني ١٧ رسالة جسمانية طبيعية، والثالث ١٠ رسائل نفسانية عقلية، والرابع (١١) رسالة ناموسية إلهية وشرعية دينية. فصار مجموعها ٥٢ رسالة ـ ف].

والعلل والمعلولات، والحدود والرسوم؛ وبالجملة فقد ضمنوها كل علم: طبيعي، أو رياضى، أو فلسفي، أو الهي، أو عقلي.

ويظهر من إمعان النظر فيها، أن أصحابها كتبوها بعد البحث الدقيق، والنظر الطويل، ولكنهم لم ينجحوا في إبرازها منسجمة انسجاماً تاماً؛ ولكن مهما قيل في عيوبها، فان فيها آراء لم يصل أهل هذا الزمان إلى أحسن منها. وفيها بحث من قبيل النشوء والارتقاء[٤٣].

وفي ذيل الكتاب فصل في كيفية عشرة إخوان الصفاء، وتعاونهم بصدق المودة والشفقة، وأن الغرض منها التعاضد في الدين، وذكروا شروط قبول الإخوان فيها، وغير ذلك.

وكان المعتزلة - ومن جرى مجراهم - يتناقلون هذه الرسائل، ويتدارسونها، ويحملونها معهم سراً إلى بلاد الإسلام. ولم يمض مائة سنة على كتابتها، حتى دخلت الأندلس على يد «أبي الحكم، عمر بن عبد الرحمن الكرماني»، ثم مالبثت أن انتشرت هناك، وتناولها أصحاب العقول الباحثة، وأخذوا في درسها وتدبرها.

ويعترف «إخوان الصفاء» بما في مذهبهم من اقتباس من مختلف المذاهب: فهم يريدون أن يجمعوا حكمة جميع الأمم والديانات. وأنبياؤهم: نوح، وإبراهيم، وسقراط، وأفلاطون، وزرادشت، وعيسى، ومحمد، وعلي. وهم يجلون سقراط، وعيسى وحوارييه، كما يجلون أبناء علي، ويعدونهم شهداء مطهّرين.

ويرون أن ظاهر الشريعة إنما يصلح للعامة، فهو دواء للنفوس المريضة الضعيفة؛ أما العقول القوية فغذاؤها الحكمة العميقة المستمدة من الفلسفة.

هذا، وقد أخفوا أسماءهم في رسائلهم، كما أخفوا نقدهم فيها بعض الإختفاء. غير أن حملتهم على المجتمع، وعلى الأديان الموروثة، تتجلى - من غير أدنى احتياط - في رسالة «الحيوان والإنسان»[٤٤]. وفيها ألبسوا آراءهم ثوباً من الرمزية، فأجروا على ألسنة الحيوان مالو خرج من فم إنسان لأثار حوله الشكوك.

وقد كانوا يرمون - من وراء رسائلهم - إلى التوفيق بين الدين والعلم، ولكنهم لم يستطيعوا إرضاء أهل الدين ولا أهل العلم: فالمتكلمون والفقهاء السنيون عابوا عليهم

---

(٤٣) ج٢ ١٤٣ ، ١٥٤. ومثله في «جهار مقاله ١٥»، وجاء مترجماً في كتاب «حضارة الإسلام لغرونيباوم ٤٢١»، ومثله في «مقدمة ابن خلدون ٣١٦/١»، «فصل المقال لهكل: المقدمة ٥١»، «نظرية التطور وأصل الإنسان لسلامه موسى ١٦».

(٤٤) ج ٢ / ٢٠٦.

طريقتهم في تأويل القرآن بما يلائم مذهبهم، كما عاب عليهم الفلاسفة مبادئهم الفلسفية.

والمثل الأعلى للرجل الكامل الخلق - عندهم - أن يكون: فارسي النسب، عربي الدين، حنفي المذهب، عراقي الآداب، عبراني المخبر، مسيحي المنهج، شامي النسك، يوناني العلوم، هندي البصيرة، صوفي السيرة، مَلَكي الأخلاق، رباني الرأي، إلهي المعارف[٤٥].

قال «خودابخش» في كتابه «الحضارة الإسلامية»[٤٦]: وكان مجتمعهم يتألف من أربعين عضواً، ويتشابه - في ذلك - تشابهاً عجيباً مع الأكاديمية الفرنسية: وقد ألقت أعمال هذا المجتمع المتحد، أضواء ساطعة على أغراض المسلمين الأدبية والعلمية»[٤٧].

ويقول «ألدوميلي»: «إن هذه الموسوعة - بالرغم من اهتمامها بنشر أفكار أحط نسبياً بالموازنة مع العلم العربي في نفس العصر - استطاعت أن تترك أثراً ظاهراً في أوساط مترامية الأطراف»[٤٨].

جاء في صدر الكتاب مقدمتان: الأولى للدكتور «طه حسين» والثانية لـ «أحمد زكي باشا». ولكن ليس للكتاب إلا فهرس واحد.

الكتاب (٤) أجزاء، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٨م
عني بتصحيحه «خير الدين الزركلي»[٤٩].

---

(٤٥) ج ٢ ٣١٦

(٤٦) ص ١٦٦

(٤٧) يقول «ول ديورانت» في كتابه «قصة الحضارة ٢٠٧/١٣»: «ونجد في هذه الرسائل . . . تفسيراً علمياً للمد والجزر، والزلازل، والخسوف والكسوف، والأمواج الصوتية، وكثير غيرها من الظواهر الطبيعية، كما نجد فيها قبولاً صريحاً كاملاً للتنجيم والكيمياء الكاذبة، ولا تخلو من عبث بالسحر وتلاعب بالأعداد».

(٤٨) العلم عند العرب ٢٥٧ .

(٤٩) [**قلت**: طبعت الرسائل طبعة أخرى في بيروت سنة ١٩٥٧ م في أربعة مجلدات، كل مجلد يضم قسماً من أقسامها الأربعة وعددها في هذه الطبعة ٥٢ رسالة.

وقد نشر المجمع العلمي العربي بدمشق «الرسالة الجامعة» بتحقيق الدكتور جميل صليبا منسوبة إلى المجريطي، والصواب أنها لإخوان الصفاء، وتعدّ تاج رسائلهم لما تضمنته من علوم ومعارف. ثم نشرها مصطفى غالب في بيروت سنة ١٩٧٤ في ٥٥١ صفحة منسوبة إلى الإمام المستور أحمد بن عبد الله. كما نشر عارف تامر سنة ١٩٧٠ في بيروت رسالة «جامعة الجامعة» وهي زبدة رسائل إخوان الصفاء وخلاصتها جميعاً وتقع في ٢٣٩ صفحة - ف]

فريدريك نيتشه

١٩٠٠م

هكذا تكلم زرادشت «كتاب للكل ولا لأحد» : وضعه عام (١٨٨٣)م، وكتب عنه يقول: «انه مؤلف فريد». ويقول: «إنه شعر لم يرتفع إليه الشعراء. وإننا لو جمعنا كل من شَهِدَ العالم من عظماء الرجال، لما استطاعوا ـ متكاتفين ـ أن يأتوا بحوار واحد من محاورات زرادشت» . ويقول إنه كتب أجزاءه الثلاثة الأولى في مدى عشرة أيام، كان فيها مأخوذاً بإلهامه، خاضعاً لقريحة تحكمت فيه، فلم يستطع دفعها حتى أرهقته إرهاقاً.

الكتاب نفيس بلا ريب، ولكنه على شيء من الغموض. أما ترجمته فجيدة؛ وهاك بعض موضوعاته: (المستهزئون بالجسد، المنذرون بالموت، الصديق، الشيخة والفتاة، الكهنة، مشاهير الحكماء، نشيد الرقص، الانتصار على الذات، العظماء، الشعراء، أعمق الساعات صمتاً، نشيد آخر للرقص، العلقة، الإنسان الراقي، عيد حمار. . .).

ووراء كل ذلك (ملحق مفكرات نيتشه»، أخذت من مذكرات المؤلف الخاصة، وقد ألحقها المترجم بالكتاب، لعلها توضح بعض آراء هذا الفيلسوف.

تتضمن هذه المذكرات (٨٢) مقطعاً قصيراً، في (٢١) صفحة.

يعلن المؤلف ـ في كتابه ـ إلحاده صريحاً، ويباهي بكفره؛ وهاك بعض ماء جاء فيه؛ «ماكان هذا الإله إلا إنساناً، بل جزءاً من شخصية إنسان لأنه نشأ من ترابي ومن لهبي؛ إنه لشبح من هذا العالم، لامن وراء هذا العالم»[٥٠]. ويقول: «ان الله افتراض، وأنا أريد ألا يذهب بكم الافتراض إلى أبعد مما تفترض إرادتكم المبدعة. أفتستطيعون أن تخلقوا إلهاً؟ اذاً أقلعوا عن ذكر الآلهة جميعاً، فليس لكم إلا إيجاد الإنسان المتفوق»[٥١]. ويقول: «لاأريد أن أحْسَب من هؤلاء المنادين بالمساواة، لأن العدالة علمتني: (أنْ لامساواة بين الناس)، وأنه من الواجب ألّا يتساووا، وليس لي أن أقول بغير هذا المبدأ، وإلا فإن محبتي للإنسان تصبح ادعاءً ومَيْناً»[٥٢].

في صدر الكتاب تمهيد للمترجم في (٢٠) صفحة، تحدث فيه عن آراء المؤلف وفلسفته. أما الكتاب فمقسم إلى أربعة أجزاء.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٣٨م
ترجمه «فيلكس فارس».

---

(٥٠) ٤٤

(٥١) ص ٩٩

(٥٢) ص ١١٤

سيكموند فرويد[٥٣]

١٩٣٩م

١ ـ مقدمة في التحليل النفسي[٥٤]: مقدمة جيدة التأليف، جرى فيها المؤلف على طريقة الحوار: تخيل «خبيراً محايداً» يوجه الى «فرويد» أسئلة تتعلق بالتحليل النفسي. يستجلي بها السائل طريقته، فيجيبه فرويد عليها، موضحاً شارحاً، ضارباً على ذلك الأمثال.

في صدر الكتاب مقدمة للمترجم في (٣٠) صفحة، تضمنت حديثاً عن المؤلف وكتبه وطريقته، هي بمثابة مدخل صالح للكتاب. ولكن ليس للكتاب فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠م

ترجمة «اسحاق رمزي».

٢ ـ حياتي والتحليل النفسي: تناول فيه المؤلف حياته من أولها، مقرونة بما لقي في الوصول إلى آخر مراحل التحليل النفسي. وكان من جملة ماتناوله فيه: بحثا الغريزة الجنسية والأحلام. وقد قدم له الدكتور «مصطفى زيور» بتصدير تحدث فيه عن منهج «فرويد» ومؤلفاته، وذلك في (٨) صفحات.

يتضمن الكتاب بعض صور للمؤلف في عدة مراحل في حياته، ولكنه يخلو ـ كسابقه ـ من الفهارس جملة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م

ترجمة الدكتور «مصطفى زيور» و «عبد المنعم المليجي».

الدكتور جوزيف جاسترو[٥٥]

١٩٤٤م

الأحلام والجنس «نظرياتها عند فرويد»: فيه فكرة عامة عن «فرويد» ومذهبه وتلاميذه، ومدى اختلافهم. ويذكر ماهو مقبول من مبادىء «فرويد»، ومايحتاج إلى دليل يؤيده، كما يتعرض للشاذ الذي يرفضه المنطق والعقل. وهاك بعض أبحاثه: (أضرار الهيستيريا، مجرى اللبيد، رغبات مكبوتة، مادة الأحلام المعاودة والرمزية، ماوراء علم

---

(٥٣) Sigmund Freud

(٥٤) مثله في أضواء وآراء ١/٢٧

(٥٥) joseph jastrow

النفس، يونـغ وعلم النفس التحليلي، العقدة الأبوية، أدلر وعلم النفس الفردي، الفرويديون الحديثون، الدين، التربية، الفنون، المدينة. . .)، (اللاشعور، اللبيد والإعلاء، الأحلام وتفسيرها[٥٦]، النمو النفسي الجنسي، الجنس والطفولة، عقدة أوديب، طرق التحليل النفسي، العصاب، مستقبل فرويد. . .).

في صدر الكتاب موجز حياة «جاسترو» يليه مقدمة للمترجم تحدث فيها حديثاً مقتضباً عن «فرويد» والتحليل النفسي، يليهما تمهيد ومقدمة للمؤلف فيهما حديث عن الكتاب، وقيمته، وبعض إيضاحات تتصل بالتحليل النفسي. هذا وقد أورد المؤلف ـ في خاتمة كتابه ـ بحثاً عنوانه «أحكام» بسط فيه آراء العلماء ممن شايعوا «فرويد» أونا قضوه.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م
ترجمة «فوزي الشتوي» ومراجعة «أمين مرسي قنديل».

أزفلد كولبه[٥٧]
١٩١٥م

المدخل الى الفلسفة: جاء في مقدمة المؤلف: «إنني عالجت المذاهب الفلسفية المختلفة، والنظريات المتباينة، التي قال بها كل فيلسوف: قديم أو حديث، معالجة بعيدة عن روح التحيز؛ وإنني منحتها جميعها قدراً متساوياً من العناية والدرس».

وقف الكتاب بتاريخ الفلسفة ومذاهبها عند السَّنَة التي توفي فيها المؤلف. وهو لايحتوي إلا القليل من فلسفة المعاصرين، التي ظهرت خلال العقود الثلاثة الأولى من هذا القرن؛ كما أنه ليس فيه أثر لأحداث التطورات العلمية الهامة التي ظهرت ـ في هذه الفترة نفسها ـ في علوم النفس، والأخلاق، والمنطق، والاجتماع. من أبحاثه: (علم الجمال، فلسفة الدين، فلسفة التاريخ، مذهبا الوحدة والكثرة، المذهب المادي، المذهب الروحي، مذهب الوحدة، الجبر والاختيار، المذهب العقلي، المذهب التجريبي، مذهب اليقين، مذهب الشك، فلسفة العقليين وفلسفة الوجدانيين، مذهب الفرد ومذهب الجماعة، المشكلة الفلسفية والنظام الفلسفي. . .).

في أول الكتاب كلمة للمعرب تدور حول الكتاب وصاحبه، تليها مقدمة قصيرة للمؤلف؛ وفي آخر الكتاب فهرسان: للأعلام وللموضوعات؛ يليهما ثبت بالمصطلحات

---

(٥٦) مثله في «علم النفس الجنائي» ٢٢٩، «علم النفس لعبد العزيز القوصي ٣٣٣

Oswald Külpe (٥٧)

الواردة في الكتاب: وذلك باللغتين العربية والإنكليزية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٢م

نقله إلى العربية وعلق عليه «أبو العلاء عفيفي».

الدكتور هرمن كلاتش

١٩١٦م

النشوء والارتقاء «أو مصير الإنسانية ونشوء المدينة»: في صدر الكتاب صورة للمؤلف، جاء بعدها مقدمة للمعرب تدور حول النشوء والارتقاء، تليها ترجمة قصيرة للمؤلف بقلم الدكتور «هايلبورن».

تناول أول أبحاث الكتاب موضوع «منشأ ماقبل الإنسانية، والشروط الطبيعة الضرورية لنشوء المدنية». من أبحاث الكتاب: (تطبيق نظرية التطور على الإنسان، ماهي الحضارة؟، والغريزة والفهم، الإنسان المتوحش والمتمدين، البحر كأم لجميع الكائنات الحية، اليد الإنسانية عند النصف القرد، التاريخ الأول لأعضائنا الحسية، النظر وتعلم النظر، مايسمى بالقردة الإنسانية، الحياة والتهيجات الروحية عند القرود...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٧م

تعريب «عصام الدين حفني ناصف».

الدكتور شبلي شُمَيِّل

١٩١٧م

فلسفة النشوء والارتقاء: هو الجزء الأول من «مجموعة الدكتور شبلي شميل»[٥٨].

وهو تعريب لشرح «بوخنر» على مذهب «داروين» تصرَّف «شميل» في تعريبه، وصدَّره بمقدمة أعرب فيها عن آرائه الخاصة في الموضوع.

ذكر المؤلف في ديباجة الكتاب، أن كتابه يشتمل على خمسة أشياء:

١ ـ مقالات في مذهب «داروين» طبعت أولاً تحت اسم «شرحُ بخنر على داروين».

٢ ـ على كتاب «الحقيقة» الذي يتضمن تأييد هذا المذهب، رداً على المعترضين.

٣ ـ مباحث ومناقشات علمية في الحياة لإثبات الرأي المادي.

٤ ـ على مقدمتين ضافتين: إحداهما للطبعة الأولى، والثانية للطبعة الثانية اليوم.

---

(٥٨) انظر صفحة ٢٠٦ من هذا الفهرس.

٥ ـ على خاتمة في خلاصة ماتقدم، فيها نظر خاص إلى علوم الإنسان وفلسفته من حيث نشوءها، وتحولها، وتأثيرها في أخلاقه وأفكاره، وأفعاله وسائر أحواله الاجتماعية، من عهد التمدن اليوناني القدم إلى اليوم.

جاء في مقدمة الطبعة الأولى: «هذا كتاب ألفه الدكتور لويس بخنر الألماني، وهو ينقسم قسمين: طبيعي وفلسفي. بسط مؤلفه في القسم الطبيعي مذهب داروين، وقد توسع فيه... وفي القسم الفلسفي ماتعلق بهذا المذهب من آراء أهل النحل، والفلاسفة المتقدمين والمتأخرين؛ وقد سلك فيه سبيل الاختصار، وجعله مقالاتٍ ستّاً، ألقاها على جمهور من الطلبة... فجاء ـ على صغره ـ كتاباً في بابه جليل الفائدة، سهل المأخذ، حاوياً لكل مسألة، حالاً لكل معضلة... وقد عُنيت بتعريبه ـ على مافي الوسع ـ متصرفاً فيه بزيادة ونقصان، واصطلاح عربي بحسب مقتضى الحال»[٥٩].

يتضمن الكتاب بعض الصور، ولكنه خال من الفهرس العام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩١٠م

أرنست هيكل[٦٠]
١٩١٩م

فصل المقال «في فلسفة النشوء والارتقاء»: نزعة المؤلف ـ في كتابه ـ «داروينية» صرف. وهو ـ في غضون بحثه ـ يتعرض للدين، ويتحرش بالكاثوليكية، ويغمز الأنبياء ورجال الدين غمزاً لارفق فيه.

والكتاب محاضرات ألقاها المؤلف في «برلين». وهي في ثلاثة فصول وخاتمة.

تناول **الفصل الأول**: الجدل في مسألة الخلق «التطور والعقيدة».

والفصل الثاني: التنازع القائم بين المخلوقات على شجرة الأنساب.

والفصل الثالث: نقد المذهب الروحاني «الإيمان بالأبدية، واعتقاد وجود إله».

وتحدث في **الخاتمة** عن «مذهب التحول واليسوعية».

في أول الكتاب مقدمة للمترجم في (٦٨) صفحة، تحدث فيها عن: (أصل الأنواع،[٦١] وأصل العالم، ومذاهب التطور، والرد على أصحاب المذهب المادي، وأقوال

---

(٥٩) ص ٣٩.

(٦٠) Ernst Haeckel وفي كتاب «قادة العلوم ٢٢٣ حديث عنه».

(٦١) في تراث الإنسانية ١١٧/٩ حديث عن داروين وأصل الأنواع.

بعض علماء الغرب في القدرة الإلهية، والعرب ومذهب التطور[٦٢] . . .).

وفي الكتاب شجرة لسلسلة الحيوانات الفقارية، وبعض الصور: من جملتها صورة للمؤلف[٦٣]. ليس للكتاب فهرس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٤م

نقله إلى العربية «حسن حسين».

سلامة موسى

١٩٥٨م

١ ـ نظرية التطور[٦٤] وأصل الإنسان: جاء في مقدمة الطبعة الأولى: «. . . فلست أورد إلا ما اتفق الرأي عليه، أو ما يمكن القارىء العاديَّ أن يفهمه بلا حاجة إلى معارف بيولوجية سابقة. وكذلك تحاميتُ ذكر الألفاظ العلمية: كترتيب الطبقات الجيولوجية، وأسماء دهورها: ولم أذكر ـ من أسماء الحيوان ـ إلا مايعرفه القراء، أو تمكنهم مشاهدته في مصر إلّا ماندر. والكتاب قسمان: نصفه الأول يحتوي فصولاً خاصة بماحدث من التطور قبل الإنسان. والنصف الثاني مقصور على تطور الإنسان نفسه، وبعض مؤسساته الاجتماعية الكبرى». من موضوعاته: (أصل الحياة وغايتها، لماذا تتطور الأحياء؟ وثبات في التطور، حواس الإنسان وعقله، نحن والقردة، مسألة الدماغ البشري، أصل اللغة، أصل الدين، إنسان المستقبل. . .).

في الكتاب بعض الصور، وفي آخره ترجمة موجزة لـ « داروين».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٥٧م

٢ ـ الإنسان قمة التطور: نشر بعد وفاته. وقد جاء في مقدمته: «هذا الكتاب هو مزيج من العلم والفلسفة. ونعني بكلمة العلم ـ هنا ـ أن الكتاب يحوي معارف جديدة عن تطور الأحياء. وهي معارف إن لم تكن يقيناً كاملاً فهي تقاربه. ونعني بكلمة الفلسفة: أننا حاولنا أن نتعمق هذه المعارف كي نصل منها إلى تعيين الأسلوب، وفهم الدلالة، وتحديد الهدف

---

(٦٢) انظر الحاشية (٤٣) من هذا الفهرس.

(٦٣) له صورة أخرى في كتاب «فلسفة النشوء والارتقاء» لشميل ص ١٥١ وثالثة في كتاب «قادة العلوم» ٢٢٥.

(٦٤) في كتاب «مبادىء علم البيولوجيا» ٣٧٧ بحث عنوانه: «نظرية التطور». ومثله في «طبيعة الكائنات الحية ١٨٠ وتجد نظرية «ابن خلدون» في التطور في مقدمته ١/٣٥٢.

في التطور. ومجهودنا هنا أقرب إلى البصيرة والرؤيا، منه إلى التحقيق العلمي والرؤية؛ ولابد من البصيرة حتى للمفكر العلمي».

من أبحاثه: (داروين والتفكير الجديد، البيئة تغير الأحياء، نشأة الكون وتطوره، الدماغ واليد واللسان، أصل العقل وتطوره، الأفكار كلمات...). يتضمن الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٦١م

٣ ـ العقل الباطن «أومكنونات النفس»: هو خير ما أُلِّف. يبحث في النفس البشرية، وتجلّيها في الأوهام والأحلام، وكيف تتسامى، وكيف تحدث الهموم والأمراض العقلية، مع إيضاح الطرق التي يمكن الشابَ أن يتبعها في إصلاح نفسه ورقيها.

يقول المؤلف: «اعتقادي أن القارىء إذا قرأ هذا الكتاب بترتيب فصوله، بدون تقديم فصل على آخر، أمكنه ـ في النهاية ـ أن يعرف سريرة نفسه، ويقف على ميوله، ويفحصها ويفسر أحلامه، ويعالج أمراضه النفسية».

من أبحاثه: (قوة الغريزة الجنسية، السأم والهم والعصبية، الأحلام، الثقافة القديمة في الأحلام، كيف تنتفع بالعقل الباطن؟، النوم، أمراض النفس، كيف تتكون الآراء والعقائد؟، النبوغ ومؤهلاته، الفكاهة والفنون الجميلة، كشف الجريمة بالعقل الباطن...). في آخر الكتاب شرح لبعض مصطلحات الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٨م

إسماعيل مظهر
١٩٦٢م

١ ـ ملقى السبيل «في مذهب النشوء والارتقاء»: ذكر المؤلف ـ في مقدمة كتابه ـ أنه قضى أكثر من عشر سنوات مكباً على دراسة مذهب «داروين» في النشوء والارتقاء. وأنه كتب ـ في ذلك ـ مذكرات وتعليقات، لو أخرجها في كتاب، لكانت صفحاته بضعة آلاف، وأنه آثر أن يخرج ماجمع، موزعاً على عدة كتب، يقدم بين يديها هذا الكتاب. قال: «لهذا آثرت أن أخرج هذا الكتاب، وهو أصح مايكون، مقدمةً مستفيضة، يدخل بها القارىء إلى كتاب أصل الأنواع». ثم قال: «أحطت ـ في هذا الكتاب ـ بنقد رجلين من رجال القرن الماضي، هما: الدكتور شميل، والسيد جمال الدين الأفغاني؛ لِما كان لأوليهما من الأثر في نشر المذهب الدارويني مشبعاً بالرأي المادي؛ ولِما كان لثانيهما من الأثرَ في العمل على نقض

المذهب قضاءً لمعتقده، من أن نشر هذا المذهب، قد يفسد من طبيعة الشرقيين وتقاليدهم أكثر مما ينفعهم». من أبحاثه: (طبيعة العلم والأدب، الدين والمادية، السبب في الحملة على الدين، وظيفة الدين في بناء المدينة، موقف الماديّين والإلهين، الاعتقاد بالله والسببية العلمية، علاقة النشوء بالرقي الديني، السيد الأفغاني ورسالة الدهريين، مدى الفكر العربي، الفرق بين الأبيقوريين والماديين، المدنية والمادية، تسلسل الأنواع، أصل الإنسان، المذهب الداروني في العصر الحاضر، مباحث الوراثة، الخلاف حول مذهب داروين...). للكتاب (٣) فهارس: موجز، ومفصل وللأعلام.

الكتاب جزء واحد، قد طبع في مصر سنة ١٩٢٦م

٢ ـ فلسفة اللذة والألم: تحدث فيه عن «ارسْطُبس» وشعبته ـ أصحاب المذهب القوريني ـ في فلسفة اللذة والألم، مع لمحة إلى تاريخ المذهب وتطوره، منذ نشأته الى الآن، مشفوعة بمقارنات شتى تدور حول اتخاذ اللذة الراهنة أساساً للسلوك.

كسر المؤلف بحثه على ستة كتب:

الكتاب الأول: في أصول الفلسفة اليونانية، ومذهب اللذة والألم.

الكتاب الثاني: القورينيون.

الكتاب الثالث: شرح المذهب والمامة بتاريخه.

الكتاب الرابع: نقود ومقارنات.

الكتاب الخامس: في تطبيق المذهب على الحقائق الجديدة.

الكتاب السادس: نظرية المعرفة عند القورينيين سنة ١٩٣٦م.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م.

يوسف كرم(٦٥)
١٩٥٩م

الطبيعة ومابعد الطبيعة «المادة، الحياة، الله»: في هذا الكتاب محاولة لفهم طبيعة الحياة، وطبيعة الإنسان والوصول إلى الله. والمؤلف يعتقد أنه لايوجد سوى فهم واحد سليم دائماً، صحيح صحة مطلقة، وماعداه فهو باطل: فالإنسان حرٌ لأن له إرادة، وهو خالد لأن له روحاً، وهو توّاق إلى العودة الى الله، لأنه خالقه ومبدعه. والفلسفة حين تخلو من كل

(٦٥) في «تراث الإنسانية» ٤٨١/٥ حديث عن المؤلف وكتبه

ذلك، يصيبها العقم. والعقم قد أصابها بالفعل في عصور متباينة.

والمؤلف ـ في كتابه ـ يأخذ نفسه على تحرير الفلسفة من هذا العقم.

من موضوعاته: (المذهب الآلي، المذهب الدينامي، تعريف الحياة، أصل الحياة، علم النفس قديماً وحديثاً، الإحساس، التخيل والتذكر، العقل، الإرادة، البرهنة على وجود الله، صفات الذات الإلهية بالإجمال، بين التشاؤم والتفاؤل، تسبيح وتمجيد...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م.

هارولد لاسكي[٦٦]
١٩٥٠م

الشيوعية[٦٧]: فيه دراسة علمية للشيوعية منذ أقدم العصور، وكيف وضحت في آراء المفكرين، إلى أن جاء «كارل ماركس» فجسدها في نظرية علمية.

أقر المؤلف ـ في مقدمة كتابه ـ أن إنصاف الشيوعية يكاد يكون مستحيلاً «إذ أنّ مشاكلها هي من النوع الملح للغاية، بحيث يتعذر تجنُّبها التحيزَ والهوى، حتى ولودون وعي أوسابق تصميم. وفي وسعي ـ على كل حال ـ أن أقول إنني حاولت أن أقدم النظرية الشيوعية على المواضيع التي بحثتها، وكلي أمل أن يقول المدافعون عنها وأنصارها: إن في وسع خصومها أيضاً أن يكونوا منصفين وعادلين».

يتضمن الكتاب خمسة فصول وخاتمة، وهاكها:

الفصل الأول: عرض تمهيدي.

الفصل الثاني: التفسير المادي للتاريخ.

الفصل الثالث: الاقتصاد الشيوعي.

الفصل الرابع: النظرية الشيوعية للدولة.

الفصل الخامس: استراتيجية الشيوعية.

ومن حسنات الكتاب أن المعرب قد شرح ـ في الحاشية ـ جميع أسماء الأعلام ـ التي أوردها المؤلف ـ شرحاً موجزاً. هذا وقد بسط المؤلف مراجعه ـ في آخر الكتاب ـ في صفحتين.

---

(٦٦) Horold laski

(٦٧) مثله «المذاهب الاجتماعية الحديثة ٩٣، تاريخ الجمعيات السرية ١٨٦ و«فلسفة الماركسية التطبيقية» وهو رسالة صغيرة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٦١م تعريب «خيري حماد».

نقولا الحداد
١٩٥٤م

الاشتراكية[٦٨]: جاء في مقدمة الكتاب: «وإن النظام الاشتراكي كافل لسعادة الضعفاء، من غير إنقاص شيء من سعادة الأقوياء، مادامت الكرة الأرضية رحيبة لأهلها، وفي مواردها الطبيعية مايُمَوِّن أضعاف السلالة البشرية الحاضرة».

من أبحاثه: (في التباين العظيم بين الغنى والفقر، المصارعة الاقتصادية، فكرة النظام الاشتراكي، محاسن النظام الاشتراكي، ماتبرأ منه العقيدة الاشتراكية، أوهام خصوم الاشتراكية، مصير العالم إلى الاشتراكية...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٠م

منير وهيبة الخازن

معجم مصطلحات علم النفس[٦٩]: ذكر المؤلف أن معجمه: «الأول من نوعه في اللغة العربية». وقد جاء مرتباً على حروف الهجاء، وذلك باللغات الإنكليزية، والفرنسية والعربية. وطريقته: أن يضع الكلمة باللغتين الإنكليزية والفرنسية، ثم يضع مرادفها بالعربية، ويشرح معناها إن كانت تحتاج الى شرح، وإلا ذكر مرادفها بالعربية فقط.

جاء في صدر الكتاب مقدمة سخيفة للدكتور «كمال يوسف الحاج». وجاء في آخره فهرس للمصطلحات باللغتين: الإنكليزية والعربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٦م.

---

(٦٨) مثل ذلك في «تاريخ الجمعيات السرية ١٧٣، المذاهب الاجتماعية الحديثة ٦٧، مجموعة شبلي شميل ١٥٢/٢.

(٦٩) في مجلة مجمع اللغة العربية ٣٤٧/٢٠ بعض مصطلحات في التربية وعلم النفس، وفي ٣١٧/١٩ أيضاً.

عدة علماء

المعجم الفلسفي(٧٠) : جاء في المقدمة : «ونقطة البداية لهذا الجهد، استخراج المصطلحات الفلسفية من مؤلفات فلاسفة العرب الأقدمين، وتعريب المصطلحات الواردة في المعجم الفلسفي المبسط لـ (كوفيليه) . . . والمصطلحات مرتبة طبقاً للحروف الأبجدية في لغتنا العربية، وموضوع أمامها مايقابلها في اللغتين: الفرنسية والإنكليزية . . . وفي نهاية الكتاب فهارس باللغتين: الفرنسية والإنكليزية ترشد الباحث الى المصطلح العربي».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٦م

اشترك في اخراجه: «يوسف كرم» و«الدكتور مراد وهبه» و«يوسف شَلاَلَة».

اندريه لالاند(٧١)

محاضرات في الفلسفة: بعض الكتاب محاضرات ألقيت في الجامعة المصرية سنة (١٩٢٧)م. أما الكتاب فقسمان: القسم الأول: «دروس في التراجع»؛ والقسم الثاني: «نفسية الأحكام التقويمية. من أبحاث القسم الأول: (الفن والذاتية، ماهي الحقيقة؟، العقل ومذهب التشكك المعاصر. . .). ومن أبحاث القسم الثاني: (القيم والحياة الفردية، القيم والحياة الاجتماعية. . .).

جاء في آخر الكتاب النص الفرنسي للقسم الثاني. والكتاب خلو من الفهارس جملة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٩م

نقل القسم الأول منه إلى العربية «أحمد حسن الزيات». ونقل القسم الثاني «يوسف كرم»، وراجع الترجمة الدكتور «طه حسين».

الدكتور ول ديورنت(٧٢)

مباهج الفلسفة: كتاب قيم جداً، غزيرةَ المادة. والكاتب أديب ساخر لاذع، وفيلسوف

---

(٧٠) [قلت : ومثله معاجم فلسفية أخرى مطبوعة ، وهي :

آ ـ الموسوعة الفلسفية المختصرة: ترجمة فؤاد كامل ورفيقيه، ط. القاهرة ١٩٦٢ م

ب ـ المعجم الفلسفي (مجلدان) : لجميل صليبا. ظهرت طبعته الأولى في بيروت ١٩٧٨ م.

ج ـ الموسوعة الفلسفية : ترجمة سمير كرم ـ ط . بيروت ١٩٨١ م.

د ـ المعجم الفلسفي المختصر: ترجمة توفيق سلوم ـ ط . موسكو ، سنة ١٩٨٦ م ـ ف].

(٧١) André lalande

(٧٢) Will Durant

عميق بارع؛ جعل مباحث الفلسفة الدقيقة، ونظرياتها المعقدة، يسيرة المنال؛ ذلك لأن الكـاتب أديب بقدر ماهو فيلسوف: يصف ويشبه ويلجأ إلى الاستعارة والمجاز، فتنقلب الفكرة المجردة في يديه الى حقيقة ملموسة.

من موضـوعاته: (ماالحقيقة؟، ماالمادة؟، الحياة، نسبية الأخلاق، الحياة الجنسية والأخلاق، لماذا نحب؟ حرب الحياة، المرأة والعبقرية، بناتنا، انحلال الزواج، في الأمور الجنسية، حاسة الجمال عند الفلاسفة، حاسة الجمال عند الحيوان...)، (التفسير الجنسي للتـاريخ، الاضطرابات العصبية بعد الحرب، فناء الأمم، المستقبل في أميركا، الشراب والحرية، الفوضوية، فساد الديمقراطية، فن الحكم، مزايا المدن الفاضلة، تكوين الدين، كونفوشيوس، التصوف، اليهودية، المسيحية، خلود النفس، الإله الميت، إله الجديد، الموت...).

هذا وقد أدرج المؤلف ـ في آخر الكتاب ـ مراجعه في التأليف، مرتبة على الحروف، فاستغرقت (٧) صفحات. يلي ذلك فهرس للمصطلحات باللغتين: العربية والإنكليزية.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر الأول سنة ١٩٥٧م، الثاني ١٩٥٦م.

ترجمة الدكتور «أحمد فؤاد الأهواني».

عدة أساتذة

من الحكيم القديم إلى المواطن الحديث: الكتاب دراسات في الثقافة الأخلاقية. وهو أربع محاضرات لأربعة علماء[٧٣] فرنسيين:

الأولى: لأميل برهيه[٧٤] تحدث فيها عن عصر أفلاطون، والعصر الرواقي، ونهاية العالم القديم.

والثـانية: لهنـدي دولاكروا[٧٥] تحدث فيها عن المثل الأعلى المسيحي، والأخلاق الطبيعية والأخلاق الإلهية، والايمان، والقدسية.

والثـالثة: لدانيل بارودي:[٧٦] تحدث فيها عن فكرة العقل والرجل المهذب، وتطور المثل الأعلى للرجل المهذب، والقرن الثامن عشر والرجل الفاضل الحساس.

---

(٧٣) [قلت: في الأصل: «لأربع»، سهو من المؤلف، والصواب ما أثبتناه ـ ف»

(٧٤) E.Bréhier

(٧٥) H.Delacrois

(٧٦) D.Parodi

والرابعة : لسلستيان بوكلة[٧٧] : تحدث فيها عن المواطن الحديث، وبينّ المواطنين والمنتجين. وقدم الكتاب تقدمة موجزة «بول لابي»[٧٨].

يتضمن الكتاب فهرسين: تحليلي جاء في صدر الكتاب، وموجز جاء في آخره.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٤٤م

ترجمه وعلق عليه الدكتور «محمد مندور».

برتراند رَسْلْ
١٩٧٠م

١ ـ السلطان: فيه آراء جديد في الفلسفة والاجتماع. فيه بسط لكل مايراه المؤلف من دواع لأنظمة الحكم التي كانت تسود العالم في الجيل الأخير، ومايتوقعه لها من اتجاهات في ميادين السياسة، والاقتصاد، والحرب، والتربية، والاجتماع، والدين، والاخلاق.

من أبحاثه: (الحافز على السلطان، سلطان الكهنوت، السلطان الثوري، السلطان الاقتصادي، العقائد منابع للسلطان، سلطان الحكومات وأشكالها...).

في صدر الكتاب مقدمة موجزة للمعرب تدور حول المؤلف وكتابه. وكذلك شرح المعرب ـ في حواشي الكتاب ـ كثيراً من الأعلام التي وردت في النص.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٦٢م

تعريب «خيري حماد».

برتراند رَسْلْ

٢ ـ النظرة العلمية[٨٠]: في أوله تعريف بالمؤلف في فقرات قصيرة متقطعة، تتضمن حياته وأعماله، ومؤلفاته. أما الكتاب فمقسم إلى ثلاثة أقسام:

يتصدى **القسم الأول**: للمعرفة العلمية. وفيه حديث عن (غاليلو، نيوتن وداروين، وبافلوف). ينتقل بعدهم إلى مميزات الطريقة العلمية وحدودها، والميتافيزيقا العلمية، ؛ وينتهي هذا القسم بموضوع عنوانه: (العلم والدين).

---

(٧٧) S.Bouglé

(٧٨) P.Lapie

(٧٩) Bertrand Russell

(٨٠) [قلت: كتب المؤلف ـ الصابوني ـ إلى جانب كلمة على هذا الكتاب، في الهامش: «خرج من مكتبتي» ـ ف].

ويتناول **القسم الثاني**: «النهج العلمي». وفيه حديث عن النهج في الطبيعة غير الحية، وفي الأحياء، وفي علم وظائف الأعضاء، وفي علم النفس، وفي المجتمع.

ويشرح في **القسم الثالث**: «المجتمع العلمي»، وفيه: المجتمعات التي تُخْلَق صناعياً، والفرد والمجموع، والحكومة العلمية، والتربية في المجتمع العلمي، والتناسل العلمي، والعلم والقيم. أما ترجمة الكتاب فمتوسطة الجودة، يعتورها شيء من الغموض.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م

تعريب «عثمان نويه» ومراجعة الدكتور «إبراهيم حلمي عبد الرحمن».

اسكندر كوايره[٨١]

ثلاثة دروس في «ديكارت»: ألقيت هذه الدروس بالفرنسية، في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في مصر. رسم - في الدرس الأول - الصورة الروحية لعصر «ديكارت». وعُني - في الدرس الثاني - بدراسة «المقال في المنهج»[٨٢] نفسه، وتحدث - في الدرس الثالث - عن الميتافيزيقا عند «ديكارت». والكتاب مر ق بالنص الفرنسي للدروس الثلاثة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مص سنة ١٩٣٧م

نقله إلى العربية «يوسف كرم».

يعق ب فام

١ - المذهب السلوكي في السيكولوجي الحديثة: في صدر الكتاب مقدمة لـ « سلامة موسى» في (٧) صفحات، تحدث فيها عن المذاهب السيكولوجية الحديثة، وحصرها في ثلاثة مذاهب أو مدارس:

١ - مدرسة التحليل النفسي، وزعماؤها: (فرويد، وأدلر، ويونغ).

٢ - مدرسة السلوكية، وزعيمها: (وَطْسِن).

٣ - مدرسة كيشالت، وزعيمها: (كوهلر).

أما الكتاب نفسه فخمسة فصول قصار. تحدث في **الأول**: عن دعائم المذهب السلوكي، وعن مبادئه ونقده. وتناول في **الثاني**: مباحث «ثورانديك» في القطط، وأثر الغدد الصم. وتكلم في **الثالث**: على فلسفة «ديوي» العملية، ونظراته الى العادة. وتحدث في

---

(٨١) A.Koyré

(٨٢) هو الكتاب الذي سبق في ص ٤٦٩ واسمه «مقالة الطريقة Discours de métnode »

الرابع: عن المذهب نفسه بالتقدير والنقد، ودل على مواضع القوة والضعف فيه. وقصر حديثه الخامس على موقف هذا المذهب إزاء العقل والفكر، وعلى أثره في البحث النفسي في التربية.

الكتاب رسالة صغيرة في (٣٢) صفحة، وهو خلو من الفهارس.

وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

٢ ـ البراغماتزم أو «مذهب الذرائع»: هو أحدث المذاهب الفلسفة. وهو مذهب أميركي، يتناول قضايا الفلسفة بطريقة لم تسبقها إليه فلسفة أخرى. وهذا المذهب طريقة لبحث القضايا الفلسفية التي تناولتها النظريات التاريخية المشهورة، قبل أن تكون نظرية فلسفية؛ شأنه في هذا شأن المذهب السلوكي الذي تحدثنا عنه من قبل.

الكتاب أربعة أبواب: ثلاثة منها تعتبر مدخلاً للموضوع ومقدمة؛ والرابع هو الذي يتحدث عن فلسفة البراغماتزم. وهاك الأبواب وماتضمنته:

الباب الأول: الفلسفة والعلم. **الباب الثاني**: قضايا الفلسفة.

الباب الثالث: قضايا المعرفة. **الباب الرابع**: فلسفة البراغماتزم.

ومما جاء في الباب الرابع: (قصة البراغماتزم، قصة الحواس، قصة العقل، الحق...). وخُتم الباب بنقد وتقدير. في آخر الكتاب كشاف موجز يتضمن بعض المصطلحات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م

محمد فتحي

علم النفس الجنائي «علماً وعملاً»: كتاب سهل العبارة، حسن التأليف. قسمه مؤلفه الى قسمين: علمي وعملي.

من جملته ماجاء في أبحاث **القسم العلمي**: (الغريزة، العقل الباطن أو اللاشعور، نظرية «فرويد» في العقل الباطن، الغريزة الجنسية، الغريزة الجنسية في عهد الطفولة، أبو العلاء المعري، بيتهوفن، نظرية «فرويد» في الأمراض العصبية، القلق العصبي، الضعف العصبي أو النورا ستانيا، نظرية «فرويد» في تفسير الأحلام، نظرية «يونغ» في تفسير الأحلام، أوجه الخلاف بينهما، تداعي المعاني...).

من جملة ماجاء في أبحاث **القسم العملي**[٨٣]: (كشف الجرائم عن طريق التداعي

(٨٣) في كتاب «الجريمة وأساليب البحث العلمي» ما يشبه هذا القسم، انظره صفحة ٤٢٨ من هذا الفهرس، ومثله في كتاب «أضواء وآراء ١/٦٣».

اللفظي، قياس الانفعالات النفسية عن طريق الجلْد، كشف الجرائم وآثار الانفعالات النفسية، وصف بعض الأجهزة التي تساعد على كشف آثار الانفعالات، الإقرار الكاذب، العقل والجنون لاتوجد بينهما فوارق طبيعية محدودة، واجب القاضي من حيث بحث ظروف الإقرار وبواعثه . . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٣م

الدكتور عبد العزيز القوصي

علم النفس «أسسه وتطبيقاته التربوية»: جاء في مقدمة المؤلف: «وهذا الكتاب الذي نقدمه لك، محاولة من المحاولات، لم تعتمد اعتماداً كلياً على اتجاه بعينه، فكثير منه يتسم بالطابع الشخصي. فيه عرض لأساليب علم النفس، ولهذه ميدان واسع غير محدود، وفيه عرض لبعض المبادىء الأساسية كما نراها؛ ثم فيه عرض لتحليل الخبرة الشخصية، أو مايسمى بالشعور؛ وفيه كذلك عرض للدوافع الفطرية والمكتسبة بأنواعها المختلفة. على أننا لم نستنفد كل ماقيل في هذا الموضوع، فهو كثير، أوسع من أن يقدم في هذا الكتاب. وقد عرضنا كذلك لسيكولوجية الجماعات عرضاً بسيطاً، مختصراً بالنسبة لما يعرض الآن في هذا الموضوع من دراسات واسعة عميقة. . . ولئن اتصف هذا الكتاب بشيء، فانما يتصف بأنه نتيجة خبرة طويلة، وتفكير متواصل؛ ولهذا جاء متصلاً متسلسلاً، به وحدة، وله اتجاه، وفيه تحليل يمكن وصفه بأنه معقول. على أنني لاأمانع في تلقي النقد على أساس الوقائع التي يمكن إثباتها بالفعل. . .». من أبحاثه: (أهمية علم النفس للمدرس، صعوبة التأمل الباطني، الحواس والفكر، مراتب الشعور الثلاث، أوجه الشبه بين الإنسان والحيوان، الفعل المنعكس، التغيرات الجسمية والانفعال، الاستهواء والعلاج النفسي، المشاركة الوجدانية والتربية، التقليدوالدوافع الفطرية، نظرية الطاقة الزائدة، كيف تتكون لدى المرء فكرته عن نفسه؟، رأي في السعادة، مراحل النمو الجنسي عند «فرويد»، الأحلام، النوع الانطوائي الوجداني، فكرة العقل الجمعي، الزعامة: وظيفتها وخصائصها . . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. سادسة سنة ١٩٦٤م

إروين إدمان[٨٤]

الفنون والإنسان: هو مقدمة موجزة لعلم الجمال. وهو كتاب غزير المادة، حسن

(٨٤) Irwin Edman

التـأليف، فيه حديث عن: (الفن والتجـربـة، الفن والحضارة، الشعر، النثر، القصة، الألوان، الخطوط، التصوير، النحت، فن البناء، الموسيقا، الفن والفلسفة).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ

ترجمة «مصطفى حبيب».

شارل لالو[85]

١٩٥٣م

مبادىء علم الجمال[86]: كتاب جيدة المادة، ولكنه سيّىء الترجمة. من موضوعاته: الجمال الـطبيعي والجـمال الفني، الفن والحياة، الفن واللعب، دور الحب في الفن، العبقـرية والجنون، القبح، النزعة الفردية في الفن، الجماهير، نشأة الفنون...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م

ترجمة «مصطفى ماهر» راجعه وقدم له الدكتور «يوسف مراد».

دونيس هو يسمان[87]

علم الجـمال: افتتحـه بمـدارس علم الجمال: متدرجاً فيها منذ أفلاطون حتى العصر الحديث. وقد ساق كل المذاهب على كثير من الإيجاز؛ ثم انتقل إلى طبيعة الفن وقيمته، ثم عرج على التأمل، والخلق، والأداء، والجمهور، والفن والعلم، والفن والأخلاق. وأخيراً تحدث عن المذاهب الكلاسيكية والمذاهب الحاضرة.

والكتـاب - على صغـر حجمه - جيد، غزير المادة، عميق في بابه، محيط بمعظم النظريات في علم الجمال، والمذاهب المختلفة التي تصدى لها علماء الجمال والفلاسفة. وكان لابد لقارئه أن يكون واسع الاطلاع على الفلسفة والأدب والفن جميعاً.

جاء - في أول الكتاب - بعد مقدمة المترجمة القصيرةِ - كلمةٌ للمرُاجع، قصيرة أيضاً، تحدث فيها عن الكتاب. وجاء في آخره حواشٍ وملاحظاتٌ، بعضها للمؤلف، وبعضها

---

(٨٥) ch. Lalo

(٨٦) في كتاب «مباهج الفلسفة ١/٢٨٣ فصل في الجمال، ومثله في «كيف يعمل العقل ٢/٢٢٣، «الموسوعة الفلسفية المختصرة (مادة: علم الجمال)، و«المدخل إلى الفلسفة ١١٠»

(٨٧) Denis Huisman

الآخر للمترجمة، عددها (٢٢٨). يلي ذلك فهرس بالمصطلحات الفرنسية، ومايقابلها بالعربية، مرتبةَ على الحروف الفرنسية في نحو (٥) صفحات. يليهما ثبت بالمراجع الأجنبية، وفهرس للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م

ترجمة «أميرة حلمي مطر» مراجعة الدكتور «أحمد فؤاد الأهواني».

جورج سانيتانا[٨٨]

١٩٥٢م

الإحساس بالجمال: يحاول المؤلف في كتابه أن يحدد معنى الجمال تحديداً حاسماً، بحيث يفرق ـ تَفرقة واضحة ـ بينه وبين القيمتين الأخريين: قيمة الحق، وقيمة الخير. وعنده أن التحديد لايكون كاملاً إلا إذا بينّ لنا ـ على وجه الدقة ـ لماذا يبدو الجميل جميلاً، ومتى؟، وكيف؟، وماذا في طبيعتنا نحن مايجعلنا على استعداد للإحساس بالجمال؟، ثم ماذا عسى أن تكون العلاقة بين الجميل من ناحية، وإحساسنا بجماله من ناحية أخرى؟. وهاك بعض موضوعاته التي عالجها:

(الفرق بين القيم الخلقية والقيم الجمالية، العمل واللعب، تباين اللذة الجمالية واللذة المادية، تعريف الجمال، تأثير عاطفة الحب، الصوت، اللون، العناصر الجمالية في الديمقرطية، هل جميع الأشياء جميلة؟، علاقة المنفعة بالجمال، الخيال الديني، سلطان الأخلاق على الجمال، الكوميدي، الفكاهة، المسخ...).

في صدر الكتاب تصدير للدكتور «زكي نجيب محمود»، يتحدث فيه عن مذهب المؤلف في الجمال. وفي آخر الكتاب دليل مفيد، يتناول الكلمات والأبحاث الواردة في الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ

ترجمة الدكتور «محمد مصطفى بدوي» مراجعة وتصدير الدكتور «زكي نجيب محمود».

البير بابيه[٨٩]

دفاع عن العلم: أراد فيه المؤلف أن يبين أن العلم ليس بمسئول مطلقاً عن المخترعات

---

(٨٨) g.Santayana

(٨٩) Allbert Bayet

الفتاكة التي يبتدعها للناس. قال: «وقد حاولت أن أبينّ ـ في هذا البحث ـ أن العلم ماهو إلا مجهود للمعرفة فحسب، وأن مقصده أن يعيننا على أن نعرف الواقع معرفة دقيقة دائماً، وعلى أن نستخلص الوقائع والقوانين الوضعية. فمهمته مهمة عقلية محضة، وليس له مقصد إلا تقدم الذهن الإنساني تقدماً غير محدود»[٩٠].

من أبحاثه: (أخلاق العلم، هل العلم مناوىء للأخلاق؟[٩١]، كرامة الفكر، مبدأ الحرية، شرط النجاح، بهجة المعرفة، الملحمة الإنسانية. . .).

في أول الكتاب كلمة للمعرب عن المؤلف، تليها مقدمة خاصة للطبعة العربية بالفرنسية، ثم ترجمتها إلى العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٦م
تعريب الدكتور «عثمان أمين».

عدة علماء

كيف يعمل العقل؟: كتاب جيد التأليف يضم خيراً كثيراً. وهو محاضرات ألقيت في الإذاعة البريطانية، ومن هنا كان سهلاً، خلواً من المصطلحات العلمية المعقدة.

أما المؤلف فنخبة من علماء النفس الإنكليز، تقاسموا ـ فيما بينهم ـ موضوعاته، وانفرد كل منهم بمايلائم اختصاصه، فجاء الكتاب صحيحاً وثيقاً.

يقع الكتاب في [illegible]، أولهما: كيف يعمل العقل في حياة الفرد؟
والثاني: كيف يعمل في حياة الجماعة؟.

والجزء الأول ينقسم كذلك إلى قسمين: يتناول أحدهما الحياة العقلية ـ شعورية ولاشعورية ـ عند الكبير. ويتناول الثاني عقل الطفل ومايتصل به.

أما الجزء الثاني من الكتاب فقد عولجت فيه طرائق العقل في أهم نواحي الحياة الاجتماعية. وهاك بعض ماضم جُزْءا الكتاب:

(ماهو التحليل النفسي؟، قوة اللاشعور، الأحلام، مخاوف الأطفال، الطفل في لعبه)، (سيكولوجيا الجنسين، سيكولوجيا الشعوب، سيكولوجيا السياسة، سيكولوجيا الفراغ، سيكولوجيا الفن، سيكولوجيا الدين).

كتب الجزء الأول: «سيرك برت»، «أرنست جونز»، (إيمانويل ميلر».
اشترك في تعريبه: «رياض محمد عسكر»، «محمد خلف الله»

---

(٩٠) ص (٢٣)

(٩١) مثله في «علم الجمال لهويسمان ١١٦

وكتب الجزء الثاني : «سيرك برت» وعربه «محمد خلف الله» .

طبع الكتاب في مصر : الأول أهمل تاريخ طبعه، وطبع الثاني سنة ١٩٤٦م.

عدة أساتذة

الفكر الفلسفي «في مائة سنة» : هو على غرار «الأدب العربي في آثار الدارسين». يدور الكتاب حول سبعة موضوعات، كتبها سبعة أساتذة، وهذه هي :

١ ـ تحقيق النصوص الفلسفية ونشرها	الدكتور خليل الجر
٢ ـ ترجمة النصوص العربية الى اللغات الأجنبية	الدكتور فريدجبر اللعازري
٣ ـ علم الكلام	الدكتور ألبير نادر
٤ ـ الدراسات الفلسفية	الدكتورماجد فخري
٥ ـ التصوف	الدكتور عادل العوا
٦ ـ تاريخ الفلسفة	الدكتور إبراهيم بيومي مدكور
٧ ـ الانتاج الفلسفي ـ الفلسفة عموماً وفلسفة العلوم	الدكتور جميل صليبا

وقد استعرض هؤلاء الباحثون ـ عند خوضهم في موضوعاتهم ـ الأبحاث والكتب، ـ مانشر منها وماألّف ـ خلال مائة سنة. وبيّن بعضهم قيمة هذه المؤلفات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٢م

أشرفت على إخراجه هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأميركية.

تاريخ الفلسفة

تاريخ الفلسفة

يوسف كرم[1]
١٩٥٩م

تاريخ الفلسفة اليونانية: افتتحه بالحديث عن «الفكر اليوناني قبل الفلسفة».
وتحدث عن «هوميروس»[2] و «هزيود»، ثم أخذ في «نشأة العلم والفلسفة»، وفيه «الطبيعيون الأولون»، ثم تحدث عن «الإيلين»، و«الطبيعين المتأخرين»، و السوفسطائيين». ثم ساق حديثاً مفصلاً عن (سقراط، وأفلاطون، وأرسطاطاليس) وشرح فلسفتهم، وتحدث عن كتبهم وآثارهم؛ حتى إذا ماانتهى من كل أولئك، تصدى لـ: (أبيقوروس، والرواقية، والشكاك). وختم أحاديثه بـ «الأفلاطونية الجديدة»، وختم الكتاب بذكر بعض المراجع العربية والفرنجية المشهورة. وجاء ـ وراء ذلك ـ بقاموس للأعلام والألفاظ الفلسفية، مرتبة على حروف المعجم، في (١٠) صفحات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م

ألبير ريفو

الفلسفة اليونانية «أصولها وتطوراتها»: جاء في مقدمة المؤلف: «الغرض من هذا الكتاب إعطاء القارىء صورة تقريبية لتاريخ الفكر القديم. وقد حاولنا أن نجمع فيه كل ماهو جوهري، ولاشيء غير جوهري. وقد لزم ـ في سبيل تحقيق هذا الغرض ـ أن نهمل كثيراً من المسائل المهمة، وأن نُعرض عن ذكر مفكرين لهم أهميتهم؛ كما اضطررنا أن ندع جانباً كل المناقشات التي تتعلق بالنقد... لذلك سوف يجد القارىء ـ بين دفتي هذا الكتاب ـ ملخصاً لما يبدو الآن مقرراً ثابتاً، أكثر من أن يجد فيه فروضاً شخصية».

وهذه عناوينه الكبرى: (المميزات العامة للفكر اليوناني، أصول الفكر اليوناني، نشأة العلم النظري، الفلسفة في أثينا، الأكاديمية، أريسطو وتلاميذه، الأبيقوريون والرواقيون والشكاك، العلم في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد، العالم الروماني نهاية العلم والفلسفة في العصر القديم).

وتحدث ـ خلال ذلك ـ عن كثير من فلاسفة اليونان وعلمائهم، وخاصة: (سقراط،

---

(١) في «تراث الإنسانية ٥/ ٤٨١» حديث عن المؤلف وكتبه.

(٢) في كتاب «تاريخ الفلسفة الغربية ١/ ٣٣، حديث عن هوميروس.

وأفلاطون، وأريسطو). والى جانب هذا حديث عن العلوم الرياضية، والميكانيكا، والفلك، والطب.

في صدر الكتاب مقدمة للمترجِمَيْن في ١٧ صفحة ليس فيها كبير غناء

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

ترجمة الدكتور «عبد الحليم محمود» و «أبو بكر زِكْرِي».

أحمد أمين
١٩٥٤م
وزكي نجيب محمود

قصة الفلسفة اليونانية: كتاب سهل التناول، لين العبارة، جيد التأليف. جمعه مؤلفاه من عدة كتب من غير أن يكون لهما فيه غير الترتيب والجمع والتصنيف.

افتتحاه بـ «كيف بدأت الفلسفة، والفرق بينها وبين العلم»؛ وجاء - في خلال الكتاب - تراجم لكثير من الفلاسفة والعلماء، من بينهم: (سقراط، وأفلاطون، وأريسطو). وفيها نظرات في آرائهم في الطبيعة والأخلاق والدولة والفن. وفيها مقارنة بين أفلاطون وأريسطو، جاء بعدها حديث عن الرواقيين، والأبيقوريين، والشكاك أو اللاأدريّين. وختما كتابهما بالحديث عن الأفلاطونية الحديثة.

يضم الكتاب صور بعض الفلاسفة والعلماء. وفي آخره قاموس للأعلام، وآخر للبلدان والأمكنة ونحوهما.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٣٥م

ت. ج. دوبور(٣)

تاريخ الفلسفة في الإسلام: كتاب قيم، وترجمة جيدة. أحاط فيه المؤلف بالفلسفة الإسلامية منذ خلقت، وتتبعها في الشرق والغرب، ولكن على سبيل الإيجاز.

ثم جاء المترجم، فعلق على كثير مما غمض أو نقص من آراء المؤلف، فكانت تعليقاته الكثيرة، متممة للكتاب، ميسرة له.

من موضوعاته: (الديانة الفارسية، مدى معرفة العرب بالتراث اليوناني، فهم العرب لأريسطو، الفلسفة في الإسلام، اللغة العربية والقرآن، علم النحو المتأثر بالمنطق، الوحي

---

(٣) T. J. De Boer

والعقل، الجاحظ، التصوف، الأدب والتاريخ، إخوان الصفاء بالبصرة، الكندي، الفارابي، ابن مسكويه، ابن سينا، ابن الهيثم، الغزالي، الفلسفة في المغرب، ابن باجه، ابن طفيل، ابن رشد، ابن خلدون[٤]، العرب والفلسفة النصرانية في القرون الوسطى، العرب في باريس. . .).

في آخر الكتاب فهرس واحد، للأعلام وللأماكن.

طبع في مصر، ط. رابعة ١٩٥٧م

نقله إلى العربية، وعلق عليه «دكتور محمد عبد الهادي أبو رِيَده».

أ. وولف[٥]

فلسفة المحدثين والمعاصرين: افتتح المؤلف كتابه بمقدمة طويلة قيمة، لخص فيها أمّات مسائل الفلسفة، والطرقَ المختلفة التي عالج بها الفلاسفة حل هذه المسائل. يلي ذلك حديث عن فلسفة المحدثين، وأهم ميزاتها، واتجاهاتها. وقد ذكر المؤلف ـ مع كل اتجاه، أو كل مذهب ـ خلاصاتٍ دقيقةً مركزة عن بعض الفلاسفة الذين يَتمثل في فلسفاتهم ذلك الاتجاه. وكان عدد الفلاسفة الذين كتب عنهم (٣٩) فيلسوفاً: تتمثل فيهم النزعات الفلسفية، والفلسفة العلمية في كل نواحيها، وضروب نشاطها في أوربا، وأمريكا، وإفريقية الجنوبية؛ كل ذلك في إيجاز وتركيز شديدين، حتى إنه قد بالغ في هذا أحياناً، حتى كان يعسر على القارىء أن يظفر ـ من خلاصاته ـ بفكرة واضحة عن الفيلسوف الذي يتحدث عنه.

وكان من بين أولئك الفلاسفة: (هيغل، ماخ، برادلي، رينوفيه، لاشوليه، جيميس وورد، برغسون، دريش، وليم جيمس، ديوي، لويدمورغان، هوايتهد، برتراندرسل، سنتايانا، الجنزال سمطس. . .).

وختم المؤلف كتابه بموضوع عنوانه: «الوفاق بين العلم والفلسفة والدين في العصر الحاضر».

وقد كتب المترجم ـ في أول الكتاب ـ مقدمة موجزة عن الكتاب، وجعل ـ في آخره فهرساً للمصطلحات الفلسفية الواردة في الكتاب، مرتبة على الحروف الإنكليزية في ١١ صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م

نقله إلى العربية الدكتور «أبو العلاء عفيفي».

---

(٤) سبق الحديث عن هذا الكتاب في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء) ج١.

(٥) A. Wolf.

أحمد أمين
١٩٥٤م
وزكي نجيب محمود

قصة الفلسفة الحديثة[٦] نسج المؤلفان ـ في كتابهما هذا ـ على منوال كتابهما السالف «قصة الفلسفة اليونانية». وقد ذكرا في مقدمة كتابهما «قصة الفلسفة الحديثة»: «وقد قصدنابهما أن نضع أمام القارىء المبتدىء صورة شاملة واضحة للفلسفة في جميع عصورها: من مبتدأ نشأتها إلى يومنا هذا، نتجنب فيها المصطلحات الدقيقة ماأمكن، ونبسط مسائلها ماأمكن، ونقف فيها الوقفة الطويلة مادعت الحاجة إليها، والوقفة القصيرة عندما يحسن الاكتفاء بها. وجعلنا مسائل الفلسفة تدور حول رجالها، لأن ذلك أشْوق إلى القارىء، وأقرب إلى أسلوب القصة».

افتتحاه بحديث عن «فلسفة القرون الوسطى»، وانتقلا منه الى «نهضة الفلسفة» وترجم لِـ: (برونو، بوهمه، مونتاني). ثم تفرغا للفلسفة الحديثة، فتحدثا عن (بيكون، هوبز، ديكارت، مالبرانش، سبينوزا، ليبينتز، لوك، بركلى، هيوم، كانت، فيخته، شلينغ، هكل[٧]، شوبنهور، سبنسر، نيتشه).

حتى إذا فرغا من هؤلاء، تصديا لـ«الفلاسفة المعاصرين في أوربا»، وتحدثا عن: (برغسون، بندتوكروتشي، برتراندرسل، جورج سنتايانا، وليم جيمس).

الكتاب جيد التأليف والعرض والتصنيف، سهل العبارة، واضح المرامي، يضم صور كثير من الفلاسفة. وفي آخره ثلاثة فهارس؛ للأعلام، وللبلدان والأمكنة ونحوهما؛ وللمذاهب والآراء الفلسفية.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م

الدكتور ولْ ديورانت[٨]

قصة الفلسفة «من أفلاطون إلى جَون ديوي»: ليس هذا الكتاب تاريخاً كاملاً للفلسفة، بل هو صرف الفكر المتأمل، تلقاء رجالات بارزين. وهناك رجال آخرون هم دون هؤلاء، حذفهم المؤلف ليوفر للذين اختارهم مايفيض عليهم الوضوح والحياة.

---

(٦) عول مؤلفاه كثيراً على كتاب «قصة الفلسفة» الآتي لـ «ديورانت».

(٧) مثله في مجموعة «فكر وفن ١٦/١٦».

(٨) Will Durant.

والحق أن الكتاب عرض سريع مبسَّط لتاريخ الفلسفة. وهاك الذين تصدى للحديث عنهم: (أفلاطون، سقراط، أريسطو، فرانسوا باكون، سبينوزا، فوليتر، كانت، هكل، شوبنهور، سبنسر، داروين، كونت، نيتشه، وفاغنر، برغسون بندتوكروتشي، برتراندرسل، سانتيانا، وليم جيمس، جون ديوي).

ولم يجيء حديثه عن هؤلاء الفلاسفة بمعزل عن فلسفتهم، بل عرضهم متسربلين بماجاءوا به من فكر ونزوات. أما هذه الترجمة فجاءت خلواً من المقدمة والفهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٦م

ترجمه الدكتور «فتح الله محمد المشعشع».

إبراهيم بيومي مدكور ويوسف كرم(٩) ١٩٥٩م

دروس في تاريخ الفلسفة: جاء في مقدمة الكتاب: «فلم يكن بد من أن نضع هذه الدروس، التي توخينا فيها أن تكون مختصرة في غير إخلال، ومركزة في غير تعقيد. وحاولنا - جهد الطاقة - أن نودعها الأفكار الجوهرية، التي كان لها أثر في تطور البحث الفلسفي، مبتعدين - كل البعد - عن تفاصيل ومناقشات، قدلا يستسيغها شادٍ في الدراسات النظرية. وعنينا - كل العناية - بربط العصور المتتالية، وتوضيح العلاقة بين المدارس المختلفة، وبيان تدرج المذاهب والنظريات بعضها إثر بعض، ومقدار تأثر اللاحق منها بالسابق».

تحدثنا فيه عن: (البابليين، والآشوريين، والإسرائيليين، والمصريين، والفرس، والهنود، والصينيين). ثم انتقلا إلى الفلسفة اليونانية، فتحدثا عن: (نشأة العلم والفلسفة، والسفسطائية والسقراطية، وأفلاطون، وأريسطو، ثم المدرسة الأبيقورية، والرواقية والإسكندرية).

ثم أخذا في (الدراسات العقلية في العالم الإسلامي، والمعتزلة، والأشاعرة، والمتصوِّفة، والفارابي، وإخوان الصفاء، ابن سينا، فلاسفة الأندلس، التفكير الفلسفي لدى اليهود). ومن هنا انحدرا إلى الفلسفة الحديثة، فتكلما على النهضة الأدبية، والفنية، والعلمية)؛ ثم انتهيا إلى: (بيكون، ديكارت، سبينوزا، مالبرانش، ليبينتز)؛ وختما كتابهما بفصل تحدثا فيه عن «الفلسفة الإنكليزية في القرن السابع عشر والثامن عشر»، وفيه: (هوبس، لوك، بركلي، هيوم، كانت).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م

---

(٩) في تراث الإنسانية ٤٨١/٥ حديث عن «يوسف كرم» ومؤلفاته.

براتراندرسل[10]

١٩٧٠م

تاريخ الفلسفة الغربية: الكتاب جزءان: تناول الأول الفلسفة القديمة، والثاني الفلسفة الكاثوليكية. وقد حاول المؤلف فيهما: «أن يعرض كل فيلسوف باعتباره نتيجة تولدت عن الوسط الذي يعيش فيه، دون أن يجاوز - في ذلك - حدود الصدق. حاول أن يعرض كل فيلسوف باعتباره رجلاً تبلورت فيه، وتركزت أفكار ومشاعر، كانت شائعة على نحو مبهم مبعثر في المجتمع الذي كان هذا الفيلسوف أحد أعضائه».

من أبحاثه: (الفلسفة قبل سقراط، سقراط، أفلاطون، أريسطو، الفلسفة القديمة بعد أريسطو، الكلبيون والمتشككون، الأبيقوريون، المذهب الرواقي، أفلاطين...)، (التطور الديني لليهود، الفلسفة واللاهوت عند القديس أوغسطين، البابوية في العصور المظلمة، الثقافة والفلسفة عند المسلمين، الحروب الصليبية، القديس توما الأكويني، أفول البابوية...).

وقد جاء - في آخر الكتاب فهرس تحليلي موجز لمواد الكتاب ومايضم من أعلام وأبحاث.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧م

ترجمه الدكتور «زكي نجيب محمود» راجعه المرحوم الدكتور «أحمد أمين».

يوسف كرم[11]

١٩٥٩م

تاريخ الفلسفة الحديثة: فيه عرض شامل لرجال الفلسفة التي جاءت بعد العصر الوسيط. وهو أشبه بمعجم فلسفي، يدل - في وضوح ويسر - على رجال الفلسفة، مشفوعة بمذاهبهم، وذلك منذ القرن الخامس عشر، إلى عصرنا الحديث.

وكان من جملة من تصدى لهم: (ليوناردو دوافنشي، غاليليو، ماكيافيللى، بيكون، ديكارت، باسكال، سبينوزا، بركلى، هيوم، كنت، شلينك، هكل، شوبنهور، ستوارت مل، سبنسر، ماركس، وليم جيمس، هوايتهد، رسل، برغسون...).

ليس للكتاب مقدمة، في آخره مراجعه، ثم قاموس للأعلام باللغتين: العربية والفرنجية، من غير دلالة على الصفحات. يليه فهرس بمواد الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣م

---

(١٠) Bertrand Russell فيلسوف انكليزي.

(١١) في تراث الإنسانية ٥/٤٨١ كلمة عنه.

هنري كوربان[١٢]

تاريخ الفلسفة الإسلامية: في صدره كلمة قاصرة فارغة لـ «عارف تامر» يليها تصدير بقلم الإمام «موسى الصدر»، فيه حديث عن الكتاب، وشروح وردود على بعض ماجاء فيه، وذلك في (٢٢) صفحة، يلي كل ذلك مقدمة المؤلف.

يتناول الكتاب تاريخ الفلسفة الإسلامية (منذ الينابيع الأولى، حتى وفاة ابن رشد سنة ٥٩٥هـ). وإليك بعض أبحاثه:

(التشيع والفلسفة النبوية، الإسماعيلية،[١٣] المعتزلة، الأشعرية، موسوعة إخوان الصفاء، الرازي: طبيباً وفيلسوفاً، الفارابي، ابن سينا، الغزالي، التصوف، الحلاج، السهروردي وفلسفة النور، الفلسفة العربية في الأندلس، ابن حزم، ابن السِّد البَطَلْيَوْسِيْ، ابن طفيل، ابن رشد والرشدية. . .).

ألف الكتاب «هنري كوربان» بالتعاون مع السيدين: «حسين نصر» و «عثمان يحيى»، وقد نقله إلى العربية «نصير مروة» و «حسن قبيس».

ليس للكتاب إلا فهرس واحد ل موضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بير ت سنة ١٩٦٦م

عب ه الشماي

دراسات في تاريخ الفلسفة العربية الإسلامية «وآثار رجالها»: كتاب جمع وحشد، ولكنه مفيد. بدأه بمقدمة تحد ، فيها عن «نشأة التفكير البشري وتطوره»، ثم تحدث عن «العرب والفلسفة اليونانية»، ت ذلك حديث موجز عن: فيثاغور، وأفلاطون، وأريسطو، وأفلوطين؛ وكان من جملة أبحاث الكتاب:

(الفكر العربي في العصر الجاهلي، نشأة الفرق والبدع الإسلامية وأسبابها، النقل والنقلة، علم الكلام والمعتزلة، الأشعري، الكندي، الفارابي، المعري، ابن سينا، إخوان الصفاء، الصوفية، الغزالي، ابن الفارض، ابن عربي، ابن باجه، ابن طفيل، ابن رشد، ابن خلدون، أثر الفكر العربي في التفكير العربي. . .).

هذا، ومن سيئات الكتاب إغفاله ذكر المصادر إلا نادراً: وهو إن فعل أهمل ذكر الأجزاء والصفحات. ومنها أيضاً خلوّه من الفهارس إلا واحداً، وخلوّه من المقدمة أيضاً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. رابعة سنة ١٩٦٥م

---

(١٢) Henri Gorbin

(١٣) مثله في تاريخ الفلسفة في الإسلام لبور ٩٥، دائرة المعارف الإسلامية ٢/١٨٧، الجمعيات السرية لعنان ٣١، عمر الخيام للصراف ٤٦، الحضارة الإسلامية لمتز ٢/٥٣، تاريخ الدولة العباسية للخضري ٤٨٦، صبح الأعشى ١٣/٢٣٥، الفهرسة ٢٦٤، اتعاظ الحنفا ٢٠٤، قصة الحضارة ١٣/٢٢١، تاريخ العرب لحتى ٥٣٢، وانظر (القرامطة) في فهرس مكتبتي ١/ ٢٥٠.

التصوف

محمد بن حسين «السُلَمي»
٤١٢

طبقـات الصوفية: في صدره مقدمة للمحقق في (٥٤) صفحة، تدور حول المؤلف، وعصره، ومدرسته، وشيوخه، وكتابه، ومخطوطات نشره.

والكتاب جيد التحقيق. ومن حسنات نشره، أن المحقق ذكر في مفتتح كل ترجمة مراجع لها. وجعل في آخر الكتاب أربعة فهارس: من بينها فهرس للمصطلحات الصوفية.

يتضمن الكتاب (١٠٥) ترجمات لشيوخ الصوفية[1]، وقد جاء ـ مع كل ترجمة ـ جملة من كلام المترجَم له، وطرف من شمائله وسيرته، بمايدل على حاله وعلمه وطريقته. وقد جعله على خمس طبقات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٥٣م بتحقيق «نور الدين شريبة» من علماء الأزهر.

رينولد ألن نيكلسون[2]
١٩٤٥م

في التصوف الإسلامي وتاريخه[3]: هو طائفة من البحوث والدراسات، اختارها المترجم من بين مؤلفات «نيكلسون»: «لما لها من الصبغة العامة، غير القاصرة على صوفي بعينه، أو مذهب خاص من مذاهب الصوفية».

---

(١) لهذا أدرجناه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء) ج١.

(٢) Roynold Nicholson مستشرق إنكليزي.

(٣) في هذه الكتب أبحاث في التصوف الإسلامي: «الحضارة الإسلامية ومدى تأثرها بالمؤثرات الأجنبية ١١١»، «تاريخ الحضارة الإسلامية لمتز ١١/٢»، «العقيدة والشريعة في الإسلام ١١٩»، «دراسات في حضارة الإسلام ٢٧٥»، «دائرة المعارف الإسلامية ٢٦٥/٥»، «ظهر الإسلام ٥٣/٢، ١٤٩/٤»، «تاريخ الشعوب الإسلامية ٢٣٦»، «تـاريخ الفلاسفة في الإسلام ١٢٥»، «تاريخ الفلسفة الإسلامية ٢٨٢»، «الموسوعة العربية الميسرة ٥٢٥»، «تـاريخ الأدب العباسي ١٨٦»، «حياة الشعر في الكوفة ٢٠٢»، «أمراء الشعر العربي ٣٩»، «دائرة المعـارف الإسـلامية الجـديدة ٣٣٦/٤»، «التـذكـرة التيمورية ٢٣٠»، «قصة الحضارة ٢١٤/١٣»، «الفكر الفلسفي في مائة سنة ٢٩٨»، «مصادر الدراسة الأدبية ٢٩٩/١»، «وما فيه من مصادر، تراث فارس ٢١١، تراث الإسلام ٣٠٣، تاريخ العرب لحتي ٢٥١/٢، دائرة المعارف الإسلامية الجديدة ٣٢٨/٩، العصر العباسي الثاني ١٠٤.

وهذه الدراسات خمس، وهاك عناوينها:

١ ـ نظرة تاريخية في أصل التصوف وتطوره.
٢ ـ الزهد في الإسلام.
٣ ـ التصوف.
٤ ـ هدف التصوف الإسلامي
٥ ـ فكرة الشخصية في التصوف.

وهاك بعض ماجاء في تلك الدراسات: (نظريات الباحثين في أصل التصوف، الزهد في أطواره الأولى والرهبنة في الإسلام، نُظُم الزهد، اشتقاق لفظ الصوفي ومعناه، الشعر الصوفي، فكرة الشخصية الإلهية في المسيحية والإسلام، ابن الفارض وتائيته، الحلاج، الغزالي، جلال الدين الرومي . . .).

من أبحاثه القيمة، بحث عنوانه: «تعريفات التصوف»، وتضم (٧٨) تعريفاً مرتبة ترتيباً زمنياً في مدى قرنين ونصف: إذ كان أولها لـ «معروف الكرخي» المتوفى سنة (٢٠٠)هـ، وآخرها لـ «ابن الخير» المتوفى سنة (٤٤٠)هـ. وهذه التعريفات من أنواع مختلفة: منها المتصل بأحوال الصوفية، ومنها المتصل بوحدة الوجود، كما أن منها الأخلاقي، واللغوي، ومأأشبه بالحِكَم.

هذا وقد صدَّر المترجم الكتاب بمقدمة في «دراسة التصوف ومنزلة نيكلسون منها»، وذلك في (١٩) صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٧م
نقله إلى العربية وعلق عليه «أبو العلا عفيفي».

لوي ماسنيون[٤]
١٩٦٢م

نصوص في تاريخ التصوف الإسلامي: هو مجموع نصوص لم تنشر من قبل، تتعلق بتاريخ التصوف الإسلامي.

يضم تراجم قصيرة لجماعة من المتصوفة، ثم نصوص وكلمات قصيرة لهم.

من هؤلاء: (الحسن البصري، ذو النون المصري، حارث المحاسبي، أبو زيد البسطامي، سهل التستري، الجنيد، الحلاج، الشبلي، أبو حيان التوحيدي، القشيري. عبد القادر الكيلاني، السهروردي، فريد العطار، ابن عربي، جلال الدين الرومي . . .).

---

(٤) Louis Massignon مستشرق فرنسي.

ثم جاءت نصوص تناسب نصوص هؤلاء المتصوفين، لبعض الفلاسفة والأدباء، مفتتحة بتراجمهم القصيرة. منهم: (الكندي، الرزاي، الفارابي، ابن سينا، ابن رشد، الأشعري، ابن الجوزي، ابن تيمية، ابن الرومي، أبو بكر بن داود[5] صاحب كتاب الزهرة)، عبد الغني النابلسي، كاظم الدجيلي...).

الكتاب سيء التحقيق كثير الأغلاط. في آخره فهرسان: للأعلام بالعربية، وللمصطلحات الصوفية بالفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في باريس سنة ١٩٢٩م

الدكتور ألبير نصري نادر (٦)

التصوف الإسلامي: نصوص جمعها المؤلف، وقدم لها، مبتدئاً بحركة الزهد التي ظهرت في صدر الإسلام، وكيف تحول هذا الزهد الى التصوف.

أما النصوص التي اختارها، فقد استقى جلها من المصادر الأصلية القديمة: اقتبس منها الفصول التي توضح معاني الألفاظ، التي كثيراً مايستخدمها المتصوفة، والفصول التي تتحدث عن مشاهير هؤلاء المتصوفة، وكذلك الفصول التي تبحث في عقائدهم ونظرياتهم.

وهاك بعض موضوعاته: (وحدة الوجود، موقف الحلاج من وحدة الوجود، الصوفية والقرآن، الذكر، الجذب، الوجد، الغناء، مصادر التصوف الإسلامي، لم سميت الصوفية صوفية؟، الرسالة القشيرية في علم التصوف، أمين الريحاني يصف إحدى حلقات الذكر، أخبار رابعة العدوية، كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب، كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو زيد البسطامي، الحارث بن أسد المحاسبي، عمر بن الفارض، محيي الدين ابن عربي، كتاب الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٠م

طه عبد الباقي سرور

من أعلام التصوف الإسلامي: فيه ترجمة لـ (٢٢) متصوفاً إسلامياً.

من أبحاثه: (الأدب الصوفي، أثر العبادة في الكون، التصوف وصلة الإنسان بالله،

---

(٥) [قلت: في الأصل «داوود» بواوين، وهو سهو من المؤلف، ومن عادته أن يكتبها بواو واحدة أينما وردت. وهو الصواب، خلافاً لما جاء هنا ـ ف].

(٦) [قلت: في الأصل: مبتدءاً والصواب ما أثبتناه ـ ف].

وحدة الوجود، التصوف فطرة انسانية، التصوف مذهب عالمي، القرآن والتصوف، كلمة التصوف، المستشرقون والتصوف، أثر التصوف في الفكر الإسلامي . . .).

الكتاب جزءان صغيران، وقد طبع في مصر سنة (١٩٥٦)م.

الدكتور محمد غلاب

التصوف المقارن: الكتاب ثلاثة أقسام: **الأول في التصوف الإسلامي؛ ومماجاء فيه: (كلمة عن منشأ كلمة صوفي في الإسلام، وأخرى عن لغة المتصوفين، وغيرهما عن آراء المستشرقين في التصوف الإسلامي. يلي ذلك (١٦) ترجمة لمتصوفين مسلمين**[٧] . . .).

والقسم الثاني في التصوف المسيحي؛ ومن موضوعاته: (نماذج من أعلام التصوف المسيحي، التصوف الألماني في القرن الرابع عشر، التصوف في إسبانيا. . .).

والقسم الثالث في التصوف الهندي؛ وتحدث فيه عن طريقَتَيْ: الجانا والباكتي؛ وترجم لـ «راماكريشنا». ووازن ـ في الفصل الأخير من الكتاب ـ بين التصوفات الثلاثة، وذلك في (٩) صفحات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م

الحسين بن منصور «الحلاج»
٣٠٩

الطواسين: الكتاب (١٠) طواسين. وسمى الحادي عشر: «بستان المعرفة»، وإليك أسماءها:

١ ـ طاسين السراج	٢ ـ طاسين الفهم	٣ ـ طاسين الصفاء
٤ ـ طاسين الدائرة	٥ ـ طاسين النقطة	٦ ـ طاسين الأزل والالتباس
٧ ـ طاسين المشيئة	٨ ـ طاسين التوحيد	٩ ـ طاسين الأسرار في التوحيد
١٠ ـ طاسين التنزيه	١١ ـ بستان المعرفة	

وهاك نماذج مماجاء في بعض هذه الطواسين.

قال في آخر طاسين السراج: إن هربتَ من ميادينه فأين السبيل. فلا دليل، يأيها العليل، وحِكَمُ الحكماء عند حكمته ككثيب مهيل»[٨].

---

(٧) لهذا أدرجناه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء ج١.

(٨) ص ١٥.

وقال في فاتحة طاسين الفهم: «أفهام الخلائق لاتتعلق بالحقيقة، والحقيقة لاتتعلق بالخليقة، الخواطر علائق، وعلائق الخلائق لاتصل الى الحقائق، والإدراك إلى عالم الحقيقة صعب، فكيف الى حقيقة الحقيقة؟. الحق وراء الحقيقة والحقيقة دون الحق. الفَراش يطير حول المصباح، إلى الصّباح، ويعود إلى الأشكال، فيخَبّرهم عن الحال، بألطف المقال، ثم يمرح بالدلال، طمعاً في الوصول الى الكمال»[٩].

وقال في طاسين الدائرة: «والدائرة مالها باب، والنقطة التي في وسط الدائرة هي الحقيقة»[١٠].

وقال في طاسين الأزل والالتباس: «قيل لإبليس اسجد، ولأحمد انظر، هذا ماسجد، وأحمد مانظر. ماالتفت يميناً ولاشِمالاً، مازاغ البصر وماطغى... وحقِّه ماأخطاتُ في التدبير، ولارددتُ التقدير، ولاباليتُ بتغيير التصوير؛ لي على هذه المقادير تقدير. إن عذبني بناره أبد الأبد، ماسجدت لأحد[١١]، ولا أذِلُّ لشخص وجسد، ولاأعرف ضداً ولا ولداً، دعواي دعوى الصادقين، وأنا في الحب من الصادقين... قال له الحق سبحانه: الاختيار لي لالك، قال الاختيارات كلها واختياري لك؛ وقد اخترتَ لي يابديع، وان منعتني من سجوده فأنا المنيع، وان أخطاتُ في المقال فلا تهجرني فأنت السميع، وإن أردتَ أن أسجد له فأنا المطيع لاأعرف في العارفين أعرف بك مني»[١٢]

يتضمن الكتاب النص العربي، وفي كل صفحة مايقابلها مترجماً إلى الفارسية. وفي الكتاب شروح وتعليقات قيمة، ولكن كلها بالفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في باريس سنة ١٩١٣م
نشره لأول مرة وشرحه وعلق عليه «لوي ماسينيون»[١٣]

محمد بن عبد الجبار «النِفّرّي»[١٤]
٣٥٤

١ - كتاب المواقف: وقفات صوفية تبدأ كلها بـ «أوقفني وقال لي». وكل وقفة صفحات

---

(٩) ص ١٦.

(١٠) ص ٢٦.

(١١) انتظر قليلا فستراه ينقض قوله.

(١٢) ص ٤١ - ٥٣.

(١٣) L. Massignon مستشرق فرنسي.

(١٤) نسبة إلى «نِفَّر» بلدة كانت في جنوب العراق، ثم خربت.

قليلة، اتخذ المؤلف لكلّ وقفة منها اسماً؛ فمنهنّ: (موقف العز، موقف الكبرياء، موقف الموت، موقف ادعني ولاتسألني، موقف من أنت ومن أنا؟، موقف أدب الأولياء، موقف اقشعرار الجلود. . .).

وعدد المواقف كلها (٧٧) موقفاً. وهاك بعض الفقرات من تلك المواقف: «أوقفني في القرب وقال لي: مامني شيء أبعد من شيء، ولامني شيء أقرب من شيء، إلا على حكم إثباتي له في القرب والبعد. وقال لي: البعد تعرفه بالقرب، والقرب تعرفه بالوجود، وأنا الذي لايرومه القرب، ولاينتهي إليه الوجود»(١٥).

«أوقفني في البحر فرأيت المراكب تفرق، والأنواع تسلم، ثم غرقت الألواح، وقال لي لايسلم من ركب. وقال لي: خاطَر من ألقى نفسه ولم يركب. وقال لي: هلك من ركب وماخاطر. وقال لي: في المخاطرة جزء من النجاة. . .»(١٦).

«أوقفني في الإسلام وقال لي: هو ديني فلا تبتغ سواه، فإني لاأقبل. . . وقال لي: إن سويت بين قولي وقولك، أو سويت بين حكمي وحكمك فقد عدلت في نفسك، قلت: لاحكم إلا لقولك وفعلك، قال: فقهت قلتُ فقهتُ، قال: لاتَمَلْ، قلت: لاأميل، قال: من فقه أمري فقدفقه، ومن فقه رأى نفسه فما فقه»(١٧).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع معه كتاب آخر هو:

٢ ـ كتاب المخاطبات: هو ككتابه السالف، ولكنه أصغر منه. وهنا ليس لهذه المخاطبات أسماء بل أرقام. وتبدأ كل فقرة منها بكلمة: ياعبد! إن لم تستقر في معرفتي لم تدر كيف تعمل لي»(١٨).

«ياعبد! إذا رأيتني فاهدم أوطارك وأخطارك، فوعزتي لايزول الخطر متى يزول الوطر»(١٩).

ياعبد! الحروف كلها مرضى إلا الألف، أما ترى كل حرف مائل؟، أما ترى الألف قائماً غير مائل؟. إنما المرض الميل، وإنما الميل للسقام فلا تمل. . . ياعبد! إن سترت مابيني وبينك، سترت مابينك وبيني»(٢٠).

---

(١٥) ص ٢.
(١٦) ص ٧.
(١٧) ص ١٣٨ ـ ١٣٩.
(١٨) ص ١٤٠.
(١٩) ص ١٩٣.
(٢٠) ص ٢٠٥.

جاء مع الكتـابين مقدمة بالإنكليزية ضافية، تدور حول الكتابين وصاحبهما وجاء وراءها ترجمة الكتابين إلى الإنكليزية أيضاً.

طبع النص العربي في مصر سنة ١٩٣٤م
وطبع النص الإنكليزي في لندن سنة ١٩٣٥م
حققهما ونقلهما إلى الإنكليزية، وطبعهما للمرة الأولى
بعد مقابلة سبع نسخ «أرثر يوحنا أربري»[٢١].

علي بن محمد «أبو حيان التوحيدي»

٤١٤

الإشـارات الإلهيـة، والأنفاس الروحانية : افتتحه المحقق بتصدير عام في (٤٠) صفحة، تحدث فيها عن الجانب البائس من حياة المؤلف، وقارنه بـ «فرانز كفكا»[٢٢] ثم دافع الشك في نسبة الكتاب الى «التوحيدي»، ولكنه لم يبلغ في حجته حد القطع فظل الشك عندي قائماً.

أمـا الكتـاب فرسائل مسجوعة، كلها ابتهال وتضرع إلى الله، وحث على مكارم الأخلاق، بلغة قل أن تبارى، وسبك رشيق أنيق. وهاك بعض أقواله:

«اللهم إنا قد أكثرنا القول فيك ثقة بك، لاجرأة عليك؛ وافتتنا في الخير عنك حباً لك، لاغتراراً بك، فقابل ثقتنا بك بالتحقيق، وحبنا لك بالتصديق، فنعم الرفيق أنت، ونعم الشفيق»[٢٣].

«إلهنا! إن ذكرناك أنسيْتَنا، وإن أشرنا إليك أبعدتنا، وإن اعترفنا بك حَيَّرْتنا، وإن جحدناك أحرقتنا وإن توجهنا إليك أتعبتنا، وإن ولينا عنك دعوتنا، وإن تركناك أزعجتنا، وإن توكلنا عليك أكلفتنا، وإن فكرنا فيك أضللتنا، وإن انتسبنا إليك نفيتنا، وإن أطعناك ابتليتنا، وإن عصيناك عذبتنا، وإن انقبضنا عنك بسطتنا، وإن انبسطنا معك طردتنا»[٢٤]

«ياهذا! إنما أذكر لك معايب الدنيا حتى تُطَهِّر نفسَك من أنجاسها، وتتباعد جَهدك

---

(٢١) Arthur John Arberry. مستشرق انكليزي.

(٢٢) Franz Kafka روائي وأديب الماني ولد في «براغ» لأسرة يهودية ١٨٨٣ - ١٩٢٤م.

(٢٣) ص ١٥٧.

(٢٤) ص ١٩٣.

من أدناسها، وتُفْرِدَ حالك من أحوال ناسها»[٢٥].

الكتاب جزءان، وقد طبع منه الأول فقط في مصر سنة ١٩٥٠م
حققه وقدم له «عبد الرحمن بدوي».

أحمد بن محمد «ابن العَرِيف»
٥٣٦

محاسن المجالس: جاء في كتاب «تاريخ الفكر الأندلسي» عند حديثه عن «ابن العريف»: وهو صاحب الكتاب الغريب المسمى محاسن المحاسن... وهويبين فيه أصول طريقة صوفية جديدة، كان لها أثر ظاهر في طريقة الشاذلية؛ وبصورة أوضح في مذهب ابن عباد الرندي.

وتتلخص هذه الطريقة في بطولة الزهد في كل شيء ماعدا الله، بما في ذلك الزهد في «منازل» الصوفية، والعطايا والمواهب الإلهية والكرامات، وماإليها من المنن التي يهبها الله للنفس الإنسانية»[٢٦].

الموضوع العام الذي يدور حوله الكتاب، هو شرح لـ «منازل الصوفية»، وهذه هي: (المعرفة، الإرادة، الزهد، التوكل، الصبر، الحزن، الخوف، الرجاء، الشكر، المحبة، الشوق). وبعد أن شرحها واحداً واحداً، قال: «فهذه جميها عللٌ أنِفَ الخواص منها، وأسباب انفصلوا عنها، فلم يبق مع الحق إرادة، ولافي عطائه شوق إلى استزادة؛ فهو منتهى مرادهم، وغاية رغبتهم، فيعتقدون أن مادونه قاطع عنه»[٢٧].

الكتاب رسالة صغيرة في (٣٢) صفحة، جاء معها ترجمة لها فرنسية، ومقدمة تدور حول الكتاب ومؤلفه، بالفرنسية أيضاً.

ترجمه إلى الإسبانية، وشرحه وعلق عليه «ميكل آسين بلاسيوس»[٢٨]
نقله من الإسبانية إلى الفرنسية «ف. كافالليرا»[٢٩]
نشره مع هذه الترجمة الفرنسية في باريس سنة ١٩٣٣م
ميكل آسين بلاسيوس»[٣٠].

---

(٢٥) ص ٣٧٠.
(٢٦) ص ٣٦٩.
(٢٧) ص ٩٥.
(٢٨) Miguel ASIN Palacios مستشرق اسباني.
(٢٩) F. Cavallera.
(٣٠) [قلت: ألّفت في التصوف كتب كثيرة، ونضيف هنا بعضها، ليرجع إليها الباحث ويتعرّفها، إذا احتاج إليها:

١ ـ **أدوار التصوف الإسلامي عند العرب**: علي عثمان ـ حماة ١٩٣٤م.
٢ ـ **اصطلاحات الصوفية**: كمال الدين القاشاني ـ تح. د. محمد كمال إبراهيم جعفر ـ ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٨١م
٣ ـ **تاريخ التصوف في الإسلام**: قاسم غني ـ ترجمة صادق نشأت ـ مصر ١٩٧٢م.
٤ ـ **التصوف الإسلامي، في الأدب والأخلاق**: د. زكي مبارك ـ طبع مراراً في مصر ولبنان.
٥ ـ **التصوف ـ إيجابياته وسلبياته**: أحمد محمود صبحي ـ سلسلة كتابك ١٦٩ القاهرة ١٩٨٤م.
٦ ـ **التصوف عند العرب**: جبور عبد النور ـ بيروت ١٩٣٨م.
٧ ـ **التصوف عند الفرس**: د. إبراهيم الدسوقي شتا ـ سلسلة كتابك ٦٢.
٨ ـ **التعرف لمذهب أهل التصوف**: أبو بكر الكلاباذي ـ بيروت ١٩٨٠م.
٩ ـ **حركة التصوف الإسلامي**: محمد ياسر شرف ـ دمشق ١٩٨٤م.
١٠ ـ **قواعد التصوف**: أحمد البرنسي المغربي ـ ضبط وتعليق: إبراهيم اليعقوبي ـ دمشق (د. ت).
١١ ـ **معجم مصطلحات الصوفية**: د. عبد المنعم الحفني ـ بيروت ١٩٨٠م٢.
١٢ ـ **نشأة التصوف الإسلامي**: د. إبراهيم بسيوني ـ القاهرة ١٩٦٩م. ف]

العلوم وتاريخ العلوم

العلوم وتاريخ العلوم

بنيامين فارانتُنْ[1]

العلم الإغريقي: الكتاب جزءان، تناول المؤلف فى **الجزء الأول**، قصة الفترة الأولى من تاريخ العلم الإغريقي: من طاليس إلى آريسطو: أي علم القرنين: السادس والخامس قبل الميلاد. وقد امتدت هذه الفترة بين عام (٦٠٠ ـ ٣٢٢)ق.م.

وتابع في **الجزء الثاني** سرد القصة ابتداءً من «ثيوفراستاس» حتى «جالينوس»، أي إنه ابتدأ ـ مرة أخرى ـ بـ «ليسيوم أثينا» بعد موت «سقراط» سنة (٣٣٢)ق.م، وانتهى في روما حوالي (٢٠٠)م. وإليك بعض موضوعات الجزء الأول:

(الفترات والمدارس الرئيسية، العلم الإغريقي مدين للمدنيات السابقة في الشرق الأدنى، فيثاغورس، الطب الابوقراطي، العلم في خدمة البشرية، السفسطائيون، أفلاطون، أريسطو...). وهذه بعض موضوعات الجزء الثاني:

(الأكاديمية بعد أفلاطون، ستراتو والمنهج التجريبي في البحث، الكيمياء، الميكانيكا، الموسيقا، المهندسون، الأطباء، الرياضيون، الفلكيون، الجغرافيون، سترابو، بطليموس، جالينوس[2]، مايدين به العلم الحديث للعلم القديم...). الكتاب خلو من الفهارس.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م

ترجمة (أحمد شكري سالم). راجع الجزء الأول (حسين كامل أبو الليف)

وراجع الجزء الثاني الدكتور (عبد الحليم عبد المنتصر)، والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

محمد بن محمد بن طَرْخان «الفارابي»

٣٣٩

إحصاء العلوم[3]: هو من قبيل موسوعات العلم، لأنه يشتمل على عدة علوم. وبهذا الكتاب عُدَّ «الفارابي» من مؤسسي الموسوعات العربية. وقد ألفه في أوائل القرن الرابع

---

(١) Benjaman Farrangton

(٢) يقع في ٢/١٦٥، وله ترجمة في «دائرة المعارف الاسلامية ١٠/٤٢٢ ج ٨».

(٣) جاءت كلمة عنه في دائرة المعارف لأفرام البستاني ٧/٢١٣.

الهجري. ولعله أول ما كُتب بالعربية من هذا القبيل؛ فلا نعرف مؤلفاً عربياً نهج هذا المنهج قبل «إحصاء العلوم».

يقول «صاعد بن أحمد الأندلسي» في كتابه «طبقات الأمم»، عند كلامه على «الفارابي» ومصنفاته: «ثم له (أى للفارابي) بعد هذا كتاب شريف في إحصاء العلوم، والتعريف بأغراضها لم يسبق إليه، ولاذهب أحدٌ مذهَبه فيه، ولايستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به، وتقديم النظر فيه»[٤]

كسر المؤلف كتابه على خمسة فصول:

الفصل الأول: عقده في علم اللسان وفروعه، من نحو، وصرف، وبيان، وشعر، وقوانين الكتابة، وقوانين القراءة.

الفصل الثاني: في علم المنطق وأجزائه.

الفصل الثالث: في علوم التعاليم، وهي: العدد، والهندسة، وعلم المناظر، وعلم النجوم التعليمي، وعلم الموسيقا، وعلم الأثقال، وعلوم الحيا (أي الميكانيكا).

الفصل الرابع: في العلم الطبيعي، والعلم الإلهي

الفصل الخامس: في العلوم المدنية (أي علم الأخلاق، وعلم سياسة المدينة)، وفي علم الفقه، وعلم الكلام.

ولكن «الفارابي» لم يذكر لنا مذهبه في تبويب العلوم وترتيبها، بل كان غرضه ـ كما قال في توطئته ـ: أن «نحصي العلوم المشهورة علماً علماً».

أما خير فصول الكتاب فهو المنطق؛ وليس هذا بغريب، فالفارابي كان من المناطقة المبرزين. ونحب أن نشير كذلك الى الفصل القيم الممتع الذي تحدث فيه عن علم الكلام، فقد أجاد في بسط موقف المتكلمين، وتحديد وجهة نظرهم في الدفاع عن الدين.

والكتاب أبحاث قصيرة، وتعاريف لموضوعات العلوم ومفرداتها.

في صدر الكتاب مقدمة جيدة للمحقق تكلم فيها على الكتاب في (١٦) صفحة. تتلوها ترجمة قصيرة للفارابي، فيها حديث عن حياته وكتبه في (٦) صفحات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م

صححه ووقف على طبعه، وصدره بمقدمة مع التعليق عليه «عثمان محمد أمين»

---

(٤) ص ٥٣.

محمد بن أحمد «الخُوارِزْمي»

٣٨٧

مفاتيح العلوم(٥): كان «الخُوارِزْمي» كاتباً لـ «عُبيد الله العُتْبي»، وزير الأمير الساماني «نوح الثاني»، للعُتْبي ألف كتابه «مفاتيح العلوم». وهو من أوائل الموسوعات العربية عن العلوم والفنون، كثير الشبه بالكتاب السالف «إحصاء العلوم».

قسمه مؤلفه قسمين: الأول يتناول العلوم الإسلامية، ويشتمل على (٥٢) فصلاً، تجتمع في ستة أبواب: (الفقه، الكلام، النحو، الكتابة، الشعر والعروض، الأخبار). ويعالج الثاني علومِ العجم، ويعني بذلك: اليونان، والسريان، والفرس، والهند؛ ويشتمل على (٤١) فصلاً في تسعة أبواب: (الفلسفة، المنطق، الطب، علم العدد، الهندسة، النجوم، الموسيقا، الحيل، الكيمياء).

فهو مدخل للعلوم والفنون، جامع لأوائلها، جزيل الفائدة، يحتوي على الموضوعات والمصطلحات العلمية.

يقول المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي»(٦) في معرض حديثه عن الكتاب وتقسيمه: إنه «لايقل أهميةً عن (الفهرست) و(رسائل إخوان الصفاء)... هذا الترتيب يكشف عن مدى احاطة المؤلف الجيدة بتصنيف العلوم عند اليونان، ولعله قد عرف اليونانية والسريانية الى جانب الفارسية... ولم يكن إلمامه بالمصادر العربية بأقل من تلك؛ فهو كثيراً مااستعمل معجم (الخليل)، ومصنفات الأصمعي اللغوية، بل كان يرجع الى مصنف مثل كتاب الشعر لابن المعتز. ولكتابه أهمية خاصة فيما يتعلق بخراسان وماوراء النهر التي عرفها اكثر من غيرها. ومعطياته عن مصطلح الري في تلك البلاد، قد بحثها العلماء الروس أكثر من مرة، ولاتزال تحتفظ بأهمية واقعية إلى أيامنا هذه. والكتاب بأجمعه ـ كما قال عنه (فان فلوتن) ـ يمتاز (بترتيب وإيجاز في العرض، قلَّ أن يوجد مثيل لهما في المصنفات العربية)»(٧).

وإليك الآن بعض ماجاء فيه: (تفسير الألفاظ التي تتعلق بمكاييل العرب وأوزانها ـ الألفاظ التي تتعلق بالنكاح والطلاق ـ مذاهب المسلمين ـ أصناف النصارى ـ أصناف اليهود

---

(٥) في كتاب «تاريخ الأدب الجغرافي ١/٢٣٤ كلمة عنه، ومثلها في «تراث الإنسانية ٤/٥٨٢»، و«مجلة المجمع ١٨/٢٩٩.

(٦) Krachkovski.

(٧) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ١/٢٣٤

ـ أرباب الملل ـ عبدة الأصنام من العرب وأسماء أصنامهم ـ أبحاث قصيرة في النحو ألفاظ ديوان الخراج، والبريد، والجيش ـ تعاريف تتعلق بالعروض والقوافي ـ ملوك الفرس والقابهم ـ ملوك الإسلام ونعوتهم وألقابهم ـ ملوك اليمن والفرس ـ ألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس ـ ألفاظ يكثر ذكرها في الفتوح والمغازي ـ ألفاظ يكثر ذكرها في أخبار العرب وأيامها في الجاهلية ـ ألفاظ يكثر ذكرها في الفلسفة ـ التشريح، والأمراض، والأدواء، والأغذية ـ الأعداد، والعبارات، والحسابات ـ أسماء النجوم وآلات المنجمين ـ الموسيقا ومايتصل بآلاتها ـ علم الحيل (الميكانيكا) ـ علم الكيمياء...)٠

فالكتاب إذاً يتحدث عن الألفاظ المصطلح عليها في كل علم، والتي تواضع عليها العلماء، واتفقوا على معانيها، والمجال الذي تستعمل فيه، وهي ألفاظ ـ كما يقول الخوارزمي ـ : «خلت منهاأو من جلّها الكتب الحاصرة لعلم اللغة. وقد تحرى ـ في مصطلحاته ـ «الإيجاز والاختصار، وتوقى التطويل والإكثار، والغى ذكر المشهور والمتعارف بين الجمهور وماهو غامض غريب، لايكاد يخلو ـ إذا ذكر في الكتب ـ من شرح طويل، وتفسير كثير» .

ليس للخُوارزْمي ـ فيما نعلم ـ سوى هذا الكتاب. وقد جاء في صدر طبعتنا هذه: «عني بتصحيحه ونشره للمرة الأولى سنة (١٣٤٢) ـ إدارة الطباعة المنيرية» وهذا كذب فقد طَبع الكتابَ ـ لأول مرة ـ «فان فلوتن»[٨] محققاً، سنة ١٨٩٥م

أما الطبعة التي عندي فلا تعليق عليها ولاشرح ولاتصحيح. ولكن جاء في «مجلة المجمع»[٩] كثير من مصطلحات الخوارزمي ومايماثلها عند غيره، مضبوطاً محققاً.

علي بن محمد «أبو حيان التوحيدي»

٤١٤

رسالة في العلوم: رسالة قصيرة في (٩) صفحات، بين فيها المؤلف أصناف العلوم على وجه الإيجاز؛ وتناول: (الفقه. والسنة. والقياس، وعلم الكلام، والنحو، واللغة والمنطق، والنجوم، والحساب. والهندسة والبلاغة والتصوف).

جاءت هذه الرسالة مع رسالة أخرى للمؤلف، هي (الصداقة والصديق) وقد طبعتا في الاستانة سنة ١٣٠١هـ

(٨) g. Van Vlaten مستشرق هولندي.[قلت: لعل المؤلف قد تسرّع في الحكم بالكذب على ما قاله ناشرو الطبعة المصرية، فربما لم يسمعوا بطبعة فان فلوتن، فضلاً عن أن الطبعتين مختلفتان في طريقة التحقيق وضبط متن الكتاب، ثم ظهرت في بيروت ١٩٨٩ م طبعة جديدة بتحقيق إبراهيم الأبياري، وليس فيها من التحقيق شيء ـ ف].

(٩) ج ١٨ ص ٣٠١.

صاعد بن أحمد «ابن صاعد الأندلسي»
٤٦٢

طبقات الأمم: هو نوع من التلخيص للتاريخ العام للعلم: **يتناول جميع الشعوب** القديمة والحديثة: الإسلامية وغيرها.

درس فيه أجناسهم: كالفرس، والكلدانيين، واليونانيين، والروم، **والقبط، والهنود،** وأهل الصين.

وهو يقسمهم الى طبقتين، **الأولى**: عُنيت بالعلم، فصدر عنها ضروب العلم.

والثانية: لم تعن بشيء من ذلك. وعَدَّ من الأولى: (الهند، والفرس، والكلدانيين، واليونانيين، والروم، وأهل مصر، والعرب، وأهل الأندلس، والإسرائيليين) **وعَدَّ من** الثانية: (الترك، والصقالبة، والروس، والبربر، وأصناف السودان. وغيرهم). **ثم أوجز** تاريخ كل أمة من أمم الطائفة الأولى، **وعدد مزايا أهلها، وذكر مابرزوا فيه من أصناف** العلوم، ومن ظهر فيها من الأعلام[١٠] في كل فن.

وقد كان هذا الكتاب مرجع مؤرخي القرن الخامس ومابعده، **فيما نقلوه عن تواريخ** الأمم، بالنظر إلى أحوال تمدنها، وحال العلم فيها، وخصوصاً «ابن أبي أصيبعة» **في «طبقات** الأطباء» و «ابن العبري» في «مختصر تاريخ الدول» و «حاجي خليفة» في «كشف الظنون».

جاء في آخر هذه الطبعة، تصحيحات وروايات تبلغ المئات، **يليها (٥) فهارس،** يليها كلمة قصيرة عن المؤلف وكتابه باللغة الفرنسية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٢م
نشره وذيله بالحواشي، وأردفه بالروايات والفهارس
«الأب لويس شيخو اليسوعي».

محمد بن إبراهيم «ابن الأكفاني»
٧٤٩

نخب الذخائر، في أحوال الجواهر[١١]: هذا من المواضيع النادرة في اللغة العربية.

---

(١٠) لهذا أدرجناه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء) ج١.

(١١) في «مطالع البدور» ٢/١٤٠ شيء عن الجواهر.

جاء في مقدمة المؤلف: «هذا كتاب لخصت فيه كلام الأقدمين والمتأخرين، من الحكماء المعتبرين، في ذكر الجواهر النفيسة، بأصنافها وصفاتها، ومعادنها المعروفة وقيمتها المشهورة المألوفة، وخواصها ومنافعها، بأوضح لفظ وأصح معنى».

والكتاب ـ على صغره ـ قد أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم وأهل الصناعة، لم يرد ذكرهم في سائر المصنفات. وكشف لنا ـ من أحوال الجوهريين ومصطلحاتهم ـ مالا يُعثر عليه في غيره من المراجع.

من الجواهر التي تحدث عنها: (الياقوت، الماس، الزمرد، الزبرجد، الفيروزج، البلور...). ثم ألحق الناشر بالكتاب (١٢) جوهراً آخر مع شرحها تتميماً للفائدة. ومن هذه الجواهر التي استدركها عليه: (العقيق، المرجان، الطلق، اللازْوَرْد، السُّنْبَاذَج، المِغْناطيس...). ثم أدرج ملحقاً ثانياً تحدث فيه عن «الحجارة الكريمة»، وفيه كلمة عن كتاب «الجماهر، في معرفة الجواهر» للبيروني؛ ثم كلمة أخرى عن «نخب الذخائر» ومولفه؛ جاء بعده ملحق ثالث يتضمن تعليقات على الكتاب فوائد؛ ثم ملحق رابع فيه حديث عن «الجواهر في الإسلام». وكلا الملحقين: الثالث والرابع بقلم «روكس زائد العزيزي».

وكان ممارفع من قيمة هذا الكتاب، تلك الشروح الطويلة القيمة التي كتبها محقق الكتاب في هوامش الصفحات، أضف إلى ذلك (١١) فهرساً في آخر الكتاب، من بينها: فهرس للحيوان؛ وآخر للنبات؛ وغيره عمراني يحوي ماكان عليه الأقومون من أخلاق وعادات وغنى؛ ثم فهرس للألفاظ اللغوية والقواعد والأحكام العربية؛ وأخيراً فهرس للكلمات الأجنبية ومايقابلها باللغة العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٩م
عني بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللغوية والأدبية
«الأب أَنَسْتاس ماري الكِرْمِلي».

محمد بن موسى «الدَّميري»[١٢]

٨٠٨

حياة الحيوان[١٣] الكبرى[١٤]: أصل هذا الكتاب في ثلاث نسخ: مطولة، ومقتضبة،

---

(١٢) نسسبة إلى «دَميرة» البحرية، لا إلى «دميرة» القبلية؛ وهما بلدتان بالقرب من «سمنود» في «الدلتا».

(١٣) انظر «تراث الإسلام ٤٨٩» ففيه كلمة عنه.

(١٤) في «عيون الأخبار ٢/ ٦٩» شيء عن الحيوان ومثله في «العقد الفريد ٦/ ٢٢١»، و«نهاية الأرب ٩/ ٢٢٤ إلى آخر الجزء ١٠/ ١ ـ ٣٢٣، عجائب المخلوقات ٢١٣، حيوان الجاحظ، «الإمتاع والمؤانسة ١٥٩».

ومتوسطة. والتي بين ايدينا هي المطولة. والكتاب معجم في علم الحيوان، مرتب على الحروف، ويضم (١٠٦٩) مادة. وقد ذَكر أنه جمعه من (٥٦٠) كتاباً، و (١٩٩) ديواناً من دواوين شعراء العرب. وفي هذا الكتاب تراجم نخبة من الشعراء، والأدباء، والعلماء، والفلاسفة، وأخبار عدة من خلفاء بني أمية والراشدين وغيرهم. وقد انبثّ بين الحقائق التاريخية ـ التي حواها هذا الكتاب ـ مايعسر الوقوف عليه في سواه.

جاء في دائرة المعارف الإسلامية: «أما مواد الكتاب فموزعة على سبعة أقسام:

١ ـ مواد لغوية مستمدة من ابن سيده والجوهري، ومن الجاحظ صاحب الحيوان.

٢ ـ وصف الحيوان وطباعه.

٣ ـ حوادث جاء فيها ذكر الحيوان.

٤ ـ بيان الحلال والحرام بالنسبة للحيوان، طبقاً لمذاهب الفقه المختلفة.

٥ ـ أمثال تدور حول الحيوان؛ وقد اعتمد ـ في ذلك ـ على كتاب الميداني اعتماداً كبيراً.

٦ ـ الخصائص الطبية لأجزاء الحيوان المختلفة.

٧ ـ تفسير رؤية الحيوان في المنام.

وقد كانت ثمرة ذلك كله، مصنفاً جامعاً حافلاً بالاستطرادات، يكاد يتعذر على المرء قراءته قراءة متصلة. ومع ذلك فهو ذخيرة لاتقدر، من الأدب الشعبي، والحديث، وطب العوام، ومرآة لنفسية الشعوب. وكثيراً مايبدو لنا (الدميري) جاهلاً كل الجهل بالحيوانات التي يكتب عنها، ولكنه كان على علم واسع بكل ماقيل عنها. وقد جمع كل هذه المعلومات في عناية ودقة، ولكنه رتبها ترتيباً تحار فيه العقول»[١٥].

ويقول «ألْدُمْيلي» في كتابه «العلم عند العرب»: «ولكن المؤلف الذي يمكن عده من أهم المؤلفين العرب فيما يتصل بعلم الحيوان، هو كمال الدين بن موسى الدميري»[١٦].

على أن جميع مواد الكتاب ليست على درجة واحدة من الإيضاح والتفصيل: فبعضها ـ وهو مايتعلق بالحيوانات المشهورة المألوفة ـ يصل إلى عدة صفحات، بينما لايزيد ماكتب عن الحيوانات الغريبة، أو المشكوك فيها، عن سطر واحدٍ أو سطرين[١٧].

---

(١٥) ج ٩ ص ٢٩١.

(١٦) ص ٥٠٤ ـ ٥٠٥.

(١٧) في الجزء الأول منه ٤١٤ كلمة عن (جُحا) ومثلها في «البصائر والذخائر» (مج ٢ القسم الأول) ص ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ج ٣ ٥٣٦، ٥٣٩، ٤/١١٠، «مجمع الأمثال ١/٢٢٣»، «جمهرة الأمثال ١/٣٨٧»، «البغال: الرسائل ٢/٢٣٩»، «بروكلمان ١/١٣١»، «ثمرات الأوراق ١٩٠»، «الدرة الفاخرة ١/١٣٨»، «دائرة المعارف الإسلامية ط. خ ١١/١١٧»، «القول في البغال: بلا ٣٦».

من موضوعات الكتاب: (الأسد، الأرنب، الأفعى، الإنسان، إنسان الماء، فائدة تتضمن أن كل سادس قائم بأمر الأمة مخلوع، خلافة الحاكم بأمر الله، الألفة، الببغاء، البرغش، البقر الوحشي، التمساح، التنين، الثعان، الثعلب، الجاموس، الجراد البحري، الحمار الوحشي، الحنش، الخطاف، الخنزير البحري، الدلفين، ديك الجن، الذباب، الرتيلا، الزنبور، السلحفاة البحرية، السنور، الشاهين، الضيون، ذو الطّفيتين، بنت طبق. . .)، (الظبي، العفريت، العميثل، الفرافصة، فصل في فضل العقل وزينه، وقبح الجهل وشينه، قيد الأوابد، الكركند، المقوقس، النمل، الهر، الهيثم، بنات وردان، البعسوب. . .).

هذا والكتاب خالٍ من الضبط والتحقيق، وليس له إلا فهرس واحد بأسماء الحيوان.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر ط. ثالثة ١٩٥٦م[١٨]، وجاء بعد الجزء الثاني:

زكريا بن محمد «القَزْويني»

٦٨٢

عجائب المخلوقات، وغرائب الموجودات: وهذا الكتاب في الفلك، والجغرافيا الطبيعية عند العرب. وهو من أوفى الكتب العربية في هذا الموضوع.

قسم فيه المخلوقات إلى العلويات والسفليات. يعني بالعلويات: السماء ومافيها، وهو علم الفلك: فوصف الكواكب والأبراج وحركاتها، وماترتب على ذلك من فصول السنة والشهور والأيام، على ماهو معروف في عصره. والسفليات: الأرض وماعليها؛ وهو من قبيل التاريخ الطبيعي، أو الجغرافيا الطبيعية: فذكر أصل الأرض وطبيعتها، وكرة الهواء، وأصول الرياح وأنواعها، وكرة الماء ومافيها من البحار والجزر والحيوانات العجيبة؛ ثم كرة الأرض، يعني: اليبس وماعليها من جماد ونبات وحيوان. ورتب كلاً من الحيوانات والنباتات على حروف المعجم، كما فعل «الدميري» السالف. و«القزويني» لم يرد أن يُغْرق كتابه بالشعر كما فعل غيره من المؤلفين، بل قد أقلّ منه إقلالاً؛ ذلك لأن دراساته وملاحظاته، كانت دراسات عالم لا أديب.

هذا وقد شاعت في الكتاب وصفات كثيرة: فهذه فيها جلاء للبصر، وهذا مُدرٌّ أو مقوٍّ، وهذا يسقى لمن يعربد في سكره فيتأدب، وذاك تطعم مرارته للصبي فيحسُن خُلُقه،

---

(١٨) [قلت: من طبعات كتاب الدميري طبعة «دار التحرير» بالقاهرة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦م. وتقع في مجلدين كبيرين، انبثت فيهما صور كثير من الحيوانات التي ورد ذكرها في ذلك الكتاب. وفي آخر الجزء الثاني فهرسان لأسماء الحيوانات، أحدهما انجليزي عربي، والثاني لاتيني عربي ـ ف].

وذاك رماده يزيل بياض العين . . . إلى غير ذلك من الوصفات ، يَنسب أغلبها إلى من نقل عنهم ، أو حكَى له منهم . وفي كثير من الأحيان ، كان يقص ـ أثر هذه الوصفات حكايات تؤيد ماذهب إليه .

وإليك بعض أبحاثه : (الكلام على القمر، فلك الشمس ، البروج الأثنا عشر، حملة العرش ، منكر ونكير، هاروت وماروت ، القول في الليالي والأيام ، شهور الروم ، بحر الصين ، حيوان الماء ، الشجر، الزيتون ، السفرجل ، الأقحوان ، العدس ، وضع الجنين في الرحم ، تشاريح أعضاء الإنسان ، المخ ، الرأس ، العين ، المثانة ، تفاوت الناس في العقل ، الحيوان والجن ، حمار الوحش ، الجاموس ، الخنزير، الفيل ، الباشق ، الأفعى ، ديك الجن ، حيوانات عجيبة الصور، صورة الملائكة وملابسهم وألوانهم . . .) .

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع مع كتاب «حياة الحيوان الكبرى» السالف . ط . ثالثة سنة ١٩٥٦م

علي بن محمد «الجرجاني»
٨١٦

التعريفات(١٩) : يشبه «مفاتيح العلوم» السالف . وهو معجم للألفاظ العربية المصطلح عليها بين الفقهاء ، والمتكلمين ، والمحدثين ، والنحاة ، والصرفيين ، والمفسرين ، وغيرهم(٢٠) وهو مرتب على الحروف ، فهو من قبيل مايسميه الإفرنج «اصطلاحات فنية»(٢١) .
وهو من الكتب النادرة المثال في العربية . وطريقته أن يأتي بالمصطلح ثم يفسره ، وهاك بعض الأمثلة منه :
الإيهام : ويقال له التخييل أيضاً . وهو أن يُذكَر لفظ له معنيان : قريب وغريب ؛ فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريبُ ، ومراد المتكلم الغريب . وأكثر المتشابهات من هذا الجنس . ومنه قوله تعالى : «والسماواتُ مطوياتٌ بيمينه» .
الخبن : حذف الحرف الثاني الساكن ، مثل فاعلن ليبقى فَعِلُن ، ويسمى مخبوناً .
العُهْدة : هي ضمان الثمن للمشتري إن استحق البيع ، أو وُجد فيه عيب .
المعتزلة : أصحاب واصل بن عطاء الغزالي ، اعتزال عن مجلس الحسن البصري .

---

(١٩) طبع مع هذا الكتاب «رسالة في بيان اصطلاحات محيي الدين بن عربي في الفتوحات المكية» وقد مضت في باب الفلسفة .

(٢٠) مثله في كتاب «المخلاة ٢٠٤» ، و«احصاء العلوم» و«مفاتيح العلوم» و«كشاف اصطلاحات الفنون» .

(٢١) Technical terms .

نكاح المتعة: هو أن يقول الرجل لامرأة: خذي هذه العشرة، وأتمتع بك مدة معلومة، فقبلته.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م[٢٢].

محمد علي الفارقي «التهانوي»[٢٣]
كان: موجوداً (١١٥٨)

كشاف اصطلاحات الفنون: معجم لغوي، فني، اصطلاحي؛ جمع فيه مصطلحات العلوم أو تعريفها، وشرح الموضوعات الاصطلاحية حسب العلم.

فيه مصطلحات العلوم العربية: من صرف ونحو وغيرهما. ثم مصطلحات العلوم الشرعية: من كلام وأصول وفقه. ثم العلوم الحقيقية: كالمنطق والحكمة وعلم العدد والهندسة والطب.

وصدَّر المؤلف كتابه بمقدمة في بيان العلوم المدونة ومايتعلق بها. وصنف المواد أبواباً وفصولاً: الباب باعتبار أول الكلمة، والفصل باعتبار آخرها. ورتبه على الأبجدية باعتبار أصل المادة: فلفظ المؤنث مثلاً، يضعه في باب (انث) وبعد أن يشرح اشتقاق اللفظ يذكر تعريفه عند أهل كل فن. وقد يأتي بفَذْلكةٍ تاريخية عن أسباب تلك المسميات. فمادة التاريخ مثلاً، استغرق الكلام فيها نحو سبع صفحات كبيرة: لأنه ذكر اشتقاقها، واصطلاح الأمم في تواريخهم أو تقاويمهم، عند العرب واليهود والروم والفرس والقبط وغيرهم، وأصل تاريخ الهجرة. وقس على ذلك مصطلحات سائر الفنون العقلية والنقلية والطبيعية والرياضية وغيرها. فهو من خيرة الكتب التي تقتنى للمراجعة، ويستعان به في وضع المصطلحات العلمية الحديثة.

في مطلع الكتاب مقدمة لمحققه في (٦) صفحات، تدور حول الكتاب ومؤلفه.

طبع من الكتاب الجزء الأول بمصر سنة ١٩٦٣م، وينتهي عند مادة (ج ن ى)، ثم الثاني وينتهي عند (الذكاء)

---

(٢٢) [قلت: طبع كتاب «التعريفات» طبعتين حديثتين، الأولى: نشرتها «الدار التونسية» سنة ١٩٧١م في تونس، ومعها «رسالة في بيان اصطلاحات محيي الدين بن عربي في الفتوحات المكية». والثانية طبعت في بيروت ١٩٨٥م بتحقيق إبراهيم الأبياري الذي أعاد نظم موادّ الكتاب وجعلها في ترتيبها الهجائي السليم، وأسقط منه رسالة اصطلاحات ابن عربي ـ ف].

(٢٣) نسبة إلى تهانه موطنه في الهند.

حققه الدكتور «لطفي عبد البديع»
ترجم النصوص الفارسية الدكتور عبد النعيم **محمد حسين**»
راجعه الأستاذ «أمين الخولي»

ألدو ميلي[٢٥]

العلم عند العرب «وأثره في تطور العلم العالمي»: كتاب قيم جداً، جامع لتاريخ العلوم العربية؛ وسَرْدٌ مستفيض لما ألف فيها بالعربية، والفارسية، والسريانية، والعبرية؛ مما يدخل فعلاً في تلك العلوم.

قال المؤلف في وصف كتابه، وإنه: «مصدر كثير التبحر والإحاطة، ومرجع قريب سائغ المنال؛ بل سيكون الرجوع إليه [illegible] حتى يظهر بعدُ مرجع أكمل وأشمل».

والحق أن الكتاب سجلٌ كامل لكل ما يمس العلوم العربية من قريب أو بعيد: نشأتها، وأعلامها، والأصول التي ترتد إليها، ورجال الدولة الذين شجعوا عليها، وحركة الترجمة في عصر النهضة العربية الكبرى، بل حركة نقل العلوم العربية إلى اللغات الأوربية في أول فجر النهضة، حتى العصر الحاضر. وقد حاول المؤلف أن يقدم أيضاً سجلاً مستوعباً - على وجه التقريب - للطبعات والترجمات حسبما هي موجودة في الوقت الحاضر للمصنفات العلمية العربية.

أما الكتاب فلم يؤلفه صاحبهُ وحدة متكاملة، بل جمع فيه محاضرات أعدها وألقاها في أمكنة وأزمنة متباينة في غضون سنة (١٩٣٦)م؛ ثم أضاف إليها تعليقات وحواشي في الهامش، أربتْ كثيراً على النص الأصلي للمحاضرات.

من أبحاثه الكثيرة الخصبة: (المقام العالمي للعلم العربي، العلوم التي نمت قبل العلم العربي، البرديات المصرية في الرياضيات والطب، والإعجاز الإغريقي، نشأة الإسلام ونموه، أساطير حول قدم العلم العربي، الطابع العام للعلم العربي، الجغرافيون والفلاسفة في القرن التاسع، الطبيعيون والأطباء، العصر الذهبي للعلم العربي في المشرق:

---

(٢٤) [قلت: ثم حقق لطفي عبد البديع جزءاً ثالثاً ينتهي بفصل الفاء من باب السين «سمط» طبع ١٩٧٢م وتوقف عن العمل. وكان الكتاب قد طبع سنة ١٢٧٨ هـ / ١٨٦١م كاملاً، ثم قامتَ (شركة خياط) بتصوير هذه الطبعة ونشرها في بيروت سنة ١٩٦٦م باسم «موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية» لغاية تجارية - ف].

(٢٥) Aldo Mieli مستشرق ايطالي.

نظرة عامة الى الفلاسفة، البيروني، ابن سينا، ابن الهيثم، الأطباء، رسائل إخوان الصفاء، النظرية الذرية، كتّاب التراجم والطبقات، علماء الحيل (الميكانيكا) ورجال الصنائع والفنون، العرب في الأندلس، الأطباء: أبو القاسم الزهراوي وترجمات ديسقوريدس، العصر الذهبي للعلم العربي في الأندلس، ابن رشد، الفلك، الجغرافيا، النبات والصيدلة، حالة العلم في اوربا المسيحية في العصر الأول من القرون الوسطى، ماالسبيل الى معرفة العلم العربي؟، عدم كفاية ترجمات القرون الوسطى لدراسة موضوعية. . .).

وجاء ـ بعد ذلك ـ خمسة ملاحق، في أكثر من (١٠٠) صفحة، وهاك مضامينها:
الملحق الأول: بعض العلماء العرب، وبعض الكتب منذ القرن الرابع عشر الميلادي.
الملحق الثاني: النصوص التي اقترحها بعض المستشرقين لإتمام نشرها ضمن «مجموعة المخطوطات العربية في العلم الطبيعي والفن الطبي».
الملحق الثالث: أسماء أعضاء اللجنة التي ألفت لنشر المجموعة السالفة.
الملحق الرابع: موافقات بين السنين المسيحية والإسلامية.
الملحق الخامس: ثبت المراجع لدراسة العلم العربي.

جاء في آخر الكتاب فهرس للأعلام.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٦٢م
نقله إلى العربية الدكتور «عبد الحليم النجار» والدكتور «محمد يوسف موسى»
قام بمراجعته على الأصل الفرنسي وقدم له الدكتور «حسين فوزي»
نشرته «الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية»

فدوى حافظ طوقان
١٩٧١م

١ ـ العلوم عند العرب[٢٦]: يقع الكتاب في بابين:
الباب الأول: يبحث في مآثر العرب في الطب، والصيدلة، والكيمياء، والنبات، والطبيعة، والرياضيات، والفلك، والجغرافيا ـ يلي ذلك فصل في «النزعة العلمية في التراث العربي».
الباب الثاني: دراسات لمآثر (٢٥) عالماً من علماء العرب[٢٧]، ونتاجهم الفكري، ومؤلفاتهم،

---

(٢٦) مثله في «تراث الإسلام ٤٤٥».
(٢٧) لهذا أدرجناه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء ج١).

وأثرها في تقدم العلوم.

وكان من بين هؤلاء العلماء الذين تناولهم: (الجاحظ، الرازي، الفارابي، ابن سينا، ابن الهيثم، البيروني، ابن حزم، الغزالي، ابن طفيل، ابن خلدون...).

للكتاب سيئتان، اولاهما: تمجيده للعرب في جميع أحاديثه عنهم تمجيداً بلغ السماجة والسخف، وثانيتهما: إغفاله - في هوامش كتابه - ذكر المراجع والصفحات التي نقل عنها - ومأأكثر مانقل - واكتفاؤه بإدراج مصادره في آخر الكتاب. كل هذا يحط من قيمة الكتاب العلمية، ويجعله أشبه بنشرات الدعاية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م
وهو من مجموعة (الألف كتاب).

٢ - تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك[٢٨]: افتتح المؤلف كتابه - في طبعته الأولى - بكلمة الإهداء إلى «الملك فاروق الأول» - ملك مصر - وجاء في توقيع هذا الإهداء هذه الكلمة الذليلة: (خادم جلالتكم المخلص: قدري حافظ طوقان)!

جاء في تصدير الطبعة الثالثة: «وهذا الكتاب هو خلاصة بحث مرهق، ودراسات مضنية، اعتمدت فيها على فظانّ قديمة وحديثة، عربية وغير عربية، ومخطوطات...».

ثم ذكر أن الكتاب بقسميه، يضم بحوثاً «فيها تفصيل لايجده القارىء في غيره من الكتب - العربية منها وغير العربية - وعلى دراسات جديدة كشفت نواحي لم تكن معروفة، كما أزالت غيوم الغموض والإبهام المحيطة بنواح أخرى. وكان شعاري - في هذه الفصول والبحوث - الإخلاص للحق والحقيقة، وإنصاف حضارة العرب، والكشف عن أمجادهم الفكرية في ميادين الرياضيات والفلك».

يتألف الكتاب من قسمين: يضم **القسم الأول** منه ستة فصول: تتناول الرياضيات قبل الإسلام، ومآثر العرب في الحساب، والجبر، والهندسة، والمثلثات، والفلك. واتبع هذه الفصول فصلاً سابعاً تحدث فيه عن الرياضيات في الشعر العربي.

أما **القسم الثاني**: فيتكون من تسعة فصول، أتى فيها على سير أعلام العرب الذين ظهروا في القرن التاسع للميلاد ومابعده، إلى نهاية القرن السابع عشر للميلاد[٢٩].

وقد سرد - في هذه السير - تراجم الرياضيين، والفلكيين، ونتاجهم العلمي،

---

(٢٨) مثله في «تراث الإسلام ٥٦١».

(٢٩) لهذا تناولناه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء) ج١

ومؤلفاتهم وانتقالها الى أوربا، وأثر ذلك في تقدم العلم.

وكان من بين هؤلاء العلماء الذين ترجم لهم: (الخوارزمي، الكندي، أبو حنيفة الدينوري، موسى بن شاكر وبنوه الثلاثة، ثابت بن قرة، أبو الوفاء البوزجاني، الرازي، الحسن بن الصَّباح[30]، ابن الهيثم، البيروني، ابن سينا، عمر الخيام، فخر الدين الرازي...).

في أول الكتاب فهرس لمواده، يليه مقتطفات مما كتب حول الكتاب، جاء بعده تصدير ثم مقدمتان: للطبعة الثالثة، وللأولى. وجاء في آخر الكتاب مصادره، ثم فهرس واحدللأعلام. من عيوبه: إهمال المؤلف ضبط الأعلام التي جاءت فيه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثالثة سنة ١٩٦٣م
أخرجته الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية.

٣ ـ الأثر العلمي للحضارة الإسلامية وأعظم علمائها: هو بحث يقع في نحو (١٠٠) صفحة وقد جعله قسمين: تصدى في **الأول** لأثر الحضارة الإسلامية في العلوم، ولاسيما العلوم الرياضة، والفلك والطبيعة. وتناول في **الثاني** (١٢) **عالماً** من علماء الحضارة الإسلامية[31]؛ من بينهم: (الخوارزمي، البتاني، أبو بكر الرازي، البيروني، ابن سينا، ابن الهثيم...).

يقع هذا البحث ضمن كتاب «نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية».
وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م، وكان هدية (مجلة المتقطف) لتلك السنة.

عمر فروخ

عبقرية العرب في العلم والفلسفة: جاء في فاتحة الكتاب: «ليست الغاية من هذا الكتاب أن يكون أحكاماً براقة مرصوفة، فيكون تمدحاً بالماضي وفخراً بالأجداد، ولكن الغاية منه أن نَدُلَّ على مكانة العرب، بما نعرضه من آرائهم ومآثرهم ونظرياتهم، مقارنةً ـ قدر الإمكان ـ بنظريات بعض علماء أوربة وفلاسفتها، حتى تبين لنا المركز الحقيقي الذي نقوم فيه نحن الآن... وإذا كنت لم أفَصِّل في الموازنة، ولم أتعمق في التحليل، فذلك لسببين: أحدهما لأني أجهل الناحية الفنية في بعض وجوه الثقافة... ثم إن هذا الكتاب

---

(٣٠) هو غير «الحسن الصبّاح» صاحب قلعة «الموت».

(٣١) لهذا أدرجناه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء) ج١.

سيصل إلى أيد كثيرة، قد لاتحتمل التعمق في مثل هذه الموضوعات. . . ويلاحظ القارىء أنني اقتصدت اقتصاداً شديداً في إثبات شهادات الأوربيينّ في صحة ثقافتنا، وعظيم عبقريتنا، وبالغ أثرنا، لأنني أعتقد أن ذلك مخدّر مضر، يجب أن تُمنع الأمم الناقهة من تناوله. . . من أجل ذلك كله، أحببت ـ في هذا الكتاب ـ أن أبين فضل العرب بعرض جهودهم، لابالاستكثار من من جمع الأقوال التي أُثنى عليهم بها غيرهم. ولكني ربما لجأت ـ مرة بعد مرة ـ إلى قول يجمل رأياً، أو يبينّ وجهاً نَغْنى به عن شرح كثير. . . من أجل ذلك لن أذكر كل مافعله العرب، ولن أفصّل كل أثبتهُ هنا ممافعلوه. إنني لن أجعل كتابي هذا تاريخاً للعلم والفلسفة عند العرب، ولاقاموساً لأسماء فلاسفتنا وعلمائنا، أو دائرة معارف لجهودهم، بل سأكتفي بالإشارة الى ماسبقوا إليه، وأدل على عبقرية صحيحة في ماعالجوه، وإدراك حقيقي لما بحثوا فيه».

جاء ـ بعد هذه المقدمة ـ صورة للمؤلف مع ترجمة موجزة لحياته بقلمه. ثم مهد للكتاب بتعريف الفلسفة والعلم، ثم بحث في الحِكم والأمثال عند العرب، ثم تصدى لعلم الكلام، فالعلوم الرياضية، فالطبيعية، الفلسفة العقلية، فالفلسفة الاجتماعية؛ وهو ـ في خلال ذلك ـ يستشهد بعلماء العرب وفلاسفتهم، ويترجم لهم تراجم قصيرة.[٣٢]

وقد ختم كتابه بكلمة موجزة عنوانها: «ماض مجيد ولكن. . .»، جاء بعدها فهرس أبجدي لأعلام الرجال وللجماعات الثقافية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت، ط. ثانية ١٩٥٢م

الدكتور فرانتز روزنتال[٣٣]
١٩٢١م

مناهج العلماء المسلمين «في البحث العلمي»: جاء في مقدمة المؤلف: «وغايتنا الرئيسية أن نبين وجوه الشبه، ووجوه التباين بين البحث العلمي لدى المسلمين، والبحث العلمي في الغرب. ولقد حاولنا أن نكتشف كيف كان العالِم المسلم يفكر في هذه المشكلات، لاكيف كان يكتب ويؤلف». وهذه بعض أبحاثه:

(بين التدوين والحفظ، في التفتيش عن المخطوطات، آداب تصحيح النص واحترام الرواية، معارضة مخطوطة بأخرى، الاختلاف في القراءات، الإشارة الى المراجع المقتبس

(٣٢) لهذا عرضنا له في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء) ج١.

(٣٣) Franz Rosenthal مستشرق اميركي.

منها، ذكر المصادر، الدقة في النقل، الوضع والسرقات الأدبية، الابتداع، التجربة والملاحظة، تشابك الحضارات وتفاعلها. . .).

في صدر الكتاب مقدمة للمؤلف، بين فيها اختلاف علماء الغرب في تفسير البحث العلمي عند المسلمين. وليس في الكتاب إلا فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦١م

ترجمة الدكتور «أنيس فريحة» ومراجعة الدكتور «وليد عرفات».

كرلو نللينو[٣٤]
١٩٣٨م

علم الفلك[٣٥] «تاريخه عند العرب في القرون الوسطى»: كتاب قيم. وهو ملخص المحاضرات التي ألقاها هذا المستشرق باللغة العربية، في الجامعة المصرية سنة ١٩٠٩ - ١٩١٠م) وهي أربعون محاضرة، تناول فيها علم الفلك عند العرب، وتصدى لأسباب نشأته ونموه وارتقائه، وعلل انحطاطه، وماأضافة العرب - في الفلك - إلى علم اليونان والهند والفرس، وذلك منذ نشأة هذا العلم، حتى آخر سنة (٩٠٠)هـ تقريباً. وشرح آراءهم في بعض المسائل الهامة، ثم أبان ماانتفع به الغرب من كتب العرب الفلكية. وهاك بعض أبحاثه: (أسماء علم الفلك عند العرب في القرون الوسطى، تعريفات الفلك، مقارنة بين موضوع علم الفلك الحديث، وموضوع علم الفلك عند العرب، مضمون كتاب «القانون المسعودي» للبيروني، الكتب العربية الأساسية لمعرفة أخبار الفلكيين وتآليفهم: فهرست ابن النديم، تاريخ الحكماء لابن القفطي: أمثلة من أغلاط وقعت فيه، عيون الأنباء لابن أبي اصيبعة: ترجمة المؤلف ومضمون كتابه وأهميته العظمى مع ماوقع فيه أحياناً من الزلات، حاجي خليفة وكشف الظنون، حال أكثر المكاتب في بلاد الشرق، معارف عرب الجاهلية بالسماء والنجوم، مسألة النسيء، معنى لفظ البروج عند قدماء العرب وفي القرآن، معنى لفظ الأنواء، الخليفة المنصور والمنجمون، البرهان على دوران الأرض حول محورها وتجربة «فوكول»، آراء اليونان في كروية الأرض وحجبهم، قياس الأرض العربي في أيام الخليفة المأمون، القياس العربي واكتشاف أمريكا، الأقيسة الإفرنجية. . .).

يلي ذلك (١٨) ملحقاً، ضمنها المؤلف شرحاً وتصحيحاً وايضاحاً لبعض ماجاء في

---

(٣٤) C. A. Nallino مستشرق ايطالي.

(٣٥) يسمى في كتب العرب «علم الهيئة» و«علم النجوم» انظر فيه «تاريخ التمدن الإسلامي ٣/ ٢١٠».

الكتاب، يليها فهرس للأعلام: يضم المواد الهامة التي وردت في الكتاب، وهو فهرس قيم جداً، يليه فهرس بأسماء علماء الإفرنج مكتوبة بحروفهم، يليه فهرس فيه مضمون كل محاضرة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في روما سنة ١٩١١م

منصور حنا جُرْداق

القاموس الفلكي: هذا الكتاب قسمان:

القسم الأول: أبحاث تتصل بالفلك: من صفحة (١ - ٨٥).

القسم الثاني: القاموس.

من أبحاث القسم الأول: (بعض مشاهير العرب في علم الفلك والرياضيات، الشّمس أمُّ السيارات ومايعرف عنها، القمر، النظام الشمسي، النجوم، قصيدة ابن الشبل البغدادي...).

أما القاموس فيتضمن أسماء ا نجوم، والاصطلاحات العربية؛ وهو مرتب على الحروف الإفرنجية، تخلو - أكثر كلماته - من الشرح. وقد جاء في آخره فهرس للكلمات العربية مرتبة على أحرف الهجاء، وجاء بعده مراجع الكتاب العربية والإفرنجية.

في الكتاب صور الأبراج والنجوم

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٠م

جميس جينز[٣٦]
١٩٤٦م

النجوم في مسالكها: كتاب سهل العبارة، قصد به مؤلفه إلى تبسيط علم الفلك؛ وقد فرض أن ليس لدى القراء أية معرفة علمية سابقة، وحاول أن يطلعهم على شيء من سحر علم الفلك الحديث، وشيء من عجائب الكون، التي نراها من خلال مراقب هذا العصر.

من أبحاثه: (أبعاد النجوم، سياحة تمهيدية عبر الفضاء والزمن، نظرة الى القمر عن قرب، داخل الشمس، أسرة الشمس، هل على المِرِّيخ حياة؟، المذنبات والشهب، ماعمر الأرض؟ ، وزن ، جوم، وقياسها، وزن الأرض، وزن الشمس، وزن النجوم القدرة الشمسية للنجوم، النجوم تُفْني مادتها، المجرّة، عدد النجوم، بعيداً في أعماق الفضاء،

---

(٣٦) James Yeans.

نشوء الدائم، الكون العظيم، الكون المحدود، مادة الكون، عمر الكون. . .).

جاء في آخر الكتاب فهرس سماه (الدليل)، يضم الاصطلاحات والكلمات العلمية، والأعلام الواردة في الكتاب، وأمكنة ورودها فيه. يلي ذلك فهرس يضم الحروف اليونانية والرومانية المستخدمة في تسمية النجوم؛ يليه فهرس للمصطلحات العلمية المستخدمة في الكتاب. يلي ذلك خارطتان لنصفي الكرة الشمالي والجنوبي باللغة الإنكليزية للنجوم التي تُرى من انكلترا، دائماً أو في بعض الأيام، ومثلها بالعربية للنجوم التي ترى من القاهرة. وفوق كل هذا، ففي الكتاب (١٦) لوحة واضحة جداً.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٣٣م

ترجمة الدكتور «أحمد عبد السلام الكرداني» ومراجعة «محمد أحمد الغمراوي».

الدكتور أحمد زكي

١٩٧٥م

مع الله في السماء: كتاب لين العبارة مستفيضها، سهل المأخذ، كتب ـ كالكتاب السالف ـ لغير العلماء، على كثير من التبسيط. يلفه أسلوب قصصي، يضفي عليه لوناً من الجذب والتشويق.

جاء في مقدمة الكتاب: «وخرجت على ماأحسب أنه حقيقة الحياة الكبرى: تلك وحدة شاملة كاملة، تجرى في هذه الخلائق جميعاً، على اختلاف صور، واختلاف أخلاق، وهي تجري في أرض وفي سماء. . . وهذا الكتاب ليس بكتاب في الفلك، ولا في علم أرض، ولا في فيزياء، ولا في كيمياء، وماكان له أن يكون، إنه كتاب ايمان، وأرجو أن أتبعه بالكتاب الثاني (مع الله في الأرض) إكمالاً لمعنى الوحدة».

وقال في الفصل الأول: «وليكون البحث خالصاً محضاً، أرجو ألا أتعرض فيه للأديان. . . لأني أريد أن أستمد الحجة من العلم وحده، بمقدار مابلغنا فيه. . . فالأديان لن نتعرض لها، والفلسفة لن نتعرض لها. . . وستكون سبيلنا الواحدة الى مانبتغي سبيل العلم، ومنطق العلم، ولاشيء غير هذا»(٣٧).

والواقع أن الكتاب جُله في الفلك، ممزوج بشي من الرأي، ومن العلم والفلسفة. من فصوله: (ماهدف الحياة ولماذا نحن هنا؟، الشمس وأسرتها، قوانين الحركة وقانون الجاذبية،

---

(٣٧) ص ١١.

الأرض ساعة الكون العظمى، الكواكب السيارة، الشمس التي عبدها الناس، المذنبات والشهب. . .).

ويتخلل الكتاب عشرات من العناوين الصغيرة، وقد خلا من الفهارس جملة. جاء في آخره (١٨) لوحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

كلايْد أورجونيور

بين الأرض والسماء: من أبحاثه: (كيف بدأ الكون؟، رحلة في الجو، الأشعة الكونية، تيار النفاثات، الغبار والملح في الهواء، الجراثيم، الفيروس، السراب، الصحون الطائرة[٣٨]، الموجات المنبعثة من انفجار القنابل، خرق حاجز الصوت[٣٩]، الطقس واختبارات القنابل. . .).

جاء في آخره فهرس واحد فقط، يتضمن الكلمات العلمية ومايقابلها بالإنكليزية.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٦٤م

وهو من السلسلة القصصية لتعليم اللغة الإنكليزية.

جورج كامو[٤٠]

تاريخ الأرض «ماضيها وحاضرها ومستقبلها»: الكتاب فصول قصيرة سهلة.

جاء في مقدمة المترجم: «رأيت أن أصوغ الكتاب بلغة بسيطة، وأسلوب مشوق سهل، حتى لايجد العامل والفلاح والحرفي واللاجىء أية صعوبة في قراءته وفهمه. كما أنني ـ لهذا السبب بالذات ـ حذفت من الكتاب أشياء، وأضفت إليه أشياء أخرى».

من أبحاثه: (مولد الأرض، الشمس تصبح جدة، هل توجد في الكون حياة؟، رحلة الى الكواكب وأُمّهن الشمس، رحلة الى مركز الأرض، المناخات في الماضي، الحياة على الأرض، ممالك النبات والحيوان الكبيرة، لمحة عن المستقبل. . .).

الكتاب خلو من الفهارس جملة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٥٧م

تعريب وتبسيط «محمد أبو شلبايه».

---

(٣٨) مثله في كتاب «اسرار الفضاء ١٦١».

(٣٩) مثله في «أسرار الفضاء ٢٠»، و«السفر إلى العوالم البعيدة ٤٢»، و«قصة الطيران ١٥٦».

(٤٠) George Gamoue

إديث راسْكن[٤١]

العالم من حولنا «مانراه منه، ومالانراه»: جاء في المقدمة: «وهذا الكتاب يهتم بالعوالم التي لايراها الإنسان أكثر من اهتمامه بمايراه حوله، فشمل شيئاً عن الزمن، -والذرة، والأشعة الغير المنظورة، والهواء، وخبايا الأرض، والكائنات الحية الدقيقة والكون». في الكتاب بعض الصور، ولكن لافهارس فيه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٨م
ترجمة الدكتور «أحمد أبو العباس».

ألكساندرمارشاك[٤٢]

العالم في الفضاء: كتاب سهل العبارة، يتضمن كثيراً من الفوائد، وخاصة مايتصل بأخبار (العام الدولي لدراسة طبيعة الأرض)[٤٣] سنة (١٩٥٧ - ١٩٥٨م) ذلك العام الذي اشترك فيه أكثر من خمسة آلاف عالم، تؤازرهم حكومات (٦٤) أمة، في حملةٍ بحثٍ واسعة عن اسرار الأرض والشمس والفضاء.

وفوق هذا، تحدث المؤلف عن بداية الإنسان، وعن البحار والجليد، والهواء، والمغناطيس، والأرض، والإينوسفير (طبقة الجو العليا المتأينة)، والشمس، والقمر الصناعي.

يضم الكتاب كثيراً من الصور، وأغلبها مَشَاهِدُ تتصل بأعمال العام الدولي لدراسة طبيعة الأرض. ولكن في الكتاب عيبان: الأول خلوه من المقدمة، والآخر خلوه من الفهارس جملة.

الكتاب جزء واحد، ولم يُذكر مكان الطبع وزمانه.
ترجمة «عصام أحمد عزت طه».

ويللي لاي[٤٤]

أسرار الفضاء: يتحدث عن الأقمار، والصواريخ، والصحون الطائرة[٤٥]: «وتقع فيه أيضاً

---

(٤١) Edith Raskin.

(٤٢) Alexander Marshack

(٤٣) جاء مثله في كتاب «آفاق لا تحد ١٣٥».

(٤٤) Willy Ley.

(٤٥) مثله في «بين الأرض والسماء» السالف ص ٩٤.

على الحقائق الفلكية ـ المعروف منها، والتي لاتزال طيّ الغموض ـ مع تبيان أسباب هذا الغمـوض عند الاقتضاء»[٤٦]. من أبحاثه: (أين يبدأ الفضاء؟، من جعل أول صاروخ يطير؟ الانـطلاقـات الصاروخية خلال السنة الجيوفيزيائية، البحث الروسي في المرتفعات العالية. تجارب مابعد الحرب، مساهمة «لايكا»، الفضاء والقانون، غزو القمر، ماهووزن النيازك؟. خطر الشهب والنيازك، سفن الفضاء خطر الشهب، المريخ، هل في الفضاء جراثيم؟، الحبـوب طعـام المسـافرين إلى القمر، الصواريخ ذات القوى الذرية، معركة الصحون الطائرة، هذا الكون المحيط بنا. . .).

ليس للكتاب إلا فهرس واحد، لايتجاوز السطرين. أما هذه العناوين التي أدرجناها فقد أخذت من عناوين جاءت بين صفحات الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت من غير تاريخ. ولكن مقدمة المؤلف كتبت سنة ١٩٥٨م. ترجمة «عاطف كرم»و «شكري رحيم»

ألن هاينك[٤٧]

أسرار الكون: الكتاب خلو من المقدمة. ويضم (١٧) باباً، في كل باب موضوع وهاك بعضهـا: (القمـر: تابع للأرض ومحطة فضاء، استكشاف الفضاء الخارجي من الفضاء الـداخـلي، الشمس نجم قريب، تحدي الكـون. . .). جاءت بعـده خاتمـة عنـوانها: (مشروعات وتجارب)، جاءت بعدها تعريفات لكلمات فلكية: كالمجرة، والجاذبية، والسنة الضوئية، والسديم، والحضيض، والسمت. . . وسواها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ ترجمة الدكتور «سيد رمضان هدّارة».

فرنز بودلر

الى عالم آخر: هو من الكتب العلمية المبسطة. يبحث في الفلك (المناظر، والصواريخ، والنجـوم). وهاك بعض أبحاثه: (أسرع شيء في الكون، مم تتركب النجوم؟، تشريح الشمس، تلكسوب جديد يكشف عن سماء جديدة، سلاح جديد يستخدم في البحث، أقدار النجوم، «برندت شمندت» ومنظاره المصوِّر، الاستماع الى النجوم، أعمال تنتظر منظار

---

(٤٦) من مقدمة المؤلف ص ٦.

(٤٧) Allen Hynek.

«بالومار»[٤٨]، محادثة على حدود الفضاء، هندسة الصواريخ، قمر صناعي، المشكلات التي تواجه تنفيذ مشروع الأقمار الصناعية، الفضاء ومدى برودته، الطاقة الذرية في تسيير سفن الفضاء، الاعتقاد بالحياة في العوالم الأخرى، ماهي الحياة؟، عطارد أشد الكواكب حرارة، أورانواس ونبتون أشد الكواكب برودة، كواكب الشموس الأخرى. . .).

هذا وقد أدرج في الكتاب بعض الصور لتوضيح أبحاثه، وجاء في آخره فهرس للمصطلحات العربية والإفرنجية للأجرام السماوية الواردة في الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٦م

ترجمة الدكتور «عبد الحميد أمين» وراجعه الدكتور «محمد رضا مدور».

والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

كارل جيلزين

السفر إلى العوالم البعيدة: كتاب ممتع، جيد التأليف، يتضمن كثيراً من الصور الموضِّحة. إلا أن المؤلف جرى فيه على شيء من العصبية لعلماء الروس، حتى ندر أن يذكر علماء بقية الأمم. وهاك بعض أبحاثه: (اختراق الحاجز الصوتي[٤٩]، التحكم في نصف مليون حصان، من الطائرة الصاروخية الى السفينة الكونية، على عتبة الفضاء، الهدف الأول القمر، رحلة الى الكواكب، الانطلاق والهبوط، هل نحتاج إلى أوزاننا؟، الأشعة القاتلة والقذائف الشاردة، من موسكو الى القمر. . .).

وفي القسم الأخير من الكتاب جرى المؤلف ـ في أبحاثه ـ على الخيال، ولكنه خيال يقوم على آخر ماوصل اليه العلم من حقائق ونظريات.

الكتاب جزء واحد، وقد أهمل الناشر مكان النشر وزمانه

ترجمة الدكتور «أحمد شكري سالم».

السيد المغربي

قصة الطيران «بين الأمس واليوم»: كتاب ممتع، جيد التأليف، يضم كثيراً من الصور.

من أبحاثه: (كيف تطير الطائرة؟، سفن الهواء، الرواد الأوائل، المحركات ذات

---

(٤٨) يبدأ البحث عن منظار بالومار من صفحة ١٠٤. وجاء حديث عنه في كتاب «آفاق لاتحد ٨١»، و«العلم يزحف ٩٧»، و«فتوحات علمية ١٤٩»، و«الجديد في دنيا العلوم ٨٠».

(٤٩) مثله في «أسرار الفضاء ٢٠»، «بين الأرض والسماء ١٠٣»، «قصة الطيران ١٥٦».

الاحتراق الداخلي، المحركات النفاثة، اختراق حاجزي الصوت[50] والحرارة، الصاروخ في سبعمائة عام، الصواريخ الروسية قيادة الهليكوبتر، المساعدات اللاسلكية والرادار، المطارات والممرات الجوية، تطور النقل الجوي (قديماً وحديثاً) ، التموين من الجو، منذ فجر التاريخ أي من (٤٠٠ق.م - ١٩٠٩)م وأخيراً الى القمر. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م

العقيد ا.ح. أحمد رأفت بسيوني

والمقدم ا.ح. محمد جمال الدين محفوظ

الصواريخ: جاء في مقدمة الكتاب: «ونقدم بين صفحات هذا الكتاب، صورة واضحة لتطور الجهود التي بذلت - قديماً وحديثاً - في أبحاث الصواريخ، واستخدامها عسكرياً ومدنياً، هادفين نشر هذا الموضوع العلمي الهام، الذي يشغل الأذهان في أيامنا هذه، بطريقة سهلة مبسطة، بعيدة كل البعد عن النظريات العلمية المعقدة».

من أبحاث الكتاب: (التطور التاريخي للصواريخ، تكوين الصاروخ، الصواريخ متعددة المراحل، الأنواع المختلفة لصواريخ الميدان (أمريكا، بريطانيا، روسيا، ايطاليا، فرنسا)، الأسلحة الصاروخية المضادة للطائرات، الصواريخ والقوات الجوية، الصواريخ والقوات البحرية، الصواريخ والأقمار الصناعية، الصواريخ وسفن غزو الفضاء، روسيا بدأت تجارب الفضاء منذ أكثر من (١٦٠) سنة، النتائج العلمية لرحلة الفضاء الأولى، أسرار سفينة الفضاء الروسية فوستوك، رحلات الفضاء الأميركية، الصواريخ ودورها في المستقبل، هل الصاروخ هو السلاح الحاسم؟ هل يحل الصاروخ محل المدفع؟ ، الدفاع الجوي عن أرض الوطن. . .).

هذا وقد ترجم المؤلفان - في كتابهما - لخمسة من علماء الصورايخ. وجاء في آخر الكتاب معجم للمفردات العلمية، ثم لوحات المقذوفات والصواريخ. يتضمن الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٦١م

المهندس وجيه السمان

الصواريخ والأقمار الصنعية: جاء في مقدمة الكتاب: «يعالج هذا الكتاب موضوع فتح

---

(٥٠) انظر الحاشية رقم ٤٩.

الفضاء على يد الإنسان، ويعرض شتى الوسائل التي استعان بها العلماء والمهندسون للوصول الى الفضاء، وعديد المحاولات التي كان نصيبها الفشل، إلى أن تكللت المساعي بالنجاح في الأعوام الأخيرة. . . ولذلك لابد من تحديد الفترة التي تشملها المعلومات الواردة فيه، وقد حددتها بخريف عام (١٩٦١)م، أي برحلة (غـرمـان تيتوف) في آب الماضي. . . وإني لوطيد الأمل بأن أكون قد قدمت الى القارىء العربي سجلاً مركزاً، لما حققته فتوح الفضاء في الأعوام الأربعة الأخيرة».

من موضوعاته: (تاريخ ملاحة الفضاء والصواريخ، الصواريخ المتعددة المراحل، الصواريخ مابين (١٩٤٦و١٩٥٧)، الأقمار الصنعية الأولى، سبوتنيك فانغارد الأول سبوتنيك٣، الأقمار الصنعية مابين (١٩٥٨و ١٩٦١)، فوستوك٢، المعلومات العلمية الأولى المستقاة من الأقمار الصنعية، نتائج قياس الأرض، رسائل الأقمار، تركيب الهواء في أعالي الجو، الحقائق التي عاينها الروس، استرجاع التوابع ووصول الإنسان الى الفضاء، رحلة (غاغارين)، رحلة (تيتوف) في السفنية فوستوك الثانية، رحلة (تيتوف) كما قصّها بنفسه، الاتجاه المقبل لملاحة الفضاء، الصاروخ الكهربائي، تخطيط رحلة المريخ، الرحلة القمرية. . .).

يتضمن الكتاب كثيراً من الصور الواضحة جداً، وفيها بعض العلماء ورواد الفضاء. وجاء في آخر الكتاب صفحة تضم بعض المصطلحات التي استعملت في الكتاب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٢م
أخرجته وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

دافيد ديتز[٥١]

الأقمار الصناعية وسفن الفضاء: من أبحاثه: (سبوتنيك الروسي، طب الفراغ، سفينة الفضاء القمرية، سفينة الفضاء الذرية، المريخ ذلك الكوكب الغامض، المجموعة الشمسية. . .) وقد ضم الكتاب بعض الصور الدقيقة الواضحة.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م (سلسلة كل شيء) رقم ٥ ترجمة الدكتور «محمد جمال الدين الفندي» نشرته مؤسسة فرانكين.

---

(٥١) David Dietz.

ج . س . رانشو[٥٢]

عجـائب العلم الحديث والاختراعات: جاء في مقدمة المترجمَيْن أن هذا الكتاب: يعرض بعض عجائب العلم الحديث، ليوضح للناشئين كيف تعمل الأشياء. وقد اختار المؤلف النافع منها، وأوضح بعض الموضوعات المدرسية من زوايا جديدة مشوقة، وبهذا يدرك النشء ماخفي عليهم، ويعرفون حقائق كثيرة عما يجهلون، مع التزام أمانة العلم ودقته، وجمال العرض وبساطته».

هذا، وقد أكمل المترجمان ماوقف الكتاب عنده، ونبها «الى ماأذيع من كشوف العلم عن ارتياد الفضاء بالأقمار الصناعية، الى الصاروخ فانغارد. . . وماتبعه من تطور حتى عام (١٩٦١)، وغير ذلك في موضوعات أخرى بالكتاب».

من أبحـاثـه: (معجزة المغنيزيوم، كيف تعمل آلة التبريد؟، قصة الثلج الجاف، خفض درجات الحرارة الى (-٢٧٣)مئوية، آثار غريبة ستغيّر معلوماتنا، لماذا يُستخدم الماء الملح للتبريد؟، فكرة تربين الغاز، كيف تعمل الطائرة النفاثة؟، الصاروخ وارتياد الفضاء، بعض الحقائق عن الشبكة الكهربائية، طاقة كهربائية قدرتها ١ر٢مليون كيلووات ساعة تستمد من السد العالي، حقائق عن القنبلة الذرية[٥٣]، تسخير الالكترونات للعمل، حقائق عن الضوء، التكبير مليون مرة، معلومات عن الفرن الكهربائي، صنع الأحجار الكريمة بكميات كبيرة، التسخين بدون حرارة (التيارات ذات الذبذبة العالية)، الساعة الكهربائية، قصة أنبوبة النيون، مصابيح بخار الصوديوم والزئبق، كيف يعمل السسموغراف؟، مقدمة عن الأصوات التي فوق إدراك حاسة السمع. . .).

جاء بعـدهـا «فهرس المعاني العربية لبعض الكلمات الواردة في الكتاب» في (١٨) صفحة. ويتضمن الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ
ترجمة محمد شمس الدين» و «عبد المنعم مرتضى».
ومراجعة الدكتور «علي شعيب» و الكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

---

(٥٢) G. S. Ranshaw .

(٥٣) مثله في «فتوحات علمية ٩»، «آفاق العلم الحديث ٩٣»، «آفاق لا تحد ٢٤٣»، «الفتح مستمر ٢٨»، «الإنسان والكون ٧٨»، «العلم يزحف ٣١١»، «الذرة اليوم وغداً ٢٣»، «بواتق وأنابيق ٤٣٨»، «داخل الذرة ٩٦، ١٥٠».

فرانك روس الابن[٥٤]

الجديد في دنيا العلوم: موجز قيم لمبتكرات العلوم الحديثة. فيه ثمانية فصول: تحدث في الأول عن «تقدم العلم»، وفيه: لمحات عن بدء العلم عند البابليين والمصريين والإغريق والعرب، ثم في عصر النهضة. ويضم هذا الفصل تراجم قصيرة لـ (كوبرنيق، وغاليله، وكبلر، ونيوتن، وأينشتاين).

ويتحدث في الفصل الثاني عن العلم والعلماء؛ وهنا يتناول «باستور» وبعض أعماله، وفي الفصل الثالث حديثان: أحدهما عن الشمس، والآخر عن القمر، ويتناول الفصل الرابع الفيزياء: ويعود فيه الى الحديث عن «اينشتاين» فيزيائياً وعماجَرَّت اليه نظرياته عن التفجير الذري.

أما بقية فصول الكتاب فتتصدى لعلم الأحياء، والكيميا الحياتية، وعلم طبقات الأرض، وفيه: عمر الأرض[٥٥]. وقد لخص ـ في الفصل الأخير ـ أهم أبحاث الكتاب. يلي ذلك (٢٥) صورة توضح بعض الموضوعات. الكتاب خلْو من الفهارس جملة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت من غير تاريخ
ترجمة لجنة من الأدباء بإشراف «الشيخ نسيب وهيبه الخازن»

والدمار كفرت[٥٦]

فتـوحـات علمية: يضم الكتاب (١٥) فصلاً: يتناول كل فصل موضوعاً. من هذه الفصول: (القنابل الذرية، القلوب والرئات الصناعية، هل يستطع العلم أن يخلق الحياة؟ تلسكوب بالومار العجيب، الطاقة الشمسية، لغز السرطان[٥٧] . . .)كتاب قيم مفيد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٤م
ترجمةُ «يوسف مصطفى الحاروني»، وراجعه الدكتور «عبد الفتاح إسماعيل».
وهو من مجموعة (الألف كتاب).

لين بول[٥٨]

١ ـ أنت والعلم: الكتاب مقتطف من اذاعات تلفزيونية. وهو يضم عدة أبواب تتقصى

---

(٥٤) Frank Ross Jer.

(٥٥) مثله في «آفاق لا تحد ١٢١»، «النجوم في مسالكها ٧٢»، «مختارات المقتطف ١٢٤»، «آفاق العلم الحديث ١».

(٥٦) Waldemar Kaempffert.

(٥٧) مثله في «الطب الحديث ٥١»، و«الكفاح من أجل الحياة ٧».

(٥٨) Lynn Poole

آخر ماوصل إليه العلم، بلغة سهلة وشرح يسير: فهو يتحدث عن الأشعة السينية، والتلفزيون ذي الأشعة السينية، والمجهر الألكتروني؛ ويتناول الطيران في الطبقات العليا، وماستحدث من صواريخ تستطيع تصوير الأرض على ارتفاع كبير، وتستطيع استكشاف طبقات الجو العليا، والسفر في الفضاء البعيد. ويشرح الضوء، وكيف تصنع شبكة التفريق الضوئي التي تفتته الى أكثر من مائة موجة يمكن بها دراسة التركيب الداخلي للأشياء. ويتناول المخلفات الصناعية وطريقة التخلص منها دون أن تؤذي حياة الإنسان.[٥٩] ويشير الى البلهارسيا وجهود العلماء للقضاء عليها وعلى الذباب ومنع ماينقل من أمراض. ويتناول فروعاً حديثة من العلم، مثل: الهندسة البشرية، والعناصر الغذائية النادرة اللازمة لحياة النبات والحيوان والإنسان، والزراعة المائية، والمرض (س) الذي يصيب كثيراً من المحصولات، والمرض البرنزي الذي يصيب الآثار القديمة ويتلفها، وتجديد الآثار واللوحات الفنية العتيقة وتقدير اعمارها بالدقة، والنظائر المشعة[٦٠]. ثم يشير الى المستقبل فيسرد نبوءات مبنية على أسس صحيحة لما سيأتي به العلم في بقية القرن العشرين.

في الكتاب بعض الصور التي جاءت لتوضيح بعض الأبحاث.

الكتاب جزء واحد. وقد طبع في مصر من غير تاريخ
ترجمة وتقديم الدكتور «محمد الشحات».

٢ ـ آفاق العلم: حرص فيه المؤلف أن يقص قصصاً علمية قصيرة، كل قصة منها في فصل من فصول الكتاب. وهاك بعض أحاديثه:
(قصة الأشعة السينية، التصوير في الظلام، تسخير طاقة الشمس، خطر الفضلات الذرية،[٦١] الأشجار تنم على المعادن في باطن الأرض، هل يمكن للآلات أن تفكر؟، الرادار يحذر من العواصف، مرض (الرعشة المؤلمة)[٦٢] الذي تفوق آلامه كل الآلام، الذرات المشعة وعملها في الجسم، ضوء الحُباجِب...). الكتاب جيد الترجمة، يضم بعض الصور. ولقد عمدنا الى تغيير العناوين التي اتخذها المؤلف، نبتغي من ذلك الوضوح.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م
ترجمة الدكتور «سيد رمضان هدارة»، مراجعة
وتقديم الدكتور «إبراهيم حلمي عبد الرحمن».

---

(٥٩) يقع هذا في صفحة ٧٤ منه، ومثله في مجلة المجمع ٢٧/ ٦٩.
(٦٠) مثله في «العلم يزحف ٢٠٦»، «آفاق لا تحد ١٠٣»، «داخل الذرة ١١٩».
(٦١) مثله في «الذرّة اليوم وغداً ٦١».
(٦٢) Tic Douloureux

١ ـ آفاق العلم الحديث: كتاب نافع ممتع، جيد العبارة، حسن التأليف. جاء في خاتمته: (هذه فصول في نواحٍ من العلم الحديث، جمعتها واقتطفت حقائقها، ونقلتها الى العربية، في خلال السنوات الخمس الماضية، أي بعدما نشرت كتاب (فتوحات العلم الحديث) في خريف ١٩٤٣، وقد كان اعتمادي في جمع حقائقها، على مقالات وفصول ونُبذ شتى، نشرت في مجلات وكتب حديثة»[٦٣]. وإليك بعض موضوعاته:

(أثر العلم الحديث في خلق الفرد وخلق الجماعة، أبعاد النجوم وقياسها، عمرها، حرارتها، حرارة باطن الشمس، المجرات تأثير الشمس في أحوال الناس، الأشعة الكونية، الإشعاع، تهشيم نواة الذرة، الأشعة وموت الخلايا، سر الفيروس وصلته بسر الحياة، التعمير والوراثة، الفيتامينات وأثرها في الصحة والمرض والنمو، جدول موجز لأنواع الفيتامينات وخواصها، الغدد والحياة، العقار العجيب (السلفانيلاميد)[٦٤] الاستهداف لحالات مرضية غريبة، دراسة الحياة العقلية بتجارب آلية. العقل الغدد، الأبوة والدم...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ[٦٥]

٢ ـ آفاق لاتحد: جاء في خاتمته أن الكتاب «يتضمن فصولاً منوعة، ألقي بعضها محاضرات: في بيروت وحلب وعمان والكويت؛ ونشر بعضها الآخر مقالات في مجلات، أولم ينشر، خلال السنوات العشرة الأخيرة... وغني عن البيان أن عملي في هذا الكتاب ـ وماسبقه على غراره ـ لايكاد يتعدى اختيار الموضوعات مما يستوقف عنايتي خلال المطالعة، وتنسيق المعاني والحقائق التي أستخلصها مما يكتبه العلماء والكتاب العلميون في كتبهم ومجلاتهم، ثم صوغها في قالب عربي»[٦٦].

من موضوعات الكتاب: (العلم قدرة وقيمة، مقومات البحث العلمي(المادية والبشرية)، العلم عند منتصف القرن، العين الكبرى، المجهر الكهيربي، النظائر المشعة؛

---

(٦٣) ص ٢٤٥.

(٦٤) Sulfanilamide

(٦٥) قرأت في خاتمة كتاب آخر للمؤلف اسمه «آفاق لا تحد» ـ وهو الذي سنتناوله بالبحث ـ أن كتاب «آفاق العلم الحديث» طبع سنة ١٩٣٩م.

(٦٦) ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

النظام الشمسي، المجرة، عمر الأرض، هل في السيارات حياة؟[٦٧] السنة الجيوفيزيائية[٦٨]، الأشعة الكونية، الانطلاق من قيد الجاذبية، القنابل الطائرة والصاروخية في الحرب، الرادار والحرب، التلازم الوثيق بين البحث العلمي لأغراض الحرب والبحث العلمي لأغراض السلم، أصوات لاتُسمع، توليد الطاقة من حرارة الشمس[٦٩]، الطاقة النووية، مستقبل الأرض، مستقبل الإنسان، موارد المعادن، موارد الطاقة، عدد السكان وسعة الأرض، الطعام والناس...).

الكتاب جيد التأليف سهل العبارة، إلا أن غموض بعض العناوين - التي اتخذها المؤلف - قد اضطرتنا أن نستبدل بها عناوين أخرى، توضح أبواب الكتاب وتلخصها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٥٨م

٣ - أساطين العلم الحديث: ترجم فيه المؤلف لـ (٣٠) عالماً، تتنازعهم أمم مختلفة[٧٠].
وقد جعله أربعة أبواب:
الباب الأول: يشتمل على طائفة من أكبر علماء الفلك الحديث، وهم: (كوبرنيكوس، كبلر، غاليليو،[٧١] نيوتن، هرشل، أينشتاين).
الباب الثاني: يشتمل على طائفة من أشهر المكتشفين في ميداني الطبيعة والكيمياء، وهم: (بريستلي، لافوازيه، دايفي، وهلر، فاراداي، مكسويل ميكلصون، لنكميور).
الباب الثالث: يتضمن أشهر علماء الذرة، وهم: (دالتون، آفوكادرو، مندلييف، كوري، طومسن، موزلي، رذرفورد).
الباب الرابع: يضم أربعة أطباء محدثين: (رُس، بانتنك، مينو، فاكز يورك، وأربعة مخترعين: (أديسون، مركوني، رايت، بيرد).

وختم المؤلف كتابه ببحث لـ «السر او ليفرلودج» في رأيه في الأثير والعقل وبقاء الشخصية. وجاء في آخر الكتاب ثلاثة فهارس؛ الأول: ثبت بالأوزان الذرية لـ (٩٢)

---

(٦٧) مثله في «تاريخ الأرض ٥١»، «النجوم في مسالكها ٦٣»، و«إلى عالم آخر ٢١٩»، و«الإنسان والكون ١٨٧»، «النجوم ٥٨، ١٢٥».

(٦٨) مثله في «العالم في الفضاء ٣».

(٦٩) مثله في «الفتح مستمر ٢٠»، «الإنسان والكون ٩»، «العلم يزحف ١١٢»، «الطاقة الشمسية (كله)»، «فتوحات علمية ١٩٣»، «آفاق العلم ٥١».

(٧٠) لهذا تحدثنا عنه في باب (تراجم العلماء والفلاسفة والأطباء) ج١ .

(٧١) ترجم له صاحب «تاريخ العالم مج ٦/ ٦٤٠» و«الجديد في دنيا العلوم ٢٣»، و«العلماء ثائرون ٣٧»، «رجال العلم ومكتشفاتهم ٧».

مادة. والثاني: للألفاظ والمصطلحات العلمية، باللغتين العربية والإنكليزية. والثالث: يتضمن أسماء أهم العلماء الذين جاء ذكرهم في الكتاب: باللغتين العربية والفرنجية، والى جانب كل واحد منهم أهمُّ ماامتاز به من أعمال، وذلك في كلمات قليلة ملخصة، يصحبها ذكرء سني الولادة والوفاة. وفوق كل هذا يضم الكتاب صور بعض هؤلاء العلماء الذين تحدث عنهم في أبوابه الأربعة

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٦م

٤ - **الفتح مستمر**: ذكر المؤلف في خاتمة كتابه: أن «بعض هذه الفصول تلخيص واف لفصول برمتها، نشرت في الكتب او المجلات، وبعضها تأليف لأشتات أخذت من مصادر شتى»[٧٢].

وهذا الكتاب على غرار كتبه السالفة: جودة وسهولة، وهاك بعض أحاديثه: (الفضاء بين النجوم، سر طاقة الشمس، الطاقة الذرية وخلق ذرة الأورانيوم، علم الصوت الجديد، الرادار، أنابيب الفلورسان، المجهر الكهيربي، تأثير الشمس في أحوال الحياة وشئون الناس، أليس من الشيخوخة بد؟، مستقبل الانسان على الأرض، تأثير الانفعال، العلم والأمراض العقلية، الجوع الجديد (نقص الفيتامينات)، هل تقهر الأنفلونزا؟، من التراب عقار جديد (الفراميسيدين)، الدم المجفف، الأوبئة والحروب...).

وهنا أيضاً اضطررنا الى تغيير بعض عناوين المؤلف، وذلك رغبة في الوضوح.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٤م

٥ - **الإنسان والكون**: هو ككتبه السالفة - مستقى من كتب ومجلات علمية، قداحكم جمعها وتأليفها، فكان منها نافع مشوق. وهاك بعض أبحاثه:

(الشمس فرن ذري، الأشعة وأطوال أمواجها، كيف تنتشر الأشعة؟، النشاط الإشعاعي المستحدث، الذرة والنظير، الطاقة النووية، خصائص النظير وتحويل العناصر، استخدام النظائر المشعة في الطب والزراعة والصناعة، الانتفاع بالكربون المشع(١٤) في تقرير اعمار المواد العضوية، المجرات، هل في السيارات حياة؟[٧٣]...).

---

(٧٢) ص ٢٤٨.

(٧٣) مثله في «تاريخ الأرض ٥١»، «النجوم في مسالكها ٦٣»، «إلى عالم آخر ٢١٩»، «آفاق لا تحد ١٢٤»، «الإنسان والكون ١٨٧»، «النجوم ٥٨، ١٢٥».

جاء في آخر الكتاب بيان من المؤلف يتصل بكتابه ومصادره، أردفه بفهرسين: الأول: للألفاظ والمصطلحات العلمية الواردة في الكتاب، ومايقابلها بالإنكليزية، والثاني: يتضمن اسماء الذين استُشْهد بهم مع ذكر اختصاص كل عالم منهم وسنة ولادته ووفاته إن كان قد توفي، وذكر (جائزة نوبل) مع اسم من استحقها منهم، وسنة استحقاقها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. أولى سنة ١٩٦١م

الدكتور جميس ستوكلي[٧٤]

العلم يزحف: هذا الكتاب كنز من المعرفة، وهو يسطم خمسين موضوعاً من أهم موضوعات العلم، كتبها خمسون عالماً: كلٌ في نطاق اختصاصه؛ فكان من جملة هذه الموضوعات دائرة معارف مختصرة، مبسطة مركزة لأحدث ماوصل اليه العلم في مختلف الفروع.

جاء في مقدمة المترجم: «قامت شركة (جنرال الكتريك) ـ منذ عدة سنوات ـ بتنظيم برنامج علمي مبسط شائق في الإذاعة، يدعى ـ للاشتراك فيه ـ علماء من شتى أنحاء العالم، للتحدث في ميادين تخصصهم. ومن هذه البرامج العديدة، اختار الدكتور «جيمس ستوكلي» ـ مصنف هذا الكتاب ـ خمسين موضوعاً من أهم وأحدث هذه الموضوعات. . . في بساطة مع المحافظة على الدقة العلمية المطلوبة. وهكذا نرى الكتاب يشمل أحدث المخترعات والمكتشفات، وكذلك الموضوعات والنقط الهامة، التي لم يتم بحثها أو كشفها في: علوم الفلك، والطب، والحفريات، وتاريخ الإنسان القديم، والكيمياء، والطبيعة، والرياضيات العالية، والنبات، والحيوان. . . أما عن الكُتّاب الذين قاموا بتأليف الكتاب فعلاً فهو خمسون: منهم من حصل على جائزة نوبل، ومنهم من حصل على جوائز ودرجات فخرية تكريمية عالية، وكلهم متخصص في فرعه».

وقد جمع «ستوكلي» ـ مؤلف الكتاب ـ كل هذه الموضوعات، ورتبها، وقدم بين يدي كل موضوع نبذة قصيرة عن حياة كاتبها، واشترك معهم في كتابة أحد هذه الموضوعات.

وهاك بعض أبحاث الكتاب: (العلم وأثره في المجتمع، أضخم الأرقام، أهمية البترول، تصوير قاع المحيط، قارة أطلنتس المفقودة، الموجات الصوتية وطبقات الجو العليا الشهب وطبقات الجو العليا، النيازك، أعين جديدة ترينا السماء[٧٥]، تركيب نوى الذرات، طاقة الشمس، موجات لاسلكية من الشمس، الحيوانات الخالية من الجراثيم،

---

(٧٤) James Stokley.

(٧٥) هذا الموضوع لجامع الكتاب.

البطريق[٧٦] الرادار الطبيعي (الخفاش الطائر)، الأعضاء المضيئة للذبابة النارية، كم سنةً ستعيش؟ إلى أي حدٍّ نرث؟ الإنسان والمناخ، النظائر في الطب وعلم الأحياء، الجراثيم والإنسان؟ ضغط الدم المرتفع، الفلور وتآكل الأسنان، الموت الصامت، درجات الحرارة المنخفضة، العناصر الجديدة، الآلات الحاسبة العلمية، الأحداث العالية السرعة والتصوير، الكشف عن الجراثيم بالتحليل الطيفي، الساعة البلورية، مشاكل الطاقة الذرية، العالَم لم ينته. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م
ترجمة وتقديم الدكتور «محمد الشحات»
وقد نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

جمال الدين محمد موسى

العلماء ثائرون: نال هذا الكتاب جائزة الموضوعات المبسطة للعلوم، في المسابقة الثقافية، التي نظمتها وزارة المعارف المصرية سنة (١٩٤٨)م. من أبحاثه: (عالِم البلاط «أرشميدس»، قصة كوبرنيكس، قصة غاليلو[٧٧]، على هامش اللدائن[٧٨]، الكيمياء والطب، الكيمياء والطعام، قصة الألمينيوم، مايستخرج من القطران، زجاج صلب جديد، قصة البكتريا. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٠م
وكان هدية المقتطف لتلك السنة.

وليم إستيلانيدا

رجال العلم ومكتشفاتهم: كتاب موجز مركز، جيد التأليف. فيه تراجم: (روجر بايكون، غاليلو[٧٩]، نيوتن، هرشل، جنر، باستور)[٨٠].

---

(٧٦) في القاموس: «البطريق: السمين من الطير». وجاء في «معجم الحيوان أن الكلمة من الدكتور (زلزل). والمراد بالبطريق هنا هو الطائر المسمى بالفرنسية pingoin.

(٧٧) ترجمة في «تاريخ العالم مج ٦/ ٦٤٠. و«الجديد في دنيا العلوم ٢٣ و«اساطين العلم الحديث ١٧، رجال العلم ومكتشفاتهم ٧.

(٧٨) مثله في «عجائب الكيميا ١٠٠، الكيمياء الحد ١٥٦، الفتح مستمر ٦٠.

(٧٩) انظر الحاشية رقم ٧٧ السابقة.

(٨٠) لهذا أدرجناه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء)، ج١.

وفيه من أبحاث العلم: (القمر الفضي، الشمس، أسرة الشمس، النجوم شموس. المذنبات والشهب، قصة البحر، جو الأرض، قصة الحيوانات، قصة الطيور، في الغابات، الشلالات وقوة الماء، قصة البكتريا، المخدرات، الانتصار على الحمى الصفراء؛[٨١] الراديوم معدن سحري . . .).

ليس للكتاب مقدمة، ولاذكر المترجم اسم المؤلف[٨٢]، بل اكتفى بكلمة أدرجها أسفل عنوان الكتاب، أنّه «المقرر لطلبة البكالوريا في القسم العلمي سنة (١٩٣١ - ١٩٣٢)م

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م
نقله الى العربية «فؤاد صروف».

مرغريت هايد[٨٣]

الذرة «اليوم وغداً»: هو من الكتب المبسطة المشرقة. يتضمن كثيراً من المعلومات القيمة المركزة. افتتحته المؤلفة بفهرس يضم بعض المصطلحات الذرية، وقد أرفقت كل مصطلح بشرح قصير يكشف عنه. من أبحاث الكتاب: (التنقيب بعداد جيجر، ماهي الطاقة الذرية؟ تحطيم الذرة، النشاط الإشعاعي، تحويل المادة الى طاقة والعكس، قصة أول فرن ذري، البلوتونيوم عنصر من صنع الإنسان، القمامة الذرية والتخلص منها، الطبيب والذرة، الزراعة الذرية، تقليد النبات في صنع الطعام، الذرة في الصناعة) التآكل الآلي، الكهرباء من الذرة، قصة الغواصة الذرية، الطائرة الذرية،القاطرة الذرية . . .).
يتضمن الكتاب كثيراً من الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ
ترجمة الدكتور «محمد الشحات» «ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

د. س. هلاسي[٨٤]

الطاقة الشمسية «سلاح المستقبل»: من موضوعاته: (السيطرة على الشمس، حديث من نور، ادّخار الطاقة الكهرباء الشمسية، محرك بخاري في السماء، المحركات الكبيرة،

---

(٨١) مثله في «قصة المكروب ٣٠٨».
(٨٢) تُرجم هذا الكتاب مرة أخرى إلى العربية، وعلمت أن مؤلفه عالمان هما: «وليم» و«استيلانيد» فرسمتهما.
(٨٣) Margaret O. Hyde.
(٨٤) D. S. Halacy.

الطيران في الفضاء على متن أشعة الشمس، الطهو الشمسي، الفرق الشمسي ، الكيمياء الضوئية أو سحر الضوء ، المنتفعون من الطاقة الشمسية، تاريخ الشمس العجوز، أين المصير؟ . . .). جاء الكتاب خالياً من الفهارس جملة، وجاء فيه بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب سنة ١٩٦٦م

ترجمة «نجاح شمعة قدورة» مراجعة «أحمد عزت طه».

كدريا فستف[٨٥]

أصوات لاتُسمع[٨٦]: يتحدث عن الاكتشافات المختلفة في ميدان الأصوات غير المسموعة. وهو من الكتب المفيدة الشيقّة. وهاك بعض موضوعاته: (فوق السمعيات، عندما حاق الخطر بفرنسا، الصوت والضوء، كيف تصنع مولدات الموجات فوق السمعية؟، كيف تسمع الأصوات غير المسموعة؟، تقدير الأعمال بوساطة صدى الموجات فوق السمعية، لغز الخفافيش، تأثير فوق السمعيات في الكائنات الحية، فوق السمعيات تعمل عمل الزمن، العلم والحياة، غسل الأصواف بفوق السمعيات، الرقابة بفوق السمعيات، الصراع من أجل الأرواح البشرية، استخدام فوق السمعيات لدراسة تركيب الأرض، المكرسكوب فوق السمعي، البصريات فوق السمعية التطبيقات العلمية للمكرسكوب فوق السمعي . . .). يضم الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ ١٩٥٩م

ترجمة «الدكتور سعيد رمضان هدارة» راجعه « الدكتور محمود مختار».

والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

محمد أحمد الباردي، ومحمد أبو الفضل أحمد

التلفزيون «نحو استقبال أوضح»: مفتتح بكلمة موجزة مبسطة تتصل بطريقة عمل التلفزيون. يليها تعريف بالمفاتيح ووظائفها؛ وفيه كذلك كلمة عن الهوائي وأنواعه، وطريقة تركيبه. وقد ختم المؤلفان كتابهما بالتعريف بثلاثة أنواع من أجهزة التلفزيون، هي: «توشيبا» الياباني، وجهازي «فيليبس» الهولاندي والألماني. يضم الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٠م

---

(٨٥) B. Kudry avestev .

(٨٦) مثله في «آفاق لا تحد ٢٢١، وعجائب العلم الحديث ١٩٩ و «بين الأرض والسماء ١٠٦».

اللواء محمد فريد أحمد

التلفزيون[87] : شرح تفصيلي مبسط مصوَّر للأجزاء الرئيسية التي يتكوّن منا التلفزيون. من أبحاثه: (كيف يعمل جهاز التلفزيون؟ ـ الدوائر المختلفة في جهاز التلفزيون ـ المتاعب التي تتعرض لها أجهزة التلفزيون ـ هوائي التلفزيون. . .).

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م

الدكتور بول دوكرويف[88]

قصة المكروب «كيف كشفه رجاله؟»[89] : كتاب قيم جداً أراد به مؤلفه أن يكشف للناس ـ بلغة سهلة، وطريقة شيقة ـ عن ذلك الصراع الذي بدأ منذ ثلاثة قرون، بين الإنسان والجراثيم، ويصف تلك الحرب الضروس، التي قامت منذ حين قريب ـ بيننا وبين تلك الأعداء الصغيرة. وهاك ماجاء في الكتاب:

(أول غزاة المكروب «لوفن هوك»، ثاني غزاة الكرومب «اسبلنزاني»، ثالث غزاة المكروب «باستور»[90] رابع غزاة المكروب «كوخ»، عود الى «باستور»، الدفتريا، الحصانة واليهودي الأفّاق «متشنيكوف»، «تيولد اسميث»، «ولترايد» والحمى الصفراء،[91]، «بول إرليش».

يضم الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٨م

نقله الى العربية وعنون لفصوله وعلق عليه «الدكتور أحمد زكي».

برنارد جافي[92]

١ ـ قادة العلم في العالم الجديد: درس المؤلف نحو (٢٠) عالماً من علماء أميركا[93] وفصّل

---

(٨٧) [قلت: كتب المؤلف هنا إلى جانب اسم الكتاب ما يلي: «ينقل من صفحة ٩٤» وكان قد تكلم عليه في باب (العلوم وتاريخ العلوم)· فنقلناه إلى هنا عملاً بإشارته ـ ف].

(٨٨) Paul de Kruif.

(٨٩) سبق الحديث عنه في باب تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء ج١.

(٩٠) مثله في «رجال العلم ومكتشفاتهم، «الجديد في دنيا العلوم ٥٥»، قادة العلوم ١٩١.

(٩١) انظر «رجال العلم ومكتشفاتهم ١٢٦.

(٩٢) Bernard Jaffe.

(٩٣) لهذا أدرجناه في باب تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء ج١.

فيهم القول، تناولهم منذ القرن الخامس عشر للميلاد، وانتهى بالقرن العشرين. وهاك بعضهم: (بنيامـين فرانكلين، بنيامـين طومسن، تومـاس كوبـر، صمـوئيل رافنسكي، مورتون، موري، اغاسيز. . .).

في أول الكتاب تصدير بقلم «جورج سارتون». تليه مقدمة قيمة لمؤلف الكتاب في (٢٢) صفحة، تتضمن أسماء اختراع (١٦) آلة، مرفقة بأسماء أصحابها، وسنة اختراعها. وفيه أيضاً أسماء (٣٨) عالماً أميركياً، نالوا جائزة (نوبل)[٩٤]، وذلك من سنة(١٩٠٧ - ١٩٥٣)م.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨م
نقله الى العربية (١١) دكتوراً من المصريين، اختص كل منهم بموضوع أوأكثر وراجعه الدكتور «عبد الحليم منتصر» ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين.

برنارد جافي[٩٥]

٢ - بواتق وأنابيق: كتاب قيم شيق. يقص قصة الكيمياء. وقد تناولها منذ أواخر القرن الخامس عشر. افتتح المؤلف كتابه بـ «تريفيزان» الذي توفي سنة (١٩٤٠)م وختمه بـ «لورانس» الذي لايزال حياً. فيه تراجم (١٧) عالماً من أمم مختلفة[٩٦]كلهم أسهم في البحث والكشف. وكان من بين هؤلاء: (بـريستلي، كافنديش، لافوازيه، دالتون، آفوكادرو، فوهلر، مندليف، مدام كوري، طومسن، لورانس. . .).

وختم كتابه ببحثين، سمى الأول: «قصة القنبلة الذرية»، وسمى الثاني: «الطاقة النووية غداً». تلا ذلك فهرس أبجدي عام يضم الأعلام والمصطلحات العلمية مرتباً على الحروف العربية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ
ترجمه وقدم له وعلق عليه «الدكتور أحمد زكي»
ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر.

حسن عبد السلام

الكيمياء ومسائل الحياة اليومية: تناول فيه الكيمياء في المنزل، والصناعة، والطب،

---

(٩٤) يبلغ مقدار جائزة (نوبل ٧٠ ألف دولار، وفي «الموسوعة العربية الميسرة ١٨٥٣» أسماء من نالوا جوائز نوبل وذلك من سنة ١٩٠١ - ١٩٦٤م.

(٩٥) Bernard Jaffe

(٩٦) لهذا سبق الحديث عنه في باب (تراجم الفلاسفة والأطباء والعلماء ج١.

والـزراعـة، وفي كثير من الحياة العملية. قال المؤلف في مقدمته: وتوخيت في كتابة هذه الموضوعات، نوعاً من التلخيص والإيجاز؛ وحذفت جزءاً طويلاً من الشرح النظري، الذي يفسر التـطبيقـات المذكورة، لأتمكن من جمع كثير من المعلومات النافعة، في هذا الحجم الصغير؛ وليتمكن القارىء من الوصول الى الغرض المطلوب منها في أقصر وقت، وبأسهل طريقة ممكنة، فلايفوته شيء من العمليات الهامة التي قد يحتاج اليها في حياته».

من أبحاثه: (الجهاز الهضمي، الغدد، الهرمونات،[٩٧] المواد الكربوايدراتية، الزبدة الصناعية، هضم الطعام، البول السكري[٩٨]، الفيتامينات، اللبن ومكانته في التغذية، طهي اللحم، البيض، الخضر، النباتيون، العقاقير، القهوة والشاي والدخان، المورفين والهيروين والكوكايين، السموم، الفحم الحجري ومنتجاته، الأسمدة، صناعة الفخار، صناعة الزجاج، التركيب الكيميائي لبعض مستحضرات التزيين، المفرقعات...).

يضم الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م

أرنولد ألكوت[٩٩] و: هـ. س بولتون

الكيميـاء الحـديثـة: بحث في نشأتها، وعلاقتها بالحياة اليومية، وهاك ماجاء فيه من أبحـاث: (الكيمياء القـديمة، مولد الكيمياء «بريستلي، كافنديش، لافوازيه، دالتون» الكيمياء والطبيعة، الكيمياء والاسمدة، الكيمياء وربة البيت «عود الثقاب، الألمينيوم، غاز الاستصباح، تنقية المياه بالكلور، الماء العسير الرغوة، الأصباغ، الحرير الصناعي، منع الصـدأ، الأقمشـة التي لاتبتـل بالمـاء، البلاستيك، الماس، الياقوت، اللؤلؤ، مساحيق التجميل»[١٠٠] الكيمياء والكشف عن الجريمة، الذرات والجزئيات، الراديوم...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ (١٩٥٩)م
ترجمه وراجعه الدكتوران أحمد رياض ويوسف صلاح الدين قطب»
والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

---

(٩٧) لهذا سنعود إليه في باب (الطب والأمراض).

(٩٨) مثله في كتاب «الطب الحديث ٢١٢، الأغذية ٩١، التداوي بلا دواء ١٧٨.

(٩٩) Arnold Allcott و H. S. Bolton.

(١٠٠) مثله في كتاب «الكيمياء ومسائل الحياة اليومية ٢٢٩.

إيرافريمان (١٠١)

عجائب الكيميا: من أبحاثه: (الكيميوي في مصنع الصلب والحديد، معادن أخرى ذات فائدة، وقود الآلة الإنسانية، المنسوجات واللدائن (البلاستيك)، المطاط، مزيد من طيبات الكيمياء. . .). وقد جاء في الكتاب بعض الصور ورقمه (٢)

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦١م. ونشرته مؤسسة فرانكلين ترجمة «عواطف عبد الجليل» مراجعة الدكتور «محمد صابر سليم».

عدة علماء

كيمياء الحياة وفيزياؤها: جاء في مقدمة المترجم: «يُعنى هذا الكتاب ببحث الحياة باعتبارها عملية طبيعية. والمسائل التي يثيرها من ذلك النوع الذي يمكن الإجابة عنه في نطاق القواعد والقوانين التي تفسر سلوك الذرات والجزئيات غير الحية. . . ».

من أبحاثه: (أصل الحياة، جزئيات الحياة، البروتينات، جزيء الأنسولين، كيمياء الوراثة، تكاثر الفيروسات ، الأنزيمات والطاقة، الخلية والكائن الحي، النشاط الكهربي للمخ. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م
ترجمة الدكتور «محمد محمود عبد القادر» والدكتور «الفونس رياض»
راجعة الدكتور «عبد الفتاح إسماعيل»، والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

أندرو ديكسون وايت

بين الدين والعلم (١٠٢): يتحدث عن تاريخ الصراع بين الدين والعلم في القرون الوسطى، إزاء علم **الفلك، والجغرافيا، والنشوء**. وهاك بعض ماجاء في فصول هذه العلوم: (النظرية الجيوسنترية أو نظرية بطليموس، النظرية الهليوسنترية، احتجابها ستمائة سنة ثم ألفاً أخرى، تحريمها بمجرد قيام غاليليو بتعليمها على أنها نظرية صحيحة، البروتستانت ليسوا بأقل حماسة في مقاومة النظرية من الكاثوليك، لوثر، كالفن، منظار غاليليو يظهر الحق عياناً، الحملة ضد غاليليو، مثوله أمام محكمة التفتيش بروما، تراجع الكنيسة بعد انتصارها على غاليليو، الجهود التي بذلت لتسويد سمعة غاليليو من الوجهة

---

(١٠١) ira Freeman.

(١٠٢) [قلت: كتب المؤلف في الهامش عن هذا الكتاب: «خرج من مكتبتي - ف»].

الاخـلاقية، الجهـود التي بذلت لإخفـاء مستندات محاكمة غاليليو، الفكرة الأولى في أن الأرض سهل منبسط، تطور الفكرة في كروية الأرض عند اليونان، اعتقاد العبرانيين أن أورشليم مركز الأرض، يأجوج ومأجوج، حجم الأرض، طبيعة سطح الأرض، بدايات فكـرة النشوء، بقاء فكرة النشوء في القرون الوسطى على الرغم من كراهية الكنيسة لها، تحطيم النـظرية الـلاهوتية في الخلق، أعمال ولاس وداروين، مهاجمة داروين ونظريته في انكلترا وفي أميركا، الهجوم في فرنسا، في ألمانيا، تضاؤل العداء لفكرة النشوء، انتصار فكرة النشوء الأخير. .).

في أول الكتاب تمهيد بقلم المترجم، تحدث فيه عن العداء بين اللاهوت والعلم، وقد استغرق هذا الحديث (٢٥) صفحة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٠م
ترجمه إلى العربية وعلق حواشيه «إسماعيل مظهر».

جورج سارتون[١٠٣]
١٩٥٦م

تاريخ العلم: كتاب ممتع جيد التأليف، يقع في [٦][١٠٤]أجزاء: يبحث **الأول** في العلم الشرقي وأصـول العلم اليونـاني. ويبحث الثاني في القرن الخامس قبل الميلاد، ويبحث **الثالث** في القرن الرابع قبل الميلاد. ويبحث **الرابع** في العلم والثقافة الهلنسية، والثقافة الرومانية والآداب اللاتينية واليونانية، وثقافة أوربا الشرقية ومصر وآسيا الغربية.

من أبحـاث الجزء الأول: (طب ماقبل التاريخ، رياضيات ماقبل التاريخ. علم الفلك فيما قبل التاريخ، التنقل والتجارة في أزمان قبل التاريخ، اختراع الكتابة، اختراع ورق البردي، العلوم المصرية، الفن والأدب، العلم البابلي، قانون حمورابي، فجر الثقافة اليونانية هو ميروس وهسيودس، آسيا موطن الأنبياء، الحكماء السبعة، فيثاغورس. .).

ومن أبحاثه الجزء الثاني: (النزاع بين اليونان وفارس، مجد أثينا، الشعر الغنائي، الفنون، المأساة، الملهاة، تاريخ الفلسفة والعلم حتى وفاة سقراط، الرياضة، الفلك، التكنولوجيا في القرن الخامس، الجغرافيا والمؤرخون في القرن الخامس، الطب اليوناني في القرن الخامس

---

(١٠٣) George Sarton عالم أمريكي.

(١٠٤) [**قلت**: مكان عدد الأجزاء هنا ـ في الأصل ـ فارغ ـ ف].

وطابعه الأبقراطي . . .) .
ومن أبحاث الجزء الثالث: (أفلاطون والأكاديمية، الرياضة والفلك في عصر أفلاطون، أريسطو والإسكندر، اللوقيون، الرياضة والفلك والعلوم الطبيعية والطب وعلم الحيوان وعلم الأحياء وعلم النبات والجيولوجيا والتعّدين عصر أريسطو، الحديقة والرواق، الكلبيون، المتشكلون، محاربة ابيقورس (رجال الدين والخرافة . . .) .
ومن أبحاث الجزء **الرابع** : نشأة مدينة الاسكندرية، عجائب الدنيا السبع، حياة اقليدس، وأعماله، الهندسات الاقليدية، الجغرافيا والتاريخ، تشريح الأحياء، مكتبة الإسكندرية، دين بني اسرائيل) .
ومن أبحاث الجزء **الخامس** : (الأدب العبري، العهد القديم، شيشرون، الفلاسفة الرياضيون، فرجيل، التقويم، الفلك المصري، علم النبات الهلنستي، الطب اليوناني، هيراكليدس القارنتي، الطب اللاتيني) .
ومن أبحاث الجزء **السادس**: الجغرافيا عند اليونان، يوليوس قيصر، مؤرخو اليونان، الآداب اليونانية، الأدب اللاتيني، شيشرون، فرجيل، هوراس، فقه اللغة، الفن اللغة، الفن في القرنين الأخيرين قبل الميلاد، التصوير الهلنستي والروماني، الاستشراق في القرنين الأخيرين، حجر رشيد، خاتمة) .

وقد جاء في صدر الجزء الأول تصدير للدكتور «إبراهيم بيومي مدكور» تحدث فيه عن الكتاب وصاحبه، جاء بعده تمهيد للمؤلف في (٢١) صفحة، تحدث فيه عن الكتاب وطريقة استعماله. وجاء في آخر الجزء الثالث فهرسان: يتضمن الأول المصطلحات الواردة في الكتاب، والثاني كشاف عام لأجزاء الكتاب الثلاثة: , يضم أعلام الناس والأمكنة والمذاهب وسواها. وجاء وراء كل فصل من فصول الكتاب تعليقات للمؤلف قيمة، كما ضم الكتاب بعض الصور. للكتاب بقية أجزاء ينتظر نقلها الى العربية.

طبع الكتاب بأجزائه [الستة][١٠٥] في مصر سنة (١٩٥٧ - ١٩٧١)م.
نقله إلى العربية لفيف من العلماء، اختص كل منهم بترجمة فصل أو أكثر
نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

هرنشو[١٠٦]

علم التاريخ: كتاب جيد الترجمة. جاء في مقدمة المترجم: «وقد كسر المؤلف بحثه على

(١٠٥) [قلت: كلمة «الستة» زيادة منا، ليست في الأصل، ومكانها هناك فارغ - ف].
(١٠٦) F. J. C. Hearnshaw.

سبعة فصول: تناول فيها الكلام على التاريخ من حيث هو علم، وعلى مقاصده وطرائقه، وتاريخه من أقدم العصور، وفوائده، وعلاقته بغيره من العلوم. ولما كان قد أشار إشارة عجلى ـ في ختام فصله الثاني ـ إلى التاريخ عند العرب، فقد رأيت ـ إتماما لفائدة القارىء العربي ـ أن أتبع ذلك الفصل من عندي، أعقده لعلم التاريخ عند العرب خاصة»

أما الكتاب فعرض سريع وسطحي للتاريخ في مختلف أطواره. من أبحاثه:

(هل التاريخ علم ؟ ، مؤرخو اليونان والرومان، مؤرخو العصور الوسطى في أوربا، مؤرخو العرب، النهضة والتاريخ، التاريخ إبان الثورة الفرنسية وتأثره بفلسفة روسو، المذهب الإبداعي وخصائصه، بوادر الدراسة العلمية للتاريخ في القرن التارسع عشر، تأثر الفلسفة الوضعية، التاريخ وبرامج التربية والتعليم، فوائد التاريخ في إعداد الفرد للحياة المدينة والحياة السياسية، التاريخ من حيث هو فرع من علم الاجتماع . . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٧م

ترجمه وعلق حواشيه وأضاف اليه فصلاً في التاريخ عند العرب «عبد الحميد العبادي».

ع.ج. كراوزر[١٠٧]

صلة العلم بالمجتمع: كتاب قيم يعني بعرض أوجه نشاط الإنسان العلمية، والمتصلة بالعلم في عصور ماقبل التاريخ، وفي العصور القديمة، والوسطى، والحديثة؛ لبيان الظروف الاجتماعية التي لامندوحة عنها لمولد العالم وترعرعه.

بدأ بـ «العلم البدائي»، ثم انتقل الى الآلات التي استخدمها الإنسان الأول وتعرض للنار، والصيد، والسحر، ثم عرج على «أصل علمي الحساب والهندسة»، ثم «أصل التفكير العلمي النظري عند الإغريق» ثم «النظام الاقتصادي والعلم عند الرومان» حتى إذا كان الإسلام تصدى للحديث عما ساهم فيه المسلمون من الاشتغال بالعلم، ثم انتقل إلى «ظهور المدنية الغربية»، وبحث في أصل العلم الحديث» و «الجري وراء الربح يؤدي الى التقدم الاجتماعي والفني» و «محاولة الكنيسة استيعاب العلم» و «روجر باكون والعلم التجريبي في القرون الوسطى» و «محاكم التفتيش» و «أصل العلم الحديث» و «استخراج المعادن» وانتهى هذا الجزء بـ «غاليليو».

وكان من أبحاث الجزء الثاني : (العلم والحرية[١٠٨]، الجمعية الملكية، الكهرباء،

---

(١٠٧) J. G. Crowther .

(١٠٨) فيه بقية الحديث عن (غاليلو).

الـظروف التي أدت إلى الأكتشافات، تمويل البحوث، البحث العلمي المنظم، بُعْدُ نظر الأميركيين، مسئولية العلماء الاجتماعية. . .).

ويتحدث في خلال أبحاثه عن: (سقراط، أريسطو، أرشميدس، روجر باكون ليونار دودافنشي، غاليليو، فرانسوا باكون، روبيربويل، بريستلي» لافوازيه. . . وغيرهم).

يتناول هؤلاء العلماءَ، ومابتكروا واكتشفوا، في أجواء المجتمع، ويتحدث عن أثر هذا المجتمع في العلم، وأثر هذا العلم في المجتمع.

الكتاب جزءان، وقد طبع في مصر من غير تاريخ (الأول ١٩٥٩)
[ترجمه «حسن خطاب» وراجعه «محمد مرسي أحمد»
والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

إرينا كاروزينا

مبادىء علم البيولوجيا: كتاب ممتع مفيد، ولكن تجرحه الدعوة السوفيتية التي تعترضك في كل سبيل. والكتاب منهج للبيولوجيا في المعاهد الطبية المتوسطة.

تنـاولت فيه المؤلفـة المملكة الحيوانية: مبتدئة بالفيروسات المرشحة التي لاترى إلا بالمجهر الإلكتروني، منتهية بالإنسان. وخصصت جزءاً كبيراً من الكتاب لدراسة النباتات والحيوانـات المختلفـة؛ وعـرجت على نظرية «داروين» ونشـأة الحياة على الأرض وأصـل الإنسان. وفي الكتاب كذلك وصف تفصيلي للحيوانات الطفيلية التي تعيش على جسم الإنسـان، والحيوانات المنزلية التي تسبب كثيراً من الأمراض. من شيق أبحاثه: (تركيب المكـرسكـوب الحـديث، الحـدود بين المواد الحية وغير الحية، دورة العناصر في الطبيعة، الغرائز، ماندل وقوانينه[١٠٩] تغير الجينات أو الطفرة، التوائم، الشيخوخة، الموت، الأميبا الـدوسنتـارية ثعبان البطن، الذباب، البعوض والناموس، الحشرات النافعة، الزواحف السامّة، نظرية التطور، نشأة الأرض، الجنس ونظرية الأجناس. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في موسكو سنة ١٩٦٧م
في الكتاب بعض صور العظماء وأكثرهم من السوفييت.

---

(١٠٩) مثله في «طبيعة الكائنات الحية ١٦٩»، «مختارات المقتطف ٢٠٥»، «الجديد في دنيا العلوم ١٦٣»، «قادة العلوم ١٧٩»، كتاب «الوراثة» كله، «تاريخ الحضارات العام ٨٠١/٧»، «عمالقة العلم ٢٢٣».

فلاديمير يازدوفسكي

البيولوجيا والفضاء: كتاب صغير مبسط، يضم بعض الصور، ويشرح التطور الذي مرت به مراحل غزو الفضاء، ويتحدث عن علم جديد، هو «بيولوجيا الفضاء»، وعن آفاق هذا العلم في المستقبل، وعن التدابير الطبية البيولوجية، التي مكنت من التحليق في الفضاء المعقّد. وفيه شرح الحال التي تم بها إعداد رواد الفضاء السوفييت، وتحليقهم على السفينة «فوستوك» و «فوسخود». وفيه ـ خاصة ـ تأثير طيران الفضاء في جسم الإنسان.

من أبحاثه: (ليس هناك طريق سهل للنصر، عندما يزن الإنسان طناً تلاشي الضغط، عالم لايتقبل الضيوف، فضاء لانهاية له).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في موسكو سنة ١٩٦٨م

بروك ورث[١١٠]
وروبرت آندرز[١١١]

طبيعة الكائنات الحية: كتاب جيد التأليف، حسن العرض، يتحدث عن الكائنات الحية من نبات وحيوان. ويتقصى أعمالها وتطورها.

من موضوعاته: (الحياة والعالم، نظرة عابرة على مملكة النبات، نظرة عابرة إلى المملكة الحيوانية، تصنيف الكائنات الحية، الأسماك والضفادع والسلاحف البحرية والطيور، جغرافية الأحياء، علم الحفريات، الوراثة (ماندل)، التطور، السكان والبيئة. . .).

في آخر الكتاب جدول يتضمن نضيف مملكتي النباتات والحيوانات، يليه فهرس يضم شرح المصطلحات العلمية المتعلقة بعالمي الحيوان والنبات في (٢٩) صفحة، وهو فهرس مفيد. يليه فهرس بأسماء النباتات والحيوانات حسب ترتيب ورودها في فصول الكتاب: باللغتين العربية والإنكليزية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ ١٩٥٩م
ترجمة «حسين محمد القباني» ومراجعة الدكتور «عبد الحليم منتصر».
والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

هـ. مونرو فوكس[١١٢]

شخصية الحيوان: جاء في مقدمة المُراجع أن الكتاب «مكتوب بلغة سهلة، خالية من

---

(١١٠) Brook rorth.

(١١١) Robert Anders.

(١١٢) H. Monro fox.

المصـطلحات الفنية. وأساس هذا الكتاب سلسلة من الأحاديث العامة، ألقاها الأستاذ (مـونـرفـوكس) أسبـوعياً من الإذاعـة الـبريطانية، خلال عامين متتاليين، وقد جمع هذه الأحاديث بعد تنقيحها والإضافة إليها، في كتاب شخصية الحيوان».

وهـاك بعض موضـوعـاتـه: (لغة الحيوان، [113] السمع عند الحيوان، رؤية الحيوان للألوان، اللعب عند الحيوان، عودة الحيوانات إلى أوطانها، القدرة الحسابية عند الحيوان، الغريزة، الذكاء...).

في صدر الكتاب كلمة قصيرة عن المؤلف؛ وفي آخره دليل للمصطلحات العلمية يضم أسماء الطيور والحيوانات: باللغتين العربية والإنكليزية. وفي الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.[١٩٥٨]م
ترجمة الدكتور «فتحي مصطفى الغزاوي» ومراجعة الدكتور
«محمد رشاد الطوبي». والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

الدكتور منير كامل

أسلحة الحيوان: فيه حديث قصير عن طرق دفاع بعض الحيوان عن نفسه.

وهـاك مضمونه: (صراع الأحياء في سبيل البقاء، قرون للمبارزة، حراب قاتلة، دروع واقية، حصون منيعة، أنياب خطيرة، رجات كهربائية مهلكة، سموم قاتلة، إفرازات منفـرة، غازات خانقة، سحب ساترة، تَخَفٍّ متقن، محاكمة بارعة تظاهر بالموت، رعب كمين، مناورة محكمة، أحلاف دفاعية مشتركة).

الكتاب رسالة صغيرة في (٢٧)صفحة، تتضمن بعض الصور
ولكن لا فهرس لها. طبعت في مصر من غير تاريخ

أدولف أبراهام[114]

طرائف من عالم الحيوان: حقاً فيه طرائف من عالم الحشرات والحيوان والأسماك والطيور. وقد كُتب كل ذلك بلغة سهلة، خالية من التعابير العلمية. وهذه الفصول مقتطفات من كتاب اسمه: «كتاب البهائم الشعبي في القرن العشرين».

تتضمن هذه الطرائف (١٢) موضوعاً، كتبها (١٢) عالماً. وقد جاء ـ مع كل موضوع

---

(١١٣) مثله في مجموعة «فكر وفن (٨/ ٣٥)».

(١١٤) Adolfe Abrahams. طبع الكتاب خلواً من اسم المؤلف. وقد عثرت عليه في فهرس مجموعة الألف كتاب).

ـ كلمة موجزة جداً عن كاتبه. وجاء ـ في آخر الكتاب ـ ثلاثة فهارس: يتضمن الأول أهم الأسماء والمصطلحات: باللغتين العربية والإنكليزية، وجُعل ترتيبه وفق الحروف العربية. والفهرس الثاني مثله، ولكنه مرتب على الحروف الإفرنجية. وهما فهرسان نافعان. أما الفهرس الثالث ففيه عرض سريع لمضمون أبحاث الكتاب.

وهاك عناوين هذه الأبحاث: (العنكبوت والزنبار، جلكي البحر وسمك سليمان، البحيرات، عصافير داروين، نهاية طيور الموا، الأيض في الطيور الطنانة، الزبابات، جرذ الصحراء، الديناميكا الجوية في الطيور، الطيور آلات طائرة، الملاحة الجوية في الطيور (هجرة الطيور)، السونار في الخفافيش، السونار في الطيور).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م
ترجمه الدكتور «عبد الحافظ حلمي محمد» وراجعه الدكتور
«أحمد حماد الحسيني» والكتاب من مجموعة (الألف كتاب).

الدكتور يعقوب صروف
١٩٢٧م

فصول في التاريخ الطبيعي «من مملكتي النبات والحيوان»: كتاب جيد العبارة، جيد التأليف، يضم أشتاتاً من الفوائد والغرائب. وقد جاء في المقدمة: أن خمساً من فصول الكتاب كتبها «فوائد صروف». ودونك بعض أبحاث الكتاب:

(النباتات الآكلة للحيوان، شجر الكافور، النارجيل، الحشيش وفعله، العادة والذاكرة في النبات، فعل المكان بالحيوان، كلام القرود، ذكاء الحيوان وادراكه، محاكم الطير، فرس البحر، الكركدن، الأحياء المنيرة، غرائب الطبيعة في قاع البحر، الرعاد أو السمك الكهربائي، جبار الأخطبوط، الإسفنج طبائع التماسيح، الببغاء، طبائع الغربان، النسر والعقاب، مناقير الطيور، حمة العقرب، طبائع الرتيلاء، مزارع النحل وفنادقه، منافع النمل ومضاره، الأسد والفيل: طبائعهما وصيدهما...).

هذا، وكل فصول الكتاب ممتع: مااخترنا منه ومالم نختر. وقد تضمن نقولاً من بعض كتب العرب الأقدمين: كالجاحظ، والدَّميري، وغيرهما، فجمع بذلك بين القديم والحديث، ووضحه بالصور، فعُزّزت الفائدة منه.

المقدمة «للآنسة مي» يتلوها تصدير لـ «إسماعيل مظهر» عنوانه:

«لغة الطبيعة وأثرها في تقويم الخلق الإنساني»، وهي في (١٠) صفحات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣١م
وكان هدية «مجلة المقتطف» لتلك السنة.

حنا خباز
١٩٥٥م

مختارات المقتطف: طائفة منتخبة ومبوبة من أبناء ارتقاء العلوم في الثلث الأول من القرن العشرين. وهو من خير الكتب جمعاً وتبويباً، ويتعرض لشتى العلوم والمعارف.

جاء في أوله ـ بعد المقدمة ـ : «والقارىء اللبيب في غنىً عن القول: إن هذا الكتاب فريد في بابه، ولانعرف له مثيلاً في اللغة العربية، ولافي غيرها من اللغات. إنه ليس ثمرة دماغ واحد، ولاتأليف طائفة من العلماء، بل اشترك في تأليفه مئات من أكابر العلماء في كل فرع، وهم جبابرة العلم وأساطين الحكمة».

وأبحاث الكتاب أغلبها قصير لايتجاوز نصف الصفحة، ولكنها منوعة شاملة فقد يخطر على بالك سؤال لاتجد شيئاً عنه في هذا الكتاب. وأبحاثه تتناول علوم الطبيعة والكيمياء، والفلك، والجيولوجيا، وعلم الحياة، والأركيولوجيا.

وهاك بعض فصوله: (الألوان والتصوير، الراديوم[١١٥]، الطعام والكيمياء والفيتامين، القمر، الشمس، السدم، الآلات الفلكية، العين الكهربائية والتلفزة، عمر الأرض، الزلازل، البراكين، الأشجار، غرائب النبات، أعمار الحيوان، النشوء والوراثة، آثار وادي دجلة والفرات، آثار سوريا وفلسطين، آثار مصر والسودان التلفون اللاسلكي. . .).

ويدخل في نطاق كل فصل من هذه الفصول، عشرات من الأبحاث. ويضم الكتاب ـ فوق هذا ـ صور كثير من العلماء: (ميكلصن، أينشتين، مدام كوري، بوهر جيمس جينز، ملكن، وليم رمزي، هرتز، رونتكن. . . وغيرهم).

وفيه كذلك صور بعض الأسماك، والنبات، والمراصد، وصور بعض الآثار من بينها: تابوت توت عنخ آمون الذهبي وماوجد في مدفنه؛ وفيه كذلك بعض الجداول، من بينها: جدول يضم (٨٩) عنصراً من العناصر المعروفة، مع أسمائها اللاتينية، وسنة اكتشاف كل عنصر منها.[١١٦]

---

(١١٥) مثله في «قصة الاكتشافات الطبية الكبرى ١٠٣»، رجال العلم ومكتشفاتهم ١٣١، بواتق وانابيق ٢٩٥، الكيمياء الحديثة ٢٤٠.

(١١٦) ص ٣٠.

في أول الكتاب مقدمة «فؤاد صروف»، يتلوها تمهيد وايضاح لـ «حنا خباز» جامع الكتاب ومبوبه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع سنة ١٩٣٠م
وكان هدية المقتطف لتلك السنة.

الفريق أمين المعلوف
١٩٤٣م

معجم الحيوان: فيه اسم الحيوان بالعربية والإنكليزية، واسمه العلمي، ثم وصف كل حيوان وصفاً أوجز فيه المؤلف أو أسهب على مقتضى الحال[١١٧].

جاء في مقدمته: «فنسبت كل قول الى قائله ـ حياً كان أو ميتاً ـ ولم أجاوزه إلى الإسناد الأصلي الذي أخذ هو عنه. . . كذلك لم أترجم أو أعرب أو أضع إلا ألفاظاً قليلة جداً، لأن الغرض من هذا المعجم كان تحقيق ألفاظ وردت في كتب اللغة والمؤلفات العربية، وصحة مايقابلها بلسان العلم الحديث. . . على أنني ذكرت كثيراً من الألفاظ المعربة حديثاً، أو التي وضعها المحدثون من العلماء الذين يؤخذ بأقوالهم، وأهملت ماسواها. . . وقد توخيت إيراد أفصح الألفاظ أولاً، ثم الفصيح، ثم ماعربته العرب، ثم المولَّد، ثم ماعربه المولَّدون، ثم العامي وماعربته العامة».

في صدر الكتاب صور بعض الحيوان، وفي آخره مصادره.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٢م
وكان هدية المقتطف لتلك السنة.

الأمير مصطفى الشهابي
١٩٦٨م

معجم الألفاظ الزراعية: هو بالعربية والفرنسية. فيه جهد كبير،وفوائد كثيرة: علمية ولغوية. جاء في مقدمة المؤلف: «هذا المعجم سلختُ سنوات عديدة في جمع ألفاظه ومدارستها وتحقيقها علمياً ولغوياً. وهو يشتمل على أكثر من تسعة آلاف لفظ فرنسي أو علمي، وضعتُ أمامها مايقابلها بالعربية. ومن الألفاظ العربية المذكورة، ثلاثة آلاف لفظ ـ على الأقل ـ هي من وضعي أو تحقيقي، لم يسبقني إليها أحد من أصحاب المعجمات

---

(١١٧) في صفحة ٦٤ منه كلمة عن «بق الفراش» وفي الموسوعة في علوم الطبيعة ١/١٥٥، كلمة مثلها، ومثلهما في «الموسوعة العربية الميسرة ٣٨٥، والموسوعة العربية ١٧٤، وكتاب Précis D Hygiene, P.313.

الأعجمية العربية . . . وهو يتناول أهم الكلم الفرنسية، المتعلقة بالعلوم الزراعية على اختلافها: كالزراعة العامة والخاصة (ومنها أبحاث الأتربة، والإسقاء، وزراعة الحبوب والنباتات، الخ)، وزراعة البساتين (ومنها زراعة أشجار الفواكه وأشجار التزيين، والبقول، والأزهار)، وعلم الحراج، وتربية الخيل، والأنعام، والنحل، والأسماك، والطيور الأهلية، وماله صلة بالزراعة: من نباتات وحيوانات وحشرات، وجوّيات، وآلات، وصناعات، ومعدنيات، واقتصاديات، وغيرها».

المعجم مرتب على الحروف الإفرنجية، وله فهرس عربي. جاء في صدر الكتاب صورة للمؤلف، وجاء في آخره مقدمة للكتاب بالفرنسية. أما المصادر فقد أدرج بعضها ضمن المقدمة.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق ط. أولى سنة ١٩٤٣م[١١٨].

الدكتور أحمد عيسى
١٩٤٦م

١ ـ تاريخ النبات عند العرب: قال مؤلفه: «وبعد، فهذا مختصر في تاريخ النبات عند العرب والأطوار التي قطعها من جمع وتقييد، ثم التقلبات والتغيرات التي طرأت عليه في استعماله في الزراعة والعطارة والتداوي؛ وماتفنن فيه العرب ـ في جميع البلدان ـ من التجارب المفيدة في ارتقائه من جميع النواحي . . ». وإليك بعض أبوابه (تاريخ النبات، جزيرة العرب، كيف دونت أسماء النبات والشجر؟، العلماء ممن دونوا أسماء النبات، تاريخ النبات باعتباره من العقاقير، تاريخ النبات من وجهة الفلاحة، النبات عند جغرافيّي العرب وروادهم . . .). وهو ـ في خلال ذلك يترجم لكثير من علماء اللغة، والنبات، والطب، والفلسفة، والتاريخ، والجغرافيا ممن لهم صلة بعلم النبات، تراجم مختصرة ويتحدث عن كتبهم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. أولى سنة ١٩٤٤م
وهو من مطبوعات جامعة فؤاد الأول.

---

(١١٨) طبع هذا الكتاب طبعة ثانية أضيف إليها نحو ف مادة وذلك سنة ١٩٥٧.

[قلت: ثم قامت «مكتبة لبنان» بطبعه طبعة ثالثة سنة ١٩٨٢ بدون تعديل. وكانت هذه المكتبة نفسها قد أصدرت سنة ١٩٧٨ «معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية (انكليزي ـ عربي) أعدّه (شفيق الخطيب) وبقيت نواة المادة العربية في المعجم من وضع وتحقيق الأمير مصطفى الشهابي ـ ف].

٢ ـ معجم أسماء النبات: فيه كثير من الخير، وقد اعتمد فيه مؤلفه على كثير من المصادر العربية والأعجمية. وجاءت أسماء النباتات فيه باللاتينيّة والفرنسية والإنكليزية والعربية. ويجيء أحياناً ـ بين الكلمات العربية ـ اسم ذلك النبات في سوريا، ومصر، والعراق، وتونس، والجزائر، وسواهنّ من البلاد العربية.

الكتاب مرتب على الحروف الفرنجية. ولكن له ثلاثة فهارس: الأول بالفرنسية، والثاني بالإنكليزية، والثالث بالعربية، ممايسهل للباحث الوقوع مايبتغي من أسماء النبات.

جاء في آخر الكتاب صورة للملك «فؤاد الأول» ملك مصر، مشفوعة بتقديم كتب في ذيله: (العبد الخاضع المطيع: الدكتور أحمد عيسى بك)، وأي خنوع أزرى بالعالم من هذا؟.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٣٠م

محمود مصطفى الدمياطي

معجم أسماء النباتات «الواردة في تاج العروس للزبيدي»: جاء في مقدمة الجامع: «... وكان حافزاً لي ـ عندما كنت مشتغلاً بالتدريس ـ أن أستخلص من (تاج العروس) أسماء مواد النباتات والأشجار، وأرتبها على الحروف الأبجدية، مع وضع مايقابلها من الأسماء النباتية باللاتينية واليونانية، أحياناً نقلاً عن ثقات علماء النبات. وقد اقتصرت على ذكر الاسم بالإنجليزية إن وُجد».

جاء في آخر الكتاب (٥) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م

كوتهلف «برجستراسر»[١١٩]

١٩٣٣م

أصول نقد النصوص ونشر الكتب[١٢٠]: محاضرات قيمة. ألقاها المؤلف في الجامعة المصرية سنة (١٩٣١ ـ ١٩٣٢)م. تكلم فيها على شروط نشر الكتب الصحيح. وقد أورد ـ على كل ماذهب إليه ـ أمثلة نقلها عن كتب نشرها المستشرقون، وفيه تجد الشروط المثلى للنشر العلمي الصحيح.

---

(١١٩) gotthelf Bergstrassér متشرق ألماني.

(١٢٠) (قلت: كتب المؤلف هنا إلى جانب اسم الكتاب، ما يلي:«ينقل من صفحة ٩٤ إلى هنا» وكان قد تكلم عليه في باب (العلوم وتاريخ العلوم)، فنقلناه إلى هنا عملاً بإشارته ـ ف].

جاء في أوله مقدمة قصيرة تعرض فيها الناشر لحياة المؤلف وماألف بالعربية والفرنجية، وفي آخره فهرسان: للأعلام وللكتب.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٩م

إعداد وتقديم الدكتور «محمد حمدي البكري».

عبد السلام هارون

تحقيق النصوص ونشرها: صرح المؤلف أن كتابه: «أول كتاب عربي يظهر في هذا الفن. يوضح مناهجه، ويعالج مشكلاته». وقد تناول فيه الطرق الصحيحة في نشر المخطوطات. وهاك بعض ماجاء في مناهجه: (كيف وصلت إلينا الثقافة العربية؟، أول نص مكتوب، الورق والوراقون، الخطوط، كيف تجمع الأصول؟. تحقيق العنوان واسم المؤلف ونسبة الكتاب إلى مؤلفه، كتب التصحيف والتحريف، كتب المؤتلف والمختلف. ترجيح الروايات، نموذج لتصحيح بعض التحريفات، دراسة تعليلية لنشوء بعض هذه التحريفات، إعداد الكتاب للطبع، معالجة تجارب الطبع، صنع الفهارس الحديثة. . .).

جاء في كتاب «الفكر الفلسفي» ص (٩) موضوع عنوانه: «تحقيق النصوص الفلسفية ونشرها» وجاء في ص (٢٩) منه: «لكن الأستاذ هارون لم يستفد من الأبحاث التي نشرت حول الموضوع في اللغات الأجنبية، ولم يفرق بين القواعد الواجب اتباعها في تحقيق النصوص، والعلوم المساعدة التي تسهل عمل المحقق والناشر».

وجاء في كتاب «قواعد تحقيق المخطوطات» ـ الذي سنعرض له بعد قليل ـ : «ويؤخذ على المؤلف أنه لم يطلع قط على ماكتب في هذا الموضوع باللغات الأجنبية، ليكون كتابه تاماً، والنهج الذي يدعو إليه كاملاً؛ وأنه خلط بين قواعد تحقيق النصوص، والعلوم المساعدة على التحقيق، كعلم الخطوط، أو علم المصادر وغير ذلك»[١٢١].

للكتاب خمسة[١٢٢] فهارس، جاء بعدها «مراجع البحث».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٤م

صلاح الدين المنجد

قواعد تحقيق المخطوطات: هذا الكتاب أصغر من سابقه. إنه رسالة صغيرة في (١٩)

---

(١٢١) ص ٦.

(١٢٢) [قلت: في الأصل: «خمس» سهو من المؤلف ـ ف].

صفحة؛ على أن مافيها يكمل ذاك، ولكنها دونه تحقيقاً وضبطاً.

جاء في تمهيد المؤلف: «إن هذه القواعد التي نقدمها، غايتها توحيد طرق النشر والتعريف به. وقد استقيناها من نهج المستشرقين الألمان، وعن خطة جمعية (غيوم بوده)، ومن قواعد المحدِّثين القدامى في ضبط الروايات، ومما نشر في هذا الموضوع من قبل». من أبحاثه:

(محاولات سابقة لوضع قواعد لنشر النصوص، جمع النسخ وترتيبها، الألفاظ المختصرة، تقسيم النص وترقيمه، الإجازات والسماعات، المقدمة...).

الحق أن البحث في «قواعد تحقيق المخطوطات» ينبغي أن يكون نفسهُ نموذجاً لقواعد التحقيق والنشر، ولا شيء من هذا في تلك الرسالة: فليس لها إلا فهرس واحد، للموضوعات فقط، وليس فيها ذكر لمكان الطبع ولالزمانه، وليس فيها ضبط للكلم ولا شكل، مما يعد عيباً جارحاً في قواعد التحقيق. على أن كل هذا قد توفر في رسالة «عبد السلام هارون» السالفة.

طبعت الرسالة في بيروت من غير تاريخ[١٢٣]

مصطفى نظيف
١٩٧١م

الحسن بن الهيثم «بحوثه وكشوفه البصرية»: أهداه مؤلفه إلى الملك «فاروق» ملك مصر، وكتب في التوقيع: «الخادم الأمين» فجانب بذلك أخلاق العلماء؛ أن العلم والخنوع لايجتمعان في صدرٍ أبداً.

جاء في تصدير المؤلف: «فإني أقصد منه الإحاطة ببحوث ابن الهيثم وآرائه، ودراساته في الضوء: ماورد منها في المناظر، وماورد في المقالات الأخرى، وعَرْض هذه الأمور ـ كما تبدو لي حسب فهمي وتقديري لها ـ عرضاً أميناً، أسلك إليه الطريقة التي نتوخاها الآن في عرض المسائل العلمية. ذلك مع شرحها وتحليلها ومناقشتها، بحيث يتميز الخطأ فيها من الصواب... وقد التزمت في الكتاب ـ مع الحرص الشديد ـ آراء ابن الهيثم نفسه، وطرائق تفكيره، ومقدمات قياسه، وخطوات براهينه الهندسية. وحرصت على أن أورد القوانين التي ذكرها. والقواعد العامة التي طبقها ـ في الأغراض التي أوردها ـ كما نص هو عليها بلفظه؛ وأشرت ـ في ذلك كله ـ إلى مواضع وروده في الأصول».

---

(١٢٣) [قلت: عندي الطبعة الرابعة من هذه الرسالة، نشرت في بيروت ١٩٧٠م. وقد ذكر فيها أن الطبعة الأولى «صدرت في مجلة معهد المخطوطات عام ١٩٥٥ والثانية في القاهرة سنة ١٩٥٥ والثالثة في بيروت ١٩٦٥م. ف].

كسّر المؤلف كتابه على أربعة أبواب: مهد لها في «ابن الهيثم وعلم الضوء قبل عصره»، ثم تحدث عن «ابن الهيثم ومنحى تفكيره»؛ وقد ترجم له ـ في هذا الفصل ـ ترجمة مفصلة؛ ثم تعرض لـ«علم الضوء قبل عصر ابن الهيثم».

وتناول في الباب الثاني: «آراء ابن الهيثم ونظرياته العامة في الضوء». والباب الثالث «في البصر والإبصار من الناحيتين: الطبيعية والنفسية، وفي «أغلاط البصر». والباب الرابع في «انعكاس الضوء».

جاء ـ بعد كل ذلك ـ تذييل تناول فيه المؤلف «نظرية ابن الهيثم في الهالة». . . صدَّر المؤلف كتابه بمقدمة في (١٥) صفحة، تحدث فيها عن ابن الهيثم، وعن بعض من كتب عنه من المستشرقين والعلماء، وشرح منهاجه في مؤلفه؛ ثم تصدى للحديث عن المراجع العربية التي استمد منها بحثه عن ابن الهيثم، وعن بحوثه في علم الضوء وقال: إنه اعتمد في كتابه «على الأصول العربية وحدها دون غيرها».

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٢م
وهو من مطبوعات جامعة فؤاد الأول ـ كلية الهندسة.

لجنة من العلماء

المعجم العسكري: جاء في صدره: «هذا معجم عسكري، يشتمل على نحو أربعين ألف مصطلح، وضع أمامها كلمات عربية أو معربة، هي ـ في نظر العارفين ـ من أصلح الكِلَم وهو لا يقتصر على الألفاظ العسكرية البحتة، بل يتعداها إلى ألفاظ عديدة في علوم مختلفة، لها صلة بالعلوم العسكرية: كالهندسة الميكانيكية، والكهرباء، والجويات والطيران، ومسح الأرضين، والجغرافيا الطبيعية، والطب الجراحي، وحفظ الصحة، والحقوق العامة، والكيمياء، والفيزياء، والرياضة، وهندسة الطرق والجسور، وغير ذلك مما يحتاج إليه أساتذة التعليم في المدارس العسكرية، على مختلف أنواعها ودرجاتها».

وهذا المعجم (إفرنسي ـ عربي)، وقد وضع إبان الوحدة السورية المصرية. وقد جاء في كتاب «المصطلحات العلمية في اللغة العربية»: أن هذا المعجم منقول عن المعجم العسكري الكندي[١٢٤]

في أول المعجم تصدير للمشير «محمد عبد الحكيم عامر» يتلوه مقدمة للفريق «جمال

---

(١٢٤) ص ٦٠ الحاشية

طاهر فيصل» تحدث فيها عن كيفية وضع المعجم، وعن مراجعه حديثاً قصيراً

المعجم جزء واحد، وقد طبع في سنة ١٩٦١م، ولم يذكر مكان طبعه.

يحيى الشهابي

معجم المصطلحات الأثرية: هو بالفرنسية والعربية. جاء في مقدمة المؤلف: «. . . وقد تتبعت مصطلحات هذا العلم عدة سنين، وخرجت أخيراً بهذا المعجم. واعتمدت - في وضع ألفاظه - على أثرين كبيرين لعالم جليل هو (بول ريو)(١٢٥) وهما: معجم الفن والآثار، والمعجم الكثير اللغات لمصطلحات الفن والآثار. . وراجعت معاجم أخرى. . .».

ليس للكتاب إلا فهرس واحد بالعربية مرتب على الحروف. ويضم الكتاب كثيراً من الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٧م

مجلة المجمع

معجم الجيولوجيا: معجم للكلمات الجيولوجية التي أقرها المجمع؛ مرتب على الحروف. وفيه (١٢٠٢) مادة، بالعربية والإنكليزية. وقد أُرْفِقَتْ كل مادة منه بشرح يسير.

يقع هذا المعجم في المجلد السابع عشر من «مجلة مجمع اللغة العربية» ص (١٢٥ - ٢٢٨) أعده للنشر «سعد عبد الكريم»

الأمير مصطفى الشهابي

١٩٦٨م

المصطلحات العلمية في اللغة العربية(١٢٦) «في القديم والحديث» محاضرات ألقاها المؤلف على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية بالقاهرة. وهاك بعض مسائله: (النقلة ووسائل النقل، العلوم الحديثة ومصطلحاتها العربية، عيوب المعجمات العربية المجمع العلمي العراقي، المجمع العلمي العربي بدمشق، مجمع اللغة العربية في مصر، قرارات مجمع مصر العلمية، كتابة الحروف اليونانية واللاتينية بحروف عربية، كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، كتابة الأرقام وتلاوتها، المتخصص والإخصائي والاختصاصي.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق ط. ثانية سنة ١٩٦٤م

---

(١٢٥) Paul Réau.

(١٢٦) في كتاب «تاريخ الأدب العربي في العراق ١/١٣٥»، ٢/١٠٤ فصلان يتحدثان عن المصطلحات العلمية.

عدة أساتذة

نشاط العرب العلمي «في مائة سنة»: فيه تتبع للجهود العربية في مبدان العلوم النظرية والطبيعية. جاء في مقدمة الكتاب: «ان هذه الحلقات الدراسية تستهدف الحقيقة كل الحقيقة. وهي لاتهرب من تقرير الواقع، سيان كان ذلك الواقع مجيداً نيراً، أم خاملاً مظلماً وهي (لاتؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض)، بل تنظر إلى النواحي المشرقة، والنواحي المظلمة من تاريخنا نظرة واحدة: فتفخر بالأولى، وتقذف بالأخرى، وتتحمل مسئولياتها كاملة صريحة...».

يدور الكتاب حول ست موضوعات، كتبها ستة أساتذة، وهذه هي:

١ ـ تاريخ العلوم	قدري طوفان
٢ ـ الكيمياء	الدكتور فاضل الطائي
٣ ـ النبات	الدكتور جان مرهج
٤ ـ الفلك	الدكتور عبد الحميد سماحة
٥ ـ الطب	الدكتور أحمد شوكت الشطي

٦ ـ تطور الفكر العلمي في مائة سنة ـ الدكتور فؤاد صروف

وهذه بعض أبحاثه: (كليات الطب في مصر، وفيه سيرة موجزة لبعض الأساتذة من مؤسسي مدرسة الطب الأميركية في بيروت، مثل: كُرْنيليوس، فانديك، يوحنا ورتبات، جورج بوست، وفيه حديث عن مدرستي الطب في الجمهورية العراقية، وفي الجمهورية السودانية، والجمهورية الجزائرية، ثم حديث مفصل عن كلية الطب في سوريا).

هذا، وقد جاء ـ وراء كل موضوع من مواضيع الكتاب الستة ـ مناقشة الموضوع، ويتضمن نقداً وتعليقات. وأخيراً ثبتٌ بأسماء الكتب التي ألفها العرب خلال مائة سنة، فيما يخص كل موضوع من هذه المواضيع. وعيب الكتاب أنه لايضم إلا فهرساً واحداً فقط.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ١٩٦٣م

أشرف على إخراجه هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأميركية.

سلسلة «كل شيء»

روبرت لِمُن[١٢٧]

الطيور: من أبحـ . رقم عدد الطيور؟، أسرار الطيران، الطائر الصغير الذي يطير القهقرى، حياة بطة، لماذا تهاجر الطيور؟، عجائب نقار الخشب. . .) في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٢م

ترجمة الدكتور «**مصطفى بدران**». رقم الكتاب (٩) **نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين.**

فرديناند لين[١٢٨]

دنيا الحشرات: من موضوعاته: (لماذا تكون الحشرات دائماً صغيرة الحجم؟، دودة القز، الخنافس، وحوش الجو، حياة النحل في الخلية، الزنابير وعاداتها العجيبة، بعض أنواع النمل الغريبة، وفِرَق الحشرات الموسيقية، الموت للذباب. . .). وجاء في الكتاب بعض الصور.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٢م ـ رقمه ٧ وقد نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين

ترجمة الدكتور «أحمد عماد الدين أبو النصر».

جاك كولد[١٢٩]

الراديو والتلفزيون: من أبحاثه: (تحويل الصورة الى كهربا. استقبال البرنامج المطلوب، عمل جهاز راديو سماعة، صمامات الراديو، صمامات التلفزيون، التلفزيون الملون لماذا تصل موجات الراديو إلى جميع أنحاء العالم؟، شرطة الإذاعات اللاسلكية، شرطة النجدة، رحلة إلى القمر)

هذا الكتاب هو **الأول** من سلسلة «كل شيء عن. . .» وقد جاء في أوله كلمتان

---

(١٢٧) Robert Lemmon.

(١٢٨) Ferdinand Lane.

(١٢٩) Jack gould.

قصيرتان عن المؤلف والمترجم، ثم سطر وبعضه عن مصمّم الغلاف، ثم كلمة عن تقديم السلسلة، تلتها مقدمة الطبعة الأولى بقلم «حسن جلال العروسي». يضم الكتاب بعض الصور

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في مصر ط. ثانية سنة ١٩٦٣م

ترجمة «الدكتور محمد صابر سليم»: وقد نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

إيرا م. فريمان(١٣٠)

الكهربا: من أبحاثه: (بدأت بذلك الكهرمان، المغناطيسات، مقاييس ومحركات، المولد الكهربي أفضل من البطارية، التليفون، الصمام الألكتروني، الراديو، والألكترونات والضوء، التلفزيون. . .). فيه بعض الصور. ورقمه (١٣)

طبع في مصر سنة ١٩٦٤م ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

ترجمة «كرم كامل إبراهيم» ومراجعة الدكتور «محمد صابر سليم».

ان تيري هوايت(١٣١)

الصخور المتغيرة: من أبحاثه: (أكثر شيء شائع في العالم، الحرب ضد الصخور، البرّ يثأر لنفسه قاع البحر يبرز، الصخور الزجاجية، متحف في الصخور، بعض المعادن الشائعة المكونة للصخور. . .). فيه بعض الصور. وفي صدره كلمات قصار عن المؤلفة والمترجم والمراجع.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٥ ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين - رقمه ٢٠

ترجمة الدكتور «محمد يوسف حسن».

أرمسترونك سبيري(١٣٢)

الأدغال: في صدره ثلاث كلمات قصار عن المؤلف والمترجم والمراجع. من أبحاثه: (الأدغال الموجودة في العالم، الأشجار والكروم والمطاط، الحيوانات البرية في إندونيسيا، الأدغال الأفريقية، المعيشية في الأدغال. . .)

---

(١٣٠) ira M. Freeman.

(١٣١) Anne Terry White.

(١٣٢) Armstrong Sperry.

جاء في آخره فهرس لأهم الكلمات والمصطلحات الواردة بالكتاب، وجاء فيه بعض الصور

طبع الكتاب سنة ١٩٦٦ في مصر، ورقمه ٢٤ ونشرته مؤسسة فرانكلين
ترجمة الدكتور «علي علي المرسي» ومراجعة الدكتور «محمد صابر سليم».

آن تيري هوايت[١٣٣]

النجـوم: في أوله كلمتان قصيرتان عن المؤلفة وعن المترجم، بعدهما مقدمة قصيرة جداً للمترجم. وهاك بعض موضوعاته: (أين موقعنا من العالم؟، أقرب جار لنا، قواعد المرور في السماء، عطارد، هل يوجد بالمريخ مخلوقات عاقلة؟، السيار ذو الحلقات، ثلاثة استكشافات، المذنبات والنيازك، أحجام ولمعانها وسرعتها، مجرتنا ومجرات أخرى، هل توجد عوالم أخرى يقطنها بشر؟ . . .). يلي كل أولئك فهرس لأهم الكلمات والمصطلحات الفلكية الواردة بالكتاب. يضم الكتاب بعض الصور.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٦م، ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ط. ثانية
ترجمة «إسماعيل حقي» - رقم الكتاب ٤.

رايموند هولدن[١٣٤]

البعثات العلمية الشهيرة: في أوله كلمتان قصيرتان عن المؤلف والمترجم. وإليك بعض أبحاثه: (رحلة إلى أعماق البحر، قهر جبل ماكينلي، اكتشاف قبرتوت غنخ آمون، البعثة الكندية للقطب الشمالي «١٩١٣ - ١٩١٨» . . .). في الكتاب بعض الصور.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٤م ورقمه ١٨ - نشرته مؤسسة فرانكلين
ترجمة الدكتور «سيد رمضان هدارة».

فليتشر برات[١٣٥]

أشهر المخترعين ومخترعاتهم: في صدره كلمتان قصيرتان تدوران حول المؤلف والمترجم. وهذه بعض أبحاثه: (المفرقعات والطباعة والتليسكوب، من السفينة الشراعية إلى الطائرة،

---

(١٣٣) Anne Terry White.

(١٣٤) Raymond Holden.

(١٣٥) Fletcher Pratt.

استكمال السحر بالكلمات والأسلاك، مخترعات للمنزل، الصلب وناطحات السحاب، مخترعات عسكرية، عجائب حديثة. . .). في الكتاب بعض الصور.

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٤م ـ رقمه ١٥، ونشرته مؤسسة فرانكلين ترجمة: عميد أركان حرب «محمد عبد الفتاح إبراهيم».

روي تشابمان اندروز[١٣٦]

١ ـ **الوحوش الغريبة في الماضي**: جاءت في أوله كلمات ثلاث عن المؤلف والمترجم والمراجع. وهذه بعض أحاديثه: (قراءة السجل الحفري، في عصر الثدييات وحش بلوخستان، الخرتيت المتجول، ماموث في ثلاجة، قصة الحصان، بعض وحوش شديدة الغرابة، وحوش ورجال وكهوف. . .). في الكتاب بعض الصور، ورقمه (٢٣).

طبع في مصر سنة ١٩٦٦م ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ترجمة الدكتور «محمود محمد رمضان» ومراجعة الدكتور «كامل منصور».

روي تشابمان اندروز[١٣٧]

٢ ـ **الحيتان**: جاءت في أوله كلمتان قصيرتان عن المؤلف والمترجم. وإليك بعض أحاديثه: (حيوان البر الذي نزل إلى البحر، صيد الحيتان على مر السنين، عادات الحوت الأحدب، أكبر الحيوانات التي عاشت، إعادة اكتشاف حوت منقرض، وحش المحيط الغريب، خنازير البحر والدرافيل. . .). في الكتاب بعض الصور، ورقمه (١٤).

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٤م، ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ترجمة الدكتور «محمد صابر سليم».

روبرت لِمْن[١٣٨] أو: (لِمُّون)

١ـ **الغريب في عالم الحيوان**: في صدره كلمتان قصيرتان عن المؤلف والمترجم. وهذه بعض موضوعاته: (عالمنا المذهل، غرائب الصحراء، نحو القطبين الشمالي والجنوبي، وحوش اليابسة، سكان الأرض والأشجار، حيوان لاندري ماهو. .).

---

(١٣٦)، (١٣٧) Roy Chapman Andrews.

(١٣٨) Robert Lemmon.

جاء في الكتاب بعض الصور، وكان رقمه (١٢).

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٦٤م، ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين ترجمة الدكتور «كامل عطا».

٢ ـ الفراشات وأبو دقيق: في أوله ثلاث كلمات قصار عن المؤلف والمترجم والمراجع. ودونك بعض أبحاثه: (هل هي فراشة أو أبو دقيق؟، الفراشات التي تطير ليلاً، فراشة سيكروبيا ذات الحجم الكبير، صانع حرير مشهور، بعض أنواع الفراشات الهاموشية العجيبة، استعمالات غريبة للحرير، عندما تحتاج زهرة إلى صديق...).

في الكتاب بعض الصور، وذو رقم (١٩).

طبع في مصر سنة ١٩٦٥م، ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ترجمة الدكتورة «سميرة الزيادي» ومراجعة الدكتور «محمد صابر سليم».

بسي م. هخت[١٣٩]

الثعابين: في صدره نزرث كلمات قصار تدور حول المؤلفة، والمترجم، والمراجع. وهذه بعض موضوعاته: (كانت لها أرجل في وقت ما، ماطولها وماعمرها؟، ماذا تأكل؟ أسرة البوا، الثعابين العادية، السم هو سلاحها، ثعابين البحر ـ حقيقة وخيال، الأفاعي، الأفاعي ذات الحفر، ثعبانك الأليف...). في الكتاب بعض الصور؛ ورقمه (٢١).

طبع في مصر سنة ١٩٦٥م، ونشر بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ترجمة الدكتور «عبد الحليم كامل» ومراجعة الدكتور «محمد صابر سليم».

جوديث راندال[١٤٠]

الوراثة[١٤١]: جاء في أوله كلمات ثلاث قصار تدور حول المؤلفة، والمترجم، والمراجع. وهذا بعض ماجاء فيه: (مندل مؤسس علم الوراثة، كيف تنقسم الخلايا؟، العالم يكتشف

---

(١٣٩) Bessie M. Hecht.

(١٤٠) Judith Randal.

(١٤١) مثله في «تاريخ الحضارات العام ٨٠١/٧»، و«طبيعة الكائنات الحية ١٦٩»، «مبادىء علم البيولوجيا ١١٧»، «مختارات المقتطف ٢٠٥»، «الجديد في دنيا العلوم ١٦٣»، «قادة العلوم ١٧٩»، «عمالقة العلم ٢٢٣»، «سبعة من علماء الحياة ٦٧»، «موسوعة تاريخ العالم ١٤٦١/٥».

مندل، ذباب الفاكهة في المعمل، تغيير الجينات، الوراثة والتطور، ثورة في علم الأحياء، حل الطلاسم، مصانع داخل الخلية، الفيروسات والوراثة، الوراثة ومستقبلنا. بعض الأحداث الهامة في تاريخ علم الوراثة. . .). في الكتاب بعض الصور، ورقمه (٢٥).

طبع في مصر نفسه ١٩٦٨م، ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر. ترجمة الدكتور «حسين فهمي فراج» ومراجعة الدكتور «كامل منصور».

إيساك أسيموف[١٤٢]

داخل الذرة: هو من الكتب المبسَّطة. وهذا بعض ماجاء فيه: (محتويات الذرة، الهيدروجين الثقيل والماء الثقيل، كيف اكتشفت النظائر؟، نوع جديد من الطاقة، عمر الذرات، العناصر المشعة، القذائف الذرية، تحطيم الذرة، الطاقة الذرية، الأخطاء الذرية، القنبلة الذرية، التساقط الذري أسوأ الأخطار على الإطلاق، أمل الطاقة الذرية. . .).

جاء في آخر الكتاب ملحق بأسماء المصطلحات الواردة في الكتاب، يليه جدول بالعناصر الواردة فيه ولكن جاء الكتاب خلواً من فهرس الموضوعات.

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في لبنان ط. أولى سنة ١٩٦٤م

عدة علماء

أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب: مجموعة ضخمة من المحاضرات تتحدث عن «تاريخ العلوم عند العرب». ألقيت في جامعة حلب»، وتشمل: الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، الفلك، الجيولوجيا، النبات، الحيوان، الهندسة الميكانيكية، وسواها. . . ».

وقد اشترك في الندوة (٦٥) باحثاً من العرب والأجانب، قدموا (٣٦) بحثاً باللغة العربية. أقيمت هذه الندوة في جامعة حلب، في (٥ - ١٢) نيسان (١٩٧٦)م.

وهاك بعض ماجاء في تلك الأبحاث: (مكانة العرب في تاريخ العلوم، أبو يوسف الكندي ورسالته في الشعاعات، ابن الشاطر الرياضى الفلكي، نظرية فيثاغورث الجديدة لثابت بن قرة، تاريخ الجبر واختراع الكسور العشرية، دستور المنجمين، دراسات البيروني في الطبيعات، صناعة السيوف الدمشقية، رسالة في الكوليرا، أرجوزة الشيخ الرئيس ابن

---

(١٤٢) Isaac Asimove.

سينا في الطب، إبداع الرسول العربي في فن الصحة والطب الوقائي، مكانة الأفكار الاقتصادية لابن خلدون في الاقتصاد السياسي...».

الكتاب في (٩٧٠) صفحة، ويضم بعض الصور.

طبع الكتاب في مطبعة جامعة حلب سنة ١٩٧٧م

الطب والأمراض

ثابت بن قرة
٢٨٨

الذخيرة «في علم الطب» : يبحث في علاج الأمراض بوجه خاص. وقد ألفه «ابن قرة» لابنه «سنان». والكتاب يتألف من (٣١) باباً، وإليك بعضها:

(في جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة، في حفظ الشَّعْر على حاله الطبيعية. في السكتة والفالج، في الماليخوليا والأبليهيسا، في أمراض العين، في أمراض الأذن، في أمـراض المعـدة، في أنواع القولنج، في أمراض النساء، في الجذام والبرص، في السموم الملسـوعـة والمشروبـة، في صفة طبائع الألبان ومنافعها ومضارها، في صفة طبائع الأنبذة ومنافعها ومضارها، في الباه. . .).

في آخر الكتاب فهرس عام هام جداً في (٤٢) صفحة، يتضمن جميع أسماء الأمراض والأدوية والنبات ونحوها: باللغتين العربية والإنكليزية، وجعل ترتيبه على الحروف العربية، جاء بعده مقدمة الكتاب بالإنكليزية بقلم ناشره.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٢٨م

نشره الدكتور «جورجي صبحي»، والكتاب من مطبوعات الجامعة المصرية.

أحمد بن محمد «الغافقي»
نحو ٥٦٠

منتخب كتاب «جامع المفردات» : انتخبه «ابن العبري» المتوفى سنة (٦٨٥)هـ. جاء في مقدمة الكتاب للناشرَيْن: «وقد ظهر لنا من دراسة هذا الكتاب. أن مؤلَّف ابن البيطار [١]، ماهو إلا نسخة كاملة له، زيد عليها بعض ملاحظات من المؤلفين الذين خَلفَوا الغافقي؛ ومن النادر جداً أن يعثر الإنسان على ملاحظة شخصية لابن البيطار نفسه، كما أن كتاب الغافقي كذلك، ماهو إلا شرح للترجمة العربية لديوسقوريدس [٢] زائداً عليها أسماء نباتات وأدوية أخرى منتخبة نتيجة اتساع المعلومات لأطباء العرب في فن العلاج».

---

(١) المسمى «الأدوية المفردة» وهو المعروف بـ «مفردات ابن البيطار»

(٢) له كتاب في الحشائش والأدوية المفردة، وقد اهتم به العـرب اهتماماً كبيراً، وكان معين العرب في العقاقيـر (انظر تاريخ النبات عند العرب ص ٣٨).

يقول «ألدوميلي»[٣] في كتابه «العلم عند العرب»، في أثناء حديثه عن «الغافقي»: «وهو مشهور ـ على وجه الخصوص ـ بكتابه (الأدوية المفردة). وقد وصف فيه النباتات التي ذكرها، وصفاً بالغ الدقة (فيه أحسن الأوصاف عند العرب)، وذكر أسماءها بالعربية، واللاتينية، والبربرية. ولاأثارة من الشك ـ تبعاً لماير هوف[٤] ـ في أن هذا العالم، يعد أعظم الصيدليين أصالة، وأرفعَ النباتيين مكانة في العصور الوسطى الإسلامية»[٥].

يتضمن الكتاب (٢٨٤) مادة، تتصل بأسماء الأدوية والحشائش والنباتات ونحوها: يشرحها المؤلف، ويشير ـ في أثناء ذلك ـ الى من ينقل عنهم من العلماء.

وقد طبع من الجزء الأول أربعة أقسام، وهاك مضامينها:

القسم الأول: حرف الألف ـ طبع سنة ١٩٣٢م

القسم الثاني: حرف الباء والجيم ـ طبع سنة ١٩٣٧م

القسم الثالث: حرف الدال ـ طبع سنة ١٩٣٨م

القسم الرابع: حرف الهاء والواو ـ طبع سنة ١١٤٠م

وجاءت مع هذه الأقسام العربية ترجمتها إلى الإنكليزية مع تعليقات وشروح. وهاك ماقال الناشرون في مقدمتها: «وقد كانت ترجمتنا إلى الإنكليزية حرفية بقدر الإمكان، وبدون إخلال بقواعد اللغة الإنكليزية. أما شروحنا على مختلف الأدوية، فهي في غاية عن الأهمية، لأننا نعتقد أنه إذا طبعت المؤلفات العربية العلمية بدون شروح، أدت إلى الوقوع في خطأ كثير. وقد كان إعدادنا لهذه الشروح من أصعب الأمور لأننا احتجنا ـ في ذلك ـ إلى مؤلفات عديدة، ذكرنا أسماءها في مقدمة الكتاب[٦]. وقد اجتهدنا أن نضبط ـ في الأحوال الممكنة ـ الأسماء المصرية القديمة، أو الحديثة (القبطيّة) للأدوية، وذكرنا بجانبها الاسم اليوناني، واللاتيني، والعربي، والفارسي، والتركي، والإنكليزي، والفرنساوي والألماني».

طبع الكتاب خالياً من الفهارس جملة، وأي عيب أكبر من هذا؟

طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٣٢ ـ ١٩٤٠م

نشره مع ترجمته الإنكليزية وشروحات: الدكتوران «ماكس مايرهوف[٧]، جورجي صبحي»

والكتاب من مطبوعات الجامعة المصرية (كاتبة الطب).

---

(٣) Aldo Mieli مستشرق إيطالي

(٤) الدكتور Max Meyerhof مستشرق ألماني

(٥) ص ٤٠١

(٦) كل هذه الشروح إنما جاءت في الترجمة الإنكليزية، أما النص العربي فهو خلو من كل أولئك.

(٧) Max Meyerhof مستشرق ألماني.

موسى بن عبد الله «الإسرائيلي القرطبي»
٦٠١

شرح أسماء العَقَّار: جاء في مقدمة المؤلف: «قصدي - في هذه المقالة - شرح أسماء العقاقير الموجودة في لدينا».

في الكتاب (٤٠٥) مادة، ليس في شروحها تجانس بالقياس الى الطول: فبينما يضم شرح بعض أسماء النبات كلميتين فقط، يضم بعضها الآخر مقدار (١٥) سطراً.

ويقول - في المقدمة أيضاً: «. . . وأعْتَمِد - في شرح هذه الأسماء - على كتاب (ابن جلجل) في شرح العَقَّار، وكتاب (أبي الوليد ابن جناح)، والكتاب الجامع الذي ألفه بعض المتأخرين في الأندلس، وهو المسمى بـ(الغافقي)[٨]، وعلى ماذكره (ابن وافد)، و(ابن سمجون)، وأضفت إلى ذلك ماهو مشهور معلوم عند الجمهور في بلاد المغرب. . . ».

الكتاب مرتب على حروف (أبجد هوز. . . قرشت. . . خ، غ). أما مقدمته فجاءت بالفرنسية، في آخره، ولم يجيء فيه إلا فهرس واحد للمواد.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٠م
نشره وصححه وراجعه على النسخة الوحيدة المحفوظة
باستانبول «ماكس مايرهوف»[٩].

الدكتور أحمد عيسى
١٩٤٦م

آلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب: الكتاب محاضرة في (٢٢) صفحة، ألقيت على أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، بمناسبة انتخاب المحاضر عضواً بالمجمع.

جمع - في هذه الرسالة - ماكان يعرفه العرب من الآلات والأدوات الطبية، وذَكَر مواضع استعمالها، ونَقَل صُوَرها. قال في المقدمة:

«وقد رميت بذلك إلى غرضين: الأول تذكير الأذهان بماكان عليه السلف الصالح من علم ومعرفة وحذق ومهارة؛ الثاني، التسهيل على المشتغلين بالنقل والترجمة في عملهم، وفتح الطريق أمام أعينهم».

---

(٨) هو الكتاب السالف الذي تحدثنا عنه.

(٩) Max Meyerhof مستشرق ألماني.

ثم ساق أسماء الآلات مرتبة على حروف المعجم، أدرج بعدها صور هذه الأدوات في عدة لوحات كبيرة.

طبع الكتاب في مصر من غير تاريخ.

أدوار كرانفيل براون[١٠]
١٩٢٦م

الـطب العربي[١١]: يتضمن هذا الكتاب أربع محاضرات ألقاها المؤلف في كلية الطب الملكية في لندن، بين سنتي ١٩١٩ - ١٩٢٠م

ويدور أكثـر هذه المحـاضرات على معنى لخصه هو بقوله: «وهذا التراث العلمي المكتوب باللغة العربية، كان جُلُّه قد أُنتج من قِبَل فرس وسريان ويهود؛ ولحدٍ ما من قِبَل يونان، وعدد ضئيل جداً من هؤلاء كانوا عرباً أقحاحاً»[١٢].

ومن ذلك أيضاً استشهاده بكلام للجاحظ يدور حول عدم الثقة بالأطباء العرب، حتى من قِبَـل العـرب أنفسهـم[١٣]. ونص آخـر لابن خلدون يستخف فيه بطب النبي، ويقول: اننا غير ملزمين باتباعه.[١٤].

مثل هذا يجعلك تحس - وأنت تقرأ كتابه - أن المؤلف لايسره أن يُنْسَب المجد في شيء إلى العرب أو إلى الإسلام.

وكان مماجاء في محاضراته: حديث عن إحراق مكتبة الإسكندرية، وتراجم: لعلي بن رَبَن الطبري، وأبي زكريا الرازي، وعلي بن العباس المجوسي، وابن سينا.

وتحدث عن غيرهم من الأطباء أحاديث موجزة. وقد أورد المترجم - في آخر الكتاب - (٦) تعليقات رد فيها على صاحب الكتاب. جاء بعدها (٤) فهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بغداد سنة ١٩٦٤م
نقله إلى العربية وعلق عليه الدكتور «داود سلمان علي».

---

(١٠) g. Browne مستشرق إنكليزي.

(١١) متله في «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٨ / ٣٨٠)، «تاريخ الجاهلية (١٦٦) تاريخ التمدن الإسلامي ٣ / ٥٦ ، ٢٠٢) تراث الإسلام (٤٤٥)، تاريخ العرب لحتي ٢ / ٤٤٤ مجلة المجمع ٢٨ / ٤٣.

(١٢) ص ١٣.

(١٣) ص ١٤ - ومثله «الرسالة المصرية ٣٤.

(١٤) ص ١٨ . ومثله في «دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٤٩٦ ط. ٢

الدكتور أحمد حمدي الخياط

معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية «في فن الجراثيم»: معجم صغير، يتضمن كل مايتصل بفن الجراثيم. وهو قسمان، الأول: (عربي ـ فرنسي)، مرتب على الحروف العربية، والثاني (فرنسي ـ عربي)، وقد رتب على الحروف الفرنجية.

طبع هذا المعجم في دمشق سنة ١٩٥٣م

الدكتور حسني سبح

معجم الألفـاظ والمصطلحات الفنية: هو على نسق المعجم السالف، قسمان أيضاً (عربي ـ فرنسي)، (فرنسي ـ عربي)، وهو في ثلاثة أجزاء صغيرة، وإليك مضمون كل جزء منها:

أمراض الجملة العصبية ـ الأمراض الإنتانية والطفلية ـ أمراض جهاز التنفس[١٥].

طبعت هذه الأجزاء الثلاثة في دمشق سنة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧م

عمر رضا كحالة

الألفـاظ المعـربـة والموضوعة: تدور ألفاظه حول علم النبات، والحيوان، والطب، وطبقات الأرض. . . وسواها. جاء في مقدمة الكتاب: «هذا معجم صغير للألفاظ المعربة والموضـوعـة، التي وردت في السنـوات العشر الثـالثـة من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق[١٦]. وقد جمعتُ هذه الألفاظ ورتبتها على حروف المعجم، وأثبتُ في ذيلها رقمي المجلد والصفحـة من المجلة، ليرجـع إليها الباحث. . . وإتماماً للفائدة فقد ألحقتُ بهذا المعجم فهرساً للألفاظ الأجنبية الواردة في السنوات العشر الثالثة من المجلة، وذكرت بجانبها أرقام الصفحات الواردة في لمعجم».

هذا وقد جاء ـ أمام كل لفظة معربة أو موضوعة ـ مايقابلها بالفرنسية أو الإنكليزية. وجاء ـ في آخر هذا المعجم ـ ملاحظات واستدراكات على كلماته، في (٧) صفحات، كتبها «مصطفى الشهابي»، فيها تصويب أو ترجيح لبعض مصطلحات هذا المعجم.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق سنة ١٩٦٣م

---

(١٥) في مقدمة كتاب الأمراض المعدية في الأقطار العربية، تعريب كثير من الألفاظ الطبية الأعجمية.

(١٦) وذلك من سنة ١٩٤٦ ـ ١٩٥٥ م.

مرغريت كلارك[١٧]

الطب الحديث[١٨]: في صدره كلمتان قصيرتان عن المؤلفة والمترجم في صفحة واحدة. أما الكتاب فيضم تقريراً عن تقدم الطب في السنين العشر الأخيرة، وإليك بعض فصوله:

(أنت وقلبك وشرايينك، لغز السرطان، الانتحار أو مأساة إتلاف الذات، التهاب المفاصل والروماتزم، البول السكري، الفيروس، النساء وأمراضهن، الأغذية التي تنقص الوزن، كيف تصنع الأدوية، الأمراض التي لم تقهر بعد...).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٣م

ترجمة الدكتور «محمد نظيف» وقد نشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

برنارد كلمسر[١٩]

جسم الإنسان: جاء في صدره كلمتان قصيرتان في صفحة واحدة حول المؤلف والمترجم. وإليك بعض موضوعاته: (كيف ينمو جسمك؟، لماذا تأكل؟ لماذا نشرب؟ لماذا تتنفس؟، كيف يتغذى الجسم؟، كيف يعمل القلب؟، العظام العجيبة، العضلات والجلد، الأعصاب، والمخ، والأذنان، والعينان...). الكتاب من (سلسلة كل شيء)، ورقمه (٨)، وقد جاءت فيه بعض الصور.

طبع في مصر سنة ط. ثانية سنة ١٩٦٦م، ونشرته مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

ترجمة الدكتور «صلاح الدين سلامة».

فلاديمير زيلينين

وسائل تقوية القلب: هو من الكتب المفيدة الممتعة؛ وهاك بعض أبحاثه: (تأثير الجهاز العصبي في عمل القلب، الدورة الدموية الكبرى والصغرى، الضغط الدموي، جهاز الدورة الدموية في الطفولة وفي الشيخوخة، التغذية، تقوية الجسم، العمل والراحة، مكافحة الإدمان على المشروبات الكحولية والتدخين، أمراض القلب والأوعية الدموية، تصلب الشرايين، الانسداد التاجي، أمراض عضلة القلب، معالجة أمراض جهاز الدورة الدموية في المصحات، منجزات الطب في علاج جهاز الدورة الدموية...).

---

(١٧) marguerite clark

(١٨) في كتاب «تاريخ الحضارات العام ٧/٧٩٤ بحث عنوانه (توسع علم الحياة وثور الطب).

(١٩) Bernard glemser

جاء في آخره فهرس للمصطلحات الطبية : باللغتين العربية والإنكليزية .

الكتاب جزء واحد صغير، وقد طبع في موسكو من غير تاريخ

ترجمة : الطبيب «ك . د . أرسلانيان» .

اليزابث رايدر مونتكومري [٢٠]

قصة الاكتشافات الطبية الكبرى : جاء في مقدمة المترجم : «والكتاب يروي - بطريقة مبسطة ، وبأسلوب سهل - قصة بعض المعارك الهامة التي انتصر فيها العلم الحديث على الأمراض والآلام البشرية» . ففي الكتاب إذاً سِيرَ هؤلاء العلماء الذين خطوا بالطب تلك الخطوات الرائعات . وإليك بعض هذه الأبحاث :

(اكتشاف الدورة الدموية ، السَّمَّاعة الطبية ، الترمومتر الطبي رَسَّام القلب الكهربائي ، الأنسولين ، الأنيمياء الخبيثة ، الرئة الحديدية ، المكرسكوب ، كرات الدم البيضاء ، الراديوم ، أدوية السلفا ، البنسلين[٢١] ، التخدير ، الإبرة تحت الجلد ، القفازات الجراحية ، أشعة× ، التخدير الموضعي ، تقويم الأسنان ، فصائل الدم ، جراحة التجميل ، جراحة المخ ، التحصين ضد الدفتريا ، معهد روكفلر للأبحاث الطبية ، الفيتامينات ، بنك الدم . . .) .

وقد أدرج في الفهرس - مع كل بحث - سنة الكشف أو الاختراع . يضم الكتاب بعض الصور . وفي آخره مراجع جُعلت ثلاثة أصناف :

للقارىء العادي ، وللأطباء ، وللفتيات والفتيان .

الكتاب جزء واحد ، وقد طبع في مصر سنة ١٩٥٩م

ترجمة الدكتور «كمال سعيد» ونشر بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين .

الدكتور محمد عبد الحميد

الأمراض المعدية : فيه أحاديث عن (٢٦) مرضاً معدياً . من بينها : (الحمى التيفودية ، الدفتريا ، ذات الرئة ، الجدري ، الأنفلونزا ، الملاريا ، الطاعون ، السل الرئوي ، الكَلَب ، الجَرَب ، القرعة . . .) .

وقد افتتح المؤلف كتابه بحديث عن «الميكروب والعدوى» ، واختتمه بـ «اتّقاء

---

(٢٠) Elizabeth Rider Montgemery

(٢١) مثله في «الكفاح من أجل الحياة ٨٦» .

الأمراض المعدية ومقاومتها». جاء في كتابه بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ثانية سنة ١٩١٤م

الدكتور حبيب صادر

الأمراض المعدية في الأقطار العربية: قال المؤلف في مقدمة كتابه:

«رأيت أن أجمع في كتاب خاص كل الأمراض التي تنتشر بواسطة العدوى في الأقطار العربية، وأوضحت ـ بإسهاب ـ كيفية انتشارها في بلادنا. ثم ذكرت ـ باختصار أيضاً ـ كيفية ذلك في البلدان الأجنبية. واتبعت ـ في درس هذه الأمراض ـ طريقة علمية محضة: ذكَّر فيها ـ بالتتابع ـ ماهية الداء، ثم سببه، ثم الجرثومة وشكلها ولونها، وطرائق صبغها، وطرائق زرعها، وكيفية تشخيصها، والتلقيح ضدها: وغيرها من الأبحاث الفنية الحديثة. ثم ذكرت الأعـراض بكـل اسهـاب أيضاً، ثم الإنذار وسير المرض، ثم التشخيص بأنواعه: مثل التشخيص العياني والجـرثومي والكهربائي وتفاعلات الدم، وكل ماهو معمول به حديثاً لتشخيص ذلك المرض؛ ثم العلاج بأنواعه أيضاً. . . ثم طرق الوقاية على اختلاف أنواعها؛ وهنا أضفت أيضاً ماينبغي صنعه ـ خاصة في الأقطار العربية ـ لأن طرق الوقاية تختلف مع العادات والظروف. . . وقد اختصرت أيضاً ـ للغاية ـ بعض الأمراض المعدية التي تكثر في أوربا ولاتحدث عندنا».

وقد أدرج ـ في المقدمة ـ محاضرة ألقاها في جمعية الأطباء والصيادلة في بيروت، تتضمن اقتراح أسماء عربية لكثير من الكلمات الطبية المستعملة، وكان في اقتراح كلماته هذه، كثير من التوفيق.

يتضمن الكتـاب بعض الصـور، وأحـاديث عن (٤٨) مرضـاً معدياً، من بينها: (التيفوئيد، الكوليرا، الأنفلونزا، التيفوس، الحمى الصفراء، السل الرئوي، الطاعون، الكزاز، الخناق، البرداء، البلهارزيا[٢٢] السيفيليس، السيلان، حبة حلب، ديدان الأمعاء، مرض النوم، التراخوم، الجرب، داء القرعة. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ١٩٣٣م

الدكتور بشير العظمة

السِّل «الوقاية والشفاء»: هو رسالة صغيرة، وهذا بعض ماجاء فيها: (سراية المرض والوقاية منه، سل الكهولة هو يقظة إصابة الطفولة،عدوى السلّ مميتة للطفل لكنها غير خطيرة

---

(٢٢) مثل ذلك في «أنت والعلم ٨٦»

على الكـاهل، كيف يأمن الصحيح الإصابة؟، الصحة التناسلية، تشخيص المرض، لم يعرف للسل لقاح أو دواء شاف، ليس للإقليم والعيش في الهواء الطلق إلا دور ثانوي على مساعدة البدن للتغلب على المرض، غذاء المصاب، مايجب على المريض لدى ظهور الدم في قشعـه، مداواة السل الرئوي بالريح الصدرية الصناعية، مهنة المريض، هل يسمح لبعض المرضى ـ بعد شفائهم ـ أن يعيشوا حياة اجتماعية طبيعية؟. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في دمشق ط. ثانية سنة ١٩٣٧م

الدكتور فخري

الأمراض التناسلية «علاجها وطرق الوقاية منها»: أصل الكتاب محاضرات ألقاها المؤلف في الجامعة المصرية سنة ١٩٢١ ـ ١٩٢٢م.

وفيه حديث مفصـل عن: (الزهري، عرض السيلان عند الذكور، وعند الإناث القرحة الرخوة، الأمراض التناسلية والإذن بالزواج، طرق الوقاية من الأمراض التناسلية. . .).

جاء ـ في آخر الكتاب ـ فهرس للمصطلحات الفنية: باللغتين العربية والإنكليزية، وجاء في الكتاب بعض الصور، وجاء ـ وراء كل بحث ـ أهمُّ مراجعه.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر ط. ثانية ١٩٣١م

الدكتور كامل لبيب

ضبط التنـاسـل ومنـع الحمـل: الكتاب قسمان، تناول **الأول**: الناحية الاجتماعية والاقتصادية للموضوع، وهو في (١٦) صفحة، وقد كتبه «سلامة موسى»، وعالج القسم **الثاني**: الناحية الطبية الفنية للموضوع، وهو في (٢٣) صفحة، وقد كتبه الدكتور «كامل لبيب». وهاك بعض ماجاء في الكتاب:

(مـالتـوس، كثـرة النسـل وضررهـا، الزواج الباكر والزواج المتأخر، المنزل المائج بالأطفال، الوطنية وضبط التناسل، الأسباب التي تدعو إلى منع الحمل، أعضاء التناسل في الأنثى ووظائفها، الجماع وشروطه الصحية، الطرق العادية لمنع الحمل، الطرق الحديثة لمنع الحمل، معلومات هامة. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر من غير تاريخ.

حسن عبد السلام

الكيمياء ومسائل الحياة اليومية: كتاب جيد التأليف، يبحث في التطبيقات العملية للكيمياء: في المنزل، وفي الصناعة، وفي الطب، وفي الزراعة، وفي كثير من الحياة العملية.

وهذا بعض ماجاء فيه: (عملية الاحتراق في الجسم، الجهاز الهضمي، الغدد، الهرمونات[٢٣]، المواد الدهنية، الزبدة الصناعية، الأملاح المعدنية في الطعام، الهضم، الامتصاص، البول السكري[٢٤]، الفيتامنيات[٢٥]، التغيرات الكيميائية عند الطهي، الأطعمة القلوية والحامضية، تركيب اللحوم، النباتيون، العقاقير، العقاقير المحضرة بالتركيب الكيميائي، القهوة والشاي، والدخان، المورفين والهروين والكوكائين، السموم/الفحم الحجري ومنتجاته، الأسمدة، المفرقعات، العقاقير، الروائح العطرية، اقتناص النتروجين الجوي، صناعة الفخار، صناعة الزجاج، التركيب الكيميائي لبعض مستحضرات التزيين، جوائز نوبل[٢٦] . . .).

فالكتاب إذاً قسمان: الأول يتناول الطب ـ وهو الذي يهمّنا هنا. والثاني يتناول الصناعة، ولهذا أدرجناه أيضاً في باب (العلوم وتاريخ العلوم)[٢٧]. في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٥م

٢ ـ الأغذية: هو من الكتب الجيدة المفيدة: يتناول أنواع الأغذية، وتركيبها الكيميائي، وقابليتها للهضم، وآثارها في الجسم، وصلاحيتها للتغذية.

وقد سار فيه المؤلف على نسق كتابه السالف. قال في المقدمة:

«وقد رأيت أن أبسِّط أسلوبه وعباراته لكي يسهل فهمه، ويتمكن القارىء العادي من تتبع ماجاء فيه . . . وقد لايجد القارىء ـ الذي لم يدرس الكيمياء ـ لذة في قراءة الفصول الأولى من هذا الكتاب، لأن مادتها علمية، وبها بعض الاصطلاحات الكيميائية التي ليس له بها

---

(٢٣) مثله في «الفتح مستمر ٤٨»، «عناصر الحياة ١٣١»، «الجديد في دنيا العلوم ١٧٥، قصّة العقاقير ١٩٩،

(٢٤) مثله في «الأغذية ٩١»، «الطب الحديث ٢١٢»، التداوي بلا دواء ١٧٨

(٢٥) مثله في «قصة الاكتشافات الطبية الكبرى ٢٠٦»، «عناصر الحياة ١٠١»، «الأغذية ١٥٧، «الكفاح من أجل الحياة ٣٤٣»، آفاق العلم الحديث ١٤٥»، «مختارات المقتطف ٥٢»، «مبادىء علم البيولوجيا ٦٢ وسائل تقوية القلب ٧٧»

(٢٦) تقع هذه في صفحة ٢٨٢، ومثلها في «قادة العلم في العالم الجديد ١٧ الموسوعة العربية الميسرة ١٨٥٣

(٢٧) انظره في صفحة ٥٥٤

معرفة». وهذه بعض موضوعاته:

(الأغذية النقية أجو المكررة، الأغذية الحية والأغذية الميتة، السمن والسكر والدقيق، البول السكري، اللحوم، النباتيون، اللبن، ضغط الدم، الإمساك، فصل في الفيتامينات، فصل في خلط الأغذية، قواعد التغذية الصحيحة...).

وقد لخص في «قواعد التغذية الصحيحة» أهم القواعد، وجعلها في (١٧) فقرة. وفي الكتاب ذيلان: يتضمن **الأول** جدولاً لتركيب الأغذية. ويتناول **الثاني أقوال** أطباء العرب في بعض الأغذية.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٤٤م

الدكتور صبري القباني

١ - الغذاء لا الدواء: جاء في مقدمته: «وبعد، فها هو الكتاب بين يدي القارىء اليوم، وأستطيع أن أقول - بكل تواضع - إنه دستور غذائي كامل، يستطيع كل مواطن أن يستفيد منه أكبر فائدة، إذا وعى ماتضمنته دفّتاه من معلومات أسهم في كشفها والوصول إليها، آلاف العلماء والأطباء منذ فجر التاريخ».

يتناول المؤلف في حديثه: الفاكهة والخضروات والأطعمة والمأكولات في نحو (٢٠٠) نوع[٢٨]. منها: (البرتقال، المشمش، الموز، المانجو، قصب السكر، المربيات، الجزر، البندورة، الفجل، الفليفلة، الشوندر، الأطعمة المحفوظة، الخضار والزحار، البطاطا، الكستناء، الفستق، البرغل الزيوت النباتية، القهوة، العرقسوس، الكمون، البابونج، العسل، الجبن، البيض اللحوم...). وقد جاء في الكتاب بعض الصور الملونة الجميلة.

الكتاب جزءان في مجلد واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٦٥م

٢ - طبيبك معك: أبحاث طبية موجزة، تتصل بحياة الإنسان: الصحية والوقائية. كتبها المؤلف بأسلوب سهل جميل.

من موضوعاته: (احذر استعمال أي دواء، لاتمش بعد العشاء، البيرة أشد المسكرات ضرراً، كافح الشيب في رأسك، لاتخف من الضغط، السل يلقي سلاحه، كيفية استعمال الـ «د.د.ت»، نضال العلم ضد الموت، الغذاء الذهني يطيل العمر ويصفي العقل، المثلجات هي ألد أعدائنا، حبتان تكفيان شفاءك من الخمرة لاتخش ارتفاع الحرارة بل اخش

---

(٢٨) [قلت: في الأصل «نوعاً» سهو من المؤلف - الصابوني - فصححناه - ف]

هبـوطهـا، التـدفئـة ألـد أعـداء الإنسـان، الأغذية الدّسمة تقصر العمر، قصة العلكة الإنكليزية، الملح شر لابـد منه، احذروا أواني الطبخ، مخدر يرغم على البوح بمكنونات الصدور، غدتك التناسلية باتت في أمان، هل نشرب الماء قبل الطعام أم بعده؟ . . .) .

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط . خامسة سنة ١٩٦٤م

عدة علماء

الكفـاح من أجـل الحيـاة: الكتاب مجموعة مقالات قيمة، كتبها، لفيف من علماء الـروس: كتب كل منهم في مادة اختصـاصـه، فجاء كتاباً ضم بعض مشكلات الطب الحديث وغرائبه.

في أوله مقدمة قصيرة، فيها إشادة بعلماء الروس السوفيتيت وكريم مآثرهم، تلاها بحث عنوانه: «لغز السرطان»، وثان عنوانه «منبع الحياة» وهو حديث مفصل يدور حول نقل الدم وتاريخه، وحول مستحضرات علاجية من الدم. ثم حديث عن «جراحة القلب» و «جراحة الدماغ»[٢٩] و «جراحة الوجه» و«الكفاح من أجل الحياة»: وفيه حديث عن الموت السريري والبيولوجي، واعادة الحياة بعد توقف القلب، يتلو ذلك موضوع عنوانه «الكلية الاصـطنـاعية» و «القلب الثـاني»، وهـو حديث عن تطعيم القلب والكليتـين والأعضاء الـداخلية الأخـرى، ثم إحياء الأعضاء المأخوذة من الجثة. يتلوه حديث عن «مضادات الحياة: الأنتيبيوتات»، ويدور حول البنسلين والستربتوميسين ونحوهما. جاء بعده «الانتصار على الشلل الطفلي» وأخيراً الفيتامينات».

جاء في الكتاب بعض الصور الواضحة الجميلة، ولكن ليس له إلا فهرس واحد للموضوعات.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في موسكو من غير تاريخ.

إسحق أزيموف[٣٠]

عنـاصر الحياة[٣١]: كتاب جيد، سهل العبارة، يبحث في (الأنزيمات، والفيتامينات، والهرمونات). وإليك بعض موضوعاته:

---

(٢٩) مثله في «قصة الاكتشافات الطبية الحديثة ١٦٨.

(٣٠) Isac A simov

(٣١) لمؤلف هذا الكتاب كتاب هام اسمه «الشفرة الوراثية» انظر الحديث عنه في «تراث الإنسانية ٩/٩١»

(كـل الحياة من الـبروتينات،[٣٢] الأنزيمات وكيمياء الجسم، الطعام الذي نأكله، الهواء الذي نتنفسه، ولماذا؟ أصدقاء الأنزيمات[٣٣] وأعداؤها، فيتامينات (ب)، فيتامينات أخرى، الهرمونات البروتينية، هورمونات أخرى، الأدرينالين والطوارىء. . .).

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٦٥م

ترجمة الدكتور «محمد الشحات».

الدكتور أمين رويْحَه

التـداوي بلا دواء: فيه شرح للطرق التي يجب اتبـاعها للاستفادة من الماء، والهواء، والصوم، والغذاء في جلب الشفاء بإثارة العوامل الطبيعية الشافية في الجسم، ووقايته من الإصابة بمختلف الأمراض. من أبحاثه: ؟الحمام البارد، الحمامات الساخنة، شرب الماء، أمراض الجلد، حب الصِّبا والذيوان، الحروق، الأَمَطْلَسْ والتثليج، الروماتزم، النقرس، النرفزة، الزكام، أمراض الأذن، أمراض العين، التهاب اللوزتين، أمراض القلب، تصلب الشرايين[٣٤]، ارتفـاع ضغط الـدم، تضخم الكبـد، الأرق، تمارين التنفس، الحـمام الشمسي، الصوم، القرحة المعدية وقرحة الأمعاء، الأمراض العصبية، التداوي بالغذاء النيء، الخبز الأسمر والأبيض، المشروبات والفواكه. . .» - في الكتاب بعض الصور.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٧٤م

الدكتور روبيرت جبه جيان

الأمراض: حياتها وتطوراتها: جاء في مفتتحه: «بمناسبة عيد الميلاد السبعين للدكتور روبيرت جبه جيان، تتشرف تيكيان المعرّي الثقافية بحلب بتقديم دراسات. . . كانت قد ألقيت على شكل محاضرات في الثاني والثالث من شهر تشرين الأول عام ١٩٦٠ في قاعة الجمعية الخـيرية العمومية الأرمنية بحلب وذلك بعد مرور خمس وعشرين سنة على عمل الطبيب روبيرت في مجال الطب».

في أوله صورة للمؤلف.

والكتاب رسالة صغيرة في (٢٥) صفحة طبقت في حلب سنة ١٩٧٩م.

---

(٣٢) مثله في «كيمياء الحياة وفيزياؤها ٩١، العلماء ثائرون ٦٦

(٣٣) مثله في كيمياء الحياة و فيزياؤها ٢١٥، مبادىء علم البيولوجيا ٦٩ وانظر الموسوعتين

(٣٤) وقع البحث في صفحة ٦١، ومثله في «وسائل تقوية القلب ١٥٦.

الدكتور سمير انطاكي

العَينْ: هذا الجهاز العجيب: في أوله كلمة شكر، ثم كلمة تدور حول العين ومجيئها في العربية والعامية، وفي الكتب السماوية، وفي الحب والأمثال، وعملها، وأمراضها، وتطور البصر عند الأطفال، والحَوَل، والنظارات والعدسات اللاصقة، زرع القرنية، والصداع والعين، والماء السوداء، وانفصال الشكبية وأشعة ليزر، داء السكري والعين. . . وسواها.

الكتاب جزء صغير فيه بعض الصور ولكن ليس له فهرس

طبع في حلب سنة ١٩٨٣م

جايلورد هاوزر

الغذاء يصنع المعجزات(٣٥)

---

(٣٥) [**قلت**: لم يزد المؤلف على ذلك شيئاً يتعلق بموضوع الكتاب ومحتواه وطبعته، ومكتبته خالية من هذا الكتاب ـ ف].

الكتب المقدسة

الكتب المقدسة[1]

حوالي القرن الرابع عشر ق.م

العهد القديم: التوراة، أو العهد القديم، أقدم كتاب وصل إلينا من جميع الشعوب القديمة. وقد طالت مدة تأليفه قروناً عديدة، وكتب أكثره بالعبرية، ووجد فيه بعض فصول باللغة الكلدانية. وأقدم ترجمة للعهد القديم هي (الترجمة السبعينية)[2]، وهي التي تمت في سنتي (٢٨٢)، (٢٨٣) قبل الميلاد، على يد اثنين وسبعين حبراً من يهود مصر، بأمر بطليموس فيلادلف، وكانت مهمة هؤلاء الأحبار نَقْلَ العهد القديم من العبرية الى اليونانية، ثم ترجمة أسفار العهد القديم من اليونانية إلى اللاتينية؛ وعن اليونانية واللاتينية ترجمت هذه الأسفار إلى مختلف لغات العالم الأخرى قديمها وحديثها.

أقسام العهد القديم:

هذا وتنقسم أسفار العهد القديم لى أربعة أقسام:

القسم الأول: كتب موسى، أو (التوراة)[3]، أو (الأسفار الخمسة)[4]. وهذه هي:

١ - سفر التكوين[5] واسمه في العبرية «براشيث» مأخوذة من أول كلمة فيه، أي «في البدء»، وهذا السفر مهم جداً، وفيه يحكي تكوين الخلائق كلها، وتوالدا الجنس البشري منذ بدئه...

وسفر التكوين هذا مؤلف من أربعة جزاء: يتضمن أولها تواريخ البشر، من آدم إلى

---

(١) [قلت: أسهب المؤلف جداً في حديثه عن كتب هذا الباب. وقد اكتفينا من كلامه بما يدخل ضمن نطاق الكتاب، ولا يخرج عن غرضه-ف]

(٢) جاء في «ثمار القلوب ٦٦٠ أن هناك توراة اسمها توراة الثمانين، وقد ترجمها ثمانون حبراً لبعض ملوك الروم. قال: وهي الآن أصح تراجم التوراة. وانظر ما كتبه عن الترجمة السبعينية الدكتور (إبراهيم أنيس) في كتابه «دلالة الألفاظ ١٧٦».

(٣) معناها: الشريعة.

(٤) في قاموس الكتاب المقدس ٢/٢٤٦ جدول يتضمن عدد إصحاحات الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، وأعداده وكلماته.

(٥) La genése

الطوفان، والثاني من نوح إلى إبراهيم، والثالث يشتمل على أخبار إبراهيم إلى موته، والرابع يحتوي على أخبار إسحاق ويعقوب، ويوسف إلى موته.

٢ ـ سفر الخروج(٦) سمي بذلك لأنه يقصّ في أوائله أخبار خروج بني إسرائيل من أرض مصر على يد موسى. . .

ويشتمل سفر الخروج ـ فوق ذلك ـ على طائفة من أحكام الشريعة اليهودية في العبادات والعاملات والعقوبات، وماإلى ذلك.

٣ ـ سفر اللاويين(٧) يشرح حقوق اللاويين وواجباتهم الخاصة. . . واللاويون هم نسل (لاوي) أحد أبناء يعقوب، ومنهم موسى وهارون.

٤ ـ سفر العَدد(٨) سّمته الترجمة السبعينية «سفر العدد» بسبب ذكر إحصاء بني إسرائيل فيه مرتين.

٥ ـ الاشتراع: (٩) سمي في الترجمة السبعينية «تثنية الاشتراع» لأنه ذكرت فيه الشريعة الموسوية مرة ثانية. ويشتمل هذا السفر على ثلاث خطب ألقاها موسى على بني إسرائيل. . . وقد أوضح لهم فيها الشرائع والفرائض، وأضاف إليها بعض الحواشي، وحرّضهم منهم على التمسك بكل ذلك.

والقسم الثاني: من أسفار العهد القديم هي الأسفار التاريخية، وهي اثنا عشر سفراً، وفيها تاريخ ملوك بني إسرائيل وقضاتهم وأيامهم وبعض قصص بارزة من تاريخهم. وهذه الأسفار هي: يوشع، القضاة، راعوث، صموئيل (سِفْران)، الملوك (سِفْران)، أخبار الأيام (سفران)، عزرا، نَحْميا، إستير.

والقسم الثالث: يسمى أسفار الأناشيد، أو الأسفار الشعرية، وهي كتب الحكمة العبرانية الكبرى، وعددها خمسة أسفار، هي: سفر أيوب، مزاميرداود، أمثال سليمان، الجامعة(١٠) من كلام سليمان، نشيد الأناشيد لسليمان.

والقسم الرابع يسمى أسفار الأنبياء، وعددها سبعة عشر سفراً، يعرض كل منها لتاريخ نبيّ من أنبياء بني إسرائيل، وهي أسفار: إشَعْياء، أرمياء، مراثي أرمياء، حذقيال، هوشع،

---

(٦) L'Exode [قلت: وفي هذا السِّفْر جاءت الوصايا العشر (٢٠ : ٢ ـ ١٧)، تثنية (٥ : ٦ ـ ٢١) ـ ف]

(٧) Le lévitique

(٨) les Nombres

(٩) le Deutéronome

(١٠) في تاريخ العلم ٥/٤٣ كلمة عنه.

يوئيل، عاموس، عوبَدْيا، يونس، ميخا، ناحوم، حَبَقُّوق، صَفَنْيا، حَجِّي، زكريا، ملاخي.

عندي من التوراة طبعتان: **الأولى** جاءت في مجلد واحد ضخم يضم العهدين القديم والجديد، وسنتحدث عنها في حديثنا عن العهد الجديد. وأما **الأخرى** فعندي منها المجلد الأول فقط، ويضم التوارة كاملة مع أسفار: (يشوع والقضاة، وراعوث).

وهذه الطبعة جيدة، في صدر كل سفر من أسفارها تعريف به قصير، وفي مطلع كل إصحاح عناصر قليلة تضم أهم مافيه.

طبع هذا المجلد الأول في الموصل سنة ١٩٧٤م
صححه على النص العبراني والترجمات القديمة المقبولة في الكنيسة:
الخوري يوسف داود الخور فسقفوس الموصلي.

٤٨٣ ق.م

إنجيل بوذا: [١١]ولد مؤسس البوذية في الهند حوالي سنة (٥٦٠)ق.م، واسمه «سيد هارتا»[١٢]، واسم عائلته «كوتاما»[١٣]، وله لقبان «بوذا»[١٤]، ومعناه المستنير، و«ساكياموني»[١٥] ومعناه حكيم جماعة الساكيا[١٦]. وكان بوذا ابناً لأحد حكّام «قبيلة الساكيا» هذه، وكانت بالقرب من «نيبال» الحالية...

ولم يلمّ العالَم إلماماً صحيحاً بحياة بوذا وآرائه الحقيقية إلا في نصف القرن الأخير، وذلك نتيجة لازدياد الاهتمام بدراسة (اللغة البالية)[١٧]التي دوّنت فيها معظم المراجع

---

(١١) تجد شيئاً عن بوذاوالبوذية في «تاريخ العالم ٢/٥٣٠، «قصة الحضارة ٣/١٩٦،٥٢، «معالم تاريخ الإنسانية ٢/٤٦٣، «بين السماء والأرض ٣٣، «قصة الأدب في العالم ١/٥٦، «صور أدبية لعلي أدهم ٢٧، حكمة الأديان الحية ١٥، «العقائد ٤١، الموسوعة العربية الميسرة ٤٢٦، «الموسوعة العربية، مادة بوذا، «تاريخ الحضارات العام ٢/٧٣٨، «أضواء وآراء ١/١٤٧».

(١٢) Siddharta

(١٣) gautama

(١٤) Bouddha

(١٥) çâkyamuni

(١٦) çâkyas

(١٧) Pali هي اللغة المقدسة التي كتبت بها نصوص الشريعة البوذية.

الأصلية عنه. وكان يكتنف قصته، قبل ذلك، أكداس هائلة من الأساطير. . .

أما إنجيل بوذا، فمنقول عن اللغة الإنكليزية، المنقولة عن اللغة السنسكرتية. قال المترجم في مقدمته: «. . . فشرعت أدرس فصوله فصلاً فصلاً، وأرجع إلى أفاضل الهنود في إيضاح بعض المعاني حتى استقام لي فهمه. . .».

والحق أن عبارته العربية واضحة بينة. وقد جاء في أوله دليل للكلمات الهندية الواردة في الإنجيل وأمامها معانيها.

هذا، والإنجيل أبواب هي هذه: (المدخل، الأمير سيد هارتا بصير بوذا، تأسيس ملكوت البر، توحيد ديانة بوذا، بوذا المعلم، جوهر واحد، الأمثال والحكايات، الأيام الأخيرة، النتيجة). وتحت هذه الأبواب فصول قصار لايكاد يتجاوز واحدها الصفحة أو الصفحتين.

الإنجيل جزء واحد، وقد طبع في بيروت سنة ١٩٥٣م ترجمة بأمانة «عيسى سابا»، ونشرته «مكتبة صادر».

يسوع المسيح
٣٠

العهد الجديد: [١٨]جاء في قاموس الكتاب المقدس: «ولد المسيح[١٩] سنة (٧٤٩) بعد تأسيس رومية، أي (٤) سنين قبل التاريخ المسيحي. وكان مسقط رأسه[٢٠] بيت لحم[٢١]. . .

---

(١٨) عن حياة المسيح والعهد الجديد، انظر «قصة الحضارة ١١/٢٠٢، ٢/١١. «مباهج الفلسفة ٢/٢٣٦ «تاريخ الفلسفة الغربية ٢/٣٦، معالم الإنسانية ٣/٥٤٣، «تاريخ الحضارات العام ٢/٦٣٠. المؤرخون وروح الشعر ٢١١، «بين السماء والأرض ٣٤٢، قصة الأدب في العالم ١/٩٨، «حكمة الأديان الحية ٥٥، «العقائد ١٠٣، «الموسوعة العربية الميسرة» : مادة : «يسوع المسيح ٥، ومادة «المسيحية» ثم «الموسوعة العربية : مادة «يسوع» ثم «قاموس الكتاب المقدس» في كثير المواضع، وانظر دائرة المعارف الإسلامية ٣/١٠.

(١٩) وردت كلمة مسيح في كثير من المواضع في العهد القديم. وترجمها اليهود الذين كتبوا الترجمة اليونانية السبعينية للتوراة حوالي ٢٨ ق.م باللفظ اليوناني Christos أي الذي صب عليه الزيت المقدس أو مُسح به، كما كان يمسح الملوك رمزاً لتتويجهم ومبايعتهم.

(٢٠) جاء في «النجوم الزاهرة ٤/٥٩: «ولخم قبيلة من العرب، قدموا من اليمن إلى بيت المقدس، ونزلوا بالمكان الذي ولد فيه عيسى عليه السلام، وبينه وبين بيت المقدس فرسخان، والعامة تسميه (بيت لحم) - بالحا المهملة، وصوابه (بيت لخم) - بالخاء المعجمة».

(٢١) مادة «مسيح»

وأما **العهد الجديد**[٢٢] فينقسم إلى الأناجيل[٢٣]، وأعمال الرسل، ورسائل بولس، والرسائل الجامعة، ورؤيا يوحنا المعمدان، وإليك الشرح:

١ ـ الأناجيل: باللغة اليونانية ألّفت جميع أسفار العهد الجديد، ماعدا الانجيل «متى» فالراجح أنه ألف بالآرامية، ثم ترجم الى اليونانية.

أما الأناجيل فأربعة: إنجيل مرقس، وإنجيل متى وإنجيل لوقا، وإنجيل يوحنا:

١ ـ إنجيل مرقس: «مرقس» لقب ليوحنا، يُظن أنه هو الذي تبع المسيح ليلة تسليمه. وهذا الإنجيل أصغر الأناجيل وأبسطها. كُتب بعد (٧٠) سنة من وفاة المسيح، وهو يروي حياة المسيح منذ تعميده حتى آلامه وقيامه.

٢ ـ إنجيل متّى: كُتب في أواخر القرن الأول... «ولايعلم هل هذا الإنجيل هو الأول باعتبار زمن تأليفه؟ إلا أنه يستحق الوضع في صدر (العهد الجديد) لكونه الحلقة الموصلة بين (العهد القديم) و (العهد الجديد)، وبين الناموس والإنجيل»[٢٤].

ويعد إنجيل متى «قطعة أدبية فنية قيمة: فيه مادة تزيد عن سابقه، إذ يحوي أقوال المسيح منسّقة، وفيه أيضاً شجرة نسب المسيح، وبعض مايحويه العهد القديم»[٢٥].

٣ ـ إنجيل لوقا: «كتب في أوائل القرن الثاني: أكثر من نصف مادته جديد لايوجد مثله في الأناجيل الأخرى، اعتمِد كاتبه على كتابات سابقة، منها إنجيل مرقس»[٢٦].

٤ ـ إنجيل يوحنا: «هو البذرة الفلسفية للمسيحية كتب جزء منه في أوائل القرن الثاني، ولكنه لم يتم إلا في فترات متأخرة. فيه مادة تخالف بعض ماجاء في الأناجيل الأخرى»[٢٧]

٢ ـ أعمال الرسل: هو السفر الخامس من (العهد الجديد)، وهو يتضمن تاريخ الكنيسة

---

(٢٢) اعتمد اليهود في أسفارهم المقدسة ـ أي الأسفار التي يعتقدون أنه موحى بها ـ تسعة وثلاثين سفراً، أطلق عليها ـ في العصور المسيحية ـ اسم (العهد القديم) للتفرقة بينها وبين ما اعتمده المسيحيون من أسفارهم التي أطلقوا عليها اسم (العهد الجديد) ـ مجلة المجمع ١٣/١٦٩.

(٢٣) الإنجيل: كلمة يونانية الأصل، معناها «البشرى»

(٢٤) قاموس الكتاب المقدس ٢/٣٠٩.

(٢٥) العقائد ١١٥.

(٢٦) المصدر نفسه ١١٥.

(٢٧) المصدر نفسه ١١٥ ـ ١١٦.

المسيحية مدى أهم أزمنتها، وهو شذرات تحوي مجهود الرسل، وخصوصاً في التبشير.

كَتَب هذا السفر «لوقا» صاحب الإنجيل الثالث. ويرجح أنه كتبه سنة (٦٣)م.

٣ ـ الرسائل: هي عظات أدْلى بها حُواريّو المسيح لمختلف الأمم، يدعونهم فيها إلى المسيحية. وتعد هذه الرسائل أساس علم اللاهوت المسيحي.

٤ ـ رؤيا يوحنا المعمدان: هي عظات ونبوءات. وهي السفر الأخير من الأسفار المقدسة. ومعناها عويص أكثر من غيرها من الأسفار، ومقامها في العهد الجديد كمقام «سفر دانيال» في العهد القديم، فإنها تجمع كل النبوات القديمة وتمدّها إلى آخر القرون...

عندي من العهد الجديد طبعتان: الأولى في مجلد واحد تضم الأناجيل الأربعة، وأعمال الرسل ثم الرسائل، وأخيراً رؤيا يوحنا اللاهوتي. **أما الطبعة الأخرى للأنجيل،** فتضم العهدين القديم والجديد: أما العهد القديم فقد سبق الحديث عنه، وأما العهد الجديد فقليل الشكل، ولكن جاء في حاشيته مايماثل الآية في العهد القديم. وهذا مفيد جداً.

جاءت الطبعة الأولى على شكل تام وقد طبعت في بيروت سنة (١٩٠٦)م وطبعت الثانية في بيروت أيضاً سنة (١٩٠٩)م

وكلاهما منقول عن اللغة اليونانية فهما متشابهتان تماماً

الدكتور جورج بوست[٢٨]
١٩٠٩م

١ ـ فهرس الكتاب المقدس: معجم للكلمات الواردة في العهدين: القديم والجديد. وبه تستطيع أن تجد الآية التي تريدها، وتعرف موضعها من الكتاب المقدس، إذا عرفت كلمة واحدة من كلماتها؛ فهو يشبه كتاب «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن» وقد مضى. جاء في مقدمة الطبعة الأولى: «فلذلك قد اقتصرنا على تسطير الكلمات الدالة على معاني الآيات الجوهرية: كأسماء العلَم، والفعل، وفاعله، ومفعوله، وأشهر النعوت والظروف. ولم تُكْتَب الضمائر، والظروف، والحروف، وماشابه ذلك إلا نادراً. وجاء في مقدمة الطبعة الثانية: «فقد استغرقت تلك الجهود مدة لاتقل عن ثماني سنوات: منذ الشروع في جمع مواد الكتاب الى الفراغ من طبعه».

جاء في آخره (باب الأعلام)، وجاء ـ بجانب كل علم ـ رقم الآية التي ورد فيها.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في بيروت ط. ثانية سنة ١٩٣٠م

---

(٢٨) george Post طبيب ولاهوتي أمريكي.

٢ ـ قاموس الكتاب المقدس: القاموس ترجمة وتأليف. وهو معجم عام لكل كلمات العهدين القديم والجديد: من حيوان ونبات وجماد؛ وشرح لأعلام البلاد، والمواضع، والجبال، والأنهار، والناس، والملائكة، والشياطين... وسواها. وهو إذا تناول كلمة شرحها وذكر موضعها من الكتاب المقدس. يضم الكتاب بعض الصور. وفي آخره فهرس بأسماء النبات المذكور في الكتاب المقدس، وذوات الثدي، والطير، والزحافات، والسمك، وذوات التفاصيل، والرخوات، والدود. يلي ذلك (١٢) مصور جغرافي ملون.

الكتاب جزءان، وقد طبع في بيروت سنة ١٨٩٤ ـ ١٩٠١م

Barnabé

إنجيل برنابا[٢٩]: جاء في «الموسوعة العربية الميسرة» في الحديث عن «إنجيل برنابا»: «كتاب مزيف، وضعه أوربي في القرن الخامس عشر. في وصفه ـ للوسط السياسي والديني في القدس أيام المسيح ـ أخطاء جسيمة. يصرح على لسان عيسى أنه ليس بالمسيح، وإنما جاء مبشراً بمحمد الذي سيكون المسيح»[٣٠].

أما المسيحيون فلا يعترفون بصحة ماجاء فيه، ولابصحة نسبته إلى برنابا. وقد جاءت فيه بشارة المسيح بمحمد، وهي البشارة التي أشار إليها القرآن بقوله: «وإذ قال عيسى بن مريم: يابني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدّقاً لمابين يديَّ من التوارة، ومبشّراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد. فلما جاءهم بالبيّنات قالوا: هذا سحر مبين»[٣١].

جاء في مقدمة المترجم: «... بل الذي أن أذهب إليه أن الكاتب يهودي أندلسي، اعتنق الدين الإسلامي بعد تنصره واطلاعه على أناجيل النصارى... ولقد علمتَ ـ مما مرّ بك ـ أن الثقات مجمعون على أن إنجيل برنابا كتب في القرون الوسطى... وكيف كان الحال، فالحقيقة التي لامراء فيها أن كاتب إنجيل برنابا كان على جانب كبير من الفلسفة وسمو المدارك وقوة الحجة، وشدة العارضة، وجلاء البيان... وبعد كل ماتقدم، فإن هذا الإنجيل قد أتى على آيات باهرة من الحكمة، وطراز راقٍ من الفلسفة الأدبية، وأساليب

---

(٢٩) معناها «ابن الوعظ». [قلت: انظر الكلام على هذا الإنجيل في «الموسوعة الميسرة ٣٥٤ ومذاهب التفسير الإسلامي ٣٧٠ ومقدمة مترجم إنجيل برنابا ـ ف].

(٣٠) صفحة ٣٥٤

(٣١) سورة الصف، آية ٦.

تسحر الألباب ببلاغتها السامية. . . ولابد ـ قبل الختام ـ من الإلماع إلى أنني آليت على نفسي ترجمة هذا الإنجيل بالحرف الواحد، متوخياً أبسط الألفاظ، وأسهل الأساليب. . . مفضلاً الأمانة في الترجمة. . . فهو مطابق ـ من كل وجه ـ الترجمة الإنكليزية المأخوذة عن الأصل الإيطالي[٣٢]»

في صدر الإنجيل مقدمة للمترجم في (١٦) صفحة، تليها أخرى في (٦) صفحات للناشر وليس في آخره شيء من الفهارس.

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٧م
ترجمه من الإنكليزية الدكتور «خليل بك سعادة» وطبع
على نفقة مطبعة المنار لصاحبها السيد «محمد رشيد رضا».

أغناطيوس أفرام الأول برصوم

اللؤلؤ المنثور «في تاريخ العلوم والآداب السريانية»: كتاب مفصل يشتمل على تاريخ (١٨٠٠) سنة. وقد تحدثنا عنه مرتين:[٣٣]

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في حلب، ط. ثانية سنة ١٩٥٦م

---

(٣٢) مقدمة المترجم ، صفحة ي ـ ع.

(٣٣) انظر ١/١٢٧، ٢/٢٨٣.

ملاحق

نشر المؤلف ـ في عدة مواضع من كتابه ـ مصادر ترجمة بعض العلماء، ولاندري مناسبة ذكرها في غير مواضعها. فرأينا جمعها كلها وإثباتها في نهاية الكتاب. وقد ذكر فيها مصادر ترجمة كل من الأعلام الآتية أسماؤهم، وعددهم عشرة، رتبناهم بحسب وفَياتهم:

(الفارابي، ابن مِسكوَيه، ابن سينا، ابن الهيثم، البِيروني، الغزالي، ابن باجّه، ابن طفيل، ابن رشد، ابن خلدون).

«محمود فاخوري»

الفارابي [محمد بن محمد - توفي ٣٣٩هـ][1]

مصادر ترجمته : طبقات الأطباء (٦٠٣)، تاريخ حكماء الإسلام (٣٠)، تاريخ الحكماء (٢٢٧) وفيات الأعيان (٤/٢٣٩)، مرآة الجنان (٢/٣٢٨)، المختصر، في أخبار البشر (٣/١٢٤)، البداية والنهاية (١١/٢٢٤)، الوافي بالوفيات (١/١٠٦) شذرات الذهب (٢/٣٥٠)، تاريخ مختصر الدول (٢٩٥)، طبقات الأمم (٦١) روضات الجنّات (٦٨١)، الفهرست (٣٦٨)، كامل ابن الأثير (٦/٣٣٧)، مفتاح السعادة (١/٢٩٣، ٣١٦)، تاريخ الموسيقا العربية (٢٠)، قصة الحضارة (١٣/٢٠٢)، الحضارة الإسلامية: لخودابخش (١٦٧)، ظهر الإسلام (٢/١٣٠)، تتمة المختصر لابن الوردي (١/٤٢٤)، فنون الشّعر في مجتمع الحمدانيين (٩٨)، دائرة المعارف الإسلامية (١/٤٠٧)، تراث الإنسانية (٢/٥٦٩)، تاريخ الفلسفة في الإسلام (١٩٣)، تاريخ فلاسفة الإسلام (١٣)، El.Huart,P.28 زيدان (٢/٢٥٠)، المقتطف (٥٧/٣١٤، ٤٠٢، ٤٩٠)، الذريعة (١/٦٦)، (٢/٣٢٨)، المجددون في الإسلام: لعبد المتعال الصعيدي (١٦١)، من أفلاطون إلى ابن سينا: لجمل صليبا (١٩)، الفارابيان: لعمر فروخ (٣)، فهرس المخطوطات المصورة (١/٢٣١)، الفارابي: الياس فرح، شخصيات ومذاهب فلسفية (٥٢) الفارابي وابن سينا: لعمر فروخ، الخالدون العرب: لطوقان (٧٧)، هدية العارفين (٢/٣٩، ٤٠)، معجم المؤلفين (١١/١٩٤)، تاريخ التمدن الإسلامي (٣/١٩٧) تاريخ العرب لحتي (٢/٤٥٣)، تراث الإسلام (٥٨٢)، دروس في تاريخ الفلسفة: المدكور وكرم (١٥٧)، فلاسفة الشيعة: لعبد الله نعمة (٥٠٣)، مقدمة كتاب احصاء العلوم، مسالك الثقافة الإغريقية (٢٦٧)، معجم أدباء الأطباء (٢/١١٦)، العلوم عند العرب: لطوقان (١٣١)، عبقرية العرب في العلم والفلسفة: لفروخ (٩٥، ١٣٥)، سير ملهمة (٢٩)، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية: لعبده الشمالي (٢٢٥)، تاريخ الفلسفة الإسلامية: لكوربان (٢٤١)، الموسوعة الفلسفية المختصرة (٢٠٧)، فيلسوف العرب والمعلم الثاني: مصطفى عبد الرازق معجم المطبوعات (١٤٢٤)، تاريخ الفلسفة العربية: نعمة الله العنداوي (٥٢)، مصادر الدراسة الأدبية (١/٢٥٧) ومافيه من مصادر، الآداب العربية وتاريخها: جرجي كنعان (٣٥٣) عقود الجواهر (١٢٨)، الموسوعة العربية الميسرة (١٢٦٢)، مجالي الإسلام (١٦٩)، ثمرات الأوراق (١٠٨)، أضواء وآراء (٢/١١٤)، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين (٤٤٠)، أبحاث الندوة العالمية (١/١٠٥)

* *

(١) [قلت: ما بين مربعين زيادة منا ليست في الأصل - ف]

ابن مِسْكويه (أحمد بن محمد) - (٤٢١)هـ

مصادر ترجمته:الإمتاع والمؤانسة.(١/٣٢،١٣٦)، روضات الجنات (٧٠)، أعيان الشيعة: العاملي (١٠/١٣٩) الذريعة (٦٦/٤)، الإعلان بالتوبيخ (ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين) (٤٤٠)، طبقات الأطباء (٣٣١)، معجم الأدباء (٥/٥)، كشف الظنون (٤٣،٥١٤،١٣٠٣،١٤٣٦،١٩٣٧)، هدية العارفين (١/٧٣)، فهرس المخطوطات المصورة (١/٢٣٧)، دائرة المعارف الإسلامية (١/٢٧٧)، الفهرس التمهيدي (٢٩١، ٤٦١)، معجم أدباء الأطباء (١/٦٥)، تاريخ الفلسفة في الإسلام (٢٣٨)، تاريخ فلاسفة الإسلام (٣٠٤)، تاريخ الفلسفة الإسلامية: كوربان (٢٦٥)، ظهر الإسلام (٢/١٧٦) الموسوعة الفلسفية المختصرة (٣٢٧)، الموسوعة العربية الميسرة (٢٦)، فهرس دار الكتب المصرية (٨/٨٧)، دراسات عن المؤرخين العرب (١٤٢)، مقدمة «كايتاني» لكتاب تجارب الأمم، ابن مسكويه، فلسفته الأخلاقية: عبد العزيز عزت، إعجام الأعلام (٣٨)، زيدان (٢/٣٦٧)، معجم المؤلفين (٢/١٦٨)، الأعلام (١/٢٠٤).

ابن سينا (الحسين بن علي) - (٤٢٨)هـ.

مصادر ترجمته: وفيات الأعيان (١/ ٤١٩)، لسان الميزان (٢/ ٢٩١)، مرآة الجنان (٣/ ٤٧)، إغاثة اللهفان: لابن قيم الجوزية (٢/ ٢٦٦)، أعيان الشيعة (٢٦/ ٢٨٧)، الذريعة (٢/ ٤٨، ٩٦)، (٧/ ١٨٤)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٢، ٤٣)، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٥، ٢٦) كامل ابن الأثير (٨/ ١٥)، المختصر في أخبار البشر (٤/ ٦١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٣) الجواهر المضية (١/ ٩٥)، الشقائق النعمانية: لطاش كبري (١/ ٤٧٥)، تاج التراجم: لابن قطلوبغا (١٩)، روضات الجنات (٢٤٠)، تاريخ حكماء الإسلام (٥٢)، ابن العبري (٢٢٥) خزانة البغدادي (٤/ ٤٦٦)، طبقات الأطباء (٤٣٧)، الرد على المنطقيين (٤١) الطب العربي (٥٨)، دائرة المعارف الإسلامية (١/ ٢٠٣)، دائرة معارف افرام البستاني (٣/ ٢١٨) El. Huart,P.233 المنتقى (١/ ١٠، ١٦١)، قصة الحضارة (١٣/ ١٩٢، ٢٠٨) تاريخ الفلسفة في الإسلام (٢٤٦)، تاريخ فلاسفة الإسلام (٥٣) تاريخ الحضارة الإسلامية: لبرتولد (٧٦)، تاريخ الفلسفة الغربية (٢/ ١٩٢)، العلم عند العرب (١٩٧) ظهر الإسلام (٢/ ١٣٩)، تراث الإنسانية (٣/ ٤٩٣)، دروس في تاريخ الفلسفة: لمدكور وكرم (٩٥٩)، تاريخ النبات عند العرب (٥٣)، معجم أدباء الأطباء (١/ ١١)، كشف الظنون: في مواضع كثيرة، فهرس الخديوية (٦/ ٢، ٣، ١٥، ٢٧، ٤٦، ٨٩)، فهرس مخطوطات الموصل: للجلبي (١٦٦، ٢٣٧) فهرس دار الكتب المصرية (٢/ ٢)، فهرس المخطوطات المصورة (١/ ١٢٨، ١٩٩، ٢٠٢ - ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٥)، تراث العرب العلمي: لطوقان (١٦٥)، الخالدون: لطوقان (١٠١)، المجدون في الإسلام: للصعيدي (١٨٥)، عقود الجوهر لجميل العظم (١٣٣)، مراجع تراجم أدباء العرب (١/ ٩٧)، أعلام الثقافة (١/ ٧٣)، الفهرس التمهيدي (٤٥٣ - ٤٦٤، ٤٩٧، ٥١٦ - ٥٦٦)، من أفلاطون إلى ابن سينا: لجميل صليبا، ابن سينا الفيلسوف: بولس مسعد: الشيخ الرئيس ابن سينا: لعباس محمود العقاد، ابن سينا بين الدين والفلسفة: لحمودة غرابة، مؤلفات ابن سينا: لجورج شحاته قنواتي، رسالة في ذكر مؤلفات ابن سينا وشروحها المخطوطة في دار الكتب المصرية: لأمين مرسي قنديل، ايضاح المكنون (٢/ ٥٥٥، ٦٧٢)، الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لابن سينا (بغداد ١٩٥٢ - نشرته جامعة الدول العربية)، تاريخ الأدب في إيران (١٢١)، عبد الله بن سينا: لمرتضى العسكري، سيرة الشيخ الرئيس: لعبد الواحد الجوزجاني، مقدمة

رسائل ابن سينا: لميكائيل المهرني.
التصوف عند ابن سينا: لعبد الحليم محمود، شخصيات ومذاهب فلسفية: لعثمان أمين (٦٢)، مقدمة الشفا: لإبراهيم مدكور، مقدمة الشفا: لمحمد سالم (١١)، العلماء المسلمون: لفهمي إسحاق (٥٣)، الفارابي وابن سينا: لعمر فروخ، مقدمة هدية ابن سينا للأمير نوح الساماني: لأدوار فنديك، ابن سينا، بحث وتحقيق: لمحمد كاظم الطريحي، ابن سينا خالد بآثاره وخصاله: لعبد الكريم الزنجاني، أعلام الثقافة العربية (١/٧٣)، زيدان (٢/٣٨٨)، معجم المؤلفين (٤/٢٠)، (١٣/٣٨٢)، مقدمة ديوان ابن سينا: لحسين علي محفوظ، الناحية الاجتماعية والسياسية في فلسفة ابن سينا: لمحمد يوسف موسى، المقدمة الفلسفة للتصوف السينوي: للويس جارديه، نكست في أحوال الشيخ الرئيس ابن سينا: ليحيى بن أحمد الكاشي، الأعلام (٢/٢٦١)، الإدراك الحسي عند ابن سينا: لمحمد عثمان نجاتي، فلسفة ابن سينا: لجواشون، العلوم عند العرب: لطوقان (١٤٨)، عبقرية العرب في العلم والفلسفة: لعمر فروخ (٧٣، ٨٥، ٩٦، ١٣٦)، سير ملهمة (٩)، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية: لعبده الشمالي (٣٤٢)، تاريخ الفلسفة الإسلامية: لكوربان (٢٥٤)، الموسوعة الفلسفية المختصرة (١٢)، الأثر العلمي للحضارة الإسلامية: لطوقان (١١٧)، تراث الإسلام (٣٨٢، ٤٧١)، مصادر الدراسة الأدبية (١/٢٦٢)، تاريخ الحكماء: القفطي (٤١٣)، ابن سينا: جميل صليبا، جامع البدائع: محمد الكردي (٢٠٧)، تاريخ الفلسفة العربية: نعمة الله العنداري (١١٦)، تاريخ الأدب العربي: الزيات (٣٧٤)، الموسوعة العربية الميسرة (١٩)، مجالي الإسلام (١٤٧، ٢١١)، تاريخ الحضارات العام (٣/٢٢٩، ٢٣٠)، مفتاح السعادة (١/٢٩٥، ٣٤١)، نقد النثر: لقدامة (٢٣) المقدمة، أضواء وآراء ٢١/١٩٤) تاريخ العرب لحتي(٢/٤٤٩، ٤٥٤)، تاريخ العرب العام (٤٤٦)، حضارة العرب: بولون (٤٨٩)، سيرة ابن سينا: تحقيق فريد حجا، محمود فاخوري.

ابن الهيثم (محمد بن الحسن) - (نحو ٤٣٠)هـ

مصـادر ترجمتـه:طبقـات الأطباء (٥٥٠)، تاريخ حكماء الإسلام (٨٥)، ابن العبري (٣١٦)، كشف الظنون (١٣٨)، الفهرس التمهيدي (٤٧٣)، دائرة المعارف الإسلامية (٢٩٨/١)، دائرة معارف أفرام البستاني (١٢٨/٤)، الموسوعة العربية الميسرة (٢٩)، EI. Huart, P. 291 تاريخ الفلسفة في الإسـلام (٣٠٨)، تاريخ فلاسفة الإسلام (٢٦٧)، تاريخ الفلسفـة الإسـلامية: كوربـان (٢٢٩)، تراث العرب العلمي: طوقان (١٥٣)، العلوم عند العرب: طوقان (١٥٨)، الأثر العلمي للحضارة الإسلامية: طوقان (١١٩)، قصـة الحضـارة (٢٧٤/١٣)، العلم عنـد العـرب (٢٠٦)، عبقـرية العـرب في العلم والفلسفـة: فروخ (٧٤)، سير ملهمـة (٢)، القاموس الفلكي (١١)، مصادر الدراسة الأدبية (١٩٢/١)، معجم المـطبـوعـات (٢٨٠)، عقود الجوهر: جميل العظم (١٥٤)، الحسن بن الهيثم: مصطفى نظيف، محاضرات ابن الهيثم التذكارية: مصطفى نظيف، بحث في فلسفـة الضوء: علي يوسف الثورة العلمية لابن الهيثم: محمد علي حجاب، معجم المؤلفـين (٢١٥/٣)، الأعـلام ٣١٤/٦)، تاريخ العـالم (٧٥٩/٥)، الحضـارة العربية لهل (١٠٩)، تراث الإسلام (٤/٨).

البِيْرُوني[1] (محمد بن أحمد) - (٤٤٠)هـ.

مصادر ترجمته: معجم الأدباء (١٧/ ١٨٠)، بغية الوعاة (١/ ٥٠)، روضات الجنات (٦٨)، تاريخ حكماء الإسلام (٧٢)، ابن العبري (٣٢٤)، دائرة المعارف الإسلامية (٤/ ٣٧٧)، تاريخ الشعوب الإسلامية (٢٦٨)، الفهرس التمهيدي (٤٧٣)، مصادر الدراسة الأدبية (١/ ١٩٤)، معجم المطبوعات (٦١٥)، تاريخ الحضارة الإسلامية: برتولد (٧٨)، قصة الحضارة (١٣/ ١٨٣)، مجالي الإسلام (١٢٩، ١٥٥)، تاريخ الفلسفة في الإسلام (٢٦٨، ٢٩٤)، تاريخ الأدب في إيران (١١٣، ١١٦)، مآثر العرب على الحضارة الأوربية (١٥١)، تاريخ النبات عند العرب (٥٢)، مسالك الثقافة الإغريقية (٢٦٧)، معجم أدباء الأطباء (٢/ ٥٠)، سير ملهمة (٢٣)، تراث العلمي: طوقان (١٥٩)، العلوم عند العرب: طوقان (١٦٤)، الأثر العلمي للحضارة الإسلامية: طوقان (١١٤)، القاموس الفلكي (٩)، تاريخ الفلسفة الإسلامية: كوربان (٢٢٧)، الموسوعة العربية الميسرة (٤٦٤)، مقدمة «الآثار الباقية» للبيروني، زيدان (٢/ ٣٩٦)، الأعلام (٦/ ٢٠٥)، معجم المؤلفين (٨/ ٢٤١)، إعجام الأعلام (٨٢)، اللباب (١/ ١٦٠)، طبقات الأطباء (٤٥٩)، تاريخ الحضارات العام (٣/ ٢٢٧)، تاريخ الأدب الجغرافي (١/ ٢٤٥)، تراث الإسلام (٤٧٦)، ظهر الإسلام (١/ ٢٨٧)، (٢/ ١٣٧).

---

(١) في بغية الوعاة ١/ ٥٠ أن معناها بالفارسية: البراني

الغزالي (محمد بن محمد) - (٥٠٥)هـ

مصادر ترجمته: وفيات الأعيان (٣/٣٥٣)، شذرات الذهب (٤/١٠)، الوافي بالوفيات (١/٢٧٧)، تبيين كذب المفتري (٢٩١)، طبقات الشافعية الكبرى (٦/١٩١)، المنتظم (٩/١٦٩) اللباب (٢/١٧٠)، النجوم الزاهرة (٥/٢٠٣)، مختصر دول الإسلام (٢/٢٣، ٢٤)الكشكول (٢/١٠٤)، مرآة الجنان (٣/١٧٧)، طبقات الشافعية: لابن هداية (٦٩)، المختصر في أخبار البشر (٤/١٤٤)، البداية والنهاية (١٢/١٧٣)، مفتاح السعادة (٢/١٨١، ٣٣٢، ٥٦٠) الأنس الجليل: لمجير الدين الحنبلي (١/٢٦٥)، روضات الجنات (٦٨٩)، كشف الظنون: في كثير من المواضع، ايضاح المكنون (١/١١، ١٧١، ٢٩٨، ٣٠٠، ٥٩٥)، (٢/٤٣، ١٠٣، ٣٧٠، ٥٣٦، ٧٢٢)، هدية العارفين (٢/٧٩)، المنتقى (١/١٤)، المجددون في الإسلام: للصعيدي (١٨١)، هذا مذهبي: لمصطفى حلمي (١٣١)، مجالي الإسلام (٢٤٤). الرحلة: لعبد الله العياشي (١/٣٥٦، ٣٥٧)، عقود الجوهر: جميل العظم (٣)، العقيدة والشريعة في الإسلام (١٥٧)، قصة الحضارة (١٣/٣٦٢)، تاريخ فلاسفة الإسلام (٦٩)، تاريخ الفلسفة في الإسلام (٣١٦)، التصوف المقارن (٧٣). من أعلام التصوف المقارن (٧٣)، من أعلام التصوف الإسلامي (٢/١٣٩)، العلوم عند العرب (١٧٥)، عبقرية العرب في العلم والفلسفة (١٩، ١٠١، ١٣٧)، سير ملهمة (٢٨) الثقافة الإسلامية (٣٦١)، معجم المطبوعات (١٤٠٨)، الخالدون العرب: ل لوقان (١٤٩)، كنوز الأجداد (٢٧٢، ٢٨١)، الفهرس التمهيدي (١٦٤)، فهرس دار الكتب المصرية (٨/٨٧)، فهرس مخطوطات الموصل: للجلبي (١٢٩، ١٥٥، ٢٢٩)، فهرس المخطوطات المصورة (١/١١٧)، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٣٢٤؛، فهرست الخديوية (٥/١١٧)، ماللغزالي وماعليه: لحسن عبد اللطيف عزام، أبو حامد الغزالي: لمحمد رضا، الحقيقة في نظر الغزالي: لسليمان دنيا، حجة الإسلام إمام غزالي: لمحمد عيني، الأخلاق عند الغزالي: لزكي مبارك، اعترافات الغزالي: لعبد الدايم البقري[1]، المذهب التربوي عند الغزالي: لفتحية حسن سليمان، في صحبة الغزالي: لأبي بكر عبد الرزاق، رسالة في «ترجمة الغزالي وتعاليمه وآرائه»: للشيخ محمد الخضري (نشرت في المجلد (٣٤) من مجلة المقتطف)، الغزالي: للدكتور أحمد فريد الرفاعي (٣)أجزاء، الغزالي: لطه عبد الباقية سرور، ومثله ليوحنا قمير، ولجميل صليبا وكامل عياد، مقدمة تهافت الفلاسفة، زيدان (٣/١٠٥)، معجم المؤلفين

(١) له كتاب آخر اسمه «تفكير الغزالي الفلسفي». وانظر «صفوة إحياء الغزالي: لمحمود علي قراعة، الفلسفة الشرقية: محمد غلاب، تراث الإسلام ٣٢٣، ٣٨٦ تاريخ الآداب العربية: سارو فيم ٣٥١، تاريخ الفلسفة العربية: نعمة الله العنداري ١٣٤، تراث فارس ٢١٩ الموسوعة العربية الميسرة ١٢٥٤، تاريخ العرب العام ٤٥٢.

(٢٦٦/١١)، الأعـلام (٢٤٧/٧)، دراسـات في تاريخ الفلسفة العربية: عبده الشمالي (٤٨١)، تاريخ الفلسفـة الإسـلامية: لكـوربـان (٢٧١)، الموسوعة الفلسفية المختصرة (٢٠٦)، مصـادر الـدراسـة الأدبية (٢٦٩/١)، طبقات الأسدي (٣٣)، جلاء العينين (٧٣)، العقل في الإسلام: كريم عزقول، الغواص والآلي: الدكتور زويمر.

ابن باجّه[1] - ابن الصائغ (محمد بن يحيى) - (٥٣٣)هـ

مصادر ترجمته:وفيات الأعيان (٤/٥٦). طبقات (٥١٥)، تاريخ الحكماء (٤٠٦)، نفح الطيب (٩/٢٣٠)، الوافي بالوفيات (٢/٢٤)، قلائد العقيان (١٨٨)، المغرب (٢/١١٩)، شذرات الذهب (٤/١٠٣)، جذوة الاقتباس (١٥٧)، روضات الجنات (٧١٥)، هدية العارفين (٢/٨٧)، سير ملهمة (٣)، تاريخ الفكر الأندلسي (٣٣٥)، قصة الحضارة (٣/٣٦٨) تاريخ الموسيقا العربية (٢٦٢)، معجم أدباء الأطباء (٢/١٣٤)، العلم عند العرب (٣٦٥)، العلوم عند العرب: لطوقان (١٨١)، عبقرية العرب في العلم والفلسفة: لفروخ (١١١)، تاريخ الفلسفة في الإسلام (٣٦٥)، تاريخ فلاسفة الإسلام (٧٩)، الخالدون العرب: لطوقان (١٥٩)، الفلسفة الإسلامية في المغرب: لمحمد غلاب (٢٧). ايضاح المكنون (١/٤٨٦)، مراجع تراجم الأدباء العرب: للوهابي (٢/٤٢)، إبن باجه: لعمر فروخ، ابن باجه والفلسفة المغربية: لعمر فروخ، دائرة المعارف الإسلامية (١/٩٥)، زيدان (٣/١١٢)، الأعلام (٨/٦)، معجم المؤلفين (٣/٦٣)،(١٢/١٠٣)، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية: لعبده الشمالي (٦٠٦) تاريخ الفلسفة الإسلامي: لكوربان (٣٤١)، الموسوعة الفلسفية المختصرة (١٠)، دائرة معارف افرام البستاني (٢/٣٥٦)، مصادر الدراسة الأدبية (١/٢٦٧)، تاريخ الآداب العربية: فكتور ساروفيم (٤٩٥)، تاريخ فلسفة العربية: نعمة الله العنداري (١٥٨)، تاريخ العرب: حتي (٣/٦٩٠)، الموسوعة العربية الميسرة (١٠).

---

(١) جاء في وفيات الأعيان ٤/٥٨ ان «الباجه: الفضة بلغة الفرنج بالمغرب.

ابن طفيل (محمد بن عبد الملك) - (٥٩٢)هـ

مصادر ترجمته: المعجب (٣١١)، المغرب (٢/ ٨٥)، تحفة القادم: ابن الأبار رقم (٤٣)، الوافي بالوفيات (٤/ ٣٩)، دائرة المعارف الإسلامية (١/ ٢١٢)، دائرة معارف أفرام البستاني (٣/ ٢٩٩)، قصة الحضارة (١٣/ ٣٦٩)، تراث الإنسانية (١/ ٢١١)، معجم أدباء الأطباء (٢/ ١٠٠)، العلم عند العرب (٣٦٦)، عصر المرابطين والموحدين (٢/ ٧١٩)، تاريخ الفلسفة في الإسلام (٣٧٥)، تاريخ فلاسفة الإسلام (٩٧)، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية: عبده الشمالي (٦١٧)، تاريخ الفلسفة العربية: نعمة الله العنداري (١٦٢)، تاريخ الفلسفة الإسلامية: كوربان (٣٥١)، الموسوعة الفلسفية المختصرة (١٤)، العلوم عند العرب: طوقان (١٩٠)، عبقرية العرب في العلم والفلسفة: فروخ (٦٣، ٦٩، ١١٨)، تاريخ الشعوب الإسلامية (٣٢٧)، سير ملهمة (١٠)، تاريخ العرب: حتي (٣/ ٦٩١)، تاريخ الفكر الأندلسي (٣٤٨)، ابن طفيل وقصة حي بن يقظان: فروخ، مقدمة «حيّ بن يقظان»، فلسفة أبي جعفر بن طفيل: فرح انطوان، قصة «حي بن يقظان»: لجميل صليبا وكامل عياد، ابن طفيل: يوحنا قمير، معجم المطبوعات (١٤٦)، آداب العربية وتاريخها: جرجي كنعان (٤٧٣)، زيدان (٣/ ١١٣)، تاريخ العالم (٥/ ٧٦٠)، الأعلام (٧/ ١٢٨)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٥٩)، كشف الظنون (٨٦٢)، الخالدون العرب: طوقان (١٦٧) الفلسفة الإسلامية في المغرب: محمد غلاب (٤٢)، تراجم اسلامية (٣١٥).

ابن رشد (محمد بن أحمد) ـ (٩٥) هـ

مصادر ترجمته: قضاة الأندلس: للنباهي (١١١)، الوافي بالوفيات (١/ ١١٤، ١١٥)، التكملة: ابن الأبار (١/ ٢٦٩)، طبقات الأطباء (٥٣٠)، شذرات الذهب (٤/ ٣٢٠)، بغية الملتمس (٤٤)، مرآة الجنان (٣/ ٤٧٩)، المعجب (٣١٤، ٣٨٤)، المغرب (١/ ١٠٤)، كشف الظنون (٦٣، ٥١٢، ١٢٦١)، ايضاح المكنون (٢/ ١٩٢، ٣٣٥، ٣٤٤، ٥٨٥)، فهرست الخديوية (٦/ ٢٠)، مراجع تراجم الأدباء العرب: الوهابي (١/ ٧٤)، مكتبة المجلس النيابي: طلس (١٤/ ١٥)، الفهرس التمهيدي (٤٥٦، ٤٦٧)، دائرة المعارف الإسلامية/ق (١/ ٢٨٦)الحديثة (١/ ١٦٦)، تاريخ الفكر الأندلسي (٣٥٣)، قصة الحضارة (١٣/ ٣٧٠)، تراث الإسلام (٣٩٢)، مصادر الدراسة الأدبية (١/ ٢٧٧)، تاريخ الفلسفة الغربية (٢/ ١٧٣)، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية: عبده الشمالي (٦٤٤)، تاريخ الفلسفة الإسلامية: كوربان (٣٥٨)، الموسوعة الفلسفية المختصرة (١١)، الموسوعة العربية الميسرة (١٦)، دائرة معارف أفرام البستاني (٣/ ٩٣)، القاموس الفلكي (١٢)، مجالي الإسلام (٢٢١)، العلم عند العرب (٣٦٦)، عصر المرابطين والموحدين (٢/ ٧٢٠)، تاريخ الفلسفة في الإسلام (٣٨٤)، .El Huart,P.286 العلوم عند العرب: لطوقان (١٩٥)، عبقرية العرب في العلم والفلسفة: لفروخ (١٨، ١١٣، ١١٩)، الدّيباج المذهب (٢٨٤، ٢٨٥)، سير ملهمة (٧)، ابن رشد: ليوحنا قمير، ابن رشد: للعقاد، ابن رشد الفيلسوف: لمحمد يوسف موسى، ابن رشد وفلسفته: لفرح أنطوان، تاريخ فلاسفة الإسلام (١١٢)، الرد على فلسفة ابن رشد: لابن تيمية، شخصيات ومذاهب فلسفية: عثمان ابن (٧٣)، الفلسفة الإسلامية في المغرب: محمد غلاب (٦٠)، عقود الجوهر: جميل العظم (٣٢٤)، الفيلسوف المفترى علي ابن رشد: محمود قاسم، في فلسفة ابن رشد الوجود والخلود: محمد بيصار، الخالدون: طوقان (١٧٥)، المغرب الأقصى: ابن الريحاني (٦٧٨)، زيدان (٣/ ١١٣)، معجم المؤلفين (٨/ ٣١٣)، الأعلام (٦/ ٢١٢)، تاريخ الشعوب الإسلامية (٣٢٧)، تاريخ العرب: حتي (٣/ ٦٩٢)، ثلاث رسائل: مرقس يوسف مولر، الآداب العربية وتاريخها: جرجي كنعان (٤٤٣)، تاريخ الأدب العربي: الزيات (٣٧٦)، تاريخ الآداب العربية: فكتور ساروفيم (٥٠١)، كتاب الكليات: نشره يوسف بستاني (مقدمته)، تاريخ الفلسفة العربية: نعمة الله العنداري (١٦٨)، النجوم الزاهرة (٦/ ١٥٤)، مجالي الإسلام (١٤٩، ٢٢١)، تاريخ الحضارات العام (٣/ ٤٢٥، ٤٢٦)، تاريخ العالم (٥/ ٧٦٠)، القضايا الكبرى في الإسلام (٣٣٢)، حرية الفكر لسلامة موسى (١١٣)، حضارة العرب: لوبون (٤٤٤)، تاريخ آداب العرب: للرافعي (٣/ ٣٠٥)، تاريخ العرب العام (٤٠٥، ٤٤٨).

★ ★

ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) - (٨٠٨)هـ

مصادر ترجمته:نفح الطيب (٨/٢٧٧)، العبر (٧/٣٧٩)، شذرات الذهب (٧/٧٦)، البدر الطالع (١/٣٣٧)، رفع الإصر(٢/٣٤٣)، الضوء اللامع (٤/١٤٥)، جذوة الاقتباس (٧) من الكراس (٣٣)، المخطط الجديدة (١٤/٥)، نيل الابتهاج [على هامش الديباج المذهب] (١٦٩)، تعريف الخلف (٢/٢١٣)، كشف الظنون (٢٧٨، ٨٣٥، ١٢٢٤، ١٧٩٥)، إيضاح المكنون (٢/٢٨٨)، هدية العارفين (١/٢٥٩)، دائرة المعارف الإسلامية (١/١٥٢)، دائرة معارف فؤاد أفرام البستاني (٣/٢٦)، تراث الإنسانية (١/٢٨٦)، الموسوعة الفلسفية المختصرة (١٠)، فهرس مخطوطات الموصل: الجلبي (٢٣٥)، فهرس مخطوطات الظاهرية: يوسف العش (٦/٢٧١)، فهرس الخديوية (٥/٨٣)، مجلة فكر وفن (١٥/٩)، المجددون في الإسلام: الصعيدي (٢٩٥)، El.Huart.P,245 ، تاريخ الفلسفة في الإسلام (٣٩٩)، تاريخ فلاسفة الإسلام (٢٢٥)، تاريخ الفكر الأندلسي (٢٢٩)، معجم المطبوعات (٩٥)، التعريف بالمؤرخين (١/٢٠٩)، سير ملهمة (٦)، العلوم عند العرب: طوقان (٢١٣)، عبقرية العرب في العلم والفلسفة: فروخ (٥٨، ٦١، ٦٦، ٨٢، ١٣٩)، دراسات في تاريخ الفلسفة العربية: عبده الشمالي (٦٩١)، تاريخ الآداب العربية: فكتور ساروفيم (٥٥٥)، تاريخ الأدب العربي: الزيات (٣٩٥)، المفصل في تاريخ الأدب العربي (٢/٢٦٨)، ظهر الإسلام (٣/٢٢٥)، الفكر العربي بين ماضيه وحاضره: سامي الكيالي (١٣)، تاريخ الفلسفة: نعمة الله المنداري (١٨٨)، تاريخ الشعوب الإسلامية (٣٣٥)، مآثر العرب على الحضارة الأوربية (٦٢) تاريخ الأدب الجغرافي العربي (١/٤٣٩)، دراسات إسلامية (١٧٧)، الخالدون: طوقان (٢٠٣)، خلاصة تاريخ تونس: حسن حسني عبد الوهاب (١٢٥)، المخطوطات التاريخية: كوركيس عواد (٦٣)، كنوز الأجداد (٣٨٧)، دراسات عن المؤرخين العرب (١٧٠) مصادر الدراسة الأدبية (١/٢٨٥)، الموسوعة العربية الميسرة (١٤)، دراسات عن مقدمة ابن خلدون: ساطع الحصري، مقدمة تاريخ ابن خلدون: محمد الخضر حسين، حياة ابن خلدون: محمد الخضر حسين، ابن خلدون: فؤاد أفرام البستاني (الروائع)، ابن خلدون (منتخبات) جمل صليبا وكامل عياد، فلسفة ابن خلدون الاجتماعية: طه حسين، ابن خلدون، حياته وتراثه الفكري؛ عبد الله عنان، ابن خلدون ومقدمته: عمر فروخ، مقدمة ابن خلدون: يوحنا قمير، ابن خلدون في المدرسة العادلية: عبد القادر المغربي، التعريف بابن خلدون: بقلم ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون: علي عبد الواحد وافي [سلسلة

أعلام العرب]، مقدمة (مقدمة ابن خلدون): علي عبد الواحد وافي، مع ابن خلدون: محمد الحوفي، دقائق وحقائق في مقدمة ابن خلدون: محمد الملاح، نظرة ثانية في مقدمة ابن خلدون: محمود الملاح، مقدمة «لباب المحصل» لابن خلدون، المذهب التربوي عند ابن خلدون: فتحية حسن سليمان، زيدان ٣/٢٢٤)، معجم المؤلفين (٥/١٨٨)، الأعلام (٤/١٠٦)، مجالي الإسلام (١٧٢)، الإعلان بالتوبيخ (٦٨٠)، طبقات الأطباء (٤٨٥)، مؤلفات ابن خلدون: عبد الرحمن بدوي، أعمال مهرجان ابن خلدون، التذكرة التيمورية (١٦٣)، قصة الحضارة (٢٦/٧٦)، Len Peweu De L'jslam (1:278) مجلة المجمع (٣٠/٣١)، (٣١/٥٥)، تاريخ العرب العام (٤٧٢)، تاريخ الحضارات العام (٣/٥٦٢).

فهرس أسماء الكتب

١ – أثبتنا في هذا الفهرس أسماء الكتب التي ورد ذكرها في «عيون المؤلفات» بأجزائه الثلاثة، مرتبةً على الحروف الهجائية، وأشرنا بنجمة صغيرة (*) إلى الكتب التي عرّف المؤلف بها، وتركنا ما زدناه عليها من كتب أخرى، خلواً من تلك الإشارة.

وأشكر للأستاذ حسن بيضة إسهامه في إعداد هذا الفهرس الهجائي، وفي تصحيح تجاربَ الجزءين الثاني والثالث من هذا الكتاب. والشكر أيضا للسيد ظفر الصابوني لما أبداه من أريحية واهتمام بإنفاذ وصية والده المرحوم عبد الوهاب الصابوني، ونقل مكتبته إلى كلية الآداب وفقاً لما جاء في تلك الوصية .

« المحقق »

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ق)

(ل)

(م)

استدراك و تصحيح

الجزء الأول

٨/ بعد ٩ ومن شعر الصابوني هذه الأبيات التي نظمها بتاريخ ١٩٣٦/١١/٤ في رثاء أخيه محمود، لتكتب على قبره:

هنا يرقد المحمودُ فخرُ أُخُوَّتـــــي هنا قرب أمي ، وادموعي على أمّـــــي
لقد ضاق عن بَلْواكَ أهلَ وإخْـــوةٌ ألا فاشكُ ما لاقيتَ للأمّ مـــن سُـــقم
شبابٌ ذوى بين المساء وصُبْحِـــه وقد كان ما أذواه ضَرْباً مـــن الظلـم
دمـــوعٌ وآهـــات تَنِدُّ عـــن ا كا فأرسِلُها سطراً على لوحـة الرّسـم

٨١ / – ٢ قول المؤلف: « ٥١٠ مرجعاً » كذا في نسخته بخطّه، والصواب « مرجع » أو «مَراجع» بحسب جهة قراءة العدد.

٩٦ / – ٤ طبع « معجم المؤلفين السوريين » بعد وفاة مؤلفه، وقد وقع فيه بعض الهفوات، منها ما في (ص ٣٩٢): فصاحب الترجمة « حمود بن يس بن مصطفى الفاخوري..» (حمص ١٩٢٧) ليس له من الأعمال والآثار المذكورة هناك سوى تحقيق « درّ الحبب » فقط (رقم ٧). وأما الكتب الستة قبله (١–٦) ثم « المقالات والبحوث في المجلات وفي الصحف » فهي كلها لمحقق كتاب « عيون المؤلفات » هذا، « محمود بن محمد فاخوري/ حماة ١٩٣٣ » وقد حذفت ترجمته من « معجم المؤلفين السوريين » مع أنها كانت في حوزة مؤلفه « العياش »

١– الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر، والحرف « ح » للحاشية – وإذا سُبق رقم السطر بخط صغير فمعنى ذلك أن عدّ الأسطر يبدأ من أسفل المتن.

هذا وقد اكتفينا – في هذا المستدرك – بأهم الأمور ، وكان في نيتنا أن نثبت ما وصل إليه علمنا من كتب جديدة مطبوعة ، وأجزاء لاحقة لكتب كانت قد ظهرت قبل إعداد هذا المستدرك، ثم أحجمنا عن ذلك لكثرة تلك الكتب من جهة، ولأن إثباتها لا يعني حصرها والإحاطة بها، من جهة أخرى، نظراً إلى غزارة ما تخرجه المطابع كل يوم من كتب مختلفة : تأليفاً وتحقيقاً، أو إعداداً واختصاراً، كما أن الروح التجارية تغلغلت إلى كثير مما يُنشر من تلك الكتب. «المحقق»

٢٢٠ / ح٣٤ « المرلف » خطأ مطبعي، صوابه « المؤلف ». ويضاف إلى الحاشية أنه صدر بعد ذلك جزءان آخران من « تاج العروس » وهما ٢٧، ٢٨.

٢٥٤ / ٧ « فجر الإسلام » :خطأ مطبعي، صوابه: « ظهر الإسلام ».

٣١٧ / ٦ قول الصابوني: « براهين مقنعة »: تأكّد أخيراً أن المؤلف ليس مكي بن حمّوش، ولا الزجّاج، بل هو أبو الحسن الأصبهاني الباقولي، المعروف بـ « جامع العلوم » (نحو ٥٤٣ هـ) وأن اسم الكتاب ليس« إعراب القرآن » بل هو« الجواهر ». انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٤٨ (١٩٧٣ م) و ٤٩ (١٩٧٤ م) و ٦٤ (١٩٨٩ م) و ٦٦ (١٩٩١).

٣٢٣ / -٣ وقوله: « في سبعين الصفحة » كذا في الأصل، بخطّ المؤلف، وصوابه: « في السبعين صفحة » أو « في الصفحات السبعين ».

٣٤٥/ح ٣٤ وقوله: « وهي أول مقاماته » كذا في الأصل، والصواب « أولى ».

٣٦٥ / ح ٩ كذا كرّر المؤلف في هذه الحاشية ما ذكره في التي قبلها، مع إضافة يسيرة.

الجــــزء الثانــي

١٢ / ح ١٧ سمّى المؤلف كتاب النجّار هنا : « أخطاء لغوية شائعة » والصواب ما سبق لديه ص ٨/ح ١٦ من أنه: « الأخطاء اللغوية الشائعة » .

٢٩ / ١٠ « المقصور والممدود ، لابن ولاّد » : سقط – في أثناء الطباعة – النص الخاص بالكلام على هذا الكتاب ، ونثبته هنا مستركاً ، كما ورد في نسخة المؤلف «الصابوني» بخطه :

[أحمد بن محمد «ابن ولاّد »

٣٣٢ هـ

المقصور والممدود[٤٦] : ذكر فيه ما ورد من الكلام مقصوراً وممدوداً وشرحه، واستشهد له، وصرّفه . وهذا اتجاه لغوي طريف . قال في المقدمة: «هذا كتاب نذكر فيه المقصور والممدود : ما كان منه مقيساً وغير مقيس، مؤلفاً على حروف المعجم ... وابتدأنا – في هذا الكتاب – بما كان متفرقاً منثوراً ، مما لا حدّ له يحصره ، ولا قياس يجمعه ، لأن طريقه التي يُعلم منها السماعُ فقط

... وإن وقع [في] الباب مقصورٌ له نظير من الممدود ، أو حرفٌ يُقْصر ويُمَدّ ، قدّمناه في أوّله ، ثم نُتْبعه المقصور الذي لا نظير له من الممدود ، ثم الممدود الذي هذه سبيله وإذا تمّت الحروف ذكرنا ما كان مقيساً من المقصور والممدود، ثم نأتي على تثنيته وجمعه وهجائه » .

الكتاب جزء واحد، وقد طبع في مصر سنة ١٩٠٨ م

عني بتصحيحه «محمد بدر الدين النعساني »]

٧٣ / ٧ قول الصابوني « سبعُ الأخرى » صوابه : «السبع الأخرى » وقوله بعد ذلك : «أشرنا إليه بالأحمر» : استبدلنا بالحمرة عند الطباعة حروفاً سوداً مشبعة.

٧٣/بعد «-١»: من مؤلفات خير الدين الأسدي أيضاً : «موسوعة حلب المقارنة» نشرها معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب ، في سبعة أجزاء كبيرة ، أعدّها للطباعة ووضع فهارسها محمد كمال ، وطبعت في مطبعة جامعة حلب ١٩٨١ - ١٩٨٨ م وفي مكتبة الصابوني الأجزاء الأربعة الأولى منها، ولم يذكرها في فهرسته هذا الذي سميناه «عيون المؤلفات».

١٠٢ / ٧ قوله : «معنى زائد» كذا عنده ، الصواب : «معنى زائداً».

١٢٢ / ١٢ وقوله : «فصلاً قصاراً» صوابه «فصلاً قصيراً» صفة لـ «فصلاً»، أو «قصارٍ» صفة لـ «ستة عشر».

١٣٧ / ٢ وقوله : «صحيح النسبة للجاحظ» : سقط سهواً ما علّقه المؤلف على هذا القول في الحاشية بما نصّه : «عثرت في صفحة ٢٥١ منه على بيتٍ لابن زُريق البغدادي ، المتوفى نحو ٤٢٠ هـ، وهذا ينفي أن يكون الكتاب للجاحظ المتوفى سنة ٢٢٥ هـ ».

قلت : كذا وردت وفاة الجاحظ في نسخة المؤلف الخطية وهو سهو، والصواب ٢٥٥هـ.

١٥٤ / - ٢ قوله : « ...سامي الدهان» هذا سهو منه ، والصواب أن كتاب الأشباه والنظائر» حققه وعلّق عليه الدكتور السيد محمد يوسف.

١٩٤/ -١٠ قول المؤلف : «وأصابهم» كذا عنده، ولعله يريد : «وما أصابهم» كما يقتضي السياق.

٢٢١ / ١٠ وقوله: «جعلنا إشارات حمراً على الأبواب المفقودة» : يريد الأبواب (٤، ٨، ٩، ١٢) .

٢٢٤ / ٨ قوله : «من التي قرر ...» كذا في نسخته ، والمراد «من [الكتب] التي قرر.....».

٢٣٥/ح ٢٧ يضاف إلى هذه الحاشية أن جزءاً آخر ثامناً من هذه السلسلة صدر سنة ١٩٩٢ بعنوان «عصر الدول والإمارات : ليبيا - تونس - صقلية». وفي طبعة ثانية لأجزاء الكتاب جُعل الجزء الخاص بمصر والشام كتابين اثنين منفصلين ، فصار مجموع ما صدر حتى اليوم تسعة أجزاء.

٢٦٤ / ٣ لم يكمل المؤلف عبارته بعد قوله : «والتاسع» لأنه كان ينتظر صدور هذا الجزء من الكتاب ليتحدث عنه. وانظر الحاشيتين ١٦، ١٨ هناك.

٢٩٤ / -١ طبع «نهر الذهب» للغَزّي - بأجزائه الثلاثة - طبعة ثانية نشرتها دار القلم بحلب سنة ١٩٩١ - ١٩٩٣ م - بتحقيق د. شوقي شعث، أ. محمود فاخوري.

٣٠٢ / ٩ قول المؤلف : «ومن هنا» كان في الأصل المخطوط : «ومنها»، فصحّحناه كما يقتضي السياق.

٣٥٠ / -٨ وقوله : «تجاوز» صوابه - كما في مقدمة «الديرادي» مؤلف «الحرب العالمية الأولى» - : «تجاوزت».

٣٦٢/ح٧ يضاف إلى هذه الحاشية أن «فهارس قصة الحضارة» نشرت بعد ذلك في جزء ين يضمّهما مجلّد واحد ضخم طبع في بيروت ١٩٩٢ م ، «إعداد وترتيب محمد عبد الرحيم».

٣٧٠/ح٣٣ قوله : «المذكرة التيمورية» : كذا ورد في الأصل وصوابه : «التذكرة التيمورية» .

٣٩٢ وقوله : «مصدر» كان في نسخة المؤلف «مصدراً» فصححناه.

الجـزء الثالـث

٣٠ / -٩ قول المؤلف : «هينمة القوى...» سهْوٌ منه والصواب « هيمنة» . بتقديم الميم على النون، كما في كتاب «علم الاجتماع» نفسه.

١١٦/ -٤ قوله : «يضم تراجمَ . ثم نصوص وكلمات»، هكذا جاء في الأصل والصواب : «ثم نصوصاً».

١٦٢ / ١١ كرر اسم «برنارد جافى» هنا - في أثناء الطباعة - سهواً، ومثله «روي تشابمان أندروز، ص ١٨٤/-١١.

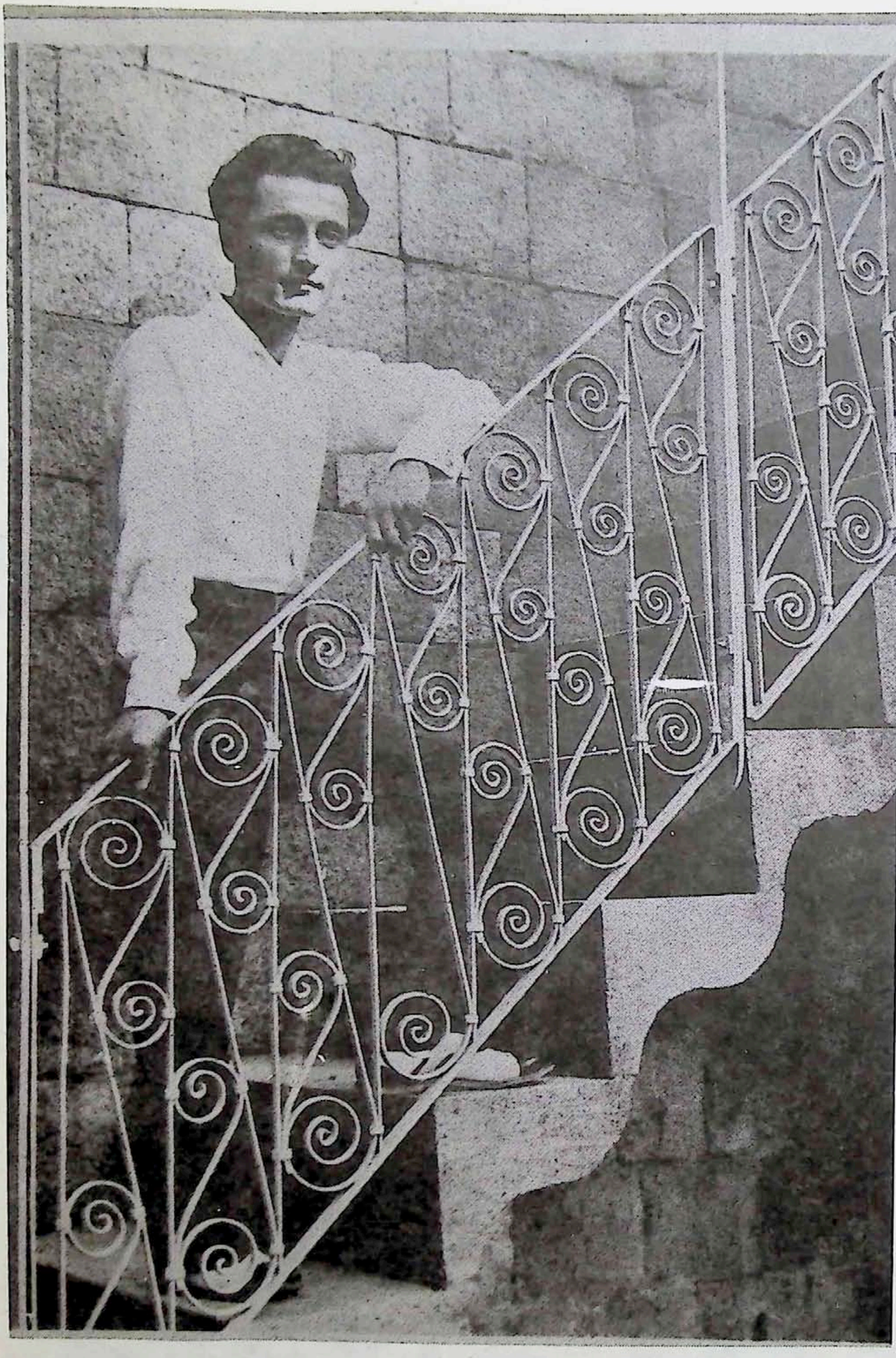
المحتوى



طلاب صف المعلّمين العالي، الأوّل ، لعام ١٩٣٧ - ١٩٣٨ في دمشق ، مع بعض أساتذتهم



طلاب الصف الثاني عشر، من شعبتي الفلسفة والرياضيات، مايس ١٩٣٢ مع بعض أساتذتهم.





مع طلاب الصف العاشر في ثانوية سيف الدولة بحلب - مايس ١٩٥٨



مع طلاب الصف الثاني عشر (آداب) في، ثانوية هنانو بحلب - ك١ ١٩٥٩



لندن - حديقة الهايدبارك - آب ١٩٦٥



مونترو (سويسرا) - تموز ١٩٦٠